نسیم لطف کند حذر در دو جهان دوست
[illegible] کسی که نگوید خدا یکیست

شیعم بلطف گفت خدا در دو جهان دوست
لعنت بر آن کسی که بگوید خدا یکیست

[illegible]

امانت ملا رضا طبسی

كتاب علل الشرايع
للصدوق قدس سره
وقد صححه بعض العلماء
وعلق عليه الحواشي

اللهم وفقنا لمطالعة هذا
الكتاب المستطاب والعمل بما فيه
بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين
حرره محمد باقر [illegible]
في شهر شعبان من شهور
١٣٠٩



بسم الله الرحمن الرحيم

باب ١٤٥ علة جواز اعطاء الزكوة الولد والوالدين والمرأة والمملوك

باب ١٤٥ علة عدم اعطاء الزكوة لغير المستحق

باب ١٤٥ علة دفع صدقة [illegible] ... من غيرها الى الفقراء

باب ١٤٥ علة جواز اخذ الرجل الزكوة [illegible] قوت شهر او سنة

باب ١٤٥ علة اعطاء [illegible] الزكوة [illegible] بقدر

باب ١٤٥ [illegible] الزكوة [illegible]

باب ١٤٥ علة عدم وجوب الزكوة على مال المملوك

باب ١٤٦ [illegible]

باب ١٤٦ [illegible] الزكوة

باب ١٤٧ [illegible]

باب ١٤٧ [illegible]

باب ١٤٧ علة احلال الشيعة من الخمس

باب ١٤٨ علة [illegible] الخمس

باب ١٤٨ علة الصيام

باب ١٤٨ [illegible]

باب ١٤٨ [illegible]

باب ١٤٨ [illegible]

باب ١٤٩ [illegible] بينهما ارتجاء

باب ١٤٩ علة وجوب افطار المريض والمسافر [illegible]

باب ١٥٠ علة [illegible] الصيام

باب ١٥٠ علة وقف صوم [illegible]

باب ١٥١ علة كراهة صوم يوم [illegible]

باب ١٥١ علة عدم صوم [illegible]

باب ١٥١ [illegible]

باب ١٥٢ [illegible]

باب ١٥٣ [illegible]

باب ١٥٤ [illegible]

باب ١٥٥ [illegible]

باب ١٥٦ [illegible]

باب ١٥٩ [illegible]

باب ١٦١ علة [illegible] البيت

باب ١٦٢ [illegible]

باب ١٦٣ [illegible]

باب ١٦٥ [illegible]

باب ١٦٩ [illegible]

باب ١٧٠ [illegible]

باب ١٧١ [illegible]

باب ١٧٢ [illegible]

باب ١٧٢ علة جواز [illegible]

باب ١٧٢ [illegible]

باب ١٧٢ [illegible]

باب ١٧٢ العلة التي من اجلها [illegible] الاكبر

باب ١٧٢ علة تسمية الطائف طائفا

باب ١٧٣ [illegible]

باب ١٧٣ علة عدم كتابة الذنب على الحاج اربعة اشهر

باب ١٧٣ [illegible]

باب ١٧٣ [illegible]

باب ١٧٣ علة تسمية الابطح ابطحا

باب ١٧٣ [illegible]

باب ١٧٤ [illegible]

باب ١٧٤ [illegible]

باب ١٧٤ [illegible]

باب ١٧٥ [illegible]

باب ١٧٥ علة ارتفاع البيت [illegible]

باب ١٧٦ [illegible]

باب ١٧٧ [illegible]

باب ١٧٨ [illegible]

باب ١٧٩ [illegible]

باب ١٨٠ [illegible]

باب ١٨٦ [illegible]

باب ١٨٧ [illegible]

باب ١٨٨ [illegible]

باب ١٨٩ [illegible]

باب ١٩٠ [illegible]

باب ١٩١ [illegible]

باب ١٩٢ [illegible]

باب ١٩٣ [illegible]

باب ١٩٤ [illegible]

باب ١٩٥ [illegible]

باب ١٩٦ [illegible]

باب ١٩٦ علة التي احلوا فيها ... [illegible]

باب ١٩٦ علة الغيرة ... [illegible]

باب ١٩٧ علة حلق شعر المولود

باب ١٩٧ علة الختان وفيه خفض النساء

باب ١٩٧ علة عدم وقوع الطلاق الا على الكتاب والسنة

باب ١٩٧ علة ... [illegible] وذكر المرأة ازواجها ... [illegible]

باب ١٩٨ علة ... [illegible]

باب ١٩٨ علة عدم ... [illegible]

باب ١٩٨ علة عدم قبول شهادة النساء في الطلاق والهلال

باب ١٩٨ العلة التي لها شهادة ... [illegible]

باب ١٩٨ علة ... المطلقة ... [illegible] منها زوجها ... [illegible]

باب ١٩٨ علة ... [illegible]

باب ١٩٩ العلة التي من اجلها لا تطلق الرجل امرأته ... [illegible]

باب ١٩٩ علة عدم جلد المطلقة ... [illegible]

باب ١٩٩ علة تحصين الامة ... [illegible]

باب ١٩٩ علة فضل الرجال على النساء

باب ١٩٩ علة عدم كشف ... [illegible]

باب ١٩٩ علة ... [illegible]

باب ٢٠٠ علة ... [illegible]

باب ٢٠٠ علة كراهة النفخ في القدح ... [illegible]

باب ٢٠٠ علة عدم جواز ... [illegible]

باب ٢٠٠ علة عدم جواز ظهور ... الشارب

باب ٢٠٠ العلة التي من اجلها ... الرجل

باب ٢٠٠ علة النهي عن ... [illegible]

باب ٢٠١ علة كراهة الثوم والبصل والكراث

باب ٢٠١ علة وجه تسمية ... [illegible]

باب ٢٠١ علة ... [illegible]

باب ٢٠١ علة ... [illegible]

باب ٢٠١ علة خلود ... [illegible]

باب ٢٠١ علة تسمية المؤمن ... [illegible]

باب ٢٠٣ علة تسمية المؤمن ... [illegible]

باب ٢٠٣ علة ... [illegible]

باب ٢٠٣ علة ... [illegible]

باب ٢٠٣ علة تسمية ... [illegible]

باب ٢٠٣ علة ... [illegible]

باب علة تسمية الرحيم

باب ٢٠٥ العلة التي ... [illegible]

باب ٢٠٥ علة النهي عن ... [illegible]

باب ٢٠٥ علة كراهة ... [illegible]

باب ٢٠٥ علة كراهة ... الاكراد

باب ٢٠٥ علة كراهة ... [illegible]

باب ٢٠٧ علة عدم بيع الدار ... [illegible]

باب ٢٠٧ علة ... [illegible]

باب ٢٠٧ علة ... [illegible]

باب ٢٠٧ علة ... [illegible]

باب ٢٠٧ علة النهي عن اكل الطين

باب ٢٠٧ علة كراهة ... [illegible]

باب ٢٠٨ علة كراهة لبس النعال ... [illegible]

باب ٢٠٨ علة عدم ... [illegible]

باب ٢٠٨ علة جلد قاذف ... [illegible]

باب ٢٠٨ علة عدم ... [illegible]

باب ٢٠٨ علة عدم قطع ... [illegible]

باب ٢٠٨ علة عدم قطع الاجير ... [illegible]

باب ٢٠٩ العلة التي لاجلها ... [illegible]

باب ٢٠٩ علة نوادر الحدود

باب ٢٠٩ علة عدم ... [illegible]

باب ٢٠٩ علة ... [illegible]

باب ٢٠٩ علة ... [illegible]

باب ٢١١ العلة التي ... [illegible]

باب ٢١١ علة عدم قطع الطرار والمختلس

باب ٢١١ علة عدم ... [illegible]

باب ٢١١ علة عدم ... [illegible]

باب ٢١١ علة ... [illegible]

باب ٢١١ العلة التي ... [illegible]

باب ٢١٣ علة حد العبد ... [illegible]

باب ٢١٣ علة قتل ... [illegible]

باب ٢١٣ علة قتل ... [illegible]

باب ٢١٣ علة تحريم اللواط والسحق

باب ٢١٣ علة ... [illegible]

باب علة المد والجزر

باب ٢١٤ علة الزلزلة ... [illegible]

باب ٢١٥ علة قتل ... [illegible]

باب ٢١٥ علة ... [illegible]

باب ٢١٥ علة ... [illegible]

باب ٢١٥ علة نقص الشهور ... [illegible]

باب ٢١٥ علة عدم ... [illegible]

باب ٢١٦ علة كراهة مشاورة العبد والسفلة ... [illegible]

باب ٢١٦ علة كراهة مشاورة الجبان والبخيل والحريص

باب ٢١٦ علة كراهة اكثار وضع اليد في اللحية

باب ٢١٦ علة الاقران ... [illegible]

باب ٢١٦ العلة التي من اجلها ... [illegible]

باب ٢١٧ علة تعجيل عقوبة ... في الدنيا

باب ٢١٧ علة ... [illegible]

باب ٢١٧ علة كراهة اكل الغدد

باب ٢١٧ علة حرمة النخاع والطحال والانثيين

باب ٢١٧ علة حرمة اكل ... [illegible]

باب ٢١٧ علة ... [illegible]

باب ٢١٨ علة كراهة ... [illegible]

باب ٢١٨ علة كراهة ... [illegible]

باب ٢١٨ علة ... [illegible]

باب ٢١٨ علة عدم دخول ولد الزنا الجنة

باب ٢١٨ علة تحريم النظر الى شعور النساء

باب ٢١٨ علة الطلاق ... [illegible]

باب ٢١٨ علة عدم جواز ... [illegible]

باب ٢١٩ علة ... [illegible]

باب ٢١٩ علة عدم جواز اتخاذ ... [illegible]

باب ٢١٩ علة ... [illegible]

باب ٢١٩ علة عدم العول في سهام المواريث

باب ٢٢٠ علة ... [illegible]

باب ٢٢٠ علة عدم ... [illegible]

باب ٢٢١ علة تسمية ... [illegible]

باب ٢٢١ علة ... [illegible]

باب ٢٢١ علة ... [illegible]

باب ٢٢١ علة ... [illegible]

باب ٢٢٢ علة ... [illegible]

باب ٢٢٢ علة تسمية ... [illegible]

باب ٢٢٣ علة تسمية ... [illegible]

باب ٢٢٣ علة ... [illegible]

باب ٢٢٣ علة تسمية الطارق

باب ٢٢٣ نوادر العلل

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة
قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
ما حملك على الدخول في ولاية العهد
فقال ما حمل جدي امير المومنين ع
على الدخول في الشورى عيون الاخبار

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال
سالت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت
نفس المامون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له
وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون
انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية
العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط
محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد
به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلما وبهم يشتهر
نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم
من فرق المسلمين المخالفين الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون
والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ
من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا ع لا يحابي المامون في حق وكان يجيبه
بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره
اغتاله فقتله بالسم عيون الاخبار

كتاب علل الشرايع من تصانيف شيخ الصدوق برد الله مضجعه

كتاب علل

قد انتقل الى ورثاً الاحقر المذنب ابن محمد

بتاريخ ٨ شهر جمادى الثاني سنة ١٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبينا وآله الطاهرين وسلم تسليما قال الشيخ
الفقيه محمد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله تعالى عنه
وجعل الجنة مثواهم

باب العلة التي من اجلها سميت السماء سماء والدنيا دنيا و
الآخرة آخرة والعلة التي من اجلها سمي آدم آدم وحواء حوا والدرهم درهما والدينار دينارا
والعلة التي من اجلها قيل للفرس اجد وللبغلة عد والعلة التي من اجلها قيل للحمار حر حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال
اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء ان انت
اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا
اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه و
اخواله وعن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت
الدنيا دنيا ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما
ولم سمي الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فقال علي عليه السلام
اما قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور
والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما
يعلم تحت الثرى الا الله عز وجل واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة
المرأة الى الرحم خرج شبه الولد الى اعمامه ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب واذا سبق نطفة
المرأة نطفة الرجل الى الرحم خرج شبه الولد الى اخواله ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها

صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم الماء يعني معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من
كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان
الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء
وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان ياتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح
وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج
الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه و
جعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه وانما سميت حواء حواء لانها خلقت من الحيوان
وانما قيل للفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل وانشأ يقول اجد اليوم
وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركب آدم عليه السلام
وذلك كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا للدواب وكان يسوق بآدم عليه السلام فاذا
تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت البغلة اسم معد فترك الناس معد وقالوا عد وانما
قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حواء وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة
قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها وا حراه فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة
واذا سكتت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من
جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار وانما سمي الدينار دينارا لانه دار النار من
جمعه ولم ينفقه في طاعة الله فاورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين انا
لنجدها وصفت في التوراة فاسلم على يديه ولازمه حتى قتل يوم صفين

باب العلة التي من اجلها عبدت النيران. ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا قالا حدثنا محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر والدارم بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرّب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيوت النار فقرّب ولم يكن له علم بربّه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران

باب العلة التي من اجلها عبدت الاصنام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا احمد بن حمزة عن عمرو بن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضجّ قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعدّ لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا

باب العلة التي من اجلها سمي العود خلافا

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن النعمان عن بريد بن معوية العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام انما سمي العود خلافا لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمي العود خلافا وهذا في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

باب العلة التي من اجلها تنافرت الحيوان من الوحوش والطير والسباع وغيرها

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطا بعضه

سعض

ببعض فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت وفزعت وذهب كل شيء الى شكله

باب العلة التي من اجلها صار في الناس من هو خير من الملئكة وصار فيهم من هو شر من البهائم

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت الملائكة افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل ركّب في الملئكة عقلا بلا شهوة وركّب في البهائم شهوة بلا عقل وركّب في بني ادم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملئكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم

باب العلة التي من اجلها صارت الانبيا والرسل والحجج صلوات الله عليهم افضل من الملئكة

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما خلق الله افضل مني عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه واله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضّل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملئكة لخدّامنا وخدّام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملئكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبّحنا لتعلم الملئكة

انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما
شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال
عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة
ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا
الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله
فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى
خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون
وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل
اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة
فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت
يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا
المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى
انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت و
تعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
كرامتي اوجبت ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على
ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه
اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من

بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض
باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب
الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي
ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة
حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان جبرئيل اذا اتى
النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي ومحمد بن ابي عمير جميعا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما
كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي
طالب عليه السلم وابو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابا دجانة
اما ترى قومك فقال بلى قال الحق بقومك قال ما على هذا بايعت الله ورسوله قال انت في حل
قال والله لا تحدثت قريش باني خذلتك وفررت حتى اذوق ما تذوق فجزاه النبي صلى الله عليه وآله
خيرا وكان علي عليه السلم كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم وردهم حتى
اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه عليه السلم سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به
عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اثر وانكر فنزل عليه جبرئيل عليه السلم وقال يا محمد ان
هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم
وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله تعالى فقول جبرئيل عليه السلم وانا منكما تمنى منه لان يكون منهما فلو

اسباب السماء ابوابها
درجت اسباب السماء
قصة حرب احد مثل هذا قد مضى في روضة الكافية
في سيف ذو الفقار
اكثر التعب

كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يمكن ان يحط عن درجته الى من يكون دونه وانما قال انا منكما ليصير ممن هو افضل منه فيزداد محلا الى محله وفضلا الى فضله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله تعالى قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود لادم حدثنا عبد الواحد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرني احمد بن الفضل قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا ابن عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار قال حدثنا احمد بن رحيم العوفي قال حدثنا احمد بن الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخطه الله تبارك وتعالى

باب حدثنا فانه لم يجعل شيء الا لشيء قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام ساله عن شيء من الحلال والحرام فقال انه لم يجعل شيء الا لشيء

باب علة خلق الخلق واختلاف احوالهم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله تعالى قال معرفة اهل

كل

كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم خلق الله تعالى الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي كان اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ثم قال الله جل جلاله لادم عليه السلام انظر ماذا ترى قال فنظر ادم الى ذريته

وهم ذر قد ملؤا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق
عليهم قال الله عز وجل يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال ادم عليه السلم
فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور
قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال
الله جل جلاله تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي قال ادم يا رب
لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة
واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تباغض ولا تحاسد ولا
اختلاف في شيء من الاشيا قال الله جل جلاله يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك
تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري
والى تدبيري وتقديري هم صايرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس ليعبدوني وخلقت
الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع
رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم
لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا والاخرة
والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي
النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم
فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل
والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح
الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني و
يسالني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني
وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسالني وينظر المومن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك

خلقتهم

خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما اعطيتهم وفيما امنعهم وانا الله
الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت
فاقدم من ذلك ما اخرت واوخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسال خلقي عما هم
فاعلون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله ابوك
قال خلقنا للفنا فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقا وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل
انما نتحول من دار الى دار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا
عمن ذكره عن بعضهم قال ما من يوم الا وملك ينادي من المشرق لو يعلم الخلق لماذا خلقوا
قال فيجيبه ملك اخر من المغرب لعملوا لما خلقوا حدثنا ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة
الفقيه فيما اجازه لي ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمن الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن
مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن
هشام عن انس عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي في قبض
نفس المومن يكره الموت واكره مسائته ولا بد له منه وما يتقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت
عليه ولا يزال عبدي يتنفل الي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا
ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان من عبادي المومنين لمن يريد الباب من العبادة
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر
ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده
ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني

أُدبّر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير حدثنا محمد بن احمد الشيباني (السناني) رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين
الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن قال حدثنا يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه
فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة
ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن
احبه الله عز وجل كان من الآمنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن
هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني ابي يزيد بن سلام عن
ابيه سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال في صحف موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي اني لم اخلق
الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لآنس بهم من وحشة ولا لاستعين بهم على شيء عجزت عنه
ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة ولو ان جميع خلقي من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتي و
عبادتي لا يفترون عن ذلك الليل والنهار ما زاد ذلك في ملكي شيئا سبحاني وتعاليت عن
ذلك حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن
ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن عبد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا درست بن ابي منصور
عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الله
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم
للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال قلت لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا
فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها
خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك
شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير
باب العلة التي من اجلها سمي آدم آدم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض قال مصنف هذا
الكتاب اسم الارض الرابعة اديم وخلق آدم منها فلذلك قيل خلق آدم من اديم الارض باب
العلة التي من اجلها سمي الانسان انسانا حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمي الانسان انسانا لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي

باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل ادم عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق ساير الخلق من الابا والامهات

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة خلق الله عز وجل ادم عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق ساير الناس من الاباء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد ان كانت مجردة عنها في ارفع محل

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو

على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون

باب العلة التي من اجلها سميت حوا حوا

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سميت حوا حوا لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

باب العلة التي من اجلها سميت المراة مراة

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المراة مراة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حوا من ادم عليه السلام

باب العلة التي من اجلها سميت النساء نساء

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء نساء لانه لم يكن لادم عليه السلام انس غير حوا

باب علة كيفية بدو النسل

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال حدثنا ابن نويه رواه عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية ادم عليه السلام فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ع ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات من حرام

ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله
لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج
غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زراره ثم سئل عليه السلام عن خلق حوا وقيل
له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن
ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من
غير ضلعه ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا
كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين امر
الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه
وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر
اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق
خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال
الله هذه امتي حوا افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب ولك علي
بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله عز وجل فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة و
القى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك
قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت ذلك قال قد شئت ذلك وقد
زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل آدم ان يقوم اليها
فقام ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن هذه قصة حوا عليها السلام
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن
النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زراره يقول سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن ذرية آدم فان اناسا كيف كان عن بدء النسل من آدم عليه السلام كيف كان
وعن بدء النسل من ذرية آدم فان اناسا عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى

ادم

ادم ان يزوج بناته بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عليه السلام
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا ان الله عز وجل خلق صفوة خلقه واحبائه و
انبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم
من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت
له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه
باسنانه حتى قطعه فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان في انسيته
وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا
من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية
من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كائن ابدا ثم قال ويح هؤلاء اين هم عما لم يختلف فيه فقهاء
اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيامة
قبل خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع
ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور
والفرقان انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم منها التورية على موسى
والزبور على داود والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام
ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس فما لهم
قاتلهم الله ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل من آدم وكيف كان بدء النسل من ذريته فقال
ان آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل قابيل
هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة عام
ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حوا فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان واسم شيث
هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الآدميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث
ليس معه ثان فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى

به القيام من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر يوم الخميس حوراً من الجنة اسمها
نزله فامر الله عز وجل ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من الغد حوراً من الجنة اسمها
منزلة فامر الله عز وجل ادم ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية
فامر الله عز وجل ادم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين
والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات

باب

ما ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني رحمه الله في كتابه من تفضيل الانبياء و
الرسل والائمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم اجمعين قال تفضيل الانبياء والرسل والائمة والحجج
على الملائكة صلوات الله عليهم انا نظرنا الى جميع ما خلق الله عز وجل من شيء علا علواً طبعاً واختياراً
او علا به قهراً واضطراراً او ما سفل شيء طبعاً واختياراً او سفل به قهراً واضطراراً فاذا هي ثلاثة اشياء
باجماع حيوان نام وجماد وافلاك سابحة والطبع الذي طبعها عليه صانعها انها دائرة وفيها دون عن ارادة
خالقها موتها وانهم نظروا في الانواع الثلاثة وفي الاشياء التي هي اجناس منقسمة الجنس الاجناس الذي هو شيء
اذ يعطى كل شيء اسمه قالوا ونظرنا الى الثلاثة هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته انفع وارفع وايها ادون
واوضع فوجدنا ارفع الثلاثة الحيوان وذلك بحق الحيوة التي بان بها من النامي والجماد وانما رفعة الحيوان
عندنا في حكمة الصانع وترتيبها ان الله تقدست اسماؤه جعل النامي له اغذية وجعل له عند كل داء
دواء وفيما قدر له صحة وشفاء فسبحانه ما احسن ما دبره في ترتيب حكمته اذ الحيوان ارفع فادونه
يغذوه ومنه لوقاية الحر والبرد يكسوه وعليه ايام حياته ينشوه وجعل الجماد له مركوباً ومكاناً فامتهنه له
امتهاناً وجعل له مسرحاً واكناناً ومجامع بلداناً ومصانع واوطاناً وجعل له حرزاً محتاجاً اليه وسهلاً
محتاجاً اليه وعلواً ينتفع بعلوه وسفلاً ينتفع به ومكاسبه براً وبحراً فالحيوان يستمتع فيتمتع بما جعل
له فيه من وجوه المنفعة والزيادة والذبول عند الذبول وتحت المركز عند الجسم والتاليف من الجسم المؤلف
تبارك الله رب العالمين قالوا ثم نظرنا فاذا الله عز وجل قد جعل المتحد بالروح والنمو والجسم اعلى وارفع
مما يتحد بالنمو والجسم والتاليف والتصريف ثم جعل الحي الذي هو بالحيوة التي هي عزه نوعين ناطقاً

الكبد الارض الصلبة معاً ح

والعجم

والعجم فما بان الناطق من الاعجم بالنطق والبيان اللذين جعلهما الله فجعله اعلامنه لفضيلة
النطق والبيان ثم جعل الناطق نوعين حجة ومحجوجاً فجعل الحجة اعلى من المحجوج لابانة الله عز
وجل الحجة واختصاصه اياه بعلم علوي يخصه له دون المحجوجين فجعله معلماً من جهته باختصاصه
اياه وعلماً بامره اياه ان يعلم بالله عز وجل بعلم الحجة دون ان يكله الى احد من خلقه فهو متعال به
وبعضهم يتعالى على بعض بعلم يصل الى احد المحجوجين من حجة الحجة قالوا ثم رأينا اصل الشيء الذي
هو ادم عليه السلام فوجدنا قد جعله على كل ذي روح خلقه قبله وجسماً فذراه وبراه فعلمه
علماً خصه به لم يعلمهم قبل ولا بعد وفهمه فهماً لم يفهمهم قبل ولا بعد ثم جعل ذلك العلم الذي
علمه ميراثاً فيه لاقامة الحجج من نسله على نسله ثم جعل ادم عليه السلام لرفعته وعلو امره للملائكة
الروحانيين قبلة واقامة لهم محنة فابتلاهم بالسجود اليه فجعل لا محالة من اسجد له اعلاه وافضل
ممن اسجدهم ولان من جعل بلوى وحجة افضل من يحتج به ولان عباده جل وعز اياهم للخضوع الخ
الاتضاع منهم له والمأمورين بالاتضاع بالخضوع والخشوع والاستكانة دون من امرهم بالخضوع
له الا ترى الحجة في الاباء لذلك الخضوع ولذلك الاستكانة فابى واستكبر ولم يخضع لمن امر له
بالخضوع كيف لعن وطرد عن الولاية وادخل في العداوة فلا يرجى له من كبوته الاقالة اخر الابد
ثم راينا السبب الذي حبا الله عز وجل لادم عليه السلام عليهم فضلاً فاذا هو العلم الذي خصه الله
جل وعلا دونهم بتعليمه الاسماء وبين لهم الاشياء فعلا بعلمه على من يعلم ثم امره جل وعز انبائهم
سؤال تنبيه لا سؤال تكليف عما علمه بتعليم الله عز وجل اياه مما لم يكن علمهم ليريهم جل وعز علو
منزلة العلم ورفعة قدره كيف خص العلم علاه وموضعاً اختاره له وابان ذلك المحل عنهم بالرفعة
والفضل ثم علمنا ان سؤال ادم عليه السلام اياهم عما سالهم عنه مما ليس في وسعهم وطوقهم
الجواب عنه سؤال تنبيه لا سؤال تكليف لانه جل وعز لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام به
فلما لم يطيقوا الجواب عما سئلوا علمنا ان السؤال كان كالتقرير منه لهم يقرون به اتضاعهم بالجهالة
عما علمه اباه وعلو خطره وقدره باختصاصه اياه بعلم لم يخصهم به فالتزموا الجواب بان قالوا

لا علم لنا الا ما علمتنا ثم جعل الله عز وجل ادم عليه السلام معلما للملائكة بقوله انبئهم لان الانبا من الانبا تعليم والامر بالانباء من الامر تكليف يقتضي طاعة وعصيانا والاصغاء من الملائكة عليهم السلام للتعليم والتوقيف والتفهيم والتعريف تكليف يقتضي طاعة وعصيانا فمن ذهب منكم فضل المتعلم على المعلم وللموقف على الموقف وللعارف على المعرف كان في تفضيله عكس حكمة الله عز وجل وقلبه رتبتها التي رتبها عز وجل فانه على قياد قياسه مذهبه ان تكون الارض التي هي المركز اعلى من النامي الذي هو عليها الذي فضله الله عز وجل بالنمو والنامي افضل واعلى من الحيوان الذي فضله الله جل جلاله بالحيوة والنمو والروح والحيوان الاعجم الخارج عن التكليف والامر والزجر اعلى وافضل من الحيوان الناطق المكلف للامر والزجر والحيوان الذي هو محجوج اعلا من الحجة التي هي حجة الله عز وجل فيها والمعلم اعلى من المعلم وقد جعل الله عز وجل ادم حجة على كل من خلق من روحاني وجسماني الامر بجعله اولية الحجة فقد روى لنا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اي شي كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل ادم عليه السلام قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا تاويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيناه في غيره قال مفضلو الملائكة ان مدار الخلق روحانيا كان او جسمانيا على الدنو من الله عز وجل والرفعة والعلو والزلفة والسمو وقد وصف الله جلت عظمته للملائكة من ذلك بما لم يصف به غيرهم ثم وصفهم بالطاعة التي عليها موضوع الامر والزجر والثواب والعقاب فقال عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم جعل محلهم الملكوت الاعلى فيراهينهم على توحيده اكثر وادلتهم عليه اوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة اجل ومن المعرفة بالصانع افضل فهم قالوا فاما الذنوب والعيوب الموردة النار ودار البوار كلها من الجنس الذي فضلتموه على من قال الله عز وجل في نعتهم ما نعتهم ووصفهم بالطاعة لما وصفهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا كيف يجوز فضل جنس فيهم كل عيب ولهم كل ذنب على من لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغاير ولا كباير والجواب مفضلو الانبيا والحجج صلوات الله عليهم قالوا انا لا نفضل هاهنا الجنس على الجنس ولكنا افضلنا النوع على

ان مفضلي ار

النوع من الجنس كما ان الملائكة كلهم لم يكونوا كابليس وهاروت وماروت لم يكن البشر كلهم كما يزعمون الفراعنة وكشياطين الانس المرتكبين المحارم والمقدمين على صنوف المآثم واما قولكم في الزلفة والقربة فانكم ان اردتم زلفة المسافات وقربة الملاقاة فان الله عز وجل اجل مما توهمتموه اثره وفي الانبيا والحجج من هو اقرب اليه قربة بالصلوات والقربات الحسنات وبالنفسيات الطاهرات من كل خلق خلقهم والقرب والبعد من الله جلت عظمته بالمسافات والذي تشبيه له بخلقه وهو من ذلك بريه واما قولهم في الذنوب والعيوب فان الله جلت عظمته جعل الامر والزجر اسبابا وعللا والذنوب والمعاصي وجوها فان اباه جل جلاله جعل الذي هو قاعدة الذنوب من جميع المذنبين من الاولين والاخرين ابليس وهو من حزب الملائكة وممن كان في صفوفهم وهو بلى الا بالله وهو الداعي الى عصيان الصانع والموسوس والمزين لكل من يتبعه ويقبل منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون ليبلوى اهل البلوى في دار الابتلاء فكم من رتبة نبيه في طاعة الله عز وجل وعن معصيته بعيد قد القى ابليس واقصاه ويزجره وتعقاه ولم يلوله على امر اذا امر ولا انتهى عن زجر اذا زجر كمات في قلوب الخلق مكان في من المعاصي لمات الرحمن فلمات الرحمن دافعة للماتيه ووسوسته وخطراته ولو كانت المحنة بالملعون واقعة بالملائكة والابتلاء به قايما كما قام في البشر ودايما كما دام لكثرت من الملائكة المعاصي وقلت فيهم الطاعات اذا عنت فيهم الافات فقد رانا المبتلين من صفوف الملائكة بالامر والزجر مع الافات الشهوات كيف لم تدع خبث ذنابه من طاعته وكيف بعد مما امر سبعد سنوا الانبيا والحجج الذين اختارهم الله على علم العالمين اذ ليست هفوات البشر كهفوة ابليس في الاستكبار وفعل هاروت وماروت في ذلك كتاب المرجود قال مفضلو الملائكة عليهم السلام ان الله عز جل وعلا وضع للخضوع والخشوع والتضرع والخنوع حلية فجعل مبداها وغايتها ادم صلى الله عليه فقاد الملائكة في هذه الحلية واحنتها بنصيب المفضل والسبق فجعل الطاعة فاطاعوا الله فيه ولو كان مكان بنو ادم لما اطاعوه فيما امر وزجر كما لم يطيعه قابيل فما ذكر قابيل الجواب مفضلوا الانبيا والحجج عليهم السلام قالوا ان الابتلا الذي ابتلا الله عز وجل به الملائكة من الخشوع والخضوع

ادم عليه السلام عن غير شيطان مغو وعدو مطغ فاضل بعوابه بين الطايعين والعاصين والمقيمين
على الاستقامة عن الميل عن غير الات المعاصي التي هي الشهوات المركبات في عبادة للمبتلين وقد ابتلي من الملائكة
من ابتلاهم فلم يعتصم بعصمة الله الوثقى بل استرسل للخادع الذي كان اضعف منها وقد روينا عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ان في الملائكة من باقة بقل خير منه والانبياء والحجج يعلمون ذلك وفيهم جهلناه
وقد اتوا مفضلو الملائكة بالتفاضل بينهم كما اتوا بالتفاضل بين ذوي الفضل من البشر ومن قال ان الملائكة
جنس من خلق الله عز وجل فقد قال فيهم العصاة كهاروت وماروت وكابليس اللعين اذ الابتلاء فيهم فضل
فليس في ذلك موجب ان يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذين جعل الله عز وجل الملائكة خدمهم اذا
صاروا الى دار المقامة التي ليس فيها حزن ولا هم ولا نصب ولا سقم قال مفضلو الملائكة عليهم
السلام ان الحسن البصري يقول ان هاروت وماروت علجان من اهل بابل وانكر ان يكونا من الملائكة
فلم تعترضوا علينا بالحجة وعاديتم بابليس فتحتجون علينا بحجة فيه قال مفضلو الانبياء والحجج عليهم السلام
ليس شذوذ الحسن عن جميع المفسرين من الامة بموجب ان يكون ما يقول كما يقول وانتم تعلمون ان الشيء لا
يستثنى الا من جنسه وتعلمون ان الجن سموا جنا لاجتنانهم عن الرؤية الا اذا ارادوا التراءي بما جعل الله
عز وجل فيه من القدرة على ذلك وان ابليس من صنوف الملائكة وغير جائز في كلام العرب ان يقول قائل
جاءت الابل كلها الا حمارا ووردت البقر كلها الا فرسا فابليس من جنس ما استثني وقول الحسن في هاروت
وماروت بانهما علجان من اهل بابل شذوذ شذ به عن جميع اهل التفسير وقول الله عز وجل يكذبه اذ قال وما
انزل على الملكين بفتح اللام ببابل هاروت وماروت فليس في قطعهم عن قول الحسن فرح لكم فدعوا ما لا
فايدة فيه من علة ولا عايدة من حجة قال مفضلو الملائكة عليهم السلام قد علمتم ما للملائكة في كتاب الله
عز وجل من المدح والثناء مما بانوا به عن خلق الله جل وعلا اذ لو لم يكن فيه الا قوله بل هم عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال مفضلو الانبياء والحجج عليهم السلام لو استقصينا اي القران
في تفضيل الانبياء والحجج صلوات الله عليهم اجمعين لاحتجنا الى التطويل والاكثار وترك الايجاز والاختصار

وفيما اجتنابه من الحجج النظرية التي ترفع العلل من الجميع مقنع اذ ذكرنا ترتيب الله عز وجل خلقه فجعل
الارض دون النامي والنامي اعلا وافضل من الارض وجعل النامي دون الحيوان وجعل
الحيوان اعلا وارفع من النامي وجعل الحيوان الاعجم دون الحيوان الناطق وجعل الحيوان الناطق
افضل من الحيوان الاعجم وجعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق وجعل الحيوان
العالم الناطق المحجوج دون الحيوان الحجة ويجب على هذا الترتيب ان المعرب المبين افضل من الاعجم
غير الفصيح ويكون المامور المزجور مع تمام الشهوات وما فيهم من طباع حب اللذات ونزوع
النفس من الطلبات والبغيات مع البلوى بعدو مجلب محرض بمعصية اباه وهو بينهما الهمز
بوسوسته في قلبه وعينه افضل من المامور المزجور مع فقد آلة الشهوات وعدم معاداة هذا المتوكل
له بتزيين المعاصي والوسوسة اليه ثم هذا الجنس نوعان حجة ومحجوج والحجة افضل من المحجوج
والحجج ادم هذا الذي هو اصل البشر بواحد من الملائكة تفضيلا من الله عز وجل اياه عليهم وحجج
جماهير الملائكة بادم عليه السلام فجعله العالم بما لم يعلموا وخصه بالتعليم ليبين لهم ان المخصوص
بما خصه به مما لم يخصهم افضل من غير المخصوص بما لم يخصه به وهذا الترتيب حكمة الله عز وجل
فمن ذهب يروم افسادها ظهر منه عناد من مذهبه وللحاد في طلبه فانتهى الفضل الى محمد صلى
الله عليه وآله لانه ورث ادم وجميع الانبياء عليهم السلام ولانه كان الاصطفاء الذي ذكره الله عز وجل
فقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فمحمد الصفوة والخالص النجيب
النجابة من ال ابرهيم فصار خير ال ابرهيم بقوله ذرية بعضها من بعض واصطفى الله جل جلاله
ادم ممن اصطفاه عليهم من روحانيين وجسمانيين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
وحسبنا الله ونعم الوكيل قال مصنف هذا الكتاب انما اردت ان تكون هذه الحكاية في هذا الكتاب
وليس قولي في ابليس انه كان من الملائكة بل كان من الجن الا انه كان يعبد الله بين الملائكة وهاروت
وماروت ملكان وليس قولي فيهما قول اهل الحشو بل كانا عندي معصومين ومعنى هذه الاية واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية انما هو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وعلى

ما انزل الله على الملكين ببابل هاروت وماروت وقد اخرجت في ذلك الخبر مسندا في كتاب عيون اخبار
الرضا عليه السلام **باب** العلة التي من اجلها سمي ادريس ادريس عليه السلام اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه
ان ادريس عليه السلام كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكان
احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق المنطق قريب الخطى اذا مشى وانما سمي ادريس
لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الاسلام وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة
الله جل جلاله فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحاب
والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف لي بهذا الرب فاعبده حق عبادته
فخلا بطايفة من قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشياء فلا يزال
يجيبه واحد بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبع مائة ثم بلغوا الفا فلما بلغوا الفا
قال لهم تعالوا فلنختار من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم مائة رجل واختاروا من المائة سبعين
رجلا ثم اختاروا من السبعين عشرة من خيارهم ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا
فليدع هولاء السبعة وليؤمن بقيتنا فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا ايديهم
على الارض ودعوا طويلا فلم يتبين لهم شيء ثم رفعوا ايديهم الى السماء فاوحى الله عز وجل الى ادريس
عليه السلام ونباه ودله على عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل لا يشركون به شيئا
حتى رفع الله عز وجل ادريس عليه السلام الى السماء وانقرض من تابعه على دينه الا قليلا ثم انهم
اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى كان زمان نوح عليه السلام **باب**
العلة التي من اجلها سمي نوح نوحا عليه السلام **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عليه السلام عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على

فيه كان ادريس قليل شعر الجسد

فيه كان اسم نوح ع عبد الغفار

نفسه

نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سعيد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام قال
مصنف هذا الكتاب الاخبار في اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد
الغفار وعبد الملك وعبد الاعلى **باب** العلة التي من اجلها سمي نوح عبدا شكورا حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح
اللهم اني اشهدك انه ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى الهنا **باب** العلة التي من اجلها سمي الطوفان طوفانا وعلة
القوس اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن
محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب بن منبه قال ان اهل الكتابين يقولون ان ابليس عمر زمان الغرق كله في الجو الاعلى
يطير بين السماء والارض بالذي اعطاه الله تبارك وتعالى من القوة والحيلة وعمر جنوده في ذلك
الزمان فطفوا فوق الماء وتحولت الجن ارواحا تهب فوق الماء وبذلك توصف خلقتها انها تهوي هوي
الريح وانما سمي الطوفان طوفانا لان الماء طفى فوق كل شيء فلما هبط نوح من السفينة اوحى الله عز وجل
اليه يا نوح اني خلقت خلقي لعبادتي وامرتهم بطاعتي وقد عصوني وعبدوا غيري فاستوجبوا بذلك غضبي
فغرقتهم واني قد جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يامنون به الى يوم القيامة
من الغرق ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر وكانت القوس فيها سهم ووتر
فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق **باب**

فيه اسم نوح عبد الملك

فيه اسم نوح عبد الاعلى

فيه دعاء نوح ع [illegible]

العلة التي من اجلها اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام
وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح
وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام
وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه
باب العلة التي من اجلها سميت قرية نوح قرية الثمانين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال
الرضا عليه السلام لما هبط نوح عليه السلام الى الارض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى
حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين باب العلة التي من اجلها قال الله
عز وجل لنوح في شان ابنه انه ليس من اهلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه
السلام قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك لانه
كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف تقرؤون هذه الاية في ابن نوح فقلت
تقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله
عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه باب العلة التي من اجلها سمي النجف نجفا حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه
الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد

فيه تفسير انه عمل غير صالح

الشام

الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل
ني جف فسمي نجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه اخف على السنتهم باب العلة
التي من اجلها قال نوح عليه السلام انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت نوحا عليه السلام حين دعا
على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا قال عليه السلام علم انه لا ينجب من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله
اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعا باب العلة التي من
اجلها صار في الناس السودان والترك والسقالبة وياجوج وماجوج حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام الفين
وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نايما فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث
فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيا تكشفه الريح كشفه حام ويافث
فانتبه نوح عليه السلام فراهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح
عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان
حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالبة وياجوج وماجوج والصين من يافث حيث
كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه السلام لحام ويافث جعل ذريتكما خولا
لذرية سام الى يوم القيمة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة
وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا باب العلة التي من اجلها احب الله عز وجل
لانبيائه عليهم السلام الحرث والرعي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول ان الله تبارك وتعالى احب لانبيائه عليهم السلام من الاعمال الحرث والرعي لئلا يكرهوا شيئا
من قطر السماء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى
يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس باب العلة التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عادا
الريح العقيم والعلة التي من اجلها كثر الرمل في بلاد عاد والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم ذات العماد
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان
الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن
منبه ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل
زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استاذنت خزنة الريح ربها عز وجل ان تخرج
منها في مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل
الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا والتلال
والآكام والمداين والقصور يوم القيمة وذلك قوله عز وجل يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج
فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان
عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور والحصون والمداين والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا
تسفيه الريح فذلك قوله عز وجل ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر الرمل في تلك
البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد عصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم
فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة ويقال المتتابعة الدائمة وكانت ترفع الرجال
والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم من الجو فيقعون على رؤسهم منكسين تقلع الرجال والنساء من تحت
ارجلهم ثم ترفعهم فذلك قوله عز وجل تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر والنزع القلع وكانت
الريح تعصف الجبل كما تعصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هنا لك لا يرى في الرمل

جبل وانما سميت عاد ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد
مثل طول الجبل يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور عليها
فسميت ذات العماد لذلك باب العلة التي من اجلها سمي ابرهيم ابرهيم سمعت بعض المشايخ من اهل
العلم يقول انه سمي ابرهيم ابرهيم لانه هم فبر وقد قيل انه هم بالآخرة فبرئ من الدنيا باب العلة التي
من اجلها اتخذ الله ابرهيم خليلا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه
لم يرد احدا ولم يسئل احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد بن محمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن
محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته
صلوات الله عليهم حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم بن خالج
الاسم البستي بها في مجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن
سعيد قال حدثنا علي بن زاهر قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه
الطعام وصلوته بالليل والناس نيام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان
ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان

ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفاتحه فخرج ذات يوم في حاجة واغلق
بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قايم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة فقال له يا عبد الله
ما ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابرهيم ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت قال
ففزع ابرهيم فقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته فقال
ابرهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة فقال ان الله اتخذني
خليلا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن داود بن ابي يزيد عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما جاء المرسلون الى ابرهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقالوا كلوا فقالوا لا ناكل حتى تخبرنا
ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة
وجبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا قال ابو عبد الله عليه السلام لما القي ابرهيم عليه السلام
في النار تلقاه جبرئيل في الهوى وهو يهوى فقال يا ابرهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا وبهذا
الاسناد عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابرهيم
في النار اوحى الله عز وجل اليها وعزتي وجلالي لئن اذيتيه لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل
يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ما انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماءهم وسمعت محمد بن عبد الله
بن محمد بن طيفور يقول في قول ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ان الله عز وجل
امر ابرهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال له ان لله تبارك وتعالى في
الدنيا عبدا يقال له ابرهيم اتخذه خليلا قال ابرهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع
لابرهيم انه هو فسأله ان يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني على الخلة
ويقال انه اراد ان يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابرهيم سأل ربه عز وجل ان يحيي
له الميت فامره الله عز وجل ان يميت لاجله الحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله عز وجل

امر ابرهيم عليه السلام بذبح اربعة من الطير طاووسا ونسرا وديكا وبطا فالطاووس يريد به زينة
الدنيا والنسر يريد به الامل الطويل والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول الله عز وجل
ان احببت ان يحيا قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة فاذا كانت هذه الاشياء
في قلب فانه لا يطمئن معي وسألته كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه لما قال
رب ارني كيف تحيي الموتى كان ظاهر هذه اللفظة يوهم انه لم يكن بيقين فقرره الله بسؤاله عنه
اسقاط التهمة عنه وتنزيها له من الشك حدثنا علي بن احمد رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن
هرون الصوفي عن ابي بكر عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما اراد الله عز وجل قبض
روح ابرهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابرهيم فقال وعليك السلام
يا ملك الموت اداع ام ناع فقال بل داع يا ابرهيم فاجب فقال ابرهيم هل رايت خليلا يميت خليله
قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم
فقال الله عز وجل يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب
لقاء حبيبه

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل وابرهيم الذي وفى

حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وابرهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا
اصبح وامسى اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها اخر ولا
اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا

باب العلة التي من اجلها دفن اسمعيل امه

في الحجر حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن
سعيد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اسمعيل دفن امه في الحجر وجعل عليها حائطا وجعله عليها لئلا يوطأ قبرها

باب العلة التي من اجلها سمي الافراس جيادا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي

القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن البزنطي عن ابان بن عثمن عمن ذكره عن مجاهد عن ابن
عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا بارض العرب فلما رفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت
قال اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه احدا كان قبلك قال فخرج ابرهيم واسمعيل حتى صعدا جيادا
فقالا الا هلا الا هلم فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذللت له واعطت بنواصيها وانما
سميت جياد لهذا المعنى فما زالت الخيل بعد تدعوا الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل الخيل حتى اتخذها
سليمان فلما الهته امر بها ان يمسح رقابها وسوقها حتى بقي اربعون فرسا **باب** العلة التي من
اجلها اتى ابرهيم الموت بعد كراهيته له ابي رحمه الله تعالى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان
عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال ان ابرهيم لما قضى مناسكه رجع الى
الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابرهيم الموت فرجع ملك
الموت الى ربه عز وجل فقال ان ابرهيم كره الموت فقال دع ابرهيم فانه يحب ان يعبدني
قال حتى راى ابرهيم شيخا كبيرا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكره الحيوة واحب الموت فبلغنا
ان ابرهيم اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما راها قط قال من انت قال انا ملك الموت قال
سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وانت بهذه الصورة فقال يا خليل الرحمن ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثني اليه في هذه الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثني اليه في غير هذه
الصورة فقبض صلى الله عليه بالشام وتوفي اسمعيل بعده وهو ابن ثلثين ومائة سنة فدفن
مع امه في الحجر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان سارة قالت لابرهيم يا ابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله عز وجل ان يرزقك ولدا
تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال فسال
ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم

ابلوك بالطاعة لي قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته
البشارة من الله عز وجل وان سارة قد قالت لابرهيم انك قد كبرت وقرب اجلك فلو دعوت
الله عز وجل ان ينسئ اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا وتقر اعيننا قال فسال ابرهيم
ربه ذلك قال فاوحى الله عز وجل سل من زيادة العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابرهيم سارة
بذلك فقالت له سل الله ان لا يميتك حتى تكون انت الذي تساله الموت قال فسال ابرهيم ربه
ذلك فاوحى الله عز وجل اليه ذلك لك قال فاخبر ابرهيم سارة بما اوحى الله عز وجل اليه فقالت
سارة لابرهيم اشكر لله واعمل طعاما وادع عليه الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك ابرهيم ودعا
اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائد له فاجلسه على مائدته قال
فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بيده
الى جبهته فتناول قائده يده فجاء بها الى فمه ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال وابرهيم
ينظر الى المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابرهيم من ذلك وسال القائد عن ذلك فقال له القائد هذا الذي
ترى من الضعف فقال ابرهيم في نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل هذا ثم ان ابرهيم سال الله عز وجل حيث
راى من الشيخ ما راى فقال اللهم توفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي
رايت **باب** العلة التي من اجلها سمي ذو القرنين ذا القرنين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القاسم بن عروة عن بريد العجلي عن
الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي عليه السلم وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين
انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنه امن ذهب كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه
من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذو القرنين
لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه
الاخر وفيكم مثله **باب** العلة التي من اجلها سمي اصحاب الرس اصحاب الرس والعلة التي من
اجلها سميت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرها الى آخرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد
السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام
قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف بني تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس
في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا
وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد
سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي وما في كتاب الله عز وجل
اية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت من ليل او
نهار وان هاهنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو قد يفقدوني
وكان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان
يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها دوشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان
وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود عليهما السلام
وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم
يكن يومئذ في الارض نهر اغزر ولا اعذب منه ولا اقوى ولا قرى اكثر ولا اعمر
منها تسمى احديهن ابان والثانية اذار والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار
والسادسة بروردين والسابعة اردبهشت والثامنة ارداذ والتاسعة مرداد والعاشرة
تير والحادي عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفنداذ وهي التي ينزلها
ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن شاذب بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم
عليه السلام وبها العين والصنوبرة واجروا عليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت
الصنوبرة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل
ذلك قتلوه ويقولون هي حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم

من

من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا لكل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها
كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها
النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح في الهوى وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة
سجدا من دون الله عز وجل يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك
اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا
فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون
على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه واذرماه وغيرها
اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد قرية كذا حتى اذا كان عيد قريتهم
العظمى اجتمع اليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع
الصور وجعلوا له اثني عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق
ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك
الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم
الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون
من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم
ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل
من ولد يهوذا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته
فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد و
النجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون
شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم
كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فريقين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم

انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت
الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها
لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجتمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها
من الماء ثم حفروا في قرارها من الارض بئرا عميقة ضيقة المدخل وارسلوا فيها نبيهم والقوا فاها
صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا
قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها
ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلم وهو يقول سيدي قد ترى ضيق
مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعائي
حتى مات عليه السلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي
وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسلي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف
وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا فلم يدعهم
في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض
ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكبت عليهم
كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول
نقمته

باب العلة التي من اجلها سمي يعقوب يعقوب والعلة التي سمي اسرائيل عليه السلم **حدثنا**
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان يعقوب
وعيص توامين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب
هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وروي في خبر اخر
ان اسر هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن حامد
قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل الخيام البخاري ببخارا فيما قرات عليه فاقر به قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة الازدي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي دحيم قال حدثنا بشر بن
بكر التنيسي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار في حديث طويل
يقول فيه انما سمي اسرائيل اسرائيل الله لان يعقوب كان يخدم بيت المقدس وكان اول من يدخل واخر من
يخرج وكان يسرج القناديل وكان اذا كان بالغداة راها مطفاة قال فبات ليلة في مسجد بيت المقدس
فاذا بجني يطفيها فاخذه فاسره الى سارية في المسجد فلما اصبحوا راوه اسيرا وكان اسم الجني ايل
فسمي اسرائيل لذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه بطوله في كتاب النبوة

باب العلة التي من اجلها يبتلى النبيون والمؤمنون **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن ابي
عبد الله ع قال ان في كتاب علي عليه السلم ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل
وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل
لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع
الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو ان مؤمنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه
من يؤذيه ليأجره على ذلك حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا
احمد بن محمد الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن حمدون قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا خالد بن
حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا
ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين
عليه السلم ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى

تذروا عليها فيه ونحن وما جرى من رمد **باب** العلة التي من اجلها امتحن الله يعقوب وابتلاه
بالرؤيا التي راها يوسف حتى جرى من امره ما جرى **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من صلوته
وتسبيحه نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا
اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسال مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض
من يسالنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب واله اطعموهم اطعموهم ان
يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه وياكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما
محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره
يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا
وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر
وشكا جوعه الى الله تعالى وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله تعالى وبات يعقوب
وال يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى الله تعالى الى يعقوب
في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي و
نزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي
وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم ماوى وملجا يا يعقوب اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته
القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا
السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به الي وبات طاويا لي
حامدا لي واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم
اوما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر
مني لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا
لمصائبي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلواي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب فقلت لعلي بن

الحسين عليه السلام جعلت فداك متى راى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها ال يعقوب
شباعا وبات فيها ذميال طاويا جائعا فلما راى يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم
يعقوب لما سمع من يوسف مع ما اوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف
لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها
على اخوته قال علي بن الحسين عليه السلام وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وال يعقوب الحسد ليوسف لما
سمعوا منه من الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من
الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما راى اخوة يوسف ما يصنع
يعقوب بيوسف وتكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتامروا فيما بينهم وقالوا
ان يوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل
لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا
له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب فانتزعه
حذرا عليه منه ان تكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له
قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على
دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما
خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم فانطلقوا به
مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يعيده اليهم فلما امعنوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه و
نلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابة
الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه
يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرؤوا يعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه
قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هاهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا
الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب
فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر و
اذعن للبلاء وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان

أن أرى تأويل رؤياه الصادقة قال أبو حمزة ثم انقطع حديثه عليه السلم عند هذا فلما كان من الغد
غدوت عليه فقلت له جعلت فداك إنك حدثتني أمس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته ما كان
من قصة أخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال إنهم لما أصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال
يوسف أمات أم هو حي فلما انتهوا إلى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد أرسلوا واردهم فأدلى دلوه
فلما جذب دلوه إذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لأصحابه يا بشرى هذا غلام فلما أخرجوه أقبلوا
إليهم أخوة يوسف وقالوا هذا عبدنا سقط منا أمس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه
من أيديهم وتنحوا به ناحية فقالوا إما أن تقر لنا أنك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه السيارة أو
نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فأقبلوا به إلى السيارة فقالوا منكم من
يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان أخوته فيه من الزاهدين وسار به
الذي اشتراه من البدو حتى أدخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول
الله عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا قال أبو حمزة
فقلت لعلي بن الحسين عليه السلم ابن كم كان يوسف يوم ألقوه في الجب فقال كان ابن تسع سنين فقلت
كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال اثنى عشر يوما قال وكان يوسف من أجمل أهل
زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله إنا من أهل بيت لا
يزنون فغلقت الأبواب عليها وعليه وقالت لا تخف وألقت نفسها عليه فأفلت منها هاربا إلى
الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فأخرجته منه فأفلت يوسف منها في ثيابه و
ألفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم قال فهم
الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف وإله يعقوب ما أردت بأهلك سوءا بل هي راودتني عن
نفسي فسل هذا الصبي أينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها من أهلها صبي زائر لها
فأنطق الله الصبي لفصل القضاء فقال أيها الملك انظر إلى قميص يوسف فإن كان مقدودا من
قدامه فهو الذي راودها وإن كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام
الصبي وما اقتص أفزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر إليه فلما رآه مقدودا من خلفه
قال لها إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم وقال ليوسف أعرض عن هذا ولا يسمعه منك أحد واكتمه

قال

قال فلم يكتمه يوسف وأذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها
ذلك فأرسلت إليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم أتتهن بأترج وآتت كل واحدة منهن سكينا
ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن ما قلن فقالت لهن فذلكن
الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها فأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سرا
من صاحبتها تسأله الزيارة فأبى عليهن وقال إلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين
فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع أمر يوسف وأمر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعدما
سمع قول الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل مع يوسف فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف
ما قصه الله في الكتاب قال أبو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلم وسمعت محمد بن عبد الله
بن محمد بن طيفور يقول في قول يوسف عليه السلام رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه أن يوسف رجع
إلى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل إلى اختياره والتجئ نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى اختيار فتبرأ
من اختيار ودعا دعاء الافتقار فقال على رؤية الاضطرار يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على
طاعتك فعوفي من العلة وعصم فاستجاب الله له وأحسن إجابته وهو أن الله عصمه ظاهرا و
باطنا وسمعته يقول في قول يعقوب هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل إن هذا مثل قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين فهذا معناه وذلك أنه سلم يوسف إليهم
حين اعتمد على حفظهم له وانقطع في رعايته إليهم فألقوه في غيابة الجب وباعوه ولما انقطع إلى
الله عز وجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه عليه وقال فالله خير حافظا وهو أرحم
الراحمين أقعده على سرير المملكة ورد يوسف إليه وخرج القوم من المحنة واستقامة أسبابهم
وسمعته يقول في قول يعقوب يا أسفا على يوسف إنه عرض في التأسف بيوسف وقد ذاق في مفارقته
فراقا آخر وفي قطيعته قطيعة أخرى فتلهف عليها وتأسف من أجلها كقول الصادق عليه السلم
في معنى قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر إن هذا فراق الأحبة في
دار الدنيا ليستدلوا به على فراق المولى فلذلك يعقوب تأسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر

دخل السجن

فيه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

يوسف لذلك باب العلة التي من اجلها قال اخوة يوسف عليه السلام ليوسف عليه السلام ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال
حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلام منطقة يتوارثها
الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه
الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت
المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه
وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد
قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة في
بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه
وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلام وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف
ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها
في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه
فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال
لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم
قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم باب العلة التي من اجلها
اذن مؤذن العير التي فيها اخوة يوسف ايتها العير انكم لسارقون حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا

ابرهيم

ابرهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن
نصير قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن
قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية دين الله عز وجل قلت من دين الله قال فقال اي والله من دين الله
لقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي
الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن
صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل في يوسف
ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه باب
العلة التي من اجلها قال يعقوب لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن
احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال
قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
اكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قلت
كيف علم انه حي قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال وهو ملك الموت
فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل
متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه باب العلة التي من اجلها وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة عشر

العير بالكسر الابل تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة المصباح

تربال اسم ملك الموت

ايام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان القميص
الذي نزل به على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما
فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا
بالقميص لانه كان من الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر
بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف
قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم
يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق
على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما
اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله
وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد واله حدثنا احمد رضي الله عنه قال حدثني علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد
يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين باب العلة التي من
اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم للوقت ويعقوب قال لهم سوف استغفر لكم ربي
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل
الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلم اخبرني عن يعقوب عليه السلم قال له بنوه يا ابانا استغفر
لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف عليه السلم

لما قالوا له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكان جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم
على يعقوب انما كانت جنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان
عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة واما العلة التي كانت من اجلها عرف يوسف
اخوته ولم يعرفوه لما دخلوا عليه فاني سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول الله عز وجل
وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ان ذلك لتركهم حرمة يوسف وقد يمتحن الله
المرء بتركه الحرمة الا ترى يعقوب عليه السلم حين ترك تعظيمه غيبوه عن عينه فامتحن من حيث ترك الحرمة
بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف حرمته في قلوبهم حيث عادوه وارادوا
القطيعة للحسد الذي في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم كانهم يرونه ولا يعرفونه ولم يكن لاخيه من امه
حسد مثل ما كان لاخوته فلما دخل قال اني انا اخوك على يقين عرفه فسلم من المحن فيه حين لم يترك
حرمته وهكذا العباد باب العلة التي من اجلها لم يخرج من صلب يوسف نبي حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد
عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم قال لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل
له يوسف فلم ينفصلا عن العناق حتى اتاه جبرئيل عليه السلم فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم
تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا انه لا
يخرج من عقبك نبي عقوبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اقبل يعقوب عليه السلام الى مصر خرج يوسف عليه السلم لاستقباله
فلما راه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على
يعقوب نزل جبرئيل عليه السلم فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك
ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور

فقال لها هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب
اذ لم تنزل اليه باب العلة التي من اجلها تزوج يوسف زليخا ابي رحمه الله تعالى
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد
الله عليه السلم قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان
منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير
لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها
ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال
له محمد يكون في اخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت
قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها
قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا صلى الله عليه واله وسلم فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها
باب العلة التي من اجلها سمي موسى موسى عليه السلم حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه وجده عن غياث بن اسيد قال حدثني عمن سمع مقاتل
بن سليمان يقول ان الله تبارك وتعالى بارك على موسى بن عمران عليه السلم وهو في بطن امه
ثلثمائة وستين بركة فالتقطه فرعون من بين الماء والشجر وهو في التابوت فمن ثم سمي موسى
وبلغة القبط الماء مو والشجر شي فسموه موسى لذلك باب العلة التي من اجلها اصطفى
الله عز وجل موسى لكلامه دون خلقه ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن يقطين عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلم اتدري لما اصطفيتك لكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب فقال
يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى انك اذا
صليت وضعت خديك على التراب حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار

الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول ان موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد
على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني
اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله اليه يا موسى بن عمران اتدري لم اصطفيتك لوحيي
وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت الى الخلق اطلاعة فلم
اجد في خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال فكان
موسى عليه السلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر باب العلة التي
من اجلها اجر الله عز وجل موسى خادما لشعيب عليهما السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابرهيم
الرقي قال حدثنا محمد بن احمد بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بكى شعيب عليه السلم من حب الله عز وجل حتى عمي فرد
الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما
كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك
وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا
شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا
كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب والله
اعلم يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا باب العلة التي من اجلها لم يقتل
فرعون موسى عليه السلم لما قال ذروني اقتل موسى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن اسمعيل بن منصور ابي زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول فرعون ذروني اقتل موسى
من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا اولاد الزنا باب

العلة التي من اجلها اغرق الله عز وجل فرعون حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسوارى قال
حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا نوح بن الحسن ابو محمد قال حدثنا احمد بن محمد
قال حدثنا احمد بن ابرهيم قال حدثنا ايوب بن سويد الرملي عن عمر بن الحارث عن زيد بن ابي
حبيب عن عبد الله بن عمر قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر
لنا النيل فقال اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فاتوه فقالوا ايها الملك تموت البهايم و تهلك وان لم
تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون
كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الى
سيده واني اعلم انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره فاجرى النيل جريا لم يجر مثله
فاتاهم فقال لهم اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا فعرض له جبرئيل فقال له ايها الملك اعني على عبد
لي قال فما قصته قال ان عبدا لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيح خزائني فعاداني وعادى
من احبني ووالى من عاداني قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لاغرقته في بحر القلزم قال ايها الملك
اكتب لي بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فاحب من عادى
وعادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال ايها الملك اختمه لي قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان
يوم البحر اتاه جبرئيل بالكتاب فقال له خذ هذا ما استحققت به على نفسك او قال هذا ما حكمت به
على نفسك حدثنا عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لاي علة اغرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده
قال انه آمن عند رؤية الباس وذلك غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى
فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
وقال عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين

وهلكت

فيجيء جبرئيل الى فرعون

خوله [illegible]

وظهور

فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية
وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما اغرق القاه الله على نجوة من
الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل
الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي
انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما اغثت
فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته باب العلة التي من اجلها سمي الخضر خضرا
وعلل ما اتاه مما سخطه موسى عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان الخضر عليه السلام
كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله
وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا اظهرت خضرا وانما سمي
خضرا لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وان موسى
عليه السلام لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا
لكل شيء وجعل آيته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر و
غرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا
اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى
البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل الى موسى بما امره به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك
لما حدثته به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا
هناك الخضر عليه السلام يعبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا
آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا
قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت انت بعلم لا اطيقه قال

الخضر ما [illegible] الارض
[illegible]

تاليا اسم الخضر

موسى لن تستطيع معك صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشية
قبله قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال موسى لك ذلك علي فانطلقا
حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر فقال له موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا
امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تواخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك
ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر عليه السلام فغضب موسى عليه السلام
واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال له الخضر ان العقول لا
تحكم على امر الله تعالى بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع
معي صبرا قال موسى ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر عليه السلام يده عليه فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه
اجرا قال له الخضر عليه السلام هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلة
ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل
صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مومنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى
ذكره انه ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك
نقلهم الى محل كرامته بالعاقبة فاشترك في الابانة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما وانما اشترك في الابانة لانه خشي والله لا يخشى لانه
لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا
يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل

فيه

فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى
عليه السلام مخبرا ولم يكن ذلك باستحقاق الخضر للرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من الخضر
بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب فيه
مكتوب عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجب لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجب لمن ايقن ان
البعث حق كيف يظلم عجب لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان
ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما الله بصلاحه ثم قال فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرا من الابانة في آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله
في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عليه السلام به مخبرا ومصغيا الى كلامه
تابعا له فتجرد من الابانة والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا مما اتاه من نسبة الابانة
في اول القصة ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك
تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس
ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الابانة من ابليس اللعين حين امر الله
تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك الا تسجد
اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان اول كفره قوله انا خير منه ثم
قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه
رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار قال
مصنف هذا الكتاب ان موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحله من الله تعالى لم يستدرك
باستنباطه واستدلاله معنى افعال الخضر عليه السلام حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط
جميع ما كان يشاهده حتى اخبر بتاويله فرضي ولو لم يخبر بتاويله لما ادركه ولو بقي في الفكر
عمره فاذا لم يجز لانبياء الله ورسله صلوات الله عليهم القياس والاستنباط والاستخراج كان من
دونهم من الامم اولى بان لا يجوز لهم ذلك وحدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني

في مذمة اهل الاجتهاد والاستنباط من الدلائل العقلية

في علو مقام الانبياء ... الاستنباط والاجتهاد ...

الواعظ بقرعاته يقول في خرق الخضر عليه السلام السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارات من
الله تعالى لموسى عليه السلام وتعريضا بها الى ما يريده من تذكيره لمنن سابقة لله عز وجل عليه نبهه عليها وعلى
مقدارها من الفضل ذكّره بخرق السفينة انه حفظه في الماء حين القته امه في التابوت والقت
التابوت في اليم وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي حفظك في التابوت الملقى في اليم
هو الذي يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان قد قتل رجلا في الله عز وجل وكانت تلك
زلة عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكّره بذلك منّته حين دفع عنه كيد من اراد قتله به
واما اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل ذكّره بذلك فضله فيما اتاه في ابنتي شعيب حين سقى لهما
وهو جائع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه الله عز وجل على ذلك ليكون شاكرا
مسرورا واما قول الخضر لموسى هذا فراق بيني وبينك فان ذلك من جهة موسى عليه السلام
حيث قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلام هو الذي حكم بالمفارقة لما
قال له فلا تصاحبني وان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه لميقات ربه فلم يصبروا
بعد سماع كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا الحد بقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة بظلمهم فماتوا ولو اختارهم الله عز وجل لعصمهم ولما اختار من يعلم منه تجاوز
الحد فاذا لم يصلح موسى عليه السلام للاختيار مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام بآرائها
وكيف يصلحون لاستنباط الاحكام واستخراجها بعقولهم الناقصة وآرائهم المتفاوتة وهممهم
المتباينة وارادتهم المختلفة تعالى الله عن الرضا باختيارهم علوا كبيرا وافعال امير المؤمنين عليه السلام مثلها
مثل افاعيل الخضر وهي حكمة وصواب وان جهل الناس وجه الحكمة والصواب فيها حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان
عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم
عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم
سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اني جئتك اسالك عمن قتله علي بن ابي طالب

من اهل

فيه رد على اهل الاستنباط والاجتهاد

من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة فقال له عبد الله
ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة
ولكني اتيتك لتشرح لي امر علي بن ابي طالب عليه السلام وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا
تحمله ولا تقر به قلوب الصدئة اخبرك ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الامة كمثل
موسى والعالم عليهما السلام وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
وتفصيلا لكل شيء فكان موسى يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم
قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى عليه السلام الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق بموسى ليصل
علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم علي بن ابي طالب وانكرتم فضله فقال له موسى عليه السلام هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك
لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله تعالى رضى وسخطا لموسى ولقي الغلام
فقتله فكان قتله لله عز وجل رضى وسخط ذلك موسى واقام الجدار فكان اقامته لله عز وجل رضى
وسخط ذلك موسى كذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام لم يقتل الا من كان لله رضى ولاهل الجهالة
من الناس سخطا اجلس حتى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تزوج بزينب بنت
جحش فاولم وكانت وليمته الحيس فكان يدعو عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم استانسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يشتهي ان يخففوا عنه فيخلو له المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى
المؤمنين فانزل الله عز وجل فيه قرانا ادبا للمؤمنين وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا

طعمتم

ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه
الآية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة ايام بلياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول الى
ام سلمة بنت ابي امية وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام الى الباب فدقه دقا خفيفا له عرف رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دقه وانكرته ام سلمة فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا
الذي يبلغ من خطره ان اقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من قول الله عز وجل
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني
ومعاصمي قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كهيئة المغضب من يطع الرسول فقد
اطاع الله قومي فافتحي له الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء فقامت ام سلمة وهي
لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب قال فامسك بعضادتي الباب ولم يزل قائما
حتى خفي عنه الوطء ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة تعرفينه قالت نعم وهنيئا له هذا
علي بن ابي طالب فقال صدقت يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي
وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي أوتى منه وهو الوصي بعدي
على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام
الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي
فرجت عني يا عبد الله واشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم

باب العلة التي من اجلها قال الله لموسى حين كلمه فاخلع نعليك وعلة قول موسى فاحلل عقدة من لساني

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت حدثنا ابو جعفر
محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي الفقيه بفرغانة باسناد متصل
الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك
يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون وسمعت ابا
جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ يقول في قول موسى ع واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي قال يقول اني استحيي ان اكلم بلساني الذي كلمتك به كلم بغيرك فيمنعني حيائي منك عن
محاورة غيرك فصارت هذه الحالة عقدة على لساني فاحللها بفضلك واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي
اشدد به ازري وكلامه الا اللسان يأذن له ان يعبر عنه هرون فلا يحتاج ان يكلم فرعون بلسان كلمه الله عز وجل
به

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي
الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال
قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي كنياه وقولا له يا ابا مصعب
وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص
لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع
الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من
المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

باب العلة التي من اجلها سمي الجبل الذي كان عليه موسى لما كلمه الله عز وجل طور سيناء

حدثنا محمد بن
علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني قال حدثنا محمد بن
جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن

علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عليه السلم
طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار
سمي طور سيناء وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار من الجبال
سمي طور ... ولا يقال له طور سيناء ولا طور سينين باب العلة التي من اجلها قال
هرون لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي حدثنا علي بن
احمد بن محمد ومحمد بن السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن هرون لم قال
لموسى عليه السلم يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي فقال لان العداوات بين
الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ
الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلدك غير امه لا تأخذ
بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبعد العداوة بينهم الا
من عصمه الله منهم وانما تستبعد العداوة بين بني ام واحدة قال قلت له فلم اخذ برأسه يجره اليه و
بلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم
لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال له
يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا
واني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال مصنف هذا الكتاب اخذ موسى
برأس اخيه ولحيته اخذه برأس نفسه ولحية نفسه على العادة المتعاطاة للناس اذا اغتم احدهم
او اصابته مصيبة عظيمة وضع يده على رأسه واذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فكانه
اراد بما فعل ان يعلم هرون انه وجب عليه الاغتمام والجزع بما اتاه قومه ووجب ان يكون في مصيبة
بما يتعاطوه لان الامة من النبي والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها ومن احق بالاغتمام بتفريق
الاغنام وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد باصلاحها وقد وعد الثواب على ما يأتيه

٢/ احمد م

العداوة

علات اى اخوات من قبل الاب

الا تتبعني

من ارشادها

من ارشادها وحسن رعيتها واوعد العقاب على ضد ذلك من تضييعها وهكذا فعل الحسين بن
علي عليهما السلام لما ذكروا القوم المحاربين له بحرمانه فلم يرعوها قبض على لحيته وتكلم بما تكلم به
وفي العادة ايضا ان يخاطب الاقرب ويعاتب على ما يأتيه الابعد ليكون ذلك ازجر للبعيد عن اتيان
ما يوجب العتاب وقد قال الله عز وجل لخير خلقه واقربهم منه صلى الله عليه واله وسلم لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه صلى الله عليه واله وسلم لا يشرك به
ابدا وانما خاطبه بذلك واراد به امته وهكذا موسى عاتب اخاه هرون واراد بذلك امته اقتداء
بالله تعالى ذكره واستعمالا للعادات الصالحين قبله وفي وقته باب العلة التي من اجلها
حرم الصيد على اليهود يوم السبت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد
يوم السبت باب العلة التي من اجلها سمي فرعون ذو الاوتاد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المؤدب الرازي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
ابان الاحمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد لاي شيء
سمي ذو الاوتاد فقال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها باربعة
اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على
حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذي الاوتاد لذلك باب العلة التي من اجلها
تمنى موسى عليه السلم الموت والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عليه السلام فسلم عليه فقال من انت فقال انا ملك الموت
فقال ما حاجتك فقال له جئت اقبض روحك فقال له موسى من اين تقبض روحي قال من فمك
فقال له موسى كيف وقد كلمت به ربي عز وجل فقال من يديك فقال له موسى كيف وقد حملت
بهما التوراة فقال له من رجليك فقال كيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال وعد اشياء غير هذا

البعيد

على الارض م

قال فقال له ملك الموت فاني امرت ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك فمكث موسى ع
ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل
بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في القبر لينظر كيف هو فقال له
موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى عليه السلم فارى مكانه من الجنة او قال منزله
من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبضه ملك الموت ودفنه في القبر وسوى عليه التراب
قال وكان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة ادمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلم

باب العلة التي من اجلها قال سليمان عليه السلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ابو الطيب قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال
حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا الجعفري عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم ايجوز ان يكون نبي الله بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمان ع رب اغفر لي وهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه وما معناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والجور
واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك ال ابرهيم وملك طالوت وملك ذي القرنين
فقال سليمان ع هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور و
اجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهر
ورواحها شهر وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض
فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من الناس والمالكين بالغلبة
والجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله اخي سليمان بن داود ما كان
ابخله فقال لقوله عليه السلم وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه
والوجه الاخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلم قد
والله اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من الانبياء قال الله
عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة
محمد صلى الله عليه واله وسلم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب

العلة التي من اجلها زيد في حروف اسم سليمان حرف من حروف اسم ابيه داود عليه السلم والعلة التي
من اجلها سمي داود عليه السلم والعلة التي سخرت الريح لسليمان عليه السلم والعلة التي من اجلها
تبسم من قول النملة ضاحكا

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن
عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا سليمان الغازي قال سمعت
علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلم في قول الله عز
وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار في الهوى والريح قد حملته فوقف و
قال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي واني لا اظلم احدا قالت النملة
بلى قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى
زينتك فيفتتنوا فيبعدون عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك قال سليمان بل ابي داود
قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت
النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك قالت النملة
هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني بهذا
عز وجل لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا
من قولها

باب العلة التي من اجلها صار عند الارضة حيث كانت ماء وطين

حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن
نصير عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وفضالة عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الجن شكروا الارضة ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء
وطين

حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد ع قال ان سليمان بن داود ع قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير

وآتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تمّ سروري يوم إلى الليل وقد أحببت أن أدخل
قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلا يرد عليّ ما ينغص عليّ يومي
فقالوا نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئاً على عصاه
ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتي فرحاً بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من
بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان قال له من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه
اليوم وبإذن من دخلت قال الشاب أدخلني هذا القصر ربه وبإذنه دخلت فقال ربه أحق به مني
فمن أنت قال أنا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لأقبض روحك قال امض لما أمرت به فهذا
يوم سروري وأبى الله أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي
سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون إليه وهم يقدرون أنه حي فافتتنوا
فيه واختلفوا فمنهم من قال إن سليمان قد بقي متكئاً على عصاه هذه الأيام ولم يتعب ولم ينم ولم
يأكل ولم يشرب إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده وقال قوم إن سليمان ساحر وإنه يرينا أنه واقف
متكئ على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون إن سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره
بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الأرضة فدبّت في عصا سليمان فلما أكلت جوفها انكسرت
العصا وخرّ سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لا توجد
الأرضة في مكان إلا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما
دلّهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خرّ تبيّنت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وإنما نزلت فلما
خرّ تبيّنت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حدثنا أبي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبان عن
أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا
هو متكئ على عصاه في القبة ينظر إلى الجن كيف يعملون وهم ينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة
فإذا رجل معه في القبة قال له من أنت قال أنا الذي لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك أنا ملك الموت

فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون إليه قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث
الله عز وجل الأرضة فأكلت منسأته وهي العصا فلما خرّ تبيّنت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما
لبثوا في العذاب المهين قال أبو جعفر عليه السلام إن الجن يشكرون الأرضة ما صنعت بعصا
سليمان عليه السلام فما تكاد تراها في مكان إلا وعندها ماء وطين حدثنا أبي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي عن
علي بن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال لقد شكرت الشياطين الأرضة حين
أكلت عصا سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك الخراب ماءً وطيناً **باب** العلة التي من
أجلها ابتلي أيوب النبي عليه السلام **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي
القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه
السلام قال إنما كانت بلية أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدى شكرها وكان
إبليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل أيوب بأداء شكر النعمة حسده إبليس
فقال يا رب إن أيوب لم يؤد شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين
دنياه ما أدى إليك شكر نعمة فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدي شكر نعمة فقال قد سلطتك
على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولداً إلا أهلك كل ذلك وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع إليه فقال
يا رب إن أيوب يعلم أنك سترد إليه دنياه التي أخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤدي
شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال أبو بصير
قال أبو عبد الله عليه السلام فانقض مبادراً خشية أن تدركه رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه
فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطاً نقطاً **حدثنا** أبي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن درست الواسطي قال
قال أبو عبد الله عليه السلام إن أيوب عليه السلام ابتلي من غير ذنب وبهذا الإسناد عن علي الوشا
عن الفضل الأشعري عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابتلي أيوب
سبع سنين بغير ذنب وبهذا الإسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الأشعري عن الحسن بن

الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلا ذنب
فصبر حتى عُيّر وان الانبياء عليهم السلام لا يصبرون على التعيير حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة
كانت قال لنعمة انعمها الله عليه بها في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس
دون العرش فلما صعد اداء شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك
شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فقيل له
اني قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فلما راى
ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها
منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه
وسمعه قال فانحدر ابليس مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب
فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بلية جاءه اصحابه فقالوا له يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل هذه
البلية الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب
ربه عز وجل فقال رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت
اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد الخصم لادليت
بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه ميزره وجثا
على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما
على بدني ولم آكل اكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال
فاخذ كفا من تراب فوضعه على راسه ثم قال انت يا رب

باب العلة التي من اجلها صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد اظلهم غيرهم

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

لاي علة

لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم فقال
لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل
اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه عليه السلام
وهو يقول ما رد العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى
نالوه باكفهم قلت وكيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع
عليه احد انه سيصرفه عنهم

باب العلة التي من اجلها سمي اسمعيل بن حزقيل صادق الوعد

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن
اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال
قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله
عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني
اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان والحسن بن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب
العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت
فقال يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن

القاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعد رجلا الى صخرة فقال انا لك ههنا حتى تأتي قال فاشتدت عليه الشمس فقال
اصحابه يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته الى ههنا وان لم يجئ كان منه المحشر

باب العلة التي من اجلها صار الناس اكثر من بني ادم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي
بن معبد عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست عن ابي خالد قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
الناس اكثر ام بنو ادم فقال الناس قيل وكيف ذلك قال لانك اذا قلت الناس دخل ادم فيهم واذا قلت
بني ادم فقد تركت ادم لم تدخله مع بنيه فلذلك صار الناس اكثر من بني ادم وادخالك اياه معهم
ولما قلت بنو ادم نقص ادم من الناس

باب العلة التي من اجلها توقد النصارى النار ليلة
الميلاد وتلعب بالجوز اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البراوزي قال حدثنا
ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما الجأ المخاض مريم
عليها السلام الى جذع النخلة اشتد عليها البرد فعمد يوسف النجار الى حطب فجعله حولها كالحظيرة
ثم اشعل فيه النار فاصابتها سخونة الوقود من كل ناحية حتى دفئت وكسر لها سبع جوزات
وجدهن في خرجه فاطعمها فمن اجل ذلك توقد النصارى في ليلة الميلاد وتلعب بالجوز

باب العلة التي من اجلها لم يتكلم النبي عليه السلام بالحكمة حين خرج من بطن امه كما تكلم عيسى ع
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البراوزي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن
الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم
بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا محمد اكنت في ام الكتاب نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون
معك قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن

مريم عليه السلام على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس امري
كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق ادم ع من غير اب
ولا ام ولو ان عيسى عليه السلام حين خرج من بطن امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس
وقد اتت به من غير اب وكانوا ياخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه
عذرا لامه

باب العلة التي من اجلها قتل الكفار زكريا ع اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن شاذان بن احمد بن عثمان البراوزي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن حارث بن سفيان
الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال انطلق ابليس يستقري مجالس بني اسرائيل اجمع ما يكون
ويقول في مريم ويقذفها بزكريا ع حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا ع فلما
راى زكريا ع ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في وادي كثير النبت حتى اذا توسطه انفرج
له جذع شجرة فدخل فيه ع وانطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس لعنه الله يطلب معهم حتى اذا انتهى الى
الشجرة التي دخل فيها زكريا فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا وضع يده على
موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه
وغاب عنهم ابليس حين فرغ مما اراد فكان اخر العهد منهم به ولم يصب زكريا ع من الم المنشار شيء ثم
بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلام لا
يتغيرون ولا ياكلهم التراب ويصلى عليهم ثلثة ايام ثم يدفنون

باب العلة التي من اجلها سمي
الحواريون الحواريين والعلة التي سميت النصارى نصارى حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا ع لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس
فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق
من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين

لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له لم سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا من
قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر **باب**
العلة التي من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج
الهمداني قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابرهيم الشرابيني قال حدثنا محمد بن ادم بن ابي اياس
قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضربوا اطفالكم
على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه
واله وسلم واربعة اشهر الدعاء لوالديه **باب علة جفاف الدموع وقسوة القلوب ونسيان
الذنوب** حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا
لكثرة الذنوب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي الخراساني عن علي
بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع يا موسى لا تفرح بكثرة
المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب
باب علة المشوهين في خلقهم حدثنا ابي رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن عطية عن ذريح الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع ترى هؤلاء
المشوهين في خلقهم قال قلت نعم قال هم الذين ياتي اباؤهم نساءهم في الطمث **باب العلة التي من
اجلها صارت العاهات في اهل الحاجة اكثر** حدثنا ابي رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال انما جعلت العاهات
في اهل الحاجة لئلا تستتر ولو جعلت في الاغنياء لسترت **باب العلة في خروج المؤمن من الكافر
وخروج الكافر من المؤمن والعلة في اصابة المؤمن السيئة وفي اصابة الكافر الحسنة** ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال

عن

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته
وخلق ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر
الا كافرا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسين عن علي بن فضال عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عمن ذكره عن علي بن الحسين
عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين
من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طين سجين وقلوبهم و
ابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا
يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين
تحن الى ما خلقوا منه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عمرو بن عثمان عن العبقري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن حبة
المعزى عن علي عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق ادم من اديم الارض فمنه السباخ ومنه الملح
ومنه الطيب فلذلك في ذريته الصالح والطالح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني
محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن معوية بن شريح عن ابي
عبد الله ع قال ان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي
وان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن بحرا مالحا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم
خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم
يخرج من هذا الا مثله ولا من هذا الا مثله ابي رحمه الله تعالى قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع في حديث طويل يقول في اخره مهما رايت من نزق اصحابك وخرقهم فهو مما اصابهم
من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ اصحاب
اليمين حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن اول ما خلق الله عز وجل قال ان اول ما خلق
الله عز وجل ما خلق منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال الماء ان الله تبارك وتعالى خلق

الماء بحرين احدهما عذب والآخر ملح فلما خلقهما نظر الى العذب فقال يا بحر فقال لبيك
وسعديك قال فيك بركتي ورحمتي ومنك اخلق اهل طاعتي وجنتي ثم نظر الى الآخر فقال يا بحر
فلم يجب فاعاد عليه ثلاث مرات يا بحر فلم يجب فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي و
اسكنهم ناري ثم امرهما فامتزجا قال فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي الربيع يرفعه قال ان الله عز وجل خلق ماء فجعله عذبا
منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فجعل منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا ولولا ذلك ما ولد
المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا باب علة الذنب وقبول التوبة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن مصعب
عن فرات بن احنف عن ابي جعفر الباقر ع قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل
تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا باب العلة التي من اجلها صار بين الناس الايتلاف والاختلاف
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن
الحسين بن ابي العلاء عن حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى
اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف و
بهذا الاسناد عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال ما تقول في الارواح انها جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل
اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الآية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفته هاهنا ومن
انكره يومئذ جاء خلافه هاهنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن
محمد بن ابي عمير عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو يعلم الناس كيف كان
اصل الخلق لم يختلف اثنان حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
[illegible] صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت
لابي عبد الله ع ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا

اختلف خ

فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول
الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله و
يختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا
في دين الله انما الدين واحد انما الدين واحد باب العلة التي من اجلها في المؤمن حدة
ولا تكون في مخالفيهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد
بن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا
فيه حدة فقال من علامة المؤمن ان تكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة
فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها
فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا
فمن ثم لهم سمت ولهم وقار باب علة المرارة في الاذنين والعذوبة في الشفتين والملوحة
في العينين والبرودة في الانف ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن احمد بن
ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث
قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال
لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار
والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما
على الآخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا
تحسن تقيس راسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل
جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام وجعل الشفتين عذبتين
ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل في
الانف بردا وسائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود حدثنا
محمد بن الحسن بن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هشام

بن عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد ع
فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس في الدين برايك فان اول من قاس ابليس امره الله عز وجل بالسجود لادم ع
فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال اتحسن ان تقيس راسك من بدنك قال لا قال
جعفر ع فاخبرني لاي شي جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة
في الشفتين قال لا ادري قال جعفر ع لان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا
منه على ابن ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه
وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة
في الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال جعفر ع لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك
واخرها ايمان قال لا ادري قال هي لا اله الا الله لو قال لا اله كان شرك ثم قال جعفر ويحك ايهما اعظم
قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا
اربعة ثم ايهما اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحايض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فكيف
يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام
فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس فقال ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال
خلقتني من نار وخلقته من طين قاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنور النار عرف
فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر ولكن قس لي راسك من جسدك اخبرني عن اذنيك
ما لهما مرتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له البارد
فقال لا ادري فقال له انت لا تحسن تقيس راسك تقيس الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله اخبرني
كيف ذلك فقال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شي الا مات ولولا ذلك لقتلت
الدواب ابن ادم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين
ليجد ابن ادم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا
ذلك لثقل الدماغ وتدود وقال احمد بن ابي عبد الله وروى بعضهم انه قال في الاذنين لامتناعهما

من العلاج وقال في موضع الشفتين الريق فلما عذب الريق ليميز به بين الطعام والشراب وقال في ذكر
الانف ولولا برد ما في الانف وامساكه الدماغ لاسال الدماغ من حرارته وقال احمد بن ابي عبد الله ورواه معاذ بن
عبد الله عن بشر بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد ع فرحب
بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له راي ونظر
ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برايه ثم قال يا نعمان هل تحسن تقيس راسك قال لا قال ما
اراك تحسن تقيس شيا ولا تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة في العينين والمرارة في
الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان
قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمى مما وصفت لنا قال نعم حدثني ابي عن
ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن ادم على شحمتين
فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شي من القذى الا اذابهما والملوحة تلفظ
ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع في
الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين
حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل الله العذوبة في الفم منا من الله على ابن ادم ليجد
لذاذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر واخرها
ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من قاس شيا من الدين برايه قرنه الله مع ابليس في النار فان اول من قاس حين قال
خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الراي والقياس وما قال قوم ليس له في دين الله برهان
فان دين الله لم يوضع بالاراء والمقاييس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب
ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسئلة
فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام
بعينه يستفتيه في تلك المسئلة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه ابو عبد الله ع فقمت اليه
فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله ع مسلما عليه فوجدت

هذا الغلام يستفتيه في هذه المسئلة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته فقال انا اعلم من جعفر
انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفي فقلت في نفسي والله لاحتجن
ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فاتتني حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله عم فحكيت له الكلام فضحك ثم
قال لعنه الله اما في قوله اني رجل صحفي فقد صدق قرات صحف ابائي ابرهيم وموسى فقلت ومن له بمثل
تلك الصحف قال فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر
من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة فقال ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله عم فرد عليه السلم ثم
قال اصلحك الله اتاذن لي في القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت اليه ثم قال الثانية و
الثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة
فقال هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه
قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد
ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند
الخاص من ذرية نبينا محمد صلى الله عليه واله وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول
ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما امنين اين ذلك من الارض
قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس تقطع
عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون فقالوا نعم فسكت
ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا اين ذلك من الارض
قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان
امنا فيها قال فسكت ثم قال له يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تات به الاثار
والسنة كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايي قال يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس
الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول فقال
فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل
الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها فسكت

فقال

فيه الزام الصادق عليه السلام ابا حنيفة

فقال عم يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية
بنت ام الولد اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى الحمام واراد
الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها
كما يعالج الرجل المراة فعلقت فاي شيء عندك فيها فقال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل
كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود
من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا والله ما عندي
فيها شيء فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تامرهم بالبراءة من فلان
وفلان فقال يا ابا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيك فما تامرني
قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسئلهم الكف عني قال لا يطيعوني قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب و
انا الرسول اطاعوني قال يا ابا حنيفة ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال ما لا يحصى
قال كم بيني وبينك قال لا شيء قال انت دخلت علي في منزلي فاستاذنت في الجلوس ثلث مرات فلم
اذن لك فجلست بغير اذني خلافا علي كيف يطيعوني اولئك وهم ثم وانا هاهنا قال فقنع راسه
وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في
المسئلتين الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال مع قائمنا اهل البيت
واما قوله ومن دخله كان امنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه
كان امنا حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن سفين الحريري عن معاذ بن بشير عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت
على ابي عبد الله عم ومعي نعمان فقال ابو عبد الله من الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل
من اهل الكوفة له نظر ونفاذ راي يقال له نعمان قال فلعل هذا الذي يقيس الاشيا برايه فقلت نعم
قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس راسك فقال لا فقال ما اراك تحسن شيا ولا فرضك الا من عند غيرك
فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان فقال لا قال فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في
الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك

فسر لنا جميع ما وصفت قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى
خلق عيني ابن ادم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا والملوحة تلفظ ما يقع في العين
من القذا وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدماغ فليس من دابة تقع فيهما الا التمست الخروج
ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين منا من الله عز وجل على ابن ادم ليجد
بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الراس شيئا
الا اخرجته قلت فما الكلمة التي اولها كفر واخرها ايمان قال قول الرجل لا اله الا الله فاولها
كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال من قاس شيئا بشيء قرنه الله عز وجل مع ابليس في النار فانه اول
من قاس على ربه فدع الراي والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالراي باب
العلة التي من اجلها صار الناس يعقلون ولا يعلمون حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن يحيى قال قلت
لابي جعفر ع ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق ادم جعل
اجله بين عينيه وامله خلف ظهره فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف
ظهره فمن ثم يعلمون ولا يعقلون باب العلة التي من اجلها اوسع الله في ارزاق الحمقى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله
عز وجل وسع في ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا لا ينال بالعقل ولا بالحيلة
باب العلة التي من اجلها يغتم الانسان ويحزن من غير سبب ويفرح ويسر من غير سبب
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا
الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله ع اني ربما حزنت
فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس
من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو

الشيطان منه وذلك قوله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن مدين عن ولد مالك بن الحرث الاشتر عن محمد بن عمار عن
ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن
رسول الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن
والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم ولانا واياكم من نور الله
عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن
مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت له جعلت فداك افتعود طينتنا
ونورنا كما بدا فقال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاخر من القرص اذا طلع هو متصل
او باين منه فقلت جعلت فداك بل هو باين منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه
فاتصل به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله
انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع وانكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا
وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار باب علة الانثيات
والذكور وعلة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع فقلت له
ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه اباه وربما اشبه عمومته فقال ان نطفة الرجل بيضاء غليظة
ونطفة المراة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة المراة اشبه الرجل اباه او عمومته وان غلبت نطفة
المراة نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرني علي بن حاتم رضي الله عنه فيما كتب الي قال اخبرني القسم
بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قلت له الرجل يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه وعمه واذا سبق
ماء المراة ماء الرجل يشبه الرجل امه وخاله حدثنا العباس بن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني

قال حدثنا محمد بن يوسف الحلال قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الخليل المحرمي قال حدثنا عبد الله
بن بكر التميمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول
الله صلى الله عليه واله وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه واله فقال اني سائلك عن ثلث
لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه
قال صلى الله عليه واله اخبرني بهن جبرئيل ع انفا قال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك عدو
اليهود من الملئكة قال ثم قرا هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل
الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه قال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عني
بهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن
سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال
هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبد الله
بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال تعتلج النطفتان في
الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المراة اكثر جاءت تشبه اخواله وان
كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن
اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام
فياخذها فيصعد بها الى الله فيقف منه ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله
عز وجل ما يشاء فيكتب الملك ثم يقول الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل ما يشاء
فيكتب الملك ثم يقول الهي كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا

بين

بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم وذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال
حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابرهيم بن موسى
الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن يحيى عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن ثوبان
ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا محمد اسالك فتخبرني فركضه ثوبان برجله
وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة
اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا اسالك
عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء
المراة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد ذكرا باذن الله تعالى ومن قبل
ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المراة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل
ذلك يكون الشبه وقال صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده ما كان عندي فيه شيء مما
سالتني عنه حتى انبانيه الله عز وجل في مجلسي هذا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري
عن ابي جعفر الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ومعه الحسن بن علي ع وهو متكي
على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير
المؤمنين فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين ع اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمامونين في دنياهم ولا اخرتهم
وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك قال اخبرني
عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال الحسن ع اما

أما ما سألت عنه من أمر الرجل إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإذا أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذبت الروح بالريح وجذبت الريح الهواء فأسكنت الروح في بدن صاحبها وإذا لم يأذن الله
برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث
وأما ما سألت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فإن هو صلى على
النبي صلى الله عليه وآله صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فذكر الرجل ما كان
نسي وأما ما ذكرت من أمر الرجل يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن
وعروق هادئة وبدن غير مضطرب أسكنت تلك النطفة في تلك الرحم فخرج الرجل يشبه
أباه وأمه وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت
في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام
أشبه الولد أعمامه وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله فقال الرجل
أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك
وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته بعده وأشار إلى أمير المؤمنين ع
ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده وأشار إلى الحسن ع وأشهد أن
الحسين وصي أبيه والقائم بحجته بعدك وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين
وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد
بن علي وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم
بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى وأشهد على علي بن محمد أنه القائم
بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن
لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت ظلما والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين ع للحسن عليهما السلام يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج

الحسن ع

الحسن بن علي ع فقال ما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عز وجل
فرجعت إلى أمير المؤمنين ع فأعلمته فقال يا أبا محمد أتعرفه فقلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم فقال
هو الخضر ع

باب العلة التي صار العقل واحدا في كثير من الناس **حدثنا** أحمد بن عيسى بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن
زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله
عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق
إلى يوم القيامة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل واسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس
مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد
الرجال أو حد النساء فإذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الإنسان نور فيفهم الفريضة و
السنة والجيد والرديء ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت

باب علل ما خلق
في الإنسان من الأعضاء والجوارح **حدثنا** أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن
أبيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال حضر أبو عبد الله ع مجلس المنصور يوما وعنده رجل
من الهند يقرأ كتب الطب فجعل أبو عبد الله ع ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال له يا أبا عبد الله
أتريد مما معي شيئا قال لا فإن معي ما هو خير مما معك قال وما هو قال أداوي الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب وأرد الأمر كله إلى الله عز وجل وأستعمل ما قاله رسول الله
صلى الله عليه وآله واعلم أن المعدة بيت الداء وأن الحمية هي الدواء وأعود البدن ما اعتاد فقال
الهندي وهل الطب إلا هذا فقال الصادق ع أفتراني من كتب الطب أخذت قال نعم قال لا والله ما
أخذت إلا عن الله سبحانه فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت فقال الهندي لا بل أنا قال الصادق ع فأسألك
شيئا قال سل قال الصادق ع أخبرني يا هندي كم كان في الرأس شؤون قال لا أعلم قال فلم جعل الشعر عليه من
فوق قال لا أعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا أعلم قال فلم كان لها تخطيط وأسارير قال لا أعلم

قال فلم كان الحاجبان فوق العينين فقال لا اعلم قال فلم جعل العينان كاللوزتين فقال لا اعلم قال فلم
جعل الانف فيما بينهما قال لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف قال لا اعلم قال فلم جعلت الشفة و
الشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم احتد السن وعرض الضرس وطال الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت
اللحية للرجال قال لا اعلم قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحياة قال
لا اعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين وجعل حركتها في
موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم
قال فلم جعل طي الركبة الى خلف قال لا اعلم قال فلم تخصرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق ع لكني
اعلم قال فاجب فقال الصادق ع كان في الراس شئون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع
فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان الى الدماغ
ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى
العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحتبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميطه الانسان
عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا عليهما من
النور قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبة النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه
وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج
منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء و
جعل ثقب الانف في اسفله لتنزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ وتصعد فيه الارواح الى المشام ولو
كان في اعلاه لما نزل داء ولا وجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ
عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعلت اللحية للرجال ليستغني
بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن حادا لان به يقع العض وجعل الضرس
عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليشد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في
البناء وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما يقابله و
يلمسه وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن ولو كان فيهما حياة

الانسان

الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل في الرية فيتروح عنه
ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح عنه
بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار
وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة احتبست
النقطة الاولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي اذ المني ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالدودة
تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة الى خلف لان الانسان يمشي
الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي وجعلت القدم متخصرة لان الشيء
اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا واذا كان على حرفه دفعه الصبي واذا وقع على وجهه
صعب نقله على الرجل فقال الهندي من اين لك هذا العلم فقال ع اخذته عن ابائي عن رسول
الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل ع عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجسام و
الارواح فقال الهندي صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
اعلم اهل زمانك

باب العلة التي من اجلها صار ابغض الاشياء الى الاحمق

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن من ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما خلق الله
ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء اليه وهو العقل حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت
الرضا ع يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله

باب العلة التي من اجلها لا ينبت الشعر في بطن الراحة وينبت في ظاهرها

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال
حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع فقلت ما العلة في بطن الراحة لا ينبت فيها
الشعر وينبت في ظاهرها فقال لعلتين اما احدهما فلان الناس يعلمون الارض التي تداس
ويكثر عليه المشي لا تنبت شيئا والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التي تلاقي الاشياء فترك

لا ينبت عليهما الشعر ليجد مس اللين والخشن ولا يحجبهما الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون بقاء الخلق الا على ذلك

باب العلة التي من اجلها صارت التحية بين المسلمين السلم عليكم ورحمة الله وبركاته

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليماني قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لادم ع وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال عز وجل لادم يا ادم انطلق الى هؤلاء الملا من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلم ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه عز وجل هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة

باب علة سرعة الفهم وابطائه

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الرجل اتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من اتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من اتيه فاكلمه فيقول اعد علي الكلام فقال يا اسحق او ما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعدما كبر فهو يقول اعد علي

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره

باب علة حسن الخلق وسوء الخلق

اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله بن ثابت قال حدثنا عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل انزل حوراء من الجنة الى ادم ع فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعا فما كان من

الناس

الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فهو من بنت الجان وانكر ان يكون زوج بنيه من بناته

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه اباي

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى ادم ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من ابائي

باب العلة التي من اجلها يجد الاباء بالابناء ما لا يجد الابناء بالاباء

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت للصادق ع ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم

باب علة الشيب وابتدائه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم ع شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال رب زدني وقارا

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي جعفر ع قال اصبح ابرهيم عليه السلم فراى في لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين

اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا يزيد بن هارون عن عفان الزعفراني عن جعفر بن الزمان عن الحسن بن الحسين عن خالد بن اسمعيل بن ايوب المخزومي عن جعفر بن محمد ع انه سمع ابا الطفيل يحدث ان عليا عليه السلم يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل ياتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقول ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم قال اللهم اجعل لي شيئا اعرف به قال فشاب وابيض راسه ولحيته

باب علة الطبايع والشهوات والمحبات

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما احب

ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة قال فلما كان
من شان الله ان يخلق آدم ع للذي اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السموات والارض
وعلمه لما اراده من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض
من خلقي من الجن والنسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في
الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا
يا ربنا انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك
يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب
العظام لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه
فيك فلما سمع الله ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي عليهم
في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله
يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا
صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي
ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين النسناس من ارضي
فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض
لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا
يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم
مواردهم ولا ابالي فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم فقال الله جل جلاله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك من الله عز وجل تقدمة الى الملائكة في آدم
من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب
الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين

وائمة

وائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون
يعني بذلك خلقه انه سيسألهم ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت
فقال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة
واتباعهم ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون وشرط في ذلك البدا ولم يشرط في اصحاب
اليمين البدا ثم خلط الماءين فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم امر
الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب ان جولوا على هذه الثلة الطين وابرؤوها
وانشؤوها ثم جزؤوها وفصلوها واجروا الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم قال فجالت
الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها الطبايع الاربعة قال
والريح في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن
من ناحية الصبا قال والمرة في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع
الاربعة في البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية
الريح حب الحيوة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق
ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية
الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو واخبرني جابر ان ابا جعفر ع
قال وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن حمزة عن ابي الحسن الرضا ع
قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده
ومنهن الريح وهي ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتج ما
عليها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال الغلظة
في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب خبر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا رفع
الحديث قال ان الله خلق طينة ادم امر الرياح الاربع فجرت عليها فاخذت من كل ريح طبيعتها حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني قال قال ابو عبد الله ع انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار
ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا
ان النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ما التهب نار
المعدة ولا خرج الثقل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته
نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض
والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا
بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله
بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت
تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرة الى السماء فالحياة في الارض والموت في السماء وذلك انه
يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من
شان الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا
ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت الارواح بالنفس حركتها من الريح فما كان من
نفس المومن فهو نور مويد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مويد بالنكراء فهذه صورة
نار وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده المومنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان
احديهما من الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم
والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله تع وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما
كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم وفقر وما كان من تسليط فهو
النقمة وكل ذلك للمومن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا



وسوء العذاب في الاخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة وهي من المومن خطاء ونسيان
وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان في الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك
قول الله تع كفارا حسدا من عند انفسهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا يرفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبايع واربع دعايم واربعة اركان
وطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه
النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح
ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف
فيما هو ومن اين تاتيه الاشياء ولاي شيء هو ههنا والى ما هو صاير باخلاص من الوحدانية
والاقرار بالطاعة وقد يجري فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة واذا حلت به الحرارة
اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم
وحزن واستكان وذبل ونسي وايس فهي العوارض التي تكون منها الاسقام فانه سبيلها ولا
يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك ماكل او مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة
موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان
وعروقه واعضاوه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به
ذلك السقم حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المومنين ع انه قال اعجب ما في الانسان قلبه
وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع
اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد
بالرضى نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته العزة وان
جددت له النعمة اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى

وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهده الجزع قعد به الضعف وان فرط في الشبع كظته البطنة فكل
تقصير به مضر وكل افراط به مفسد وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس
الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مودية عنه الاذنان
والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه و
اذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى
تلك الرائحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم بالحركة سعت الاقدام واذا هم بالشهوة
تحرك الذكر فهذه كلها مودية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن شاذان بن عثمن بن احمد البراوزي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث
بن سفيان السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه
عن وهب بن منبه انه وجد في التورية صفة خلق ادم عليه السلام حين خلقه الله تعالى وابتدعه
قال الله تعالى اني خلقت ادم وركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في
اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس
وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد
من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت
في الجسد بعد هذا الخلق الاول الاربعة انواع وهن ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا
بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة السودا والمرة الصفرا والدم والبلغم ثم اسكن
بعض هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السودا ومسكن الرطوبة في المرة الصفرا
ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت فيه هذه الانواع
الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن اربعا لا تزيد ولا تنقص كملت
صحته واعتدل بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن دخل على
البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن

طاقتهن

طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وشرهه في كليته وغضبه في كبده
وصرامته في قلبه ورغبته في رئته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه وكربه في وجهه
وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من حيث
ياتي السقم من قبل زيادة تكون في احدى هذه الفطر الاربع او نقصان منها ويعلم الدواء الذي
به يعالجهن فيزيد في الناقصة منهن او ينقص من الزائدة حتى يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل
الشي باقرانه ثم تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد فطرا عليها يبني اخلاق بني
ادم وبها توصف فمن التراب العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان
مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة وان مالت به الرطوبة كان لينه مهانة وان مالت به
الحرارة كانت حدته طيشا وسفها وان مالت به البرودة كانت اناته ريثا وبلدا فان اعتدلت
اخلاقه وكن سواء واستقامت فطرته كان حازما في امره لينا في عزمه حادا في لينه متانيا في
حدته لا يغلبه خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايها شاء استكثر ومن ايها شاء اقل ومن ايها
شاء عدل ويعلم كل خلق منها اذا غلا عليه باي شي يمزجه ويقومه فاخلاقه كلها معتدلة
كما يجب ان يكون فمن التراب قسوته وبخله وحصره وفظاظته وبرمه وشحه وياسه وقنوطه
وعزمه واصراره ومن الماء كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته وترسله وقربه وقبوله و
رجاؤه واستبشاره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق التراب ويميل به ركب كل خلق
منها خلقا من اخلاق الماء يمزجه به يلزم القسوة اللين والحصر التوسع والبخل العطاء والفظاظة
الكرم والبرم الترسل والشح السماح والياس الرجاء والقنوط الاستبشار والعزم القبول وكذا
القرب ثم من النفس حدتها وخفتها وشهوتها ولهوها ولعبها وضحكها وسفهها وخداعها وعنفها
وخوفها ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه
وكبره واذا خاف ذو العقل ان تغلب عليه اخلاق النفس ويميل بها ركب كل خلق منها خلقا من
اخلاق الروح يقومه به يلزم الحدة الحلم والخفة الوقار والشهوة العفاف واللعب الحيا
والضحك الفهم والسفه الكرم والخداع الصدق والعنف الرفق والخوف الصبر ثم بالفرح

ابن ادم وابصر واكل وشرب ونام وقعد وضحك وبكا وفرح وحزن وبالروح عرف الحق من الباطل
والرشد من الغي والصواب من الخطاء وبه علم وتعلّم وحكم وعقل واستحيا وتكرّم وتفقّه
وتفهّم وتحذّر وتقدّم ثم يقرن الى الخلال عشرة خصال اخرى الايمان والحلم والعقل والعلم
والعمل واللين والورع والصدق والصبر والرفق ففي هذه الاخلاق العشر جميع الدين كله
ولكل خلق منها عدوّ فعدوّ الايمان الكفر وعدوّ الحلم الحمق وعدوّ العقل الغي وعدوّ العلم الجهل
وعدوّ العمل الكسل وعدوّ اللين العجلة وعدوّ الورع الفجور وعدوّ الصدق الكذب وعدوّ
الصبر الجزع وعدوّ الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلّط عليه الكفر وتعبّده وحال بينه
وبين كل شيء يرجو منفعته واذا صلب الايمان وهن له الكفر وتعبّده واستكان واعترف
الايمان واذا ضعف الحلم علا الحمق وحاطه وذبذبه والبسه الهوان بعد الكرامة فاذا استقام
الحلم فضح الحمق وتبيّن عورته وابدى عوراته وكشف ستره واكثر منقصته فاذا استقام اللين
تكرّم من الخفة والعجلة واطّردت الحدة وظهر الوقار والعفاف وعرفت السكينة واذا
ضعف الورع تسلّط عليه الفجور وظهر الاثم وتبيّن العدوان وكثر الظلم وترك الحق وعمل
بالباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشت الغيبة وجاء الافك بكل وجه البهتان
واذا حصل الصدق اختفاء الكذب وذلك وصمت للافك واميتت الغيبة واهين البهتان
ودنا البر واقترب الخير وطردت الشر واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الحزن وربط
الجزع واميتت الحسنة وذهب الاجر واذا صلب الصبر خلص الدين وذهب الحزن و
الجزع واحييت الحسنة وعظم الاجر وبان الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر الغش
وجاءت الفظاظة واشتدت الغلظة وكثر الغشم وترك العدل وفشا المنكر وترك المعروف
وظهر السفه ونقض الحلم وذهب العقل وترك العلم وفتر العمل ومات اللين وضعف الصبر
وغلب الورع ووهن الصدق وبطل تعبّد اهل الايمان فمن اخلاق العقل عشرة اخلاق
الحلم والعلم والرشد والعفاف والصيانة والحياء والرزانة والمداومة على الخير وكراهية
الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب كل خلق منها عشر خصال فالحلم

يتشعب منه حسن العواقب والمحمدة في الناس وتشرّف المنزلة والسلب عن السفه وركوب
الجميل وصحبة الابرار والارتداع عن الضيعة والارتفاع عن الخساسة وتشهّي اللين والقرب
من معالي الدرجات ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى
وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان كان قصيا
والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا والسلامة وان
كان سقيما ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة والقصد والاقتصاد
والقناعة والكرم والصدقة ويتشعب من الصيانة الكف والورع العفاف الكفاية و
الاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والراحة والتسليم و
يتشعب من الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور
والمنالة والتفكر ويتشعب من الحياء اللين والرأفة والرحمة والمداومة والبشاشة و
المطاوعة وذل النفس والنهى والورع وحسن الخلق ويتشعب من المداومة على الخير
الصلاح والاقتدار والعز والاخبات والانابة والسودد والامن والرضا في الناس وحسن
العاقبة ويتشعب من كراهة الشر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين
الفرج وصدق اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن
الجوار ومجانبة اخوان السوء ويتشعب من الرزانة التوقر والسكون والتأني والعلم والتمكين
والحظوة والمحبة والفلج والزكاية والانابة ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال
اللب ومحمدة الناس والامتعاض من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال والمراقبة فيما هو
نازل والاستعداد للعدو والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد فهذه الخصال
من اخلاق العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله
اعرفوا العقل وجنده تهتدوا واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة قلت جعلت فداك

لا نعرف الا ما عرّفتنا فقال ابو عبد الله عم ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق
خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل
فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر
الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله عز وجل استكبرت
فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما
اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده
ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك
وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطاه الله
للعقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير
الجهل والايمان وضده الكفر والصدق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل
وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل
وضده الحرص والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد
وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم
وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر
والعفو وضده الحقد والرحمة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع
والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان
والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضده المنع والمودة وضده
العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول
والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها
الخيانة والاخلاص وضده الشرك والشهامة وضدها البلادة والفطنة وضدها الغباوة
والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة
والكتمان وضده الافشا والصلاة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده

النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق و
الحقيقة وضدها الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة
والانصاف وضده الحمية والنظافة وضدها القذر والحيا وضده الخلع والقصد وضده العدوان
والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية و
ضدها البلا والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة
والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار و
المحافظة وضدها التهاون والدعا وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل و
الفرح وضده الحزن والالفة وضدها العصبية والسخا وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال
كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي او مومن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك
من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من
جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عم وانما يدرك
الحق بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده عصمنا الله واياكم بطاعته ومرضاته
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابرهيم
بن هاشم عن ابي اسحق ابرهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك
بن هشام عن علي الاشعري رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله
بمثل العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر منه
مامون يستقل كثير الخير من غيره ويستكثر قليل الخير من نفسه ولا يتبرم بطلاب
الحوائج اليه ولا يسام من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنى والذل احب اليه
من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى
انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو خير
منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى ان يكون خير هذا
باطنا وشره ظاهرا او عسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابي نعيم الهذلي عن رجل عن علي بن الحسين ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم قرا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وان الله تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا من طينة من سجين وخلق ابدانهم من طينة من دون تلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم تهوى اليهم ثم قرا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم ومن ثم تحن قلوبهم

الينا

الينا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي المعزا عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب

باب علة المعرفة والجحود

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الوقت وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله عز وجل للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود الانبياء مؤكدة عليهم في الميثاق

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان مما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض واقر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض

وهو قوله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلم كان
التكذيب ثم باب احتجاب الله جل جلاله عن خلقه حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه
قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا قال
قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلم لم احتجب الله تعالى فقال ابو الحسن ع ان الحجاب
عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم لا
تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو قال
اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا يحد قال لم قال
لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان
ولا متزايد ولا متجزي ولا متوهم اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان
بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن
الحسين ع لاي علة حجب الله الخلق عن نفسه قال لان الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو
كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك احدكم
اذا نظر الى بيت الله الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد ان ينظر
اليه اذا مر به ولا يعظم ذلك التعظيم باب علة اثبات الانبياء والرسل صلوات الله
عليهم وعلة اختلاف دلائلهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن
ابي عبد الله عليه السلم في كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه في
الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه
من غير ان يكون يرى وهو يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب
بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه ليكون له الحجة البالغة وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته
بعد ما انكروا ويوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث
الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرني علي بن ابرهيم عن ابيه
عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق الذي
ساله من اين اثبت الرسل والانبياء فقال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن
جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم
ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه و
عباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون و
الناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبون بالحكمة مبعوثون بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم مؤيدين من
عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من
الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته و جواز
عدالته حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه سأله رجل
فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل
ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية
عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير د ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال
قلت لابي عبد الله ع ايكون الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى
الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعو
احدا الى الكفر قلت فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك

الكفر الى الايمان قال ان الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل اليهم يدعوهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله عز وجل واثبت له الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال ابن السكيت هذا هو والله الجواب

باب علة المعجزة

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة اعطى الله انبياءه ورسله واعطاكم المعجزة فقال ليكون دليلا على صدق من اتى به والمعجزة علامة لله لا يعطيها الا انبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب

باب العلة التي من اجلها سمي اولو العزم اولي العزم

ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم لانهم

عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابراهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة هم اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه

باب العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات الله عليهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام عليهما السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام لاي شيء يحتاج الى النبي والامام عليه السلام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون

يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يعصون
ولا يذنبون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم
تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم
روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القران ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين

وبهم ينزل القطر من السماء

باب العلة التي صار النبي صلى الله عليه واله افضل الانبياء عليهم السلام حدثنا الحسن بن علي
بن احمد الصايغ رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي قال حدثنا جعفر
بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بعض
قريش قال لرسول الله صلى الله عليه واله باي شي سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت
اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل

من اجلها

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه واله الامي ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن
محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله
عليه واله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب
فقال ع كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا
يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرا ويكتب باثنين وسبعين او قال
بثلثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول
الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي
جعفر ع قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكتب ولم يقرا فقال
كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا

معارالنوار

عليهم

عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرا او يكتب قال قلت فلم
سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى
مكة فقيل امي لذلك حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا اصبغ بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا
القران لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي عن
الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع في قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال كان مما من الله على رسول الله صلى الله عليه واله انه كان يقرا ولا يكتب فلما توجه
ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه واله فجاءه الكتاب وهو في بعض
حيطان المدينة فقراه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال كان النبي صلى الله عليه واله يقرا الكتاب ولا يكتب ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ابان بن عثمن عن الحسن بن زياد الصيقل قال سالت ابا عبد الله ع يقول كان مما من الله
عز وجل به على نبيه صلى الله عليه واله انه كان اميا لا يكتب ويقرا الكتاب حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المادرائي
بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال
حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال ما انزل الله كتابا ولا وحيا

الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبيا عليهم السلم بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بالسنتهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلم عنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا وعاقبا وحاشرا وواحدا وموقفا ومعقبا

حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم فيما سأله فقال لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما محمد فاني محمود في الارض واما احمد فاني محمود في السماء واما ابو القاسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والاخرين ففي النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعوا الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا بن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى فقيل له ابو القسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده شفقة علي ع عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله

المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من انفسهم وابائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين علي عليه السلم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بآمد قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن السخت قال حدثنا محمد بن الاسود الوراق عن ايوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اشبه الناس بآدم وابرهيم اشبه الناس بي خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه عشرة اسماء وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه الله الى قومه وسماني ونشر في التورية اسمي وبث ذكري في اهل التورية والانجيل وعلمني كتابه ورفعني في سمائه وشق لي اسما من اسمائه فسماني محمدا وهو محمود واخرجني في خير قرن من امتي وجعل اسمي في التورية احيد فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماحي محا الله عز وجل بي من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في القران محمدا فانا محمود في جمع القيمة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة حاشرا يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف اوقف الناس بين يدي الله عز وجل وسماني العاقب انا عقب النبيين ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين جماعة وانا القيم الجامع الكامل ومن علي ربي وقال لي يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احدا واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيتك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد ولامتك

باب

العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما
انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن عبد الله
عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن اسمعيل الداري عن محمد بن
سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا ع ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم
كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان المخاطب به هو النبي
صلى الله عليه وآله أليس قد شك فيما قد انزل الله عز وجل اليه وان كان المخاطب به غيره
فعلى غيره اذا انزل الكتاب قال موسى فسألت اخي علي بن محمد عليه السلام عن ذلك قال
اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك
فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن
قالت الجهلة كيف لا يبعث الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن
المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه ع فاسأل الذين يقرؤون
الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي
في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له ع
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة
وقد عرف ان نبيه ع مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله
عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه حدثنا محمد بن الحسن ره قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر رفعه
الى احدهما في قول الله عز وجل لنبيه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون
الكتاب من قبلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اشك ولا اسأل باب

علة تسليم النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن
موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي
ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون ذلك سنة من بعدي باب العلة التي من اجلها
سمي النبي صلى الله عليه وآله يتيما حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثني احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي
عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سئل عن قول الله عز وجل الم يجدك يتيما
فآوى قال انما سمي يتيما لانه لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين والآخرين فقال عز وجل
ممتنا عليه بنعمه الم يجدك يتيما اي وحيدا لا نظير لك فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك حتى
عرفوك ووجدك ضالا يقول منسوبا عند قومك الى الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك عائلا
يقول فقيرا عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل
دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام
حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء واعانك بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم على
اعدائك باب العلة التي من اجلها ايتم الله نبيه صلى الله عليه وآله حدثنا حمزة بن
محمد العلوي ره قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه احمد عن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال ان الله عز وجل ايتم نبيه صلى الله عليه وآله لئلا يكون لاحد عليه طاعة باب
العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد اخبرني علي بن حاتم القزويني
فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول الله صلى الله عليه واله ولد قال لان
الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه واله نبيا وعليا عليه السلم وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله
عليه واله ولد من بعده لكان اولى برسول الله صلى الله عليه واله من امير المؤمنين ع فكان لا
تثبت وصية امير المؤمنين عليه السلم

باب علة المعراج

حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن
احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابرهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك
قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه واله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات
وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه واله دنا من حجب النور فراى ملكوت السموات
ثم تدلى ع فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح
السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع لاي علة عرج الله
بنبيه صلى الله عليه واله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه
وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال ع ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان
ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه
من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقول المشبهون سبحان الله
وتعالى عما يصفون

باب العلة التي من اجلها لم يسال النبي ص ربه التخفيف عن امته
من خمسين صلاة حتى ساله موسى ع والعلة التي من اجلها لم يسال التخفيف عنهم من خمس
صلوات

حدثنا محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان
عن اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن
علي ع قال سالت ابي سيد العابدين ع فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه
واله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يساله التخفيف عن امته
حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء
يامره به فلما ساله موسى ع ذلك فكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى
فرجع الى ربه فساله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال قلت له يا ابه فلم لا يرجع الى
ربه ويساله التخفيف عن خمس صلوات وقد ساله موسى ان يرجع الى ربه ويساله التخفيف
فقال يا بني اراد ع ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلاة يقول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه ع لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل ع فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد
قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله صلى الله عليه واله ارجع الى ربك فقال معناه
معنى قول ابرهيم ع اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلم وعجلت
اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة
بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد
سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله جل
جلاله واهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله جل جلاله وان لله تبارك
وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله
عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول في قصة عيسى عليه السلم بل
رفعه الله اليه ويقول واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

باب علة محبة النبي صلى الله عليه واله لعقيل بن ابي طالب

حدثنا ابو محمد الحسن بن

بن علي

محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليه السلم
قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني ابرهيم بن محمد بن يوسف العرباني المقدسي قال
حدثنا علي بن الحسن عن ابرهيم بن رستم عن ابي حمزة الكوكي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن
بن سابط قال كان النبي صلى الله عليه واله يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا
لحب ابي طالب لك باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب الذراع
اكثر من حبه لساير اعضاء الشاة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان
او عن درست يرفعه الى ابي عبد الله عم قال قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه واله
يحب الذراع اكثر من حبه لساير اعضاء الشاة قال فقال لان ادم قرب قربانا عن الانبيا
من ذريته فسمى لكل نبي عضوا وسمى لرسول الله صلى الله عليه واله الذراع فمن ثم كان يحب
الذراع ويشتهيها ويفضلها وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحب الذراع لقربها
من المرعى وبعدها من المبال باب العلة التي من اجلها سمي الاكرمون على الله محمدا
وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد
النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت انصب منه قال حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم
بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد
بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول خلقت
انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما
ان خلق الله ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة
ونحن في صلبه ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابرهيم في النار ونحن
في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد
المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في
النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش

محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا
فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن الفضل بن جعفر بن
ابرهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الله الزعفراني البصري قال حدثنا
سهل بن يسار قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الطائفي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن
اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لعلي بن ابي طالب عم لما خلق الله تعالى ذكره ادم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه
جنته وزوجه حوا امته فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال ادم يا رب من هؤلاء
قال الله عز وجل هؤلاء الذين اذا تشفع بهم الي خلقي شفعتهم فقال ادم يا رب بقدرهم عندك ما
اسمهم فقال اما الاول فانا المحمود وهو محمد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا الفاطر
وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا حسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل
يحمد الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي
قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن
ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب
وفريق بن عبد العزى بفناء البيت الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عم وكانت حاملة به
لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل
وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل عم وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا
البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فراينا البيت
وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان
ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع و
بيدها امير المؤمنين عم ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان اسية بنت
مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران
هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام واكلت
من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي

وانا العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي
يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه
واحبه وويل لمن عصاه وابغضه. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر اسماء امير المؤمنين ع
في التورية والانجيل والزبور وعند الهند وعند الروم وعند الفرس وعند الترك وعند الزنج و
عند الكهنة وعند الحبشة وعند ابيه وعند امه وعند ظئره وعند العرب ثم يفسر كل اسم معنا
ويقول في نحوه اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من
ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد
من العلو لا انه اسمه وانما سمي به الناس بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه على كل
من بارزه وقالت طائفة سمي عليا لانه ذو دار في الجنان تعلو حتى يحاذي منازل الانبياء وقالت
طائفة سمي عليا لانه علا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل
احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة انما سمي عليا لانه
زوج في اعلى السموات ولم يزوج احد من خلق الله في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة
انما سمي عليا لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله
بن الحسن عن محمد بن علي عن ابيه ع عن جابر الانصاري قال الغلابي وحدثني شعيب بن واقد
قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي عن ابيه عن علي ع
عن جابر بن عبد الله قال الغلابي وحدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون
عن ابي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه ع قال لما ولدت فاطمة صلى الله عليها الحسن قالت
لعلي ع سمه قال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه
وآله فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة

بيضاء ثم لفه فيها ثم قال لعلي ع هل سميته فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال النبي صلى الله عليه
وآله وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط
واقرئه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط
جبرئيل فهنأه من الله تعالى ثم قال ان الله جل جلاله يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال وما كان
اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله عز وجل الى جبرئيل
انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن
هرون فهبط جبرئيل فهنأه من الله ثم قال ان الله عز وجل يامرك ان تسميه باسم ابن هرون فقال و
ما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين. وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا العباس
بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هرون شبر وشبير
لكرامتهما على الله عز وجل. وبهذا الاسناد عن العباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير و
ابو بكر الهذلي عن ابي الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن ع ولدت وقد كان النبي
صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في خرقة صفراء وقالت فاطمة يا علي
سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله
فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن ع يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وآله الم اتقدم اليكم الا تلفوه في خرقة صفراء فدعا صلى الله عليه وآله بخرقة بيضاء فلفه
فيها ورمى الصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع ما سميته فقال ما كنت
لاسبقك باسمه فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ع انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط عليه واقرئه السلام
وهنئه مني ومن ملائكتي وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال فما كان
اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاء اليهم النبي صلى الله
عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن ع وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان
اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين. وبهذا الاسناد عن الغلابي

قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انى سميت ابنى هذين باسم ابنى هرون شبرا وشبيرا حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى رحمه الله
قال حدثنى جدى قال حدثنى احمد بن صالح التيمى قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن
ابيه ع قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله اسم الحسن بن على وخرقة من حرير
الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن ع حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى رحمه الله تعالى قال
حدثنى جدى قال حدثنا داود بن القسم قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا ابو يوسف بن يعقوب قال
حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة الحسن ع جاءت به الى النبى صلى الله عليه
واله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين ع جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا
فسماه حسينا باب العلة التى من اجلها وجبت محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله واهل بيته
عليهم السلام على العباد حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابورى قال حدثنا
احمد بن العباس بن حمزة قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفى الكوفى قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا
هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلى عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله
واحبوا اهل بيتى لحبى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا ابو احمد القسم بن
بندار المعروف بابى صالح الحذاء قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلى قال حدثنا محمد بن
عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصارى قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن
مالك قال جاء رجل من اهل البادية وكان يعجبنا ان ياتى الرجل من اهل البادية يسال النبى ص فقال
يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلوة فلما قضى صلوته قال اين السائل عن الساعة قال
انا يا رسول الله قال فما اعددت لها قال والله ما اعددت لها من كثير عمل صلوة ولا صوم الا
انى احب الله ورسوله فقال له النبى صلى الله عليه واله المرء مع من احب قال انس فما رايت المسلمين فرحوا
بعد الاسلام بشىء اشد من فرحهم بهذا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشى قال حدثنا
ابو بشر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهانى قال حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عثمن بن خرزاد
قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا سعيد بن عمرو عن ابن ابى ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابى

عن

عن الحكم بن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه
من نفسه ويكون عترتى احب اليه من عترته ويكون اهلى احب اليه من اهله وتكون ذاتى احب اليه
من ذاته باب علة عشق الباطل حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا عمى محمد بن ابى
القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق ع عن العشق قال قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره باب علة
وجوب الحب فى الله عز وجل والبغض فيه والموالاة حدثنا محمد بن القسم الاسترابادى قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع عن ابيه عن جده عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب فى الله وابغض فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فانه لا تنال ولاية
الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة
الناس يومكم هذا اكثرها فى الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى عنهم من الله
شيئا فقال له وكيف لى ان اعلم انى قد واليت وعاديت فى الله عز وجل ومن ولى الله عز وجل حتى اواليه ومن
عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه واله الى على ع فقال اترى هذا فقال بلى قال
ولى هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولى هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد
عدو هذا ولو انه ابوك وولدك باب فى ان علة محبة اهل البيت ع طيب الولادة وان علة
بغضهم خبث الولادة حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن خالد قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن الكوفى وابو يوسف يعقوب بن يزيد الانبارى عن ابى
محمد عبد الله بن محمد الغفارى عن الحسين بن زيد عن الصادق ابى عبد الله جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول
النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته حدثنا على بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا ابى عن احمد بن ابى عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابى
محمد الانصارى عن غير واحد عن ابى جعفر ع قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على
بادى النعم قيل وما بادى النعم قال طيب المولد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن بابويه رحمه الله قال حدثنا

علي بن ابرهيم عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن
صالح عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب
الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا
الا من خبثت ولادته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل
بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار
ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي
فمن ابى فانظروا في شان امه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي ابن الهيثم عن محمد بن علي
الكوفي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من وجد برد
حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد
بن الحسن الصفار قال حدثني احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح
عن جابر الجعفي عن ابرهيم القرشي قال كنا عند ام سلمه رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا يبغضكم الا ثلثه ولد زنا ومنافق ومن حملت به امه
وهي حائض حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي
قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن محمد بن الرملي قال حدثنا
احمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا
اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد و
راكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال عليه السلام هو الذي اخرج اباكم من الجنة
فمضى اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى
ثم قال لاقتلنك ان شاء الله تعالى فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك
تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت

مبغضيك

مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد
قال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا يبغضك احد من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا
يهودي ولا من الاعراب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض
من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال
جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلام على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض
عليا انتفينا منه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا ابو عمرو حفص بن عمر القدسي قال حدثنا عيسى بن ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن
ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية ادم
يلعنون مبغضي امير المؤمنين فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي
علي اللهم ابغض من يبغضه واحب من يحبه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن عبد
الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن
موسى قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني ابو علي الحسن بن ابرهيم بن علي العباسي قال حدثني ابو سعيد
محمد بن مرداس الدولقي قال حدثني جعفر بن بشر المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه
الى سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم
فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون
مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما
يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني
كلامي معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة
فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله عز وجل في
سماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله تعالى ونقدسه اذ

بنا نور شعشعاني فخرّت الملائكة لذلك النور سجّداً فقالوا سبّوح قدّوس هذا نور ملك مقرب
او نبي مرسل فاذا بالنداء من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور علي بن
ابي طالب ع حدثنا علي بن محمد بن بهرويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عصام بن عبيد الله الاصبهاني
قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا عبد الله بن
عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من احب عليا في حياتي وبعد موتي كتب الله له الامن والايمان ما طلعت
شمس او غربت ومن ابغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل
حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار
قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا محمد بن ايوب الكلابي قال حدثنا عمر بن سليمان عن
عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت شمس
وغربت ه حدثني محمد بن المظفر بن نفيس المصري رحمه الله قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن
احمد بن يحيى شاب العطار الكوفي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الهزيل ابو العباس الهمداني
قال حدثنا ابو نصر الفتح بن عمرو السمرقندي قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا يونس
بن ابرهيم قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا
حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فاسألوا امه من اين جاءت به فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق او ولد زنية او حملت به امه وهي طامث ه باب العلة التي من اجلها ترك الناس
عليا ع وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم بفضله حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن
الفرج الرياشي قال حدثني ابو زيد النحوي الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي فقلت
لم هجر الناس عليا ع وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين

موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس
الى اشكالهم اميل اما سمعت قول الاول حيث يقول ه وكل شكل لشكله الف ه اما ترى الفيل يألف
الفيلا ه قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف ه وقائل كيف تهاجرتما ه فقلت
قولا فيه انصاف ه لم يك من شكلي فهاجرته ه والناس اشكال والاف ه حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد بن الحسن بن اسمعيل بن حكيم العسكري قال اخبرنا ابو اسحق بن ابرهيم الرغل العبشمي قال حدثنا
ثبيت بن محمد قال حدثني ابو الاحوص المصري عن ابائه عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال
بينا امير المؤمنين ع في اصحابه وهو بصفين اذ اقبل عليه رجل من بني دودان فقال له لم دفعكم
قومكم عن هذا الامر وكنتم افضل الناس علما بالكتاب والسنة فقال ع يا اخا بني دودان ولك حق
المسألة وذمام الصهر انك لقلق الوضين ترسل عن ذي مسد كانت اثرة شحت عليها نفوس
قوم وسخت عنها نفوس آخرين ولنعم الحكم الله والزعيم محمد صلى الله عليه وآله ودع عنك نهبا
صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ه ولا غرو الا جارتي
وسؤالها ه الا هل لنا اهل سألت كذلك ه بئس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين
الله فان ترفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تأس على القوم
الفاسقين اليك عني يا اخا بني دودان ه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين ع كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا
فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره
لانه كان قد قتل اباءهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقاربهم المحادين لله و
لرسوله عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن
في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره ه باب العلة التي من اجلها ترك
امير المؤمنين ع مجاهدة اهل الخلاف ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر

يقول انما ساد علي عليه السلام بالكف عن عدوه من اجل شيعتنا لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم بعده فاحب ان
يقتدي به من جاء بعده فيسير فيهم بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لآية
في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم
قال ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله
عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله
عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب
الله عز وجل منعته قال قلت واي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل
الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر علي على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل
البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله تعالى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين
من المؤمنين لعذب الذين كفروا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو
سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن
موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يجاهد اعداءه
خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول
الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاث عشرة سنة بعد النبوة وبالمدينة

فيه لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا

فيه لن يظهر قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حتى تخرج ودائع الله في اصلاب قوم كافرين

تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه
عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة
عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة
لهما من الجهاد واحدة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله عليه السلام ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم
يقاتلهم قال للذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلاثة رهط
من المؤمنين حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الفضل بن
خباب الجمحي قال حدثنا محمد بن ابرهيم الحمصي قال حدثنا محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابيه
عن ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع
طلحة والزبير وعايشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير
المؤمنين قد قلنا ذلك قال فان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم
كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم
ابرهيم عليه السلام اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم
اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصي
اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان
قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي
بيوسف عليه السلام اسوة اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه
وساله السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار
السجن فالوصي اعذر ولي بموسى عليه السلام اسوة اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى
فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى عليه السلام خاف منهم فالوصي
اعذر ولي باخيه هرون عليه السلام اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني

وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه
واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه واله اسوة
حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على فراشه فان قلتم فر من قومه لغير
خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني على فراشه ولحق بالغار من خوفهم فالوصي
اعذر اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال حدثنا محمد بن حماد
الشاشي عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ربعي عن زرارة قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المؤمنين عليه السلام ان يدعو الناس الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا
قال علي وفي الحديث ولا يشهدوا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وعنه
قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول لسيرة علي بن ابي طالب عليه السلام في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته مما طلعت عليه
الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال قلت فاخبرني عن القائم
يسير بسيرته قال لا ان عليا عليه السلام سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف
تلك السيرة لانه لا دولة لهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان عليا عليه السلام لم يمنعه من ان يدعو الى نفسه الا انهم ان يكونوا ضلالا لا يرجعون عن الاسلام
احب اليه من ان يدعوهم فيابوا عليه فيصيرون كفارا كلهم قال حريز وحدثني زرارة عن ابي
جعفر قال لولا ان عليا سار في اهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من
الناس بلاء عظيما ثم قال والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس حدثنا احمد بن
الحسين عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام لم كف علي عليه السلام عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن

ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل
القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرتقي الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها
كشحا وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير و
يهرم فيها الكبير ويكدح مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي القلب
قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا مضى لسبيله فادلى بها الى فلان بعده عقدها
لاخي عدي فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته فصيرها
في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها
كراكب الصعبة ان عنف بها حرن وان اسلس بها عسق فمني الناس بتلون واعتراض و
بلوا مع هن وهني فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في
جماعة زعم اني منهم فيا لله لهم وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت
اقرن الى هذه النظاير فمال رجل بضبعه واصغى آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا
حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يهضمون مال الله هضم الابل نبت
الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به مطيته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع قد
انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت
طايفة وفسقت اخرى ومرق آخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله
لقد سمعوها ووعوها ولكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي فلق
الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء
الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها
بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز قال فناوله رجل من اهل
السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك

في تفسير خطبة الشقشقية

الى حيث بلغت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فما اسفت
على كلام قط كاسفي على كلام امير المؤمنين عم اذ لم يبلغ حيث اراد قال مصنف هذا الكتاب
سالت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال في تفسير الخبر قوله
لقد تقمصها اي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع وتردى وتمندل وقوله محل
القطب من الرحى اي تدور علي كما تدور الرحى على قطبها قوله ينحدر عني السيل ولا يرتقي
الي الطير يريد انها ممتنعة على غيري ولا يتمكن منها ولا يصلح لها وقوله فسدلت دونها
ثوبا اي اعرضت عنها ولم اكشف وجهي لها والكشح الجنب والخاصرة بمعنى وقوله طويت عنها
كشحا اي اعرضت عنها والكاشح الذي يوليك كشحه اي جنبه قوله طفقت اي اقبلت واخذت
ارتئي اي افكر واستعمل الراي وانظر في ان اصول بيد جذاء وهي المقطوعة واراد قلة الناصر
وقوله او اصبر على طخية فللطخية موضعان فاحدهما الظلمة والاخر الغم والحزن يقال احد على
قلبي طخيا اي حزنا وظلمة وغما وهو هاهنا يجمع الظلمة والغم والحزن وقوله يكدح مؤمن اي يدأب
ويكسب لنفسه ولا يعطى حقه وقوله احجى اي اولى يقال هذا احجى من هذا واخلق واحرى واوجب
كله قريب المعنى وقوله في حوزة اي في ناحية يقال حزت الشيء احوزه حوزا اذا جمعته والحوزة
ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة يعني الناقة التي لم ترض عنف بها والعنف ضد
الرفق وقوله حرن اي وقف فلم يمش وانما يستعمل الحران في الدواب فاما في الابل فيقال
خلئت الناقة وبها خلاء وهو مثل حران الدواب الا ان العرب انما تستعمل في الابل وقوله
اسلس بها غسق اي ادخله في الظلمة وقوله مع هن وهني يعني الادنياء من الناس
تقول العرب فلان هني وهو تصغير هن اي دون من الناس ويريدون بذلك تصغير امره
وقوله فمال رجل لضغنه ويروى بضلعه وهما قريب وهو ان يميل بهواه ونفسه الى رجل
بعينه وقوله واصغى آخر لصهره والصغو الميل يقال صغو فلان مع فلان اي ميله وقوله نافجا
حضنيه فيقال في الطعام والشراب وما اشبههما قد انتفج بطنه بالجيم ويقال في كل داء يعتري
الانسان قد انتفخ بطنه بالخاء والحضنان جانبا الصدر وقوله بين نثيله ومعتلفه فالنثيل

قضيب

قضيب الجمل وانما استعاره للرجل هاهنا والمعتلف الموضع الذي يعتلف فيه اي ياكل ومعنى الكلام
اي بين مطعمه ومنكحه وقوله يهضمون اي ياكلون وينقصون ومنه قوله هضمني الطعام اي
نقص وقوله اجهزوا اي اتوا عليه وقتلوه يقال اجهز على الجريح اذا كانت به جراحة فقتله و
قوله كعرف الضبع شبههم بالكثرة والعرف الشعر الذي يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع
وقوله وقد انثالوا اي انصبوا علي وكثروا ويقال انثلت ما في كنانتي من السهام اذا صببته
وقوله وراقهم زبرجها اي اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو هاهنا زينة الدنيا وحسنها وقوله
الا يقاروا على كظة ظالم فالكظة الامتلاء يعني انهم لا يصبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام ولا
يقاروا على ظلمه وقوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع ومعناه منعه من الحقوق الواجبة له وقوله
لالقيت حبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب القيت حبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء
ومعنى قوله ولسقيت آخرها بكاس اولها اي لتركتهم في ضلالتهم وعماهم وقوله ازهد عندي
فالازهد القليل وقوله من عفطة عنز فالعفطة ما يخرج من دبر العنز من الريح والعفطة ما يخرج
من انفها وقوله تلك شقشقة هدرت فالشقشقة ما يخرجه البعير من جانب فيه اذا هاج
وسكر حدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
الحماني قال حدثني عيسى بن راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر او لابي عبد الله عم حين قبض رسول الله
صلى الله عليه واله لمن كان الامر بعده فقال لنا اهل البيت قلت فكيف صار في غيركم قال
انك قد سالت فافهم الجواب ان الله عز وجل لما علم ان يفسد في الارض وتنكح الفروج الحرام
ويحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى اراد ان يلي ذلك غيرنا باب العلة التي من اجلها
قاتل امير المؤمنين عم اهل البصرة وترك اموالهم حدثنا محمد بن الحسن رض عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان
قال قلت لابي عبد الله عم ان الناس يروون ان عليا عليه السلم قتل اهل البصرة وترك اموالهم فقال

ان دار الشرك يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل ما فيها فقال ان عليا عليه السلام انما من عليهم كما من رسول
الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة وانما ترك علي عليه السلام اموالهم لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة
وان دولة الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به في شيعته وقد رايتم آثار ذلك هو ذا يسار
في الناس بسيرة علي عليه السلام ولو قتل علي عليه السلام اهل البصرة جميعا واخذ اموالهم لكان ذلك له
حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد روي ان الناس اجتمعوا الى امير المومنين عليه السلام
يوم البصرة فقالوا يا امير المومنين اقسم بيننا غنائمهم قال ايكم يأخذ ام المومنين في سهمه

باب العلة التي من اجلها ترك امير المومنين عليه السلام فدك لما ولي الناس حدثنا علي بن احمد بن محمد
الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم لم
يأخذ امير المومنين عليه السلام فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال له لان الظالم والمظلومة
قد كانا قدما على الله عز وجل فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه
المغصوبة حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا ابي عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
ابي عمير عن ابرهيم الكرخي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له لاي علة ترك امير المومنين فدك
لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن
ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله الا ترجع الى دارك فقال عليه السلام وهل ترك عقيل
لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدكا لما ولي حدثنا
احمد بن الحسين القطان قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام عن امير المومنين عليه السلام لم يسترجع فدكا لما
ولي الناس فقال لانا اهل بيت لا ناخذ حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المومنين انما
نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا

باب العلة التي من اجلها كنى
رسول الله صلى الله عليه وآله امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ابا تراب حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال
حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة عليها السلام فابصر عليا عليه السلام نائما بين يدي
الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل عليه السلام يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك
ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا له يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه
فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين العسكري قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد
العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله
فالقي له مثال فاضطجع من جانب عليه فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه السلام
فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على سرته واخذ يد
فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال و
خرجت ونحن نرى البشرى في وجهك قال ما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض
الي قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في
هذه العلة لان عليا وفاطمة عليهما السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله الى
الاصلاح بينهما لانه عليه السلام سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بالنبي صلى الله عليه وآله في حسن
الخلق لكني اعتمد في ذلك على ما حدثني به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا
ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله بعده على اهلها
وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيمة
ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة يقول يا ليتني كنت
ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا حدثنا
الحسين بن يحيى بن ضريس بن معوية بن صالح بن ضريس قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن

يزيد وهشام الرباعي قال حدثنا عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال
بينا انا مع النبي صلى الله عليه واله في نخل المدينة وهو يطلب عليا ع اذا انتهى الى حايط فاطلع فيه فنظر الى
علي ع وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكنوك ابا تراب فلقد رايت عليا عليه السلم
تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه واله الا ارضيك يا علي قال نعم
يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي بعدي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من
احبك في حياة مني فقد قضى بالجنة ومن احبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن
احبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك
يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام **باب** العلة التي من اجلها كان
امير المومنين عليه السلم يختم باربعة خواتيم **حدثنا** ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر
المعروف بابي سعيد النيسابوري بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن مسلم بن زادة المداني قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري
عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي بن ابي طالب ع اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله
وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله
الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش
العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله **باب** علة تختم امير المومنين ع في
يمينه **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي الحسن
موسى ع اخبرني عن تختم امير المومنين ع بيمينه لاي شي كان فقال انما كان يتختم بيمينه
لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين
وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون
به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا محمد بن ابرهيم القابسي قال حدثنا ابو

قال

قال حدثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور الخزاز قالا حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن
جعفر بن محمد عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم
بيمينه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله بن
ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا عباس بن العباس القانعي
قال حدثنا سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا
رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله
عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك
بالفردوس **باب** علة الصلع في راس امير المومنين ع والعلة التي من اجلها سمي الانزع البطين
حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري باسناد متصل لم احفظه ان امير المومنين ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا
رماه بالصلع فتحات الشعر عن راسه وها انا ذا **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع
قال سال رجل امير المومنين ع فقال اسالك عن ثلث هن فيك اسالك عن قصر خلقك وكبر بطنك
وصلع راسك فقال امير المومنين ع ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا
ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول
الله صلى الله عليه واله علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فنفجت
عن ظلوعي **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال
له اخبرني عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس
ايها الرجل والله لقد سالت عن رجل ما وطي الحصا بعد رسول الله صلى الله عليه واله افضل منه
وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك بطين من العلم
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من اراد النجاة غدا فلياخذ بحجزة هذا الانزع

يعني عليا عليه السلام **باب** العلة التي من اجلها سمي علي بن ابي طالب ع والعلة التي
من اجلها سمي سيفه ذو الفقار والعلة التي من اجلها سمي القائم قائما والمهدي مهديا
حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران
عن من ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يا ابن
رسول الله لم سمي علي ع امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة
العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذو الفقار فقال ع
لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة
من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله ألستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما
قال لما قتل جدي الحسين بن علي ع ضجت الملئكة الى الله بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا
وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل
اليهم قروا ملايكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة
من ولد الحسين ع للملئكة فسرت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم
انتقم منهم **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علان الكليني
رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين ع ذا الفقار لانه كان في وسطه
خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار بذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل ع من
السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار و
لا فتى الا علي **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة
عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل الى ابي جعفر ع
وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها فانها زكوة مالي فقال
له ابو جعفر ع بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين انما
يكون هذا اذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه
فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله فانما سمي المهدي لانه يهدى لامر خفي يستخرج التورية

وسائر

وسائر كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل و
بين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان ويجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن
الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم
فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط احد كان قبله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو
رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما
تمتلئ ظلما وجورا وسوءا **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى
الفرات عن يعقوب بن سويد عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين
امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا **باب** العلة
التي من اجلها صار علي بن ابي طالب ع قسيم الله بين الجنة والنار **حدثنا** احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قسيم الجنة و
النار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو ع
قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه
قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه
قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية
الى علي ع ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطاير
وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم ع رجلا
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من
اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه ع قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله

ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبتنا اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم
ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين فهو
اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه
وجبت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي
بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله
تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء وهم ارواح قبل خلق الخلق
بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على
ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا
لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اليس علي بن ابي طالب ع خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس
رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي
طالب ع اذا قسيم الجنة والنار عن رسول الله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك
وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله ه ابي رحمه الله تعالى
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من رأى قال حدثنا وكيع قال حدثنا
محمد بن اسرائيل قال حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمه الله قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين
الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي
تخدمه فجعلها علي ع في منزل فاطمة ع فدخلت فاطمة يوما فنظرت الى راس علي ع في حجر الجارية
فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت
تأذن لي في المسير الى منزل ابي رسول الله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت
ببرقعها وارادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا ع فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم
انفي لرضاك فرجعت الى علي ع فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها
علي ع تشكوني الى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وا سوأتاه من رسول الله ص

أشهد الله ان الجارية حرة لوجه الله عز وجل وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة
على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي ع قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضاء
فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار
من شئت بعفوي فعندها قال علي ع انا قسيم الله بين الجنة والنار ه ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر
وانا صاحب العصا والميسم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران
قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك
عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يقول يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب
يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب
النار يدخلها من شاء ه ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن
محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن داود الدينوري قال حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعيد بن زيد
قال حدثنا ابو قبيل عن ابي الجارود رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة على
باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت
يا علي ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن
معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابي حفص العبدي عن ابي هرون العبدي عن ابي
سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله فاسألوه الوسيلة فسألنا
النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة
الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب
الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درج النبيين كالقمر

بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته
فينادي مناد يسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله
عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل أنا يومئذ متزراً بريطة من نور عليّ تاج
الملك وإكليل الكرامة وعلي بن أبي طالب أمامي ولوائي بيده وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا
إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله فإذا مررنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين وإذا مررنا
بالملائكة قالوا هذان ملكان ولم نعرفهما ولم نرهما وإذا مررنا بالمؤمنين قالوا هذان نبيان
مرسلان حتى أعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى إذا صرت في أعلى درجة منها وعلي أسفل مني
بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا صديق ولا مؤمن إلا رفعوا رؤوسهم إليّ
يقولون طوبى لهذين العبدين ما أكرمهما على الله عز وجل فينادي المنادي من عند الله عز وجل
يسمع النبيين وجميع الخلق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب
عليه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة أحد يحبك
إلا استروح إلى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك
حرباً أو جحد لك حقاً إلا اسود وجهه واضطربت قدماه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إليّ أما أحدهما فرضوان خازن الجنة وأما الآخر فمالك
خازن النار فيدنو رضوان فيسلم عليّ فيقول السلام عليك يا رسول الله فأرد عليه السلام
وأقول أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من أنت فيقول أنا رضوان
خازن الجنة أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها إليك فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت
ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي فادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيدفعها إلى علي ع
فيرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا أحمد فأقول وعليك السلام أيها الملك
ما أنكر رؤيتك وأقبح وجهك من أنت فيقول أنا مالك خازن النار أمرني ربي أن آتيك
بمقاليد النار فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها إلى أخي علي بن
أبي طالب فيدفعها إليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار

حتى يقف على عجزة جهنم فيأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وتطاير
شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي
هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من
غلام أحدكم لصاحبه فإن شاء يذهبها يمنة وإن شاء يذهبها يسرة ولجهنم أشد مطاوعة
لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق وقد أخرجت هذه الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في
كتاب المعرفة باب العلة التي من أجلها أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي
طالب ع دون غيره حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن
زياد الآدمي قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله ع عن أبيه
عن جده عن أبيه عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس
بن عبد المطلب وعلي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال للعباس يا عم محمد تأخذ
تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول الله أنا شيخ كبير كثير العيال
قليل المال من يطيقك وأنت تباري الريح قال فأطرق هنيئة ثم قال يا عباس أتأخذ
تراث رسول الله صلى الله عليه وآله وتنجز عداته وتؤدي دينه فقال بأبي أنت وأمي أنا
شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تباري الريح فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا أخا محمد أتنجز عدات محمد وتقضي دينه
وتأخذ تراثه قال نعم بأبي أنت وأمي قال فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبعه فقال
تختم بهذا في حياتي قال فنظرت إلى الخاتم حين وضعه علي ع في إصبعه اليمنى فصاح
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي
السحاب والبرد والأبرقة والقضيب فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الأبرقة كادت
تخطف الأبصار فإذا هي من أبرق الجنة فقال يا علي إن جبرئيل أتاني بها فقال يا محمد اجعلها في
حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجين نعال عربيين أحدهما مخصوف
والآخر غير مخصوف والقميص الذي أسري بي فيه والقميص الذي خرج فيه يوم أحد
نبي

والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء
والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم وهو الذي
يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي
ثم قال ابو عبد الله ع ان اول شيء مات من الدواب حمارة اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت
قبره ثم قال ابو عبد الله ع ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي
ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح ع ومسح يده على وجهه
ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك
الحمار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد عن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش سليمان بن مهران
اسأله عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ائت محمد بن عبد الله فسله قال
فاتيته فحدثني عن زيد بن علي ع قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ورأسه في حجر علي ع
والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار والعباس قاعد قدامه قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي فقال اني امرء كبير السن كثير العيال
لا مال لي فاعادها عليه ثلاثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ساعطيها
رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته
العبرة ولم يستطع ان يجيبه ولقد راى راس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء
في حجره ثم اعاد عليه فقال له علي عليه السلام نعم بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال ايت بدرع
رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ايت براية رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ايت ببغلة
رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين

والانصار كي لا ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام علي حتى استودع جميع ذلك في منزله
ثم رجع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه عن ابي خالد عمرو بن خالد
الواسطي عن زيد بن علي قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال للعباس اتقبل
وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال اني امرؤ كبير السن وعيال لا مال لي فاعادها عليه
ثلاثا فردها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطينها رجلا يأخذها بحقها لا يقول
مثل ما تقول ثم قال يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه
فقال علي عليه السلام نعم يا رسول الله فقال يا بلال ايت بدرع رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ايت براية
رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ايت بسيف رسول الله فاتى به قال حتى تفقد عصابة كان يعصب
بها بطنه في الحرب فاتى بها ثم قال يا بلال ايت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم
قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من ها هنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه احد من
بعدي قال فقام علي ع وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع

باب علة تربية النبي

صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام حدثنا ابو الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله
بن عبيد الله الطلحي قال حدثني ابي عن ابن هاني مولى بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني
ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب ع
ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب
ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل
ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه
فنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا
حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه
من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فلم يزل علي ع مع رسول الله ص حتى بعثه الله عز وجل

بيننا فآمن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه باب
العلة التي من اجلها ورث علي بن ابي طالب عليه السلم رسول الله صلى الله عليه واله
دون غيره حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن ذكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا
ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ ان رجلا قال لعلي عليه السلم
يا امير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال يا معشر الناس فتحوا اذانكم و
استمعوا فقال ع جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وبنو عبد المطلب في بيت رجل منا او
قال اكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح له يقال له الغمر فاكلنا وشربنا وبقي الطعام
والشراب كما هو وفينا من ياكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله صلى الله عليه واله
انه قد ترون هذه فايكم يبايعني على انه اخي ووارثي ووصيي فقمت اليه وكنت اصغر القوم
وقلت انا قال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في
الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وعنه قال حدثنا
عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي
قال حدثنا قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن
عباد بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب ع قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
اي رهطك المخلصين دعى رسول الله صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك
اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري
ووصيي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك حتى
اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي ووصيي
ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب
قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام باب العلة التي من اجلها دخل امير المؤمنين ع
في الشورى د ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه باسناده رفعه الى ابي
عبد الله عليه السلم قال لما كتب عمر كتاب الشورى بدا بعثمان في اول الصحيفة واخر

عليا فجعله في اخر القوم فقال العباس يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اشرت عليك في
يوم قبض رسول الله صلى الله عليه واله ان نمد يدك فنبايعك فان هذا الامر لمن
سبق اليه فعصيتني حتى بويع ابو بكر وانا اشير عليك اليوم ان عمر قد كتب اسمك في الشورى
وجعلك اخر القوم وهم يخرجونك منها فاطعني ولا تدخل في الشورى فلم يجبه بشيء
فلما بويع عثمان قال له العباس الم اقل لك قال له يا عم انه قد خفي عليك امر اما سمعت قوله على
المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت الخلافة والنبوة فاردت ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم
الناس ان قوله بالامس كان كذبا باطلا وانا نصلح للخلافة فسكت العباس باب
العلة التي من اجلها خرج بعض الائمة ع بالسيف وبعضهم لزم منزله وسكت وبعضهم اظهر
امره وبعضهم اخفى امره وبعضهم نشر العلوم وبعضهم لم ينشرها ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي القسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري قال حدثنا الحكم
عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه واله بصحيفة من السماء لم
ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك
الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت
ان يفك خاتما ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله فك علي ع خاتما ثم عمل
بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي ع ففك خاتما وعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها
الى الحسين بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة لهم معك واشر نفسك
لله فعمل بما فيها ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت
والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما
فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى
رجل بعده فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وصدق اباك ولا تخافن الا الله فانك
في حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى قيام المهدي
باب العلة التي من اجلها دفع النبي صلى الله عليه واله الى علي ع سهمين وقد

استخلفه على اهله بالمدينة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
الحسني قال حدثني فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال
حدثنا علي بن نوح قال حدثنا ابي عن محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن سالم عن بشر
بن ابراهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
قال لما رجع النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة وكان علي عليه السلام قد تخلف على اهله قسم المغنم فدفع
الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله
ورسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي
وقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس
ناشدتكم بالله وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع
فكلمني فقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو ميكائيل والله
ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام باجمعهم وحدثني بهذا الحديث الحسن بن
محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن ابراهيم باسناده مثله سواء باب العلة التي من اجلها
صار علي بن ابي طالب عليه السلام اول من يدخل الجنة حدثنا الحسين بن علي الصوفي رحمه الله قال حدثنا
ابو العباس عبيد الله بن جعفر الحضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن
احمد القيسي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن بن
علي بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك
صاحب لوائي في الآخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال يا علي
كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحته آدم ومن دونه باب العلة
التي من اجلها لم يخضب امير المؤمنين عليه السلام حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان بن
داود عن علي بن غراب قال حدثنا ثابت بن ابي صفية عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن

نباتة

نباتة قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله قال انتظر
اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
باب العلة التي من اجلها لم يطق امير المؤمنين حمل رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اراد حط الاصنام من سطح الكعبة حدثنا ابو علي احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد
الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير
التميمي قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليه السلام
قلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك
قبل ان تسألني وان شئت فسل قال فقلت له يا ابن رسول الله فبأي شيء تعرف ما في نفسي
قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين و
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن
رسول الله اخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله
لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته
مع ما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق
حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس و
الحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له
عن هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله فاخبرني قال ان عليا عليه السلام برسول الله
صلى الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطل
كل معبود من دون الله ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الاصنام ولو كان ذلك
كذلك لكان عليه السلام بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك
كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه
وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو
الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عليه السلام انا من

احد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا عم كانا نورا بين يدي الله عز وجل
قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور رات له اصلا قد تشعب منه
شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة
وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت
خلقي اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله رفع يد علي بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض
ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين يوم حظيرة بني النجار فلما
قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما
وانه صلى الله عليه واله كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول
الله لقد اطلت هذه السجدة فقال عم ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما
اراد بذلك عم رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه واله امام نبي وعلي امام ليس بنبي
ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا بن
رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه واله حمل عليا على ظهره يريد
بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقا واراد ان يعلم اصحابه
بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا بن رسول الله فقال احتمل رسول الله
صلى الله عليه واله عليا عليه السلم يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر
رسول الله صلى الله عليه واله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال
فقلت له يا بن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه
معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه واله لعلي
يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم
قال النبي صلى الله عليه واله ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي
نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله

[ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر]

واطيعوا

[في مصحف علي ع]

واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على
الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير لو اخبرتك
بما في حمل النبي صلى الله عليه واله عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها
به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت
الله اعلم حيث يجعل رسالاته **باب** العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه
واله من بشرني بخروج آذار فله الجنة حدثنا محمد بن احمد السناني واحمد بن الحسن القطان
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد
الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن
مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه واله ذات يوم في مسجد
قبا وعنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا
ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو اول داخل
فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه واله ذلك منهم فقال لمن بقي عنده من اصحابه سيدخل
عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم
ابو ذر فقال لهم في اي شهر نحن من الشهور الرومية فقال ابو ذر قد خرج آذار يا رسول الله
فقال عم قد علمت ذلك يا ابا ذر ولكن احببت ان يعلم قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا تكون
كذلك وانت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لاهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك و
يسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائي في جنة الخلد التي وعد المتقون
باب العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي البصري قال حدثنا
عبد السلم بن محمد بن هرون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا
ابو القسم الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابرهيم بن هدبة عن انس بن مالك قال اتى ابو ذر

[الخضراء السماء الغبراء الارض]

الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم ما رايتم كما رايت البارحة قالوا وما رايت
البارحة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب
وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده
ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله فقال له من وليك يا ابه فقال وما الولي يا بني
قال هذا هو علي قال وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما
صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله
فقال لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هو هذا علي بن ابي طالب فقالت
وان عليا وليي فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله كذب عليك
اليوم فقال وما كان من ذلك قالوا ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه وآله
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال عبد السلام بن محمد
فعرضت هذا الخبر على الجهني محمد بن عبد الاعلى فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله
قال اتاني جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك
وثدي ارضعك وحجر كفلك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن
الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا عثمان بن
عمران قال حدثنا عباد بن صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن ابي ذر
اهو افضل ام انتم اهل البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة فقلت اثنا عشر شهرا فقال وكم
الحرم منها فقلت اربعة اشهر قال فشهر رمضان منها قلت لا قال فشهر رمضان افضل من
افضل ام الاشهر الحرم فقلت بل شهر رمضان قال فكذلك نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد
وان ابا ذر كان في قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكروا فضائل هذه
الامة فقال لهم ابو ذر افضل هذه الامة علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق
هذه الامة وفاروقها وحجة الله عليها فما بقي احد من القوم الا اعرض بوجهه عنه وانكر

عليه

عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي من بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
بقول ابي ذر وما عرضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء يعني منكم يا ابا امامة من ذي لهجة اصدق من ابي ذر باب العلة التي
من اجلها سميت فاطمة فاطمة عليها السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن
بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن عمرو الحنفي
قال حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال
انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال
له نجية بن اسحاق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال ابو الحسن لم
سميت فاطمة فاطمة قال ان ذلك الاسم من الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به ان الله تعالى
علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج وانهم يطمعون في وراثة هذا
الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في
ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة
والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة
قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليه السلام تزوجها ما
كان لها كفو الى يوم القيامة على وجه الارض آدم فمن دونه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد
الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله
عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام

وانا لقد فطمها الله تعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله تعالى قال
حدثنا احمد بن علويه الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر
البصري عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة اتدرين لم
سميت فاطمة فقال علي ع لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لفاطمة عليها السلم وقفة
على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مومن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه
الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني
وذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني
سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي
الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين
لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه
مومنا فخذي بيده وادخليه الجنة باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة الزهراء الزهراء ع
قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد
الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء
قال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها و
غشيت ابصار الملئكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما لهذا النور فاوحى الله
عز وجل اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من
انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي
واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمي عن محمد بن جعفر الهرمزاني
عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء

زهرا فقال لانها تزهر لامير المؤمنين في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة
الغداة والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون
من ذلك فياتون النبي صلى الله عليه واله فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فياتون
منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي
راوه من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها ع بالصفرة فتدخل الصفرة
في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي صلى الله عليه واله فيسالونه عما راوا فيرسلهم
الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها ع بالصفرة فيعلمون ان الذي
راوه من النور من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق
وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله تعالى فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم
فيعجبون من ذلك وياتون النبي صلى الله عليه واله ويسالونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة
فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور
وجه فاطمة فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم
القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع عن فاطمة لم سميت الزهراء فقال لانها كانت اذا
قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض باب العلة
التي من اجلها سميت فاطمة ع البتول وكذلك مريم ع حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن
الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا
احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول
وفاطمة بتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء

باب العلة التي من اجلها كانت فاطمة عليها السلام تدعو لغيرها ولا تدعو لنفسها

حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة الكليبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رايت امي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار.

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزي المقرئ قال حدثنا جعفر المقرئ بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا ابو زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك فقالت الجار ثم الدار.

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة عليها السلام محدثة

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثني اسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين.

حدثنا قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر لما قرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امراة ابراهيم عليه السلام قد عاينت الملائكة فبشروها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت محدثة ولم تكن نبية.

قال مصنف هذا الكتاب قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء، والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء، وقد روي ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق عليه السلام عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وانما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه.

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلام اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة.

وبهذا الاسناد عن محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال اخبرني جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل فقال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان

له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة
من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان
هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة
شممت رائحة فاطمة ع باب العلة التي من اجلها غسل امير المؤمنين فاطمة ع لما توفيت
الحمد لله تعالى قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
من غسل فاطمة ع قال ذاك امير المؤمنين قال فكاني استفظعت من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك
به فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق
اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليه السلام باب العلة التي من اجلها دفنت فاطمة ع
بالليل ولم تدفن بالنهار حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع لاي علة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار
قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها رجال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى عن
عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال له يرحمك الله
هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي
عبد الله ع من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول
فقال حقا ما اقول ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك
وتعالى كتب على النساء غيرة وعلى الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل
للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء
الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى
بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل حجرته فلم ير فاطمة ع فاشتد لذلك غمه وعظم

عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما
شاء الله وجمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي صلى الله عليه واله ما بفاطمة
من الحزن افاض عليه الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد وكلما
صلى ركعتين دعى الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها
وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها النبي صلى الله عليه واله انها لا يهنيها النوم وليس لها
قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي صلى الله عليه واله الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت
بيد ام كلثوم فانتهى الى علي ع وهو نائم فوضع النبي صلى الله عليه واله رجله على رجل علي فغمزه وقال
قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما
من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله يا علي اما علمت ان فاطمة
بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي كان كمن اذاها في حياتي ومن
اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي بلى يا رسول الله قال فقال فما دعاك الى ما
صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي
صلى الله عليه واله صدقت وصدقت ففرحت فاطمة بذلك وتبسمت حتى رئي ثغرها فقال احدهما
لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه واله
بيد علي عليه السلام فشبك اصابعه باصابعه وحمل النبي صلى الله عليه واله الحسن وحمل الحسين علي
وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية
الليل فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا عليها فابتا ان تاذن
لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويترضاها
فبات ليلة في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان
مع رسول الله صلى الله عليه واله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن
عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رايت ان تستاذن لنا فافعل
قال نعم فدخل علي على فاطمة ع فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت

وقد تردد امرا كثيرة ورددتهما ولم تاذن لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك فقالت والله
لا اذن لهما ولا اكلمهما من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي عليه السلام
فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف
عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة سلما عليها فلم ترد
عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب
وقالت لنسوة عندها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله
انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك
قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة ابدا حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما
ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تواخذينا بما
كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء سمعاه من
رسول الله فان صدقاني رايت رايي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا
فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان
حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدتكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة
بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذاها
في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم
اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حياتي وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة
واحدة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت
امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امراة وتفرح
برضاها وما لمن اغضب امراة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت
اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت الي فادعي لي عليا فدعته لها
فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت
له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشا رايت الملائكة قد صورته لي فقال لها

كلمة ح
شيئا ح
فيه
وانا منها ح
اني

على ربي كيف صورته فاريته ذلك كما وصفته وكما امرت به ثم قال فاذا انا قضيت نحبي
فاخرجني من ساعتك اي ساعة كانت ليلا او نهارا ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله
للصلاة علي قال علي عليه السلام افعل فلما قضت نحبها وهم في ذلك في جوف الليل اخذ علي في جهازها من ساعته
كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج علي الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار
حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش
فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة فقالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل
فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي عليه السلام فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا
وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم
تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي عليه السلام اتصدقاني
ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اوصاني
وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس
يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت
سمعت الصوت تكرره علي فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته
ثم نزعت القميص بعدما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه يتخطى الصفوف
حتى ياتي النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه وآله ويده
على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلاة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم
اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي صلى الله عليه وآله ويركب على رقبته ويدلي الحسن
رجليه على صدر النبي صلى الله عليه وآله حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي صلى الله
عليه يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه وآله من خطبته والحسن على رقبته
فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما
فاطمة فهي المراة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان
لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر

عليها م

٧ ولم ار الصورة لا تنزع قميص
رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد
فصاح بي صائح
سمعت الصوت
ح

عند هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي عليه السلام والله لو
ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك
فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا
واستبلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول
الله صلى الله عليه واله واخيه ووصيه وكادت فتنة فتفرقا باب العلة التي من اجلها رد النبي
صلى الله عليه واله من كان دفع اليه سورة براءة وبعث عليا عليه السلام مكانه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا
منصور بن ابي الاسود قال حدثنا كثير ابو اسمعيل عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع
فرايت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي عليه السلام فقال بعث رسول الله صلى الله عليه
واله ابا بكر ببراءة فلما اتى ذا الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء
قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني الا
انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع اتشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثا حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن
حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله
بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله خيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي
عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة مسلمة ولا يحج بعد هذا
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله عهد فهو
الى مدته حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سلم بن عبد الجبار
قال حدثنا علي بن قادم قال اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال خرجت
الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال لقد شهدت له اربعا لان
تكون لي احداهن احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه واله

بعث

بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر
فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني حدثنا احمد بن محمد بن اسحق
الدينوري قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا
ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه واله
بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر ثم بعث عليا عليه السلام فقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي وقد رويت في
هذا المعنى اخبارا كثيرة واوردت منها في هذا الباب ما يستغنى به عالم او ورده باب العلة
التي من اجلها امر خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين عليه السلام ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما منع ابو بكر فاطمة عليها السلام فدكا واخرج وكيلها جاء امير المؤمنين عليه السلام
الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله
رسول الله لها ووكيلها فيه منذ سنين فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا
فلا حق لها فيه قال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في يد
المسلمين شيء وادعيت انا فيه من كنت تسال البينة قال اياك كنت اسال قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه
المسلمون تسالني فيه البينة قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شيء
فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تقر بالقران قال بلى قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو
ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم
على نساء المسلمين قال كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل
شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت
عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك
يا ابن الخطاب اما رايت عليا وما فعل بنا والله لئن قعد مقعدا اخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنا
بشيء ما دام حيا قال عمر ما له الا خالد بن الوليد فبعثوا اليه فقالوا له نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملوني على
ما شئتم ولو على قتل علي قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت فاضرب عنقه فبعثت اسماء بنت عميس

جاريتها

ومعها محمد بن ابي بكر خادمها فقالت اذهبي الى فاطمة فاقرئيها السلام فاذا دخلت من الباب فقولي
ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها مرة اخرى
فجاءت فدخلت فقالت ان مولاتي تقول يا ابنة رسول الله كيف انتم ثم قرأت هذه الآية ان الملاء يأتمرون
بك ليقتلوك الآية فلما ارادت ان تخرج قرأتها فقال لها امير المؤمنين عم اقرئيها السلام وقولي لها ان
الله يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء الله فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما ان اراد ان يسلم لم يسلم
قال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين ما هذا الذي امرك به ثم نهاك قبل
ان تسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد التسليم فقال او كنت فاعلا فقال اي والله لو لم
ينهني لفعلت قال فقام امير المؤمنين عم ثم اخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال
لعمر يا ابن الصهاك والله لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت
اينا اضعف جندا واقل عددا باب علة اثبات الائمة عم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عم
اني ناظرت قوما فقلت ألستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق
فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في
القرآن فاذا هو يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت
ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت من قيم القرآن قالوا قد كان عبد الله بن مسعود و
فلان وفلان يعلم وفلان قلت كله فقالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب عم
واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان
علي بن ابي طالب كان قيم القرآن وكانت طاعته مفروضة وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
على الناس كلهم وانما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت ان علي بن ابي طالب لم
يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده وان الحجة بعد علي الحسن بن علي
واشهد على الحسن بن علي انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت اشهد
على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وابوه عم

وان

وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه
وقلت واشهد على الحسين بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده علي بن
الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت واشهد على علي بن الحسين
انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة
فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني رأسك فقبلت رأسه فضحك فقلت اصلحك الله قد
علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده
وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني رأسك اقبله فضحك ثم قال سلني
عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن
هاشم قال حدثنا اسمعيل بن مراد قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان
عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن
سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا
هشام قال لبيك يا ابن رسول الله الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام
جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عم
اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة
وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة
كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس
يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم
انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسألة فقال نعم قلت ألك عين قال يا بني اي شيء هذا من
السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل فان مسألتك حمقاء فقلت اجبني فيها قال فقال سل
قال قلت ألك عين قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف
قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت ألك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به
المطاعم على اختلافها قال قلت ألك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت

الك اذن قال نعم قلت فما تصنع بهما قال اسمع بهما الاصوات قال قلت الك يدان قال نعم
قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قال قلت الك رجلان
قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك قلب قال نعم قلت فما
تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن
القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته
او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام
الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت فلا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال
يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه
ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم و
حيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا
قال ثم التفت الي وقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا فقال فمن اين
انت قلت من اهل الكوفة قال فاذا انت هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى
قمت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله جرى على
لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى باب العلة التي من اجلها
لا تخلو الارض من حجة لله عز وجل على خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي
عبد الله ع فقال لما انقضت نبوة ادم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا ادم قد انقضت
نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم
الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف
به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة
من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين ع يقول اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف

مغمور

مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بلا عالم حي
ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبد الله
بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا
نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق
والباطل حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام
لساخت حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد الخشاب
عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام
وقال ان اخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله عز وجل انه تركه بغير حجة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الكريم
وغيره عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه واله عن ربه عز وجل فقال له
يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى
خروج النبي الاخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى
سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن
زياد عن ابي عبد الله ع قال ان الارض لا تكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة عن
حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان

احدهما الحجة. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي حمزة عن ابي جعفر
قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله
على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده. ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا تبقى الارض
بغير امام ظاهر او باطن. ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن حفص عن عثيم بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول والله ما ترك
الله الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله عز وجل على العباد
من تركه هلك ومن لزمه نجى حقا على الله عز وجل. ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلا عن ابي حمزة الثمالي
قال قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السموات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة حجة لله
فيها على خلقه. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي
الحسن ع قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله ع انها لا
تبقى الارض الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى ولو بقيت اذا لساخت. حدثنا محمد بن الحسن ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل
الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت بغير امام
لساخت. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن القسم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام لساخت. ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي
الحسن الرضا ع قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام

انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت. حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور قال حدثنا الحسين بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت
لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي
الدينوري ومحمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
سالت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت
باهلها. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في
الارض فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس
على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا تممه لهم
حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد
الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الارض لا تخلو من ان
يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان
اكمله لهم فلولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن ابي حمزة قال
قال ابو عبد الله ع لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا
واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه

قال قد نقصوا ولولا ذلك لكان لم يعرف الحق من الباطل. ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد
المومنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين امورهم. حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المومنون شيئا
ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المومنين امورهم ولم يفرقوا
بين الحق والباطل. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المومنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا تممه
لهم. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله
بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تخلو
من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا
بنقصان اكمله لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن
شعيب الحداد عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع لن تبقى الارض الا وفيها رجل منا
يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو
لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد
ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم.

باب العلة التي من اجلها سد رسول الله ص الابواب كلها الى المسجد وترك باب علي ع

حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن
احمد عن سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة الى المسجد الا باب علي ع ضج اصحابه
من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى
امرني بسد ابوابكم وترك باب علي فانما انا متبع لما يوحى الي من ربي. حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادي
قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا مخول قال اخبرنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد
الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما عن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر
بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان
عليا ع مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه
جنب الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام. حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد
البغدادي قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة
عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي صلى الله عليه وآله
قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله
ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ع ان لا يسكن مسجده
ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو
اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واشار بيده
نحو الشام.

باب العلة التي من اجلها يجب ان يكون الامام معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت والعلة من اجلها يجب ان يكون الامام اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق معصوما من الذنوب

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن علي

ابي حمزة عن ابيه قال سألت ابا هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي صلى الله عليه واله فقال
هشام الدلالة عليه ثمان دلالات اربع منها في نعت نسبه واربع في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت
نسبه فانه يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم
يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون في اطراف الارض
وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز ان يكون الا هكذا ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد صلى الله
عليه واله وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة
خمس مرات على الصوامع في المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله وتصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف وغير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز
ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز ان يكون الا في
هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب ولما لم يجز الا ان في هذه القبيلة
التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي لقرب
نسبه من النبي صلى الله عليه والاشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم تكن اشارة اليه
اشترك اهل هذا البيت وادعيت فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا
يجوز الا ان يكون من النبي صلى الله عليه والاشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف
فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه
فانه يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها
لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة
فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم الخلق
قال انه ان لم يكن عالما لم يؤمن ان يتقلب شرائعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه
القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت انه لا بد من ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال لانه ان
لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما
يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه ونص

ذلك

ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
قال فمن اين زعمت انه اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذي يرجعون اليه في الحروب فان هرب فقد باء
بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد
باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اسخى الخلق
قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية
وليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخيا لم يتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين
ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق و
اعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماما حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في
طول صحبتي له شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم
فقال نعم فقلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه ولا
خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه
الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان
انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا
الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله فرض عليه اقامة الحدود وان لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة
في دينه حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل
قد حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احدا ترك
وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا
زائلة فانية

باب العلة التي من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ع

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما علقت فاطمة ع بالحسين ع قال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة ان الله
قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني فيه

ان تجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله • ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن
بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عم ما عنى الله
عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي صلعم
وامير المومنين والحسن والحسين وفاطمة عم فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله وسلم كان امير المومنين
اماما ثم الحسن ثم الحسين عم ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان
علي بن الحسين عم ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
عز وجل حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عم
جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال الا اريكم
تاخذون به ان جبريل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم وما ولد الحسين عم
بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبريل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا
ثم دعا عليا عليه السلام فقال له ان جبريل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك
من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده
الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عم ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي
فقالت فاطمة عم ليس لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة
والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله فعلقت وحملت بالحسين عم فحملت ستة اشهر ثم وضعته
ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عم وعيسى بن مريم عم فكفلته ام سلمة وكان
رسول الله صلى الله عليه واله ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عم فيمصه حتى يروى
فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يرضع من فاطمة عم ولا
من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا • ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن

عبد الله

وحملت

عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل
النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فيمن نزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين
من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه واله وسلم من المومنين والمهاجرين فقلت
الولد جعفر فيها نصيب قال لا قال فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت
ولد الحسن عم فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا يا ابا عبد الرحمن ما
لمحمدي فيها نصيب غيرنا • ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد
بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خص عليا
بوصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته
للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ماله
واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد
علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب • ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب
عن ابي بصير عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين
فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يعلم احد منهم
الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا • حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير
عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عم فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبل قال قلت لا قال
كنت انظر في كتاب فاطمة عم فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه
شيئا • ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لامير المومنين
عليه السلام اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان و
قد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة

من ولدك

في الامرة اي الامارة والرياسة والامامة

يا ابا محمد

من قبلهم بهم يسقى الغيث وبهم يستجاب الدعاء وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من
السماء فهذا وأطهر وأومى إلى الحسن ثم أومى بيده إلى الحسين ثم قال الأئمة من ولده الى آخره قال حدثنا
محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن يحيى
عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي فاختة عن أبي عبد الله ع قال لا تكون الإمامة في
أخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الأعقاب في عقب الحسين ع حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد
الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن يعقوب البلخي قال سألت أبا
الحسن الرضا عليه السلام قلت له لأي علة صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ع قال لأن الله
عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل عما يفعل حدثنا إبراهيم بن هارون الهيتي
قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا منذر الشراك قال حدثنا إسماعيل
بن علية قال أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال إن الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف
عام قلت فأين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على
أي مثال قال أشباح نور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب
آدم ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد
بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل
نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة والنصف إلى فاطمة بنت أسد ف
أخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة عليا ثم أعاد عز وجل العمود إلي فخرجت مني فاطمة ثم أعاد عز وجل
العمود إلى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي في الحسن
وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة حدثنا أحمد بن
الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن
دينار الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا الربيع بن عبد الله قال وقع بيني وبين
عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة فقال عبد الله بن الحسن إن الإمامة في ولد الحسن والحسين ع
فقلت بل هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين

دون ولد الحسن وهما سيدا شباب أهل الجنة وهما في الفضل سواء إلا أن للحسن على الحسين فضلا
بالكبر وكان الواجب أن تكون الإمامة في ولد الأفضل فقلت له إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين
وكان موسى أفضل من هارون ع فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هارون دون ولد موسى
وكذلك جعل الله الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الأمة سنن من قبلها
من الأمم حذو النعل بالنعل فما احتججت به في أمر موسى وهارون بشيء فهو حجتي في أمر الحسن والحسين ع
فانقطع ودخلت على الصادق ع فلما بصر بي قال لي أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله

باب العلة التي من أجلها لا يسع للأمة إلا معرفة الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و
يسعهم أن لا يعرفوا الأئمة الذين كانوا قبله أخبرني علي بن حاتم رضي الله عنه فيما كتب إلي قال أخبرنا
القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن
سدير قال قلت لأبي عبد الله ع لأي علة لم يسعنا إلا أن نعرف كل إمام بعد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ويسعنا أن لا نعرف كل إمام قبل النبي صلى الله عليه وآله قال لاختلاف الشرائع

باب العلة التي من أجلها سار أمير المؤمنين ع بالمن والكف وسيرة القائم بالبسط والسبا الى آخره قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن الحسن بن هارون قال كنت عند أبي عبد الله ع جالسا فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم
بخلاف سيرة أمير المؤمنين ع فقال نعم وذلك أن عليا ع سار فيهم بالمن والكف لأنه علم أن
شيعته سيظهر عليهم عدوهم من بعده وأن القائم إذا قام سار فيهم بالبسط والسبا وذلك أنه
يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم أبدا من بعده

باب العلة التي من أجلها صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان وداهنه ولم يجاهده الى آخره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمرو بن أبي نصر عن سدير قال قال أبو
جعفر ع ومعي ابني يا سدير اذكر لنا أمرك الذي أنت عليه فإن كان فيه إغراق كففناك عنه
وإن كان مقصرا أرشدناك قال فذهبت أن أتكلم فقال أبو جعفر ع أمسك حتى أكفيك إن العلم
الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند علي عليه السلام من عرفه كان مؤمنا ومن
جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن عليه السلام قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان

اغراق از حد در گذشتن

دفعها الى معاوية فقال اسكت فانا اعلم بما اصنع لولا ما صنع لكان امر عظيم حدثنا علي بن احمد بن محمد

قال حدثنا محمد بن موسى بن داود الدقاق قال حدثنا الحسن بن احمد بن الليث قال حدثنا محمد بن حميد

قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابو العلا الخفاف عن ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي

بن ابي طالب يا بن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان

معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي قلت

بلى قال الست الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لي ولاخي الحسن والحسين امامان قاما

او قعدا قلت بلى قال فانا اذن امام لو قمت وانا امام اذ لو قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعوية علة

مصالحة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية

اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى

ذكره ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا

الا ترى الخضر ع لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى ع فعله لاشتباه وجه

الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت

لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال المصنف محمد بن علي مصنف هذا الكتاب قد

ذكر محمد بن بحر الشيباني رضي الله عنه في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق

في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لمعاوية فذكر سوال سايل عن تفسير حديث

يوسف بن مازن الراسبي في هذا المعنى والجواب عنه والذي رواه محمد بن الحسن بن اسحق بن

خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن احزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القسم بن

الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراسبي قال بايع الحسن بن علي ع معوية على ان لا يسميه امير المؤمنين

ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه

يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دارابجرد

قال ما الطف حيلة الحسن ع هذه في اسقاطه اياه عن امرة المؤمنين قال ابو يوسف فسمعت القسم بن

محمد يقول ما وفى معوية للحسن بن علي ع بشيء عاهده عليه واني قرأت كتاب الحسن بن علي ع الى

فيه كفار بالتنزيل وكفار بالتاويل

معاوية يعدد عليه ذنوبه اليه والى شيعة علي ع فبدا بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه

فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن ع ومعاوية عند اهل التمييز والتحصيل

يسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معوية للحسن بن علي بشيء عاهده عليه وهادنه

ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون على الشرائط التي ذكرناها ثم لم يف بها

لم يلزم الحسن ع واشد ما هاهنا من الحجة على الخصوم معاهدته اياه ان لا يسميه امير المؤمنين

والحسن عند نفسه لا محالة مؤمن فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يامر فيؤتمر

له فاحتال الحسن ع لاسقاط الايتمار لمعوية اذا امره امرا على نفسه والامير هو الذي امره مامور

من فوقه فدل على ان الله عز وجل لم يؤمره عليه ولا رسوله صلى الله عليه واله وسلم امره عليه فقد

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يلين مفاء على مفيء يريد لا يلي من حكمه حكم هوازن الذين صاروا

فيئا للمهاجرين والانصار والطلقاء المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبي صلى الله عليه واله وسلم

فيهم لموضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة حكم هوازن لمن امره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

فهو المتامر من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله او من الناس كما قالوا في غير معوية ان

الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهو ايضا تامير غير انه من الناس لا من

الله ولا من رسوله وهو ان لم يكن تاميرا من الله ومن رسوله ولا تاميرا من المؤمنين فيكون اميرهم

بتاميرهم فهو تامير منه بنفسه والحسن ع مؤمن من المؤمنين فلم يؤمر معوية على نفسه بشرطه

عليه ان لا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الايتمار له في شيء امره به ودفع صلوات الله عليه

ان خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يعقد على المؤمنين الذين هم على الحقيقة موسومون

الذين كتب في قلوبهم الايمان ولكن هذه الطبقة لم يعتقدوا امارته ووجوب طاعته على انفسهم

لان الحسن ع امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انه ليس لبر من الابرار ان

يتامر عليه وان التامر على امير الابرار ليس ببر هكذا يقتضي مراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ولو لم يشترط الحسن بن علي ع على معوية هذه الشروط وسماه امير المؤمنين وقد قال النبي صلعم

ائمة الناس ابرارها وفجارها فجارها وكل من عتقد من قريش ان معوية امام بحقيقة

عدد الرباحية الحوار من ازاوره

الامامة من الله عز وجل اعتقد الايمان له وجوبا عليه فقد اعتقد ما الى الله دولا وعباده خولا
ودينه دخلا وترك امر الله اياه ان كان مومنا فقد امر الله عز وجل المومنين التعاون على البر
والتقوى وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ
مال الله دولا وعباده خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على قياس ذلك من
اتخذه اماما وائتم على ترك التامير على العباد ومن اعتمدت … ما الله … عليه دين
الله على ما يسام … بالله عليما … من اتخذهم خولا وان الله من قبله
في تقليص المال من الدول والدين من الدغل والعباد من الخول … وامن واتقى ان البر …
في يد الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار يتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان
وان المزجور عنه المامور بضده وخلافه ومنافيه وقد سئل الثوري لسفيان عن
العدوان ما هو فقال هو ان ينقل صدقة بانقيا الى الحيرة فيفرق في اهل السهام بالحيرة
وببانقيا اهل السهام وانا اقسم بالله قسما بارا ان حواسة سفيان ومعوية بن مرة ومالك
بن مغول وخيثمة بن عبد الرحمن بخشبة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بكناس
الكوفة بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي زجر الله عنه وان حواسه من سميتهم
زيد رضوان الله عليه الداعية بنقل صدقة بانقيا الى الحيرة فان عذر عاذر من سميتهم بالعجز
عن نصر البر الذي هو الامام من قبل الله عز وجل الذي فرض طاعته على العباد على العاجز
الذي يامر باعانة الفجرة اياه قلنا لعمري ان العاجز معذور فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل
بمعذور في ترك الطلب فيما فرض الله عز وجل عليه وايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة اولي الامر وبانه لا يجوز ان يكون سيرة ولاة الامر خلاف
علانيتهم كما لم يجز ان يكون سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه
خلاف ضميره والمجاهدة علانيته وان الله عز وجل العالم بالسرائر والضمائر والمطلع على ما في صدور
العباد لم يكل علم ما لم يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم
وطوقهم اذ ذلك ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من
يستوي سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكبائر الموبقة والغضب والظلم منه الى من لا [illegible]

السرائر

السرائر والضمائر فلا يسع احد جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز بعجزه ترك ما يعجز عنه فانه
لا يسعه الجهل بالامام البر الذي هو امام الابرار والعاجز معذور والجاهل غير معذور فلا يجوز
ان يكون للابرار امام وان كان مقهورا في ايدي الفاجر والفجار حتى لم يكن للابرار امام بر قاهر او مقهور
فمات ميتة جاهلية اذ مات وليس يعرف امامه فان قيل فانا وجدنا عهد الحسن ع وشرطه على معوية
بان لا يقيم عنده شهادة وقد اوجب الله عليه عز وجل اقامة شهادة ما علمه قبل شرطه على معوية
قيل ان لاقامة الشهادة من الشاهد شرايط وهي حدودها التي لا يجوز تعديها لان من تعدى
حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه وكذا شرايطها اقامتها عند قاض فصل وحكم عدل [illegible]
من الشاهد ان يقيمها عند من يجري شهادته حقا ويمضيها … ويزيل بها ظلما فاذا لم يكن من يشهد
عنده سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معوية عند الحسن ع اميرا اقامه الله عز وجل و
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او حاكما من ولاة الحكم فلا كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله ثم
علم الحسن ع ان الحاكم هو الامير والامير هو الحاكم وقد شرط على الحسن ع ان لا يؤمر حين شرطه
ان لا يسميه امير المومنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرطه ان لا يسميه امير المومنين
واذا ازال ذلك عنه بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير هو الحاكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس له
تامير ولا احكام حكم فكيف هذه ولا تقام الشهادة عند من حكمه هذه فان قال فانا وجدنا عهد الحسن ع
على معوية وشرطه عليه ان لا يعقب على شيعة علي ع شيئا قيل ان الحسن ع علم ان القوم جوزوا
لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم اقامة ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه
وحقن ما ارادوا حقنه وان كان الله عز وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن ع ان يبين ان تاويل
معوية على شيعة علي يعقبه عليهم ما يعقبه ذا باطل فاسد كما ان ازال الامرة عنه وعن
المومنين بشرطه ان لا يسميه امير المومنين وان امرته زالت عنه وعنهم وافسد حكمه عليه وعليهم
سوغ الحسن ع بشرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمومنين … منهم بان لا يقيموا عنده
شهادة فيكون ح داره دار … وقد … قائمة لغير الحسن ولغير المومنين فيكون داره كدار الجبت
وهو بمنزلة دانيال فيها وكدار العزيز وهو كيوسف فيها فان قال دانيال ويوسف ع كانا لحكما

لبعث نصر والعزيز قلنا لولا دخت نصر دانيال والعزيز يوسف انه بقا بشهادة عمار بن الوليد بن عقبة
بن ابي معيط وشهادة الجعدة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس دم حجر
بن عدي بن الادبر واصحابه رحمة الله عليهم وان يحكما لهما بان زيادا اخوه وان دم حجر واصحابه مراقة
بشهادات من ذكرت كما جاز ان يحكما لبعث نصر والعزيز والحكم بالعدل يوجب الحاكم ان يكون فى قدرة
عدل او جابر ومومن او كافر لا سيما اذا كان الحاكم مضطرا الحال يدين بقربة الجابر الكافر والمبطل
والمعو بحكمه فان قال ولم خص الحسن ع عبد الله بن يحيى بالبه ولا شيعة على ع وقدم اماميهما
قتلة عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه وقد قتل حجر واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسن ع فى
على معاوية ذنوب حجر واصحابه على عبد الله بن يحيى واصحابه لكان سوال السائل قائما فتقول لم قدم حجر
على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاخبار والزهد فى الدنيا والاعراض عنها فاخر معوية ما كان عليه
ابن يحيى واصحابه من الخرق على امير المؤمنين ع وشدة حبهم اياه وافاضتهم فى ذكره وفضله فجاء
بهم فضرب اعناقهم صبرا ومن ترك راهبا من صومعته فقتله بلا جناية منه الى قاتله فالعجب
ممن يخرج قتالا من ديره فيقتله لان صاحب الدير اقرب الى ان يبسط اليد لمنا دام امعه على التشريط
من صاحب الصومعة الذي هو بين السما والارض فتقديم الحسن ع العباد على العباد والزهاد
على الزهاد ومصابيح البلاد على مصابيح البلاد لا يتعجب منه بل يتعجب لو قدم فى الذكر مفترا
على عتب ومقتصدا على مجتهد فان قال قائل ما تاويل اختياره مال دار ابجرد على سائر الاموال لما
اشترط ان يجعله لاولاد من قتل مع ابيه ع يوم الجمل وبصفين قيل له دار ابجرد خطب فى شرقي
لمن بخلاف جميع فارس وقلنا ان المال السالم الا ان الفيء الذي ادعوا انه موقوف على المصالح
الداعية الى قوام الملة وعمادتها من تجييش الجيوش للدفع عن البيضة ولارزاق الاسارى
ومال الصدقة الذي يبدا باهل السهام وقد جرى فى فتوح الارضين بفارس والاهواز وغيرهما
من البلدان ما فتح منها صلحا وما فتح منها عنوة وما اسلم اهلها عليها هذا بحساب واسباب
اسباب فايجاب الشرايط الدالة لها وقد كتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن زيد بن الخطاب
وهو عامله على العراق ابدا لتلاه هاشي فى السواد ما يركبون فيه البراذين ويختمون بالذهب

ويلبون

ويلبون الطيالسة وما فضل ذلك فضعه فى بيت المال وكتب ابن الزبير الى عامله جبوا بيت مال
المسلمين على المناظر والقناطر فانه بحسب فقصر المال عما كان فكتب اليهم ان المال قد قصر فكتبوا اليه
ان امير المؤمنين انما كان على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم عودوا الى ما
كنتم عليه بهذا بعد فهو لما انه بحسب ولا بد ان يكون اولاد من قتل من اصحاب علي ع بالجمل وبصفين
من اهل الفي ومال المصلحة من اهل الصدقة والسهام وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فى الصدقة قد امرت ان اخذها من اغنيائكم واردها فى فقرائكم بالكاف والميم ضمير من وجبت
عليهم فى اموالهم الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة فخاف الحسن ع ان تكثر اسمهم لا يرى لنفسه اخذ
الصدقة من كثير منهم ولا اكل الصدقة كثير منهم غسالة ذنوبهم ولم يكن للحسن ع فى مال الصدقة
سهم روى بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
قال فى كل اربعين من الابل ابنة لبون ولا تفرق ابل عن حسابها من اتاها مؤتجرا فله
اجرها ومن منعها اخذناها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد ولا لآل
محمد فيها شي وفى كل غنيمة خمس لاهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان سعوا الخمس للحسن ع
ما الغلة كان عنده اعف وانظف من مال الاردشير جرد ولانها حوصرت سبع سنين
حتى اتخذ المحاصرون لها فى مدة حصارهم اياها مصانع وعمارات ثم ميزوها من جملة ما
فتحوها بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول والاصطخر الثاني هنات عليها الرباني الذي
هو للحسن ع فاختار لهم انظف ما عرف فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال فى تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسال
عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه
وعن حبنا اهل البيت وكان الحسن والحسين ع ابنا علي عليه السلام ياخذان من معونة الاموال
فلا ينفقان من ذلك على انفسهما ولا عيالهما ما تحمله الذبابة بفيها قال شيبة بن نعامة
كان علي بن الحسين ع يبخل فلما مات فاذا هو يعول فى المدينة اربعمائة بيت من حيث
لم يقف الناس عليه فان قال قائل فان هذا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا

الربيع

ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن عامر قال بايع الحسن بن علي ع معوية على ان يسالم
من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قلنا هذا الحديث ينقض اخره اوله
وانه لم يؤمر واذا لم يؤمر فلم يجب الائتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله يسالم
من سالم ويحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج فقاله وخرج
بالكوفة جوبرة بن ذداع او ابن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم
فقال يابى الله لي بذلك فقال فلم اليس هم اعداءك واعدائي قال نعم يا معوية لكن ليس من طلب الحق فاخطاه
كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من
حارب لكان معوية لا يسكت على حجة الحسن ع ولانه يقول قد بايعتني على ان تحارب من حارب
كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا من كان واذا قال العامر في حديثه ولم يبايعه على انه امير المؤمنين
فقد ناقض لان الامير هو الامر والزاجر والمامور هو المؤتمر والمنزجر فاذا تصرف الامر فقد ازال
الحسن ع في موادعته معوية الائتمار له فقد خرج من تحت امره حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين
ولو ائتمر معوية لحيلة الحسن عليه لما احتال عليه لقال له يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا لم اكن اميرك
لم اكن اميرا للمؤمنين ابدا وهذه حيلة منك تريد ان تنزي عنك وتدفع حكمي لك وعليك فلو كان قوله
تحارب من حارب مطلقا ولم يكن شرطه ان قاتل من هو شر منك قاتلته وان قاتلك من
هو خير منك وانت اقرب منه اليه لم اقاتله ولان شرط الله على الحسن وعلى جميع عباده التعاون
على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان وان قتال من طلب الحق فاخطاه مع
طلب الباطل فوجده تعاون على الاثم والعدوان والمبايع عن المبايع والموادع عن الموادع فان
قال هذا حديث انس بن سيرين رواه محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن ابن عون عن انس بن سيرين ع قال حدثنا الحسن بن علي ع يوم كلم
فقال ما بين جابرس وجابلق رجل جده نبي غيري وغير اخي واني رايت ان اصلح بين امة
محمد وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا معوية ولعله فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى
الى قول انس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانما كان

مهادنة

مهادنته كما يكون بين اولياء الله واعدائه لا كما يظنونه تكون بين اوليائه واوليائه فراى الحسن ع رفع السيف
مع العجز بينه وبين معوية كما راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رفع السيف بينه وبين ابي
سفيان وسهيل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله مضطرا الى تلك المصالحة والموادعة
لما فعل فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بينه وبين سهيل والى سفيان مدة ولم
يجعل الحسن بينه وبين معوية مدة قلنا بل ضرب الحسن ع ايضا بينه وبين معوية مدة وان جهلناها
ولم نعلمها وهي ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها او هو متاع الى حين فان قال فان الحسن قال حين نفر
حين قال له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون
من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم ابتزها
يا تياس اهل الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسا الى الحسن ع دسه معوية اليه ليختبره هل في
نفسه الاثارة وكان جبير يعلم ان الموادعة التي وادع معوية غير مانعة من الاثارة التي اتهمه
بها ولو لم يجز الحسن ع مع المهادنة التي هادن ان يطلب الخلافة لكان جبير يعلم ذلك فلا يسأله
لانه يعلم ان الحسن ع لا يطلب ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له دخل اليه دسيسة هذا
ليستبرئ به وليعلم انه الصادق وابن الصادق وانه اذا اعطاه بلسانه انه لا يثيرها بعد سكينه
اباها فانه وفي به وعده صادق في عهده فلما سمع مقته قول جبير قال له يا تياس اهل الحجاز والتياس
بياع عسب الفحل الذي هو حرام واما قوله بيدي جماجم العرب فقد صدق ع ولكن كان من
تلك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا ويزيدون ومنهم قال الاشعث يوم رفع المصاحف
ووقع تلك المكيدة ان لم تجب الحماد تحبسك لم يرم معك عن ايمانكم نجم ولم يطعن بمائتان
برمح ولا يضرب بمائتان بسيف واو مما ميه الى اصحابه ابناء الطمع وكان في تلك الجماجم
شبث بن ربعي تابع كل ناعق ومثيره كل فتنة وعمرو بن حريث الذي خرج على علي ع وبايع
ضبة احترشها مع الاشعث والمنذر بن الجارود الطاغي الباغي وصدق الحسن ع انه كان
بيده هذه الجماجم يحاربون من حارب ولكن محاربتهم للطمع ويسالمون من سالم
كذلك وكان من حارب يستجل عزه ويبتغي القربة اليه والحظوة منه قليل البر فهم غيره
تكا في اهل الحرب لله والنزاع لاولياء الله واستمداد كل مدد وكل عدة وكل سنة على

بجح الله عز وجل **باب** السبب الداعي للحسن ع الى موادعة معوية وما هو وكيف هو ودسّ
معوية الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحر وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل
واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي ع فلك مائتا الف
درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتي فبلغ ذلك الحسن ع فاستلام ولبس درعا وكفّرها وكان
يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة
فلما سار في مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر ع ان يعدل به الى بطن جريحى
وعليها عم المختار بن ابي عبيد مسعود بن قيلة فقال المختار لعمه تعال حتى ناخذ الحسن ونسلمه الى
معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه
لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن ع ويلكم والله لا يفي لاحد منكم بما ضمنه
في قتلي واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين جدي صلى الله
عليه واله وسلم و [illegible] ان اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين
على ابواب ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم مما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون
فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا
عذر لهم فيه فكتب الحسن ع من فوره ذلك الى معوية اما بعد فان خطبي قد انتهى بي الى اليأس من
حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى الى مراده واني اعتزل هذا الامر واخليه لك
وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشرطها لا تبهظنك ان وفيت لي بها بعهد
ولا تخف ان غدرت وكتب الشرط في كتاب اخر فيه يمنيه بالوفاء وترك الغدر وستندم يا معوية
كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فان قال قائل
من هو النادم الناهض والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكره امير المؤمنين ع ما ايقن بخطاء ما اتاه
وباطل ما قضاه وبتاويل ما عزاه فرجع عنه القهقرى ولو كان وفى بما كان في بيعته لمحا نكثه ولكنه
بان ظاهر الندم والسريرة الى عالمها وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضائله
انه قال ما اسا عليه من شيء فاني لا اسا على شيء اسفي على اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي فهذا
ندم القاعد وهذه عايشة روى الرواة انها لما انبها مؤنب فيما اتته قالت قضاء القضاء وجفت

الاقلام

الاقلام والله لو كان لي من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام فثكلتهم بموت وقتل كان ايسر علي من خروجي على علي ومسعاي التي
سعيت فالى الله شكواي لا الى غيره وهذا سعد بن ابي وقاص لما انهي اليه ان عليا ع قتل ذا الثدية
اخذه ما قدم وما اخر وقلق ونزق وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما
قدم معوية دخل اليه سعد فقال له يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب بدم الامام
المظلوم فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول انت
مني بمنزلة هرون من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم
والا صمتا قال انت الان اقل عذرا في القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته
وقد حال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلم اكثر من ذلك فقاتله هو
من بعد مفارقته للدنيا بلعنه وشتمه وبركات ملكه وثبات قدمه بذلك الا انه اراد ان
يقطع عذر سعد في القعود عن نصره والله المستعان فان قال قائل لحمقه وخرقه فان عليا ندم
مما كان منه من النهوض في تلك الامور واراقة تلك الدماء كما ندموا هم في النهوض والقعود قيل
كذبت ولحنت لانه في غير مقام قال الحق فلبست الامور وامكن ظهر البطن فما احدث الا قتالهم
او الكفر بما جاء به محمد صلى الله عليه واله وقد روي عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين وروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انك تقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين ولو اظهرنا ما حضرنا ممن سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم لكان مكذبا في نفسه وكان فيهم المهاجرون و[illegible] كعمار وذي
والانصار كابي الهيثم وابي ايوب ودونهما فان لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه
تبوأ مقعده من النار استحيا من هؤلاء الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول فيه
النبي صلى الله عليه واله وسلم عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار والخلق مجاهد
اياه ذو لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قاتل بهذه الراية صفين
وهي التي حضرها يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية اخر اربع مرات والله ما هي عندي
باهدى من الاولى وكان يقول انهم اظهروا الاسلام واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولولا علي ع [illegible]

بعد قوله امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من مع علي يقول لم كذب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واقراره بذلك على نفسه وكانت الامة للزبير وعايشة وحزبهما وعلي
وابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار واصحابه وسعد بن عمرو واصحابه فاذا اجتمعوا جميعا على التقدم
فلا بد ان يكون اجتمعوا على تقدم من شيء يعلمون وذكروا انهم لم يعلموا وان الفعل الذي يعلمون باطل
وهم الامة التي لا تجتمع على الباطل او اجتمعوا على التقدم من ترك شيء لم يعلموه وذكروا انهم فعلوه
فقد اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد من ان يكون النبي صلى الله عليه واله وسلم
حين قال لعلي ع انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وكان ذلك من النبي صلعم
خبرا ولا يجوز ان لا يكون كما اخبر الا بان يكذب المخبر او يكون امره بقتالهم وتركه للايتمار
بما امره به عنده كما قال علي ع انه كفر فان قال فان الحسن اخبر بان تحقن دماء صحابته انت تذكر
ان عليا كان مامورا باراقتها والحاقن لها امر الله ورسوله فاراقته من الحاقن عصيان قلنا
ان الامة التي مع الحسن عليه السلام اثنان وفرقتان وطائفتان هالكة وناجية وباغية ومبغي عليها
فاذا لم يكن يحقن دماء المبغي عليها لا يحقن دماء الباغية لانها اذا اقتتلوا وليس للمبغي عليها قوام
بازاء الباغية يحقن دم المبغي عليها واراق دم الباغية مع العجز عن ذلك اراق دم المبغي عليها لا غير
فهذا هذا فان قال فما الباغي عندك امؤمن هو ام كافر او لا مؤمن ولا كافر قال ان الباغي هو الباغي
باجماع اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء مؤمنين مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا
مشركين وكفارا غير مشركين كالاباضية والزيدية ومنافقا خالدين في النار كواصل وعمرو
ومنافقين خالدين في الدرك الاسفل من النار كالحسن واصحابه فكلهم قد ازال الباغي عما
كان فيه قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الاباضية والى الكفر غير الشرك
كالاباضية والزيدية والى الفسق والنفاق واقل ما حكم عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من
العدالة والقبول فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي مؤمنا قلنا احتججت بقوله عز وجل وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فجعلهم مؤمنين قلنا لا بد في ان المامور بالاصلاح بين الطائفتين
المقتتلتين كان قبل اقتتالهما عالما بالباغية منهما او لم يكن عالما بالباغية منهما فان
كان عالما بالباغية منهما كان مامورا بقتالها مع المبغي عليها حتى تفيء الى امر الله وهو

فقد اجتمعوا على الباطل

الرجوع الى ما خرج منه بالبغي وان كان المامور بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغي عليها فانه كان
جاهلا بالمؤمن عند الباغي وللمؤمن الباغي وكان عند المؤمن عند الباغي عرف بعد التبيين الفرق
بينه وبين الباغي مجمعا من اهل الصلوة على ايمانه لا اختلاف بينهم في اسمه والمؤمن الباغي بزعمك
مختلف فيه فلا يسمى مؤمنا حتى يجمع على انه مؤمن كما اجمع على انه باغ فلا يسمى الباغي مؤمنا
باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي للمؤمن اخا ولا يكون اخ المؤمن الا مؤمنا قلنا
وباعدك فان الله سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامي
يا اخا الشام ولليماني يا اخا اليمن ويقال للسائف اللازم له المقاتل به فلان اخو السيف فليس في
ذلك ما يوجب ان المؤمن لا يكون الا مؤمنا مع شهادة القرآن بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون
المؤمن اخا الجماد الذي هو الشام واليمن والسيف والرمح وبالله نستعين في امورنا في
دنيانا واخرتنا واياه نسال التوفيق لما قرب منه وازلف لديه بمنه وكرمه

باب

العلة التي من اجلها لم يدفن الحسن بن علي بن ابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه واله
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي
اراد ان يدفن الحسن بن علي ع مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجمع
جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي ع يقول للحسين لا تهريق في دما لولا ذلك ما انتهى الحسين
حتى يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال ابو عبد الله ع اول امراة ركبت البغلة بعد
رسول الله صلى الله عليه واله لعايشة جاءت الى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن علي مع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

باب

العلة التي من اجلها صار يوم عاشورا اعظم
الايام مصيبة

حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج
المظفر بن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا سهل
بن زياد الادمي قال حدثنا سليمان بن عبد الله الخزاز الكوفي قال حدثنا عبد الله بن
الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يا ابن رسول الله كيف
صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلعم

والیوم الذی ماتت فیه فاطمة ع والیوم الذی قتل فیه امیر المومنین ع والیوم الذی قتل فیه الحسن ع
بالسم فقال ان یوم الحسین اعظم مصیبة من جمیع سایر الایام وذلک ان اصحاب الکساء الذین
کانوا اکرم الخلق علی الله کانوا خمسة فلما مضی منهم النبی صلی الله علیه واله وسلم بقی امیر
المومنین وفاطمة والحسن والحسین ع فکان فیهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة ع
کان فی امیر المومنین والحسن والحسین ع للناس عزاء وسلوة فلما مضی منهم امیر المومنین کان للناس
فی الحسن والحسین ع فلما مضی عزاء وسلوة فلما مضی الحسن کان للناس فی الحسین ع عزاء
وسلوة فلما قتل الحسین ع لم یکن بقی من اصحاب الکساء احد للناس فیه بعده عزاء وسلوة
فکان ذهابه کذهاب جمیعهم کما کان بقاؤه کبقاء جمیعهم فلذلک صار یومه اعظم الایام
مصیبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمی فقلت له یا ابن رسول الله فلم لم یکن للناس فی علی بن الحسین ع
عزاء وسلوة مثل ما کان لهم فی ابائه ع فقال بلی ان علی بن الحسین کان سید العابدین واماما
وحجة علی الخلق بعد ابائه الماضین ولکنه لم یلق رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ولم
یسمع منه وکان علمه وراثة عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه واله وسلم وکان امیر المومنین
وفاطمة والحسن والحسین ع قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فی احوال
فی آن یتوالی فکانوا متی نظروا الی احد منهم تذکروا حاله من رسول الله ص وقول رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاکرمین علی الله عز وجل ولم یکن فی احد منهم فقد
جمیعهم الا فی فقد الحسین ع لانه مضی فی اخرهم فلذلک صار یومه اعظم الایام مصیبة قال عبد
الله بن الفضل الهاشمی فقلت له یا ابن رسول الله فکیف سمت العامة یوم عاشورا یوم برکة فبکی ع
ثم قال لما قتل الحسین ع تقرب الناس بالشام الی یزید فوضعوا له الاخبار واخذوا علیها الجوایز من
الاموال فکان مما وضعوا له امر هذا الیوم وانه یوم برکة لیعدل الناس فیه من الجزع والبکاء والمصیبة
والحزن الی الفرح والسرور والتبرک والاستعداد فیه حکم الله بیننا وبینهم قال ثم قال علیه السلام
یا ابن عم وان ذلک لاقل ضررا علی الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم یدینون
بموالاتنا ویقولون بامامتنا زعموا ان الحسین ع لم یقتل وانه شبه للناس امره کعیسی ابن مریم فلا
لائمة اذن علی بنی امیة ولا عتب علی زعمهم یا ابن عم من زعم ان الحسین ع لم یقتل فقد کذب رسول الله ص و

فیه اصحاب الکساء

علیا وکذب من بعده الائمة ع فی اخبارهم بقتله ومن کذبهم فهو کافر ودمه مباح لکل من سمع
ذلک منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له یا ابن رسول الله فما تقول فی قوم من شیعتک
یقولون به فقال ع ما هؤلاء من شیعتی وانی بریء منهم قال قلت
فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین قال
ان اولئک مسخوا ثلثة ایام ثم ماتوا ولم یتناسلوا وان القردة الیوم مثل اولئک وکذلک الخنازیر
وسایر المسوخ ما وجد منها الیوم من شیء فهو مثله لا یحل ان یوکل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة
فانهم صغروا عصیان الله وکفروا به وضلوا واشرکوا واضلوا فرارا من اقامة الفرایض و
اداء الحقوق حدثنا احمد بن ابرهیم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمدانی عن علی بن الحسن
بن فضال عن ابیه عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال من ترک السعی فی حوائجه
یوم عاشورا قضی الله له حوائج الدنیا والاخرة ومن کان یوم عاشورا یوم حزنه ومصیبته و
بکائه جعل الله عز وجل یوم القیمة یوم فرحه وسروره وقرت بنا فی الجنان عینه ومن
سمی یوم عاشورا یوم برکة وادخر لمنزله شیئا لم یبارک له فیما ادخر وحشر یوم القیمة مع یزید
وعبید الله بن زیاد وعمر بن سعد لعنهم الله الی اسفل درک من النار حدثنا الحسین بن احمد بن
ادریس رحمه الله قال حدثنا ابی عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن
سعد عن ارطاة بن حبیب عن فضیل الرسان عن جبلة المکیة قالت سمعت میثم التمار قدس الله روحه
یقول والله لیقتل هذه الامة ابن نبیها فی المحرم لعشر مضین منه ولیتخذن اعداء الله ذلک الیوم
یوم برکة وان ذلک لکائن قد سبق فی علم الله اعلم ذلک بعهد عهده الی مولای امیر المومنین
علیه السلام ولقد اخبرنی انه یبکی علیه کل شیء حتی الوحوش فی الفلوات والحیتان فی البحر و
الطیر فی السماء ویبکی علیه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومومنو الانس والجن وجمیع
ملائکة السموات والارضین ورضوان ومالک وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا
ثم قال وجبت لعنة الله علی قتلة الحسین کما وجبت علی المشرکین الذین یجعلون مع الله
الها اخر وکما وجبت علی الیهود والنصاری والمجوس قالت جبلة فقلت له یا میثم فکیف
یتخذ الناس ذلک الیوم الذی قتل فیه الحسین ع یوم برکة فبکی میثم ثم قال یزعمون لحدیث

فانهم



يزعمون انه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم وانما تاب الله على ادم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم
الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل توبته عز وجل في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج
الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة و
يزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح ع على الجودي وانما استوت على الجودي يوم
الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرايل وانما كان ذلك
في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي ع سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على
ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين قد
قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت
حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلم باب علة اقدام الحسين ع
على القتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي
عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلم واقدامهم على الموت فقال انهم
كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء
يعانقها والى مكانه من الجنة باب العلة التي من اجلها يقتل القايم ع ذراري قتلة
الحسين ع بفعال ابائها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال
اذا خرج القايم ع قتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال ابائها فقال ع هو كذلك فقلت
فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله عز وجل في جميع
اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون بافعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان
كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله
شريك القاتل وانما يقتلهم القايم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شيء يبدا القايم
فيكم اذا قام قال يبدا ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل باب

العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين زين العابدين ع حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي
الخرقاني قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد المكي قال حدثنا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش
الحراني قال حدثنا صالح بن زياد ابو سعيد السوسي قال حدثنا ابو عثمان عبد الله بن ميمون
السكري قال حدثنا عبد الله بن معين الاودي قال حدثنا عمران بن سليم قال كان الزهري
اذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان بن عيينة
ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى
ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطر بين الصفوف حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني العباس بن
معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد يوم القيمة
اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين ع يخطر بين الصفوف حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن سنان قال حدثنا ابو يعقوب محمد بن يزيد المقري عن سفيان
بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين حيث كان وقد قيل
له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع لو ركبت الى
الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه
خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسال غير الله عز وجل اني
انف ان اسال الدنيا خالقها فكيف اسالها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته
في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا علي
بن محمد بن سيار عن ابي يعقوب محمد بن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت
علي بن الحسين ع قال نعم لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا
عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته
بفضله يحسده ولا رايت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه وبهذا
الاسناد عن سفيان بن عيينة قال راى الزهري علي بن الحسين ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره

دقيق وحطب وهو على عنقه فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى
موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله
فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسألك
بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرفت عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله
لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد
انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن
اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين ع على السرير ليغسل نظر الى
ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين. حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن ابيه
عن علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رأيت علي بن الحسين ع
اذا قام في الصلوة تغشى لونه لون آخر فقال لي والله ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين
يديه. حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال رأيت علي بن الحسين ع
يصلي فسقط رداؤه عن احد منكبيه قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسألته عن ذلك
فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها
بقلبه وكان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر
من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات
علي بن الحسين ع فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن الحسين الذي كان يفعل ذلك. حدثنا علي بن
احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين ع بعد موته فقلت صفي لي
امور علي بن الحسين فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري قالت ما اتيته بطعام

نهارا قط

نهارا قط ولا فرشت له بليل فراشا قط. حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا ابو معمر اسمعيل بن
ابرهيم بن معمر قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رأيت هاشميا
افضل من علي بن الحسين وكان ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وآثار
سجوده مثل كركرة البعير.

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين ع السجاد

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن الحسين وعلي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن
عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال
قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع ان ابي علي بن الحسين ع ما ذكر لله نعمة عليه الا سجد ولا قرأ
آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد
كايد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد
وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك.

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين ع ذو الثفنات

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن آبائه عن
محمد بن علي الباقر ع قال كان لابي ع في موضع سجوده آثار نابتة وكان يقطعها في السنة
مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذو الثفنات لذلك.

باب العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد بن علي الباقر

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة قال حدثني المغيرة بن
محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت
له لم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن
عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا جابر انك ستبقى
حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التوراة بباقر فاذا

لتنه فاقرئه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له
يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال له جابر يا بني اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه واله ورب الكعبة ثم قال
يا بني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرئك السلام فقال على رسول الله السلام ما دامت السموات
والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر يا باقر انت الباقر حقا
انت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث
به عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى
قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا باب
العلة التي من اجلها سمي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق حدثنا علي بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو بكر عبيد بن موسى الحبال الطبري
قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن المحصن قال حدثنا المفضل بن عمر عن
ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق
فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا حدثنا محمد بن احمد السناني
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن
الهيثم قال حدثنا سليمان بن داود المنقري قال كان حفص بن غياث اذا حدثنا عن جعفر بن
محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا الحسن بن محمد العلوي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان
بن داود المنقري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد يقول حدثني الصادق
عن الله جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا احمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو احمد بن محمد بن زياد الازدي
قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي
مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عز وجل عليه

قال وكان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء
العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير
الفوايد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخضر مرة واصفر اخرى حتى
ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية
انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من
ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك
ولا سعديك باب العلة التي من اجلها سمي موسى بن جعفر عليه السلام الكاظم حدثنا علي بن عبد الله
الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد
الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته
ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم
لذلك باب العلة التي قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن
احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده
المال الكثير فكان سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي
بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا
عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان
كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا
روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب
عنه نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة
وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوام عثمن بن عيسى وكان يكون
بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب
اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته
واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد

قد مات على الحكم فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وزوجتهن قال محمد بن علي بن
الحسين مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكن حصل في وقت الرشيد
وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت
هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه
يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج اليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه
الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا تصله به مواليه لتكون له اكراما منهم له
وبرا منهم به ع باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا ع حدثنا علي بن ابرهيم ره
قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الثاني ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده
فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لانه كان ع رضي لله تعالى ذكره في
سمائه ورضي لرسوله والائمة ع بعده في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين
عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده فقال بلى فقلت له فلم سمي اباك ع من بينهم
الرضا ع قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك
لاحد من ابائه ع فلذلك سمي من بينهم الرضا ع باب العلة التي من اجلها قبل الرضا ع
للمامون ولاية عهده حدثنا الحسين بن ابرهيم قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن
هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى ع يا بن رسول الله قد عرفت
فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع
بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم
ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون اني
قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ان كانت هذه
الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز لك ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا بن رسول الله لا بد لك من قبول
هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان

لم تقبل

لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله
لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اخرج
من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض
غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا بن رسول الله ومن الذي يقتلك
او يقدر على الاساءة اليك وانا حي قال الرضا اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت
فقال المامون يا بن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك
ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما
زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال
لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا
فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا
بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت
والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على
هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة
واكون في الامر بعيدا مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله
كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن ع يا هذا ايما افضل
النبي او الوصي فقال لا بل النبي فقال ايما افضل المسلم او المشرك قال لا بل المسلم قال فان العزيز عزيز
مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال
ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا
فيه وقال ع في قوله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في
يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا بن رسول الله

ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي
لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف
كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت
في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان

باب علة قتل المامون للرضا بالسم

حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد اللؤلؤي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم
اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا علي بن موسى
الرضا بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلث كراسي تنصب لهم فلما قعدوا عليها
اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام
الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم
ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون
وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام
وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة
على ما وصفه ابو الحسن وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى
بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب رحمهم الله وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمهم الله قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان
وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا
من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة
لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك قال
فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في
الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه

خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اسهم فقال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين
الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال
المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه
فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن
فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك
فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان
امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم
بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان
الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد فلا يقيم الحدود على غيره حتى
يبدأ بنفسه اما سمعت قول الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال ان الله
قال لمحمد فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة
قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل
بابي الحسن حتى سمه فقتله وقتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة

باب العلة التي من اجلها سمي محمد بن علي بن موسى عليه السلام التقي وعلي بن محمد بن علي بن موسى النقي

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن محمد والحسن بن علي العسكريين

سمعت مشايخنا يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى كانت تسمى
عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري

باب العلة التي من اجلها لم يجعل الله الانبياء والائمة عليهم السلام في جميع احوالهم غالبين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت
عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل

رجل فقال له اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن
علي عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان
يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم
ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل
بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم
وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام
ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله
فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق
عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم
من القي في النار فكانت بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها
لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما
يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم بما يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما
اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده
وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين
وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم
لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار
ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين
وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير
شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا
رسله ويكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند
وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم ابو اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم

الحسين

الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من
عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح
في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل
ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه باب علة عداوة بني امية لبني هاشم

باب علة الغيبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن ابي
عمير عن ابان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا بد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري
قال خرج من ابي جعفر عليه السلام ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم
قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب
عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر
خبره او غيبته قال لي وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا
اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم
انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد
ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما
فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة
تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف
وان يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل له ان يعرفهم
نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا
ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى
في كتاب الغيبة الحده قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي بن جعفر
عن جده محمد بن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع
فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع

غيبة

عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم
دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر
عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام
يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال
لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد ع
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن احمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من
ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم
قلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي قال حدثنا جعفر بن مسعود عن حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن
مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد
بن سماعة الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة
يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه
سنن الانبياء ع في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل
لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المدايني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق
جعفر بن محمد ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له
ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه
الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك
لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله

وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة
وان كان وجهها غير منكشف لنا حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال
يا زرارة يعني القتل وقد اخرجت ما رويته من الاخبار في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة باب علة دفاع الله عز وجل عن اهل المعاصي حدثنا
احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني
ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله عز وجل اذا راى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي
وفيها ثلث نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم
من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفا
مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي باب علة كون الشتاء والصيف اخبرني ابو الهيثم عبد الله
بن محمد قال اخبرنا محمد بن علي بن يزيد الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن لها في
نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون من الحر من فيحها وما تجدون من
البرد من زمهريرها قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله فابردوا بالصلوة اي عجلوا بها وهو
ماخوذ من البريد وتصديق ذلك ما روي انه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك
قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم باب علل الشرايع
والاصول الاسلامية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر باسناده يرفعه الى علي بن
ابي طالب ع انه كان يقول ان افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد
في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها

من فرايض الله وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر و
مدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال ومنساة للاجل والصدقة السر فانها تطفي الخطيئه
وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا
فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة
وكرامة الا ان الكاذبين على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله
وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت علي ع قالت قالت
فاطمه ع في خطبتها لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره
واي منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد الى الرضوان اتباعه
ومؤد الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومحارمه المحرمة وفضائله المدونة وجمله
الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الايمان تطهيرا من
الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج
تسنية للدين والعدل مسكا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عزا
للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية
عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء للنذر تعريضا
للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابا عن اللعنة
ومجانبة السرقة ايجابا للعفة واجتناب اكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام
ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما
امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه ؛ اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن اسلم قال حدثني
عبد الجليل الباقطاني قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا [illegible]
عبد الله [illegible] العلوي عن رجال من اهل بيته عن زينب بنت علي عن فاطمه ع بمثله
واخبرني علي بن حاتم ايضا قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثنا احمد بن عمارة قال حدثني

محمد

محمد بن ابرهيم المصري قال حدثنا هرون بن يحيى الناشب قال حدثنا عبيد الله بن موسى
العبسي عن عبد الله بن موسى العنبري عن حفص الاحمر عن زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي
عن فاطمه ع بمثله وزاد بعضهم على بعض في اللفظ ؛ واخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن
علي العبدي قال حدثنا الحسن بن ابرهيم الهاشمي قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الديري قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام عن معمر بن قتاده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم جاءني جبرئيل فقال يا محمد سهام الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها اولها
شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة
والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة
الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة
والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان
اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن
المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم ؛ حدثنا علي بن
احمد ره قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب
اليه يعني الحسن بن علي ع ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرايض لم يفرض ذلك
عليكم لحاجة منه اليه بل برحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة
واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا
الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه واله وسلم والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون
فرضا من الفرايض وهل تدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم
صلى الله عليه واله وسلم قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم
واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم
بالغيب وقال تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما
يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى

عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة
للمتقين والحمد لله رب العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد
بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله ع كتب
اليه كتابا فيه ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في امر ولا
نهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعى
اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها
ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم انه يحل الحلال
ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يحل لله حلالا ولم يحرم له حراما وان من
صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من
ذلك لم يصل ولم يصم ولم يحج ولم يزك ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما
ولم يحل لله حلالا ليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون
بمعرفة رجل منّ الله عز وجل على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه
فقد اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب و
اشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا
عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القسم عن ابي عبد الله عن ابي الحسين علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة
عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال
جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسأله اعلمهم فقال له اخبرني عن تفسير سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم علم الله عز وجل ان بني
ادم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تبرؤا مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان
العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول الكلام لولا ذلك لما انعم
الله عز وجل على احد بنعمة وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها
وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها
الى الله عز وجل يعني انه ليس شيء اكبر منه ولا تصح الصلوة الا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو

احمد بن

الاسم الاعز الاكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله
سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا
موصولا بنعم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه
في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم
ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فثمنها الجنة وذلك قوله عز وجل هل جزاء الا
الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد حدثني عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري ان سال سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم
عبده من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال
قائل فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي
ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال قائل اتعرفونها
انتم ام لا تعرفونها قيل له منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله
وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله فان قال قائل لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسوله
وحجته وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يجتنب معاصيه
ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم
واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان
في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا
الدماء والسبي وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا و
هلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم
ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن
الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار
بالله ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح
ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي ومنها انا قد وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة

مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب
احدا في ترك معصيته وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير
مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار
منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك
انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار
بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكتف في خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة الصانع
عز وجل حتى يكلمهم ويشافههم لضعفهم وعجزهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى ويباشر
وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي
اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم
ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم
يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح
وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال قائل فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا تلك الحدود لما فيه
من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيها امينا ياخذهم بالوقف عندما ابيح
لهم ويمنعهم من التعدي على ما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احد لا يترك لذته
ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها
انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر
الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به
فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون به جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم
ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت
السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين اذ قد
وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين ومع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت
انحائهم فلو لم يجعل فيها قيما حافظا لما جاء به الرسول الاول لفسدوا على نحو ما بيناه وغيرت

الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض
امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق
فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت
هممهما وارادتهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون
في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر
فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا
في ذلك من قبل الصانع والذي وضع لهم باب الاختلاف وسبب التشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين
ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه الآخر في الحكومة
ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه من الآخر فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها
انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب
عليهما ان يبتدئا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا
فان جاز لاحدهما ان يسبق صاحبه مع السكوت جاز للآخر مثل ذلك وان جاز لاحدهما
السكوت جاز للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت
الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول
قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من
غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها
انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل
اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم
اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين
فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة
واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك
في انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه اولى به من غيره
ودخل من ذلك الكبر ولم تسخوا انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون في

ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال قائل فلم وجب عليهم الاقرار و
المعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او
اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم لا يدري لعله
انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونوا على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت
عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون
اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الاخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك
اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل
حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل
فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك
الاخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد
النفاق فان قال قائل فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو
لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبتها لهم اباؤهم و
الشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون مشتبها وكان يكون في ذلك الفساد وترك
طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب و
امرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا انه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه
ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفنا والكذب والاعتداء ومن جازت
عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده و
وعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال قائل لم امر الله العباد
ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان
قال قائل لم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه
اذ كان فيه صلاحهم وفسادهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم
فان قيل فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع

الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة
من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم ليكون ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون
خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا مع الطلب بالوجه للدين والدنيا بالزيادة مع ما فيه من
الانزجار عن الفساد جدا وصار ذلك عليه في كل ليلة ويوم لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه
فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي و
حاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال قائل فلم امروا بالوضوء وبدأ به قيل لانه يكون العبد
طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس و
النجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفواد للقيام بين يدي الجبار
فان قال قائل فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين قيل لان العبد
اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك
انه بوجهه يستقبل ويسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه يستقبله
في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قيل فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح
على الراس والرجلين ولم يجعل غسلا كله ولا مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى
انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين
ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين يشتد ذلك عليهم في البرد و
السفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت
الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها ان
الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان وظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة
والخفين وغير ذلك فان قال قائل فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم
دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة
من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النائم
اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء كلها فيما يخرج منه فوجب
عليه الوضوء بهذه العلة فان قال قائل فلم لا يؤمر بالغسل من هذه النجاسة كما امر بالغسل

من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه مما يصيب ذلك ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام
الثلث والاقل والاكثر وليس ذاك هكذا فان قال قائل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل
من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من
جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال
قائل فلم صار الاستنجاء فرضا قيل لانه لا يجوز للعبد ان يقوم بين يدي الجبار وشيء من ثيابه وجسده
نجس قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل وذلك لان الاستنجاء ليس بفرض وانما هو سنة رجعنا
الى كلام الفضل فان قال قائل اخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي
وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا
له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يتساهى وانما يقال المؤذن مؤذنا
لانه المؤذن بالصلوة فان قيل فلم بدا بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه اراد ان يبدا
بذكره واسمه لان اسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التسبيح والتحميد والتهليل اسم الله في اخر الحرف
فبدا بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في اخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون
مكررا في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة
ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال قائل فلم جعل التكبير في اول الاذان
اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدا غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليين تنبيها
للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال قائل فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل لان اول
الايمان هو التوحيد والاقرار لله بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما
ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتان شهادتين
كما جعل سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد
اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو بالله ورسوله فان قال قائل فلم جعل بعد الشهادتين
الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء
الى الصلوة في وسط الاذان فقدم قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا

ليدعو

ليدعوا الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم
نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله وتحميده كما فتحه
بذكره وتحميده فان قال قائل فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل في اولها
التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخر الحرف منه فاحب الله ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه
فان قيل فلم لا جعل بدل التهليل التسبيح واسم الله في اخر الحرف من هذين الحرفين قيل لان التهليل
اقرار له بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد
فان قال قائل فلم بدا في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي
ذكرناها في الاذان فان قيل فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية
القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة
والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت بعض الطول فاحرى ان يدرك المدرك
الركوع فلا تفوته الركعتين في الجماعة فان قال قائل فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لان لا يكون القران مهجورا
مضيعا بل يكون محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال قائل لم بدا بالحمد في كل قراءة دون سائر
السور قيل لانه ليس شيء من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد و
ذلك قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكر لما اوفق عبده
للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة و
ايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله وخلاص
بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة في توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم
عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشادا لادبه ومعتصما بحبله واستزادة في المعرفة
لربه ولعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيدا في السوال والرغبة وذكرا لما قد تقدم
من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من
المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصاما من ان يكون من
الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من

الخير

جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال قائل فلم جعل التسبيح في
الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته
وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه ولا
يستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب
به الفكر والاماني الى غير الله فان قيل فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ركعتين ولم زيد على
بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة
واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد
لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بتمامها وكمالها والاقبال عليها فقرن اليها
ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله ان
العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وبكمالها فضم الى الظهر والعصر والعشاء
الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان الصلوة للمغرب يكون
شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة
واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على
حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من
الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والعطا فالانسان فيها اقبل على صلوته منه من غيره
من الصلوات لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل فان قال قائل فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات
قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة الاولى التي هو الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة
الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان
في اول صلوته سبع تكبيرات فقد علم اجزاء التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل
عليه نقص في صلوته كما قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام من كبر اول صلوته بسبع
تكبيرات اجزأه وتجزي تكبيرة واحدة ثم ان لم يكبر في شيء من صلوته اجزأه عنه ذلك وانما
عنى بذلك اذا تركها ساهيا او ناسيا قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل ان تكبيرة الافتتاح فريضة
وانما هي سنة واجبة رجعنا الى كلام الفضل فان قال قائل فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع

من فعل القيام

من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف
السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال قائل
فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود من الاذان والدعاء والقراءة فكذلك
ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء فان قال قائل فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل
بدلها التكبير والتسبيح او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين
والتوجه الى الخالق فان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وانما بدؤ المخلوقين في الكلام اولا
بالتسليم فان قال قائل فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق
بين ما فرضه الله من عنده وما فرضه من عند رسوله فان قال قائل فلم جعلت الجماعة قيل
لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في
اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وحده وليكون المنافق المستخف مؤديا
لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وان لا تكون شهادات الناس بالاسلام من بعضهم لبعض جائزة
ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال
فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولا يجهر في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها لان يمر المار
فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة تصلي فيها سمع وعلم ذلك من
جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هي صلوة تكون بالنهار وفي اوقات مضيئة
فهي تعلم من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال قائل فلم جعلت الصلوات في
هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض
فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف فوجب عندها المغرب وسقوط
الشفق مشهور فوجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور فوجب عنده الغداة وزوال الشمس
وايفاء الفيء مشهور معلوم فوجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل
هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها الفراغ من الصلوة التي قبلها الى ان تصير من كل شيء اربعة
اضعافه وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدا في كل عمل اولا بطاعته وعبادته
فامرهم اول النهار ان يبدؤوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة الدنيا فاوجب صلوة

الفجر عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم
ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر
ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤا ايضا
بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم
فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم بدؤا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا
من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا
بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل وقت بطاعته
وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم
فان قال قائل فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها
بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه
الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار
بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم
ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا
ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم
كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال قائل فلم يرفع اليدين في التكبير قيل
لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون في وقت ذكره
متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في وقت رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد
لان الفرض من الذكر انما هو الاستفتاح وكل سنة فانما تؤدى على جهة الفرض فلما ان كان في
الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين احب ان يؤدوا السنة على جهة ما يؤدوا الفرض
فان قال قائل فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة
فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال قائل فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة
ولم يجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد الغروب وبالاسحار
فاحب ان يصلى له في هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر

فان قيل فلم

واحد

والحفظ من ان تجتمع كلها في وقت واحد فان قال قائل فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع
الامام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله
عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم
منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في الصلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم
واكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان
الخطبتين فان قال قائل فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامير سبب
الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وفعلهم وتوقيفهم على ما ارادوا من مصلحة
دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الافاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة ولا
يكون الصابر في الصلوة منفصلا وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة فان
قال قائل فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل
والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء ولما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح
والفساد فان قيل فلم جعلت الخطبة في يوم الجمعة في اول الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة
قيل لان الجمعة امر دائم ويكون في الشهر والسنة كثيرا واذا كثر على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا
عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما
هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والازدحام الناس فيه اكثر والناس فيه ارغب فان
تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثيرا فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا
الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين
الاخراوين وان اول من قدم الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس
ليقفوا على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين
ليقف الناس انتظارا للصلوة فان قال قائل فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين
لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا و
البريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير
وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر

واذا كان بغير امام ركعتين صح

سبب صح

فان قال قائل فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه
وبين سائر الايام فان قيل فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر
ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه
واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه
الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال قائل فلم وجب التقصير في
ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال
فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال قائل فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة
يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم انما هو نظير هذا اليوم
فلو لم يجب في اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قائل قد يختلف المسير
وذلك ان سير البقر انما هو اربعة فراسخ وسير الفرس عشرين فرسخا فلم جعلت مسيرة يوم
ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو الغالب على المسير وهو اعظم
السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال قائل فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع
الليل قيل كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما
بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال قائل فالعتمة مقصورة
وليس تترك ركعتيها قيل ان تلك الركعتين ليست من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا
ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم وجب على المسافر والمريض
ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته
وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا
له ويدعوا الله بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء
والاستغفار من تلك الساعة فان قيل فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تصير اربعا او ستا
قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة وذلك انه ليس في الصلوات تكبيرة
مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة على
الميت فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل

والخضوع انما اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى عما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال
فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا
اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل
وقد روي عن بعض الائمة عليهم السلام انه قال ليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل
فان قال فلم امروا ان يكفن الميت قيل لان يلقى ربه طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه
ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة
والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته ولا يحفظه فيما
خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امروا بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده
وقبح منظره وتغير رائحته ولئلا يتاذى به الاحياء وبريحه وبما يدخل عليه من الآفة والدنس
والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال
فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح
بقي منه اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به وبمماسته اذ قد غلبت عليه النجاسة والآفة فان قال
فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك
قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما
يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت الذي قد البسه وعلاه فان قال فلم جوزتم الصلوة
على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو
الله عز وجل وتسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان
قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل ان هذه الصلوة انما تجب في وقت
الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث
الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت
كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله
لا يدرى ألرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يفزع امته الى خالقها
وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا

الحمد لله عزّ وجلّ فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء
اولاً في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك ههنا وانما جعل فيها السجود لانه
لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلاتهم ايضاً بالسجود والخضوع والخشوع
وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها عن اربع سجدات لا تكون صلوة لان
اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع
سجوداً قيل لان الصلوة قائماً افضل من الصلوة قاعداً ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء
والساجد لا يرى فان قال فلم غيّرت عن اصل الصلوة التي قد افترضها الله عزّ وجلّ قيل لانها
صلوة لعلة تغيّر امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيّرت العلة تغيّر المعلول فان قال فلم جعل
يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه ويبرزون لله عزّ وجلّ فيمجدونه
على ما منّ عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم
تضرّع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل لانه اول شهور السنة عند اهل الحق شهر
رمضان فاحبّ الله عزّ وجلّ ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدّسونه
فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم
لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عزّ وجلّ ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون فان قال فلم جعل اثنتا عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في الركعتين اثنتا عشرة تكبيرة
فان قال فلم جعل في الاولى سبع وخمس في الثانية ولم يسوّ بينهما قيل لان السنة في
الصلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدأ ههنا بسبع تكبيرات وجعل
في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات و
ليكون التكبير في الركعتين جميعاً وتراً وتراً فان قال فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا
الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً
مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه
من الامساك عن الشهوات ليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ورائضاً لهم على اداء ما
كلّفهم ودليلاً لهم في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا

فيؤدوا

فيؤدّوا اليهم ما فرض الله لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة
دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه القرآن وفيه فرق الله
بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبّئ محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفيه ليلة القدر التي
هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو رأس السنة ويقدّر فيها ما يكون في السنة
من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا
بصوم شهر رمضان ثلثين يوماً لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان قوة العباد الذي يعم فيه القوي
والضعيف ورغّب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا
الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة
فاحبّ ان لا تتعبّد الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا
تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها
والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة
مراراً فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان
وليس في الصوم شيء من ذلك انما هو ترك الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها
انه ليس من وقت يجيء الا وتحدث عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك
لانه ليس كلما حدث عليها يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها
الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من
مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء واذا افاق
بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك
السنة في هذا الشهر واما الذي لم يفق فانه لما مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل
له السبيل الى ادائها سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه في يوم
وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق ع كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له
لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا في سنته للمرض الذي كان فيه

وجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفدا
كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما
قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان
لم يستطع اذ ذاك فهو الان يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء
للماضي لانه بمنزلة من وجب عليه الفداء واذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط
والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته
فان قال فلم جعل صوم السنة قيل لتكميل صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام وفي
كل عشرة ايام يوما قيل لان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة
ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله صوم ثلثة ايام في الشهر
صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاول وآخر
خميس في العشر الآخر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق ع يعرض كل خميس
اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو صائم فان قال فلم جعل
آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل
يومين وهو صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق ع اخبر ان الله عز وجل
خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع
العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير
رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما من الانواع قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض
مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها
في الحائض التي تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين
متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله على
الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت
متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء
واستخف بالايمان فان قال فلم امر بالحج قيل العلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة

والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال
وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد
ثابتا عليه ذلك دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع
كل ذلك لطلب الرغبة الى الله والرهبة منه وترك قساوة القلب وخساسة الانفس و
نسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد مع
ذلك من المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لم يحج من بين
تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف
في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيه مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة ع الى كل صقع وناحية
كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر
من ذلك قيل لان الله تبارك وتعالى وضع الفرائض على ادنى القوة كما قال الله عز وجل فما
استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على
ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم
فان قال فلم امروا بالتمتع في الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس في احرامهم
ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل
العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وان لا يكون الطواف
بالبيت محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة فلولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف
لانه ان طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج ولان يجب على الناس الهدي والكفارة
فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله عز وجل فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على
المسكين فان قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يقدم ولم يؤخر قيل لانه يجوز ان يكون
لما اوجب الله عز وجل ان يعبد بهذه العبادة وضع البيت والمواضع في ايام التشريق فكان
اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم
القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين

وغيرهم من الانبياء عليهم السلام انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم الدين
فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا
بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا صابرين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه
بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولنبيه والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل
ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة
والخضوع وصلى الله على سيدنا محمد واله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان
لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج
وهي من نتائج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت اعلم مراد الله بما فرض ولا مراد
رسول الله صلى الله عليه واله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث
بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم

باب علة الغائط ونتنه

ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال سالته عن الغائط فقال تصغير لابن ادم لكي لا يتكبر وهو يحمل غائطه معه حدثنا علي
بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اساله عن علة
الغائط ونتنه فقال ان الله عز وجل خلق ادم عليه السلام وكان جسده طيبا وبقي اربعين سنة
ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل من فيه ويخرج من دبره فلذلك
صار ما في جوف ادم منتنا خبيثا غير طيب

باب علة نظر الانسان الى سفله وقت التغوط

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم
بن هاشم عن ابي جعفر عن داود الجمال عن العيص بن ابي مهيبة قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام
وساله عمرو بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد ان يقضي حاجته انما ينظر الى سفله وما
يخرج من ثم فقال انه ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل به ملكا ياخذ بعنقه ليريه

ما يخرج منه حلال ام حرام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن
محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
عجبت لابن ادم اوله نطفة واخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال الرجل من انت وما انت فقال
سلمان اما اولاي واولاك فنطفة قذرة واما اخراي واخراك فجيفة منتنة فاذا كان
يوم القيامة ونصبت الموازين فمن خف ميزانه فهو اللئيم ومن ثقل ميزانه فهو الكريم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن صالح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فساله رجل من
المغيرية عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد ادم الا وقد جرت فيه
من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال فما السنة في دخول
الخلاء قال تذكر وتتعوذ من الشيطان واذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى
في يسر منه وعافية قال الرجل فالانسان على تلك الحال لا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه
فقال انه ليس في الارض ادمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته
ثم قالا يا ابن ادم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر

باب العلة التي من اجلها نهي عن التغوط تحت الاشجار المثمرة والعلة التي من اجلها يكون للاشجار التي عليها الثمار انس والعلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك
بن عطية عن حبيب السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال لي يا حبيب لا تقرا هكذا
اقرا ثم دنى فتدانى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده يعني رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ما اوحى يا حبيب ان رسول الله لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة
الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام معه قال فلما غشيهم

الليل

الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا
في الوادي دون العلم الذي رايت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة
وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انها من قطف الجنة فلا ياكل منها الا انت ووصيك علي
بن ابي طالب ع قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احداهما واكل علي عليه السلام
الاخرى ثم اوحى الله عز وجل الى محمد صلعم ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا حبيب ولقد
رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يعني عندها وافا به جبرئيل حين
صعد الى السماء قال فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي
الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك الى السدرة
فقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى السدرة وتخلف جبرئيل ع
قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها
الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع
اليهم من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة قال فنظر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فرأى اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
نور الجبار عز وجل فلما غشي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم النور شخص ببصره وارتعدت
فرائصه قال فشد الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قلبه وقوى له بصره حتى راى من آيات
ربه ما راى وذلك قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
قال يعني الموافاة قال فرأى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما راى ببصره من آيات ربه الكبرى يعني
اكبر الآيات قال ابو جعفر عليه السلام وان غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من ايام الدنيا
وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا وان لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر
والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا

ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها قال وانما نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة
قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا اذا كان
فيه حمله لان الملائكة تحضره **باب** علة التوقي عن البول **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن عبد الله
بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشد
الناس توقيا عن البول كان اذا اراد البول عمد الى مكان مرتفع او مكان من الامكنة يكون فيه
التراب الكثير كراهة ان ينضح عليه البول **باب** العلة التي من اجلها يكره طول الجلوس
على الخلاء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم
البجلي عمن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول طول الجلوس على الخلاء
يورث البواسير **باب** العلة التي من اجلها يكره صب الماء على المتوضي ابي ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن احمد قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله ع قال كان امير
المؤمنين ع اذا توضا لم يدع احدا يصب عليه الماء قال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا
باب العلة التي من اجلها جعل الوضوء ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال انما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه
وان المؤمن لا ينجسه شيء وانما يكفيه مثل الدهن ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال من تعدى في الوضوء كان كناقضه
باب العلة التي من اجلها صار المسح ببعض الراس وبعض الرجلين ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر
عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك
ثم قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لان

ان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل
ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال
برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه
فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء اثبت مكان الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم
ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه
يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم
في الدين من حرج والحرج الضيق

باب العلة التي من اجلها توضى الجوارح الاربع دون غيرها

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسالوه عن مسائل فكان فيما
سالوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضا هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد فقال
النبي صلى الله عليه واله وسلم لما ان وسوس الشيطان الى ادم دنى من الشجرة ونظر اليها
ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها
فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع ادم يده على ام راسه وبكى فلما تاب فرض الله
عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل
اليدين الى المرفقين لما تناول بهما وامره بمسح الراس لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح
القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه ابي القسم عن محمد بن علي
الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا ع كتب اليه في جواب كتابه ان علة الوضوء
التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله
سبحانه واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود
والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران

مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين

باب العلة التي من اجلها يستحب فتح العيون عند الوضوء

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن
السكوني عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم

باب العلة التي من اجلها يستحب صفق الوجه بالماء في الوضوء

حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية
بن حكيم عن ابي المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضا الرجل فليصفق
وجهه بالماء فانه ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد

باب العلة التي من اجلها يكره استعمال الماء الذي تسخنه الشمس

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام على عايشة
وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي فقال لا تعودي
فانه يورث البرص

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤا به ولا تغتسلوا ولا
تعجنوا به فانه يورث البرص

باب العلة التي من اجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغائط

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة
وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده
فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم
من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة
لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن
الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال جاء نفر من اليهود

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال لأي علة
شيء أمر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر من الغائط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إن آدم لما أكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فإذا جامع الرجل أهله خرج
الماء من كل عرق وشعرة في جسده فأوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة إلى يوم القيامة
والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الإنسان والغائط يخرج من فضلة الطعام
الذي يأكله الإنسان فعليه في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد باب العلة
التي من أجلها إذا استيقظ الرجل من نومه لم يجز له أن يدخل يده في الماء قبل أن يغسلها
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال سألته عن الرجل يستيقظ من نومه
ولم يبل أيدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها قال لا لأنه لا يدري أين باتت يده فيغسلها
باب العلة التي من أجلها يجب الوضوء مما يخرج ولا يجب مما يدخل حدثنا أبي ومحمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان
عن محمد بن أورمة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنى الحناط
عن منصور بن حازم عن سعيد بن أحمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
توضؤوا مما يخرج منكم ولا تتوضؤوا مما يدخل فإنه يدخل طيبا ويخرج خبيثا باب علة الوضوء
قبل الطعام وبعده حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن القاسم بن محمد وغيره عن صفوان بن
محمد بن أبي الجلال [?] عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام الوضوء قبل الطعام وبعده
ينفيان الفقر قال قلت ينفيان قال ينفيان الفقر باب العلة التي من أجلها يغسل الإنسان
من الغمر خارج الفم دون داخله حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر
بن أبي جعفر الكمنداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن الرضا عليه السلام
قال إنما يغسل الإنسان خارج الفم فأما داخل الفم فلا يقبل الغمر باب علة النهي
عن البول في الماء النقيع حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب
وأنت قائم ولا تطف بقبر ولا تبل في ماء نقيع فإنه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن
إلا نفسه ومن فعل شيئا من ذلك لم يكن يفارقه إلا ما شاء الله باب العلة التي
من أجلها لا يجوز الكلام على الخلاء حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن أبيه عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام لا تتكلم على الخلاء فإنه من تكلم على
الخلاء لم تقض له حاجة حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن
أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن
أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يجيب الرجل أحدا
وهو على الغائط ويكلمه حتى يفرغ باب العلة التي من أجلها يجوز أن يقول المتغوط
وهو على الخلاء كما يقول المؤذن ويذكر الله عز وجل حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء فقل
مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال لأن ذكر الله حسن على كل حال
ثم قال عليه السلام لما ناجى الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب
أبعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أنا جليس
من ذكرني فقال موسى يا رب إني أكون في أحوال أجلك أن أذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني
على كل حال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم
قال قال أبو جعفر [?] يا ابن مسلم لا تدعن ذكر الله عز وجل على كل حال فلو سمعت المنادي ينادي
بالأذان وأنت على الخلاء فاذكر الله عز وجل وقل كما يقول حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال قلت لأبي جعفر

ما اقول اذا سمعت الاذان قال اذكر الله مع كل ذاكر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا جعفر
بن سليمان المروزي عن سليمان بن مقبل المديني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع لاي
علة يستحب للانسان اذا سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن وان كان على البول والغائط
قال ان ذلك يزيد في الرزق باب علة وجوب غسل يوم الجمعة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي
قال سالت ابا الحسن الاول ع كيف صار غسل الجمعة واجبا قال فقال ان الله تبارك وتعالى اتم
صلوة الفريضة بصلاة النافلة واتم صيام الفريضة بصيام النافلة واتم وضوء الفريضة بغسل
يوم الجمعة فيما كان من ذلك من سهو او تقصير او نسيان حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن صباح المزني عن الحرث عن الاصبغ بن نباتة قال كان علي ع اذا اراد ان يوبخ الرجل
يقول له انت اعجز من تارك الغسل يوم الجمعة فانه لا يزال في هم الى الجمعة الاخرى ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال كانت الانصار تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة جاؤوا
فتاذى الناس بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغسل يوم الجمعة
فجرت بذلك السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من
الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الجليل الكريم وطلبه المغفرة لذنوبه وليكون
لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا
له على سائر الايام وزيادة له في النوافل والعبادة وليكون ذلك طهارة له من الجمعة
الى الجمعة باب العلة التي من اجلها رخص للنساء في السفر في ترك غسل الجمعة ابي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن يحيى رفعه قال غسل الجمعة واجب على الرجال
والنساء في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لقلة الماء باب العلة التي من اجلها

كان الناس يستنجون بثلاثة احجار والعلة التي من اجلها صاروا يستنجون بالماء ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن ابي
خديجة عن ابي عبد الله ع قال كان الناس يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر
فكانوا يبعرون بعرا فاكل رجل من الانصار الدبا فلان بطنه فاستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فجاء الرجل وهو خائف يظن ان يكون قد نزل فيه امر يسوؤه في استنجائه
بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيئا قال نعم يا رسول الله اني والله ما حملني على
الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئا لك فان الله عز وجل قد انزل فيك آية
فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت اول من صنع هذا واول التوابين واول المتطهرين
ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي
عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض نسائه مري نساء المؤمنين
ان يستنجين بالماء فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير باب العلة التي في
المضمضة والاستنشاق وانهما ليسا من الوضوء حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عمن اخبره عن
ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء
لانهما من الجوف باب العلة التي من اجلها لا يجب غسل الثوب الذي يقع في الماء الذي
يستنجى به ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن رجل من اهل المشرق عن العيزار عن الاحول قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقال سل عما شئت فارتجت علي المسائل فقال لي سل ما بدا لك فقلت جعلت
فداك الرجل يستنجي فيقع ثوبه في الماء الذي استنجى به فقال لا بأس فسكت فقال او تدري لم
صار لا بأس به قلت لا والله جعلت فداك فقال ع ان الماء اكثر من القذر باب
العلة التي من اجلها لم يجب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن من حدثه قال قلت

لابي عبد الله ع الجنب يتمضمض فقال لا انما يجنب الظاهر ولا يجنب الباطن والفم من الباطن
وروي في حديث اخر ان الصادق ع قال في غسل الجنابة ان شئت ان تتمضمض وتستنشق فافعل وليس بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن

باب العلة التي من اجلها اذا اغتسل الرجل من الجنابة قبل ان يبول ثم خرج منه شيء اعاد الغسل والمراة اذا خرج منها شيء بعد الغسل لم تعد الغسل

حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فامراة يخرج منها شيء بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما قال لان ما يخرج من المراة انما هو من ماء الرجل

[في الهامش: لا قال لا تعيد صح]

باب العلة التي من اجلها يجوز للحايض والجنب ان يجوزا في المسجد ولا يضعا فيه

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قالا قلنا له الحايض والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحايض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا ويأخذان من المسجد ولا يضعان فيه شيئا قال زرارة قلت له فما بالهما يأخذان منه ولا يضعان فيه قال لانهما لا يقدران على اخذ ما فيه الا منه ويقدران على وضع ما بيدهما في غيره قلت فهل يقرآن من القران شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال

باب العلة في الفرق بين ما يخرج من الصحيح وبين ما يخرج من المريض من الماء الرقيق

ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يرى في المنام انه يجامع ويجد الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يرى شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا فلا شيء عليه قال قلت فما الفرق بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء بدفقة قوية واذا كان مريضا لم يجئ الا بضعف

ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كنت مريضا فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجيء ضعيفا

ضعيفا

ضعيفا ليس له قوة لمكان مرضه ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه

باب نادر

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليعبد الله اربعين سنة وما يطيعه في الوضوء

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ياتي على الرجل ستون او سبعون سنة ما يقبل الله منه صلوة قال قلت فكيف ذلك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه

باب العلة التي من اجلها وجب ان يسمى الله عز وجل عند الوضوء

ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المغيرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال يا ابا محمد من توضا فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء

باب العلة التي من اجلها اذا نسي المتوضي الذراع والراس كان عليه ان يعيد الوضوء

ابي رحمه الله قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن حكم بن حكيم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع والراس قال يعيد الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضا

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا توضات بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يتبعض

[في الهامش: يتبعض]

باب علة الطمث

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر ع قال ان بنات الانبياء لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المراة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة

امرأة فانطلقن ولبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن
في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض
عند ذلك في كل شهر اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال وكن
يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلهن الله بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من
النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللاتي يحضن
في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم فحضن بنات
هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة قال وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة
لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم قال وكثر نسل هؤلاء
وقل نسل اولئك **باب** العلة التي من اجلها يبدأ صاحب البيت بالوضوء قبل الطعام
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع
قال الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام بدأ
بمن عن يمين الباب حرا كان او عبدا وفي حديث آخر فليغسل اولا رب البيت يده ثم يبدأ
بمن عن يمينه واذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل
صاحب المنزل لانه اولى بالغمر ويتمندل عند ذلك **باب** العلة التي من اجلها اعطيت
النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا اكثر **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرني
القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان بن سدير
قال قلت لاي علة اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا اكثر قال
لان الحيض اقله ثلثة ايام واوسطه خمسة ايام واكثره عشرة ايام فاعطيت اقل الحيض
واوسطه واكثره **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للحائض ان تختضب **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد
الله عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن الحائض هل تختضب قال لا لانه يخاف عليها الشيطان **باب** العلة

التي من اجلها لا ترى الحامل الحيض **ابي ره** قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله ع قال
سأل سلمان رحمة الله عليه عليا ع عن رزق الولد في بطن امه فقال ان الله تبارك وتعالى
حبس عليها الحيضة فجعلها رزقه في بطن امه **باب** علل آداب الحمام **حدثنا** محمد بن الحسن ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي عن عبد الله
بن بكير عن عبد الله بن ابي يعفور قال لاحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت
نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما جميعا فأتينا باب ابي عبد الله ع فطلبنا الاذن عليه
فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا الى الحمام فخرج ع علينا وقد اطلى ابطه فقلت لزرارة يكفيك قال لا
لعله انما فعله لعلة به فقال فيما انتما فقلت لاحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه
فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما فقال اما انك اصبت السنة واخطأها زرارة
اما ان نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلث فقال
اعيدا فان الاطلاء طهور ففعلنا فقال لي تعلم يا ابن ابي يعفور فقلت جعلت فداك فقال
فقال اياك والاضطجاع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفا في الحمام
فانه يورث داء الدبيلة واياك والتمشط في الحمام فانه يورث وباء الشعر واياك والسواك
في الحمام فانه يورث وباء الاسنان واياك ان تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه و
اياك ان تدلك راسك ووجهك بمئزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك تحت
قدميك بالخزف فانه يورث البرص واياك ان تغتسل من غسالة الحمام ففيها تجتمع غسالة
اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى
لم يخلق خلقا انجس من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت لانجس منه **قال مصنف** هذا
الكتاب ره في خبر آخر ان هذا الطين هو طين مصر وان هذا الخزف هو خزف
الشام **باب** العلة التي من اجلها لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك
مع كل صلوة **ابي ره** قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة

باب العلة التي من اجلها سُن السواك وقت القيام بالليل ٥ ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي سماك قال قال ابو عبد الله ع اذا قمت بالليل فاستك فان الملك يأتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه وتنطق به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح

باب العلة التي من اجلها كن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال كن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرهن ان يصببن الماء صبا على اجسادهن

باب العلة التي من اجلها تقضي الحائض الصوم ولا تقضي الصلوة ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه امرأة طهرت من حيضها او من دم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت وصلت وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل كما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلوتين هل يجوز صومها وصلوتها ام لا فكتب تقضي صومها ولا تقضي صلوتها لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قال لان الصوم انما هو في السنة شهر والصلوة في كل يوم وليلة فاوجب الله عليها قضاء الصوم ولم يوجب عليها قضاء الصلوة لذلك

باب العلة التي من اجلها يغسل الثوب من لبن الجارية وبولها ولا يغسل من لبن الغلام وبوله حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان عليا ع قال لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين والعضدين

باب العلة التي من اجلها لا يجب غسل باطن الانف من الرعاف

باب العلة التي من اجلها كانت الازد اعذب الناس افواها ٥ ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن يزيد الرازي عن ابي البختري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها قيل يا رسول الله هذه ارقها قلوبا عرفناه فلم صارت اعذب افواها قال لانها كانت تستاك في الجاهلية قال وقال ابو جعفر عليه السلم لكل شيء طهور وطهور الفم السواك

باب العلة التي من اجلها ترك الصادق ع السواك سنتين ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال حدثني سلم مولى ابي عبد الله ع قال ترك ابو عبد الله ع السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت

باب العلة التي من اجلها صار جميع جسد الحائض طاهرا الا موضع الحيض

باب العلة التي من اجلها استحب ان يكون الانسان في جميع احواله على وضوء ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين ع قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل فيلقيها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردها في جسده

باب العلة التي من اجلها صار المذي والوذي لا ينقضان الوضوء ٥ ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان سال من ذكرك شيء من مذي او وذي وانت في الصلوة فلا تقطع الصلوة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبيك فانما ذلك بمنزلة النخامة وكل شيء خرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل او من البواسير فليس بشيء فلا تغسله من ثوبك الا ان تقذره وبهذا الاسناد عن حريز قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ قال لا يقطع صلوته ولا يغسله من فخذه لانه لم يخرج من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة

عن بريد بن معاوية قال سألت احدهما ع عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب
ولا جسد انما هو بمنزلة البصاق والنخامة ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله ع عن المذي فقال ما هو و
النخامة الا سواء باب العلة التي من اجلها يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام انه
قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله الى موسى ان اخرج عظام يوسف من مصر و
وعدهم طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى عمن يعلم موضع قبر يوسف فقيل له ههنا عجوز تعلم
علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم فقال اخبريني
به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلي وتعيد علي بصري وتعيد الي شبابي وتجعلني
معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فاوحى الله الى موسى يا موسى اعطها ما سألت فانك
انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه
طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام باب العلة التي من
اجلها صارت الحمى ليلة كفارة سنة ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن
سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول حمى
ليلة كفارة سنة وذلك لان المها يبقى في الجسد سنة باب علة توجيه الميت الى القبلة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن
علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من ولد
عبد المطلب فاذا هو في السوق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم
ذلك اقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض باب
علة سهولة النزع وصعوبته على المؤمن والكافر حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع يا مفضل
اياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه

المعرة

المعرة من السلطان وما ذاك الا بذنوبه وانه ليصيبه السقم وما ذاك الا بذنوبه وانه ليحبس عنه الرزق
وما هو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما هو الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت
فلما رأى ما قد دخلني قال أتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ذاك والله انكم
لا تؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب
ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد
قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير
قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم
من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب
الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين
ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال
ما كان من راحة هناك للمؤمن فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد
الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى
اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على
الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور وبهذا الاسناد
قال قيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون
الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي
رحمة عليهم باب العلة التي من اجلها لا يحضر الحائض والجنب عند تلقين الميت
حدثنا ابي رضي الله عنه باسناد متصل رفعه الى الصادق ع انه قال لا تحضر الحائض والجنب
عند التلقين لان الملائكة تتأذى بهما باب علة الريح بعد الروح وعلة السلوة بعد
المصيبة وعلة الدابة التي تقع في الطعام حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل

تطول على عباده بثلاث القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما والقى عليهم السلوة
بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل والقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم
كما يكنزون الذهب والفضة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
الله عز وجل تطول على عباده بالحبة فسلط عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون
الذهب والفضة باب العلة التي من اجلها يغسل الميت والعلة التي من اجلها يغتسل الذي
يغسله وعلة الصلوة عليه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثنا حمدان بن سليمان وحدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن هرون بن حمزة عن بعض اصحابنا عن علي بن
الحسين عليه السلام قال ان المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلقه الله عز وجل منها
من فيه او من عينه اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن مخلد
قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سالت
ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن غسل الميت لاي علة يغسل ولاي علة يغتسل الغاسل قال يغسل
الميت لانه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنين حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم
بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه
في جواب مسائله علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما
اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله
عز وجل ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز
وجل ليطلب وجهه وليشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون
له غسله وعلة اخرى اغتسال من غسله او لامسه لظاهر ما اصابه من نضح الميت لان الميت
اذا خرج الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر له ويطهر منه قال حدثنا محمد بن عمر بن علي

قال

قال حدثنا محمد بن عمار البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه سئل
ما بال الميت يغسل قال للنطفة التي خلق منها يرمي بها حدثني الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال
سالت ابا ابرهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله عز وجل اعلى واخلص من
ان يبعث الاشياء بيده ان لله ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك الخلاقين
فاخذوا من التربة التي قال الله في كتابه العزيز منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما
نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى ما يريد من ذلك ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا اسود
او ابيض شقيا او سعيدا فاذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم
صار الميت يغسل غسل الجنابة باب العلة التي من اجلها اذا دفن الميت جعل وجهه الى القبلة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل
وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة ونزل به الكتاب باب العلة
التي من اجلها ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا الاخوان بموته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد وابن سنان جميعا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته
ويصلون عليه فيكتسب لهم الاجر ويكتسب لميته الاستغفار ويكتسب هو الاجر فيهم وفيما
اكتسب لميته من الاستغفار باب العلة التي من اجلها يستحب تجويد الاكفان
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن بعض
اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم وعنه عن
احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان ابي اوصاني ان اكفنه فقال لي يا جعفر اشتر لي بردا وجوده فان الموتى

يتباهون باكفانهم. باب العلة التي من اجلها صار الكافور للميت ثلثة عشر درهما وثلث
ابي ره ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو اسحق ابرهيم
بن هاشم عن ابن سنان رفعه قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث قال محمد بن احمد
وروى ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بحنوط وكان وزنه
اربعين درهما فقسمه رسول الله ثلثة اجزاء جزء له وجزء لعلي وجزء لفاطمة صلوات الله عليهم

باب العلة التي من اجلها يجعل للميت الجريدة. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له ارايت الميت اذا مات لم يجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود
رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع
الناس عنه فانما جعل السعفتان لذلك ولا حساب ولا عذاب بعد جفافهما ان شاء الله.

باب العلة التي من اجلها يكبر على الميت خمس تكبيرات. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال
يا ابا بكر تدري كم الصلوة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات فتدري من اين اخذت الخمس قلت لا
قال اخذت الخمس من خمس صلوات من كل صلوة تكبيرة. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى فرض الصلوة
خمسا وجعل للميت من كل صلوة تكبيرة. اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا العباس
بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن المهاجر عن امه ام سلمة قالت خرجت الى مكة فصحبتني امراة
من المرجئة فلما اتينا الربذة احرم الناس واحرمت معهم فاخرت احرامي الى العقيق فقالت يا معشر
الشيعة تخالفون في كل شيء يحرمون من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون
في الصلوة على الميت يكبر الناس اربعا وتكبرون خمسا وهي تشهد على الله ان التكبير على الميت اربع
قالت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اصلحك الله صحبتني امراة من المرجئة فقالت كذا وكذا
فاخبرته بمقالتها فقال ابو عبد الله ع كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى على الميت

كبر

كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا للميت
ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي صلى
الله عليه واله وسلم ثم كبر فدعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت.

باب العلة التي من اجلها يكبر المخالفون على الميت اربعا. حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يكبر على الميت خمس تكبيرات ويكبر مخالفونا باربع تكبيرات
قال لان الدعائم التي بني عليها الاسلام خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية لنا
اهل البيت فجعل الله عز وجل للميت من كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم بالخمس كلها واقر
مخالفوكم باربع وانكروا واحدة فمن ذلك يكبرون على موتاهم اربع تكبيرات وتكبرون خمسا
ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكبر على قوم خمسا وعلى قوم اربعا فاذا كبر على
رجل اربعا اتهم بالنفاق. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن
محمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن هيثم عن علي بن خطاب الخلال عن ابرهيم بن محمد بن حمران
قال خرجنا الى مكة فدخلنا على ابي عبد الله ع فذكرنا الصلوة على الجنائز فقال كان يعرف المؤمن
والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على المؤمن خمسا وعلى المنافق اربعا. حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال قال الرضا ع
ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا انها قد اشتقت من خمس صلوات فقال هذا
ظاهر الحديث فاما باطنه فان الله فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام
والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية
كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا.

باب العلة التي من اجلها يكره للمتقي امام جنازة المخالف. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد
بن ابي عبد الله عن وهب عن علي بن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام كيف اصنع اذا
خرجت مع الجنازة امشي امامها او خلفها او عن يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفا فلا

امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بالوان العذاب باب العلة التي من اجلها نهي عن حثو
التراب في قبور ذوي الارحام اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد
بن القسم العلوي قال حدثنا الحسن بن سهل عن محمد بن سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب بن
يزيد قال حدثني علي بن اسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض اصحاب ابي عبد الله ع ولد
فحضر ابو عبد الله ع جنازته فلما الحد تقدم ابوه ليطرح عليه التراب فاخذ ابو عبد الله ع بكتفه
وقال ع لا يطرح عليه من التراب من كان منه ذا رحم فلا تطرح عليه التراب فقلنا يا ابن
رسول الله أتنهى عن هذا وحده فقال انهاكم ان تطرحوا التراب على ذوي الارحام فان ذلك يورث
القسوة في القلب ومن قسى قلبه بعد من ربه عز وجل باب العلة التي من اجلها يربع
القبر اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين
بن الوليد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه
نزل مربعا باب العلة التي من اجلها يكره دخول القبر بالحذاء ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن الاول ع يقول
لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحلل ازرارك فتلك سنة
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت فالخف قال فلا ارى به باسا قلت لم يكره الحذاء
قال مخافة ان يعثر برجليه فيهلك قال مصنف هذا الكتاب لا يجوز دخول القبر بخف ولا حذاء
ولا اعرف الرخصة في الخف الا في هذا الخبر وانما اوردته لمكان العلة باب العلة
التي من اجلها اذا اجتمع الجنب والميت يغتسل الجنب ويترك الميت حدثنا الحسين بن احمد
عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن القوم يكونون
في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهم ايهم يبدا به قال
يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة باب العلة التي من اجلها
لا يفجا بالميت القبر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع اذا جئت باخيك الى القبر فلا تفدحه به
ضعه اسفل من القبر بذراعين او ثلاثة حتى يأخذ لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت

ان تلصق

ان تلصق خده بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس به مما يلي راسه وليتعوذ
بالله من الشيطان وليقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي ثم
ليقل ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه وروي في حديث اخر اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدح
به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة وتعوذ من هول المطلع ولكن ضعه قرب شفير القبر
واصبر عليه هنيئة ثم قدمه قليلا واصبر عليه ليأخذ اهبته ثم قدمه الى شفير القبر
باب العلة التي من اجلها صار خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف
في الجنائز المؤخر ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم
النوفلي قال اخبرنا اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن
ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خير الصفوف في الصلوة المقدم
وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول الله ولم قال صار سترة للنساء باب
العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب
عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الميت تدمع عينه عند الموت
فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يرى ما يسره قال ثم اما
ترى الرجل اذا يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك باب العلة التي من اجلها
ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزه عن ابي عبد
الله ع او عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء
وان يكون في قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام وروي عن الصادق
عليه السلام انه قال ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره باب العلة التي من
اجلها يرش الماء على القبر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن رش الماء قال يتجافا عنه العذاب ما دام الندا في التراب

حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسين بن علي
الرافقي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع شبرا من
الارض وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر برش القبور باب العلة التي من اجلها
لا يجوز ان يترك الميت وحده قال ابي رحمه الله في رسالته الي لا يترك الميت وحده فان الشيطان
يعبث به في جوفه باب العلة التي من اجلها يستحب ان يتخلف عند قبر الميت اولى
الناس به بعد انصراف الناس عنه ويلقنه برفع صوته ابي رحمه الله قال حدثنا علي
ابن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ينبغي ان يتخلف عند قبر الميت اولى
الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفع صوته فاذا فعل ذلك كفي
الميت المسألة في قبره باب العلة التي من اجلها لا تجمر الاكفان ولا تمس الموتى بالطيب
الا الكافور ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جده عن آبائه
ان امير المؤمنين ع قال لا تجمروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة
المحرم باب العلة التي من اجلها يلد الانسان في ارض ويموت في اخرى اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثني ابراهيم بن مخلد عن احمد بن ابراهيم عن
محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي ع
فقلت لاي علة يولد الانسان ها هنا ويموت في موضع آخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق
خلقه خلقهم من اديم الارض فمرجع كل انسان الى تربته باب العلة التي من اجلها
لا يكتم موت المؤمن حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول لا تكتموا موت ميت من المؤمنين مات في غيبته لتعتد زوجته ويقسم
ميراثه باب العلة التي من اجلها يجد الانسان الروح اذا خرجت منه مسا ولا
يجد ذلك اذا دخلت فيه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن عمران بن الحجاج عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال قلت

لاي علة اذا نزع الروح من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به قال لانه نما عليه
البدن باب العلة التي من اجلها يكون عذاب القبر حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران بن الحسن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اقعد رجل في قبره فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله
فقال لا اطيقها فلم يزالوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فيم تجلدونيها
قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه
جلدة واحدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد
بن محمد الهمداني قال اخبرني المنذر بن محمد قراءة قال حدثني الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القسم
عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال عذاب القبر يكون من النميمة و
البول وعزب الرجل عن اهله ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع
النعم حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحرث بن ابراهيم الهمداني في
منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح
الحناط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن
محمد ع قال اتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له ان سعد بن معاذ قد مات
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقام اصحابه فحمل فامر بغسل على عضادة الباب فلما
ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان يأخذ يمنة
السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين
اللبن فلما ان فرغ وحثى التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلى ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا
فاحكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب هنيئا لك الجنة فقال رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابه ضمة قال
ورجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد رايناك
صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال عليه السلام
ان الملائكة عليهم السلام كانت بلا حذاء ولا رداء فتاسيت بها قالوا وكنت تاخذ يمنة
السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ياخذ فقالوا
امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته ثم قلت ان سعدا قد اصابه ضمة قال فقال
صلى الله عليه واله وسلم نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء   تم الجزء الاول ويتلوه
الجزء الثاني وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
وسلم تسليما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ٥ وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين باب علل الوضوء و
الاذان في الصلوة ٥ قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
مصنف هذا الكتاب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني
وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح
المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام انهم حضروه
فقال يا عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة في اذانهم وصلوتهم فقلت جعلت فداك انهم يقولون
ان ابي بن كعب الانصاري رآه في النوم فقال كذبوا والله ان دين الله اعز من ان يرى في النوم
وقال ابو عبد الله ع ان الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه واله الى سمائه سبعا اما اولهن
فبارك عليه صلى الله عليه واله والثانية علمه فيها فرضه والثالثة انزل الله العزيز الجبار عليه محملا
من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى تغشى
ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن
اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد سائر
ما خلق الله من الانوار والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج
به الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح قدوس
ربنا ورب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل ع الله اكبر الله اكبر فسكتت
الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم قالت يا محمد كيف اخوك قال بخير قالوا فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبي صلى الله عليه
واله وسلم اتعرفونه فقالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقه منا وانا لنصلي
عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الاول وزاده في

محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة
الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا
النور بنور ربنا فقال جبرئيل ع اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة
وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل من هذا الذي معك فقال هذا محمد صلى الله عليه واله
وسلم قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخرجوا الي شبه المعانيق
فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد
اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه
شيعته في كل يوم خمسا يعنون في وقت كل صلوة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم
زادني ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه انوار الاول وزادني حلقا وسلاسل
ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل ع اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت السماء وقالت مرحبا
بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسلموا علي وسألوني عن علي اخي فقلت هو في الارض خليفتي
او تعرفونه فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور في كل سنة مرة وعليه رق ابيض
فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك على رؤوسهم بايدينا
ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيئا من تلك الانوار الاول وزادني
حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور
واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي معانيق فقال جبرئيل عليه السلام حي
على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد
تقوم الصلوة وبعلي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة
هي لشيعته اقاموها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي صلى الله عليه واله
وسلم اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه فقالوا نعم نعرفه وشيعته وهو نور

حول عرش الله وان في البيت المعمور لبحرا من نور فيه كتاب من نور اسم محمد وعلي و الحسن
والحسين والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاقنا الذي اخذ علينا
وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي
فاذا اطناب السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ راسك وانظر ما ترى فطأطأت
راسي فنظرت الى بيتكم هذا والى حرمكم هذا مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئا من
يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثال مثل ثم قال عز وجل يا محمد
مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق عرشي الايمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك
صار اول الوضوء باليمنى ثم قال لي يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك وعلمه غسل الوجه فانك
تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار وعلمه ذلك فانك تريد ان
تتلقى بيديك كلامي وامسح بفضل ما في يديك من الماء راسك ورجليك الى كعبيك وعلمه
المسح براسه ورجليه وقال اني اريد ان امسح راسك وابارك عليك فاما المسح على رجليك
فاني اريد ان اوطئك موطئا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد غيرك فهذا علة الوضوء و
الاذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك
صار التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا
صار الافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلث بعدد النور الذي نزل على محمد ثلث مرات فلذلك كان
الافتتاح ثلث مرات فمن اجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير و
الافتتاح قال الله عز وجل الان وصلت الي فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله
رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت
حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي صلى
الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين شكرا فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم
باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى فقال له
اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك واجعلهما على ركبتيك

فانظر

فانظر الى عرشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظرت الى عظمة ذهبت لها نفسي
وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظم ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى
الغشي عني حتى قلتها سبعا الهم ذلك فرجعت الي نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صار في
الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى شيء ذهب منه
عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمت ان قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده لعلو ما
رأيت فقلتها سبعا فرجعت الي نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت فصار
السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي
وعلو ما رأيت فالهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي ان ارفع راسي فرفعت فنظرت الى ذلك
العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت الارض بوجهي ويدي فقلت سبحان ربي الاعلى
وبحمده فقلتها سبعا ثم رفعت راسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في العلو فمن اجل
ذلك صارت سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم
قال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها اولا ثم قال لي اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك
ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة ثم ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت اولا و
ذهبت ان اقوم فقال يا محمد اذكر ما انعمت عليك وسم باسمي فالهمني الله ان قلت بسم الله
وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك وعلى اهل بيتك فقلت
صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملائكة والنبيين والمرسلين
فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية
والرحمة والبركات انت وذريتك ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة
سمعتها بعد قل هو الله احد انا انزلناه في ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام مرة واحدة
تجاه القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في الركوع والسجود شكرا وقوله سمع الله لمن حمده
لان النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل
فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيهما حدث كان على صاحبهما اعادتهما
وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر **باب** العلة

التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة حدثنا علي بن احمد بن محمد رحه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس عن محمد بن عبد العزيز
قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع عن علة الصلوة فان فيها مشغلة للناس
عن حوائجهم ومتعبة لهم في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكير
للنبي صلى الله عليه واله وسلم باكثر من الخبر الاول وبقي الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على
ما كان عليه الاولون فانهم قد اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا الى ما هم عليه
وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله ان لا ينسيهم ذكر محمد صلى
الله عليه واله وسلم ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه
ويتعبدوا بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه فينسوه فيندرس ذكره حدثنا علي بن
احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي
بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية
لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع
والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الارض كل يوم خمس
مرات اعظاما لله عز وجل وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا متذللا راغبا
للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله عز وجل بالليل
والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه
وقيامه بين يديه زجرا له عن المعاصي ومانعا من انواع الفساد باب علة
القبلة والتحريف عن اليسار حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن حسان
عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن المفضل
بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب
فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم
في حيث لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية

اميال

اميال كله اثنى عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب
الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابي عزة قال قال لي ابو عبد الله ع
البيت قبلة للمسجد والمسجد قبلة لمكة ومكة قبلة للحرم والحرم قبلة للدنيا باب
العلة التي من اجلها امر الله بتعظيم المساجد والعلة التي من اجلها سلط الله بخت
نصر على بيت المقدس حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن العلة في تعظيم المساجد فقال انما امر بتعظيم المساجد
لانها بيوت الله في الارض الخبر قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال مكتوب في التورية ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم
زارني في بيتي وحق على المزور ان يكرم الزائر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى بن بكر عن ابي الحسن
الاول ع قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله اوحى الى موسى اني منزل عليك
من السماء نارا فاسرجها في بيت المقدس فقال لما خرب بخت نصر بيت المقدس وفيها
القي فيه الكناسات والجيف حتى شكت تلك البقعة الى الله عز وجل فقالت يا رب عمرة
علام كتبت وجعلتني بيتك وجعلت في مواضع خيار انبيائك ورسلك وسلطت على
مجوسيا يعبد النيران ففعل في ما فعل قال فاوحى الله عز وجل اليها انما فعلت بك
هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كانوا علي اهون باب العلة التي
من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي
الكوفي عن العباس بن عامر عن ابي الضحاك عن ابي عبد الله ع قال قلت رجل اشترى
دارا فبناها فبقيت عرصة فبناها بيت غلة ايوقفه على المسجد قال ان المجوس وقفوا على

بيت النار

بيت النار باب العلة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد الشعر وبرى المشاقص واشباه
ذلك في المسجد ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد باسناده رفعه ان
رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولوا له لا رد
الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال ورفع الصوت في المساجد يكره وان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مر برجل يبري مشاقص له في المسجد فنهاه وقال انها لغير هذا بنيت و
بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن بعض
رجاله قال قال ابو عبد الله ع اجنبوا مساجدكم الشراء والبيع والمجانين والصبيان والضالة
والاحكام والحدود ورفع الصوت باب العلة في كسر امير المومنين ع المحاريب
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة
بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان عليا ع كان يكسر المحاريب اذا راها في المساجد
ويقول كانها مذابح اليهود باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان تشرف
المساجد ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان عليا ع راى مسجدا
بالكوفة وقد شرف فقال كانه بيعة وقال ان المساجد لا تشرف تبنى جما باب
العلة التي من اجلها يجب على من اخرج من المسجد الحصاة ان يردها في مكانها او في
مسجد اخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا اخرج احدكم الحصاة من
المسجد فليردها مكانها او في مسجد اخر فانها تسبح باب علة مد العنق في الركوع
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال
حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي الحكم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل
لامير المومنين ع يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال ع
قوله الله اكبر يعني الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس
ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله امنت بك

ولو

ولو ضربت عنقي باب علة الرخصة في الجمع بين الصلوتين حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى الظهر والعصر
في مكان واحد من غير علة ولا سبب فقال له عمر وكان اجرى القوم عليه احدث في
الصلوة شيء قال لا ولكن اردت ان اوسع على امتي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن ابي عبد الله ع
قال قلت اجمع بين الصلوتين من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اراد التخفيف عن امته ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال صلى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلى بهم
المغرب والعشاء الاخرة بعد سقوط الشفق من غير علة في جماعة وانما فعل ذلك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ليتسع الوقت على امته حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن
الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد
الازرق قال حدثنا زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله بين الظهر والعصر من غير خوف ولا
سفر فقال اراد ان لا يحرج احدا من امته حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن
المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد
الازرق قال حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي عن وهيب بن معوية الجعفري عن ابي الزبير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن
القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا ابو
يعلى بن الليث اخو محمد بن الليث والحارث قال حدثنا عون بن جعفر المخزومي عن داود
بن قيس الفراء عن صالح مولى التومة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع
بين الظهر والعصر والمغرب والعشا من غير مطر ولا سفر قال فقيل لابن عباس ما اراد قال

الا اذا توسع لامته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا
اسمعيل بن علية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر والحضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق و
علي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق
قال حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان عن الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة
عن ابن عباس وعن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى
بالمدينة مقيما غير مسافر جميعا وتماما جميعا باب العلة التي من اجلها يجهر
بالقراءة في صلوة الظهر يوم الجمعة وفي صلاة المغرب والعشاء الاخرة والغداة ولا يجهر
في الظهر والعصر في ساير الايام والعلة التي من اجلها صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل
من القراءة حدثنا حمزة بن محمد العلوي ره قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله ع لاي
علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الاخرة وساير الصلوات مثل
الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة
قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما اسري به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله
عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم
افترض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن
وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء
الاخرة فلما كان قرب الفجر افترض الله عز وجل الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله
كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي علة شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل
من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله تعالى عز وجل فدهش
وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك العلة صار التسبيح افضل من
القراءة باب العلة التي من اجلها يجهر في صلوة الفجر دون غيرها من صلوة النهار

علیه ع

دای ر

ابي ره

ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى عن ابيه عن علي
بن محمد ع انه اجاب في مسايل يحيى بن اكثم القاضي اما صلوة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة
وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل فالجهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه
واله وسلم كان يغلس فيها لقربها بالليل باب العلة التي من اجلها تصلى المغرب في
الحضر والسفر ثلث ركعات وساير الصلوات ركعتين ركعتين اخبرني علي بن حاتم
فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن ابرهيم
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة تصلى المغرب في السفر والحضر ثلث ركعات
وساير الصلوات ركعتين قال لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فرض عليه الصلوة
مثنى مثنى واضاف اليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ركعتين ثم نقص من المغرب
ركعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ركعتين في السفر وترك المغرب وقال
اني استحي ان انقص منها مرتين فلذلك العلة تصلى ثلث ركعات في السفر والحضر باب
العلة التي من اجلها لا تقصير في صلوة المغرب ونوافلها في الحضر والسفر حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار عن ابيه قال حدثني ابو محمد العلوي الدينوري باسناده رفع
الحديث الى الصادق ع قال قلت له لم صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها
ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال لان الله عز وجل انزل على نبيه محمد صلى الله عليه
واله وسلم لكل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد
فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن ع اضاف
اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين ع اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز
وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر باب العلة
التي من اجلها تركت صلوة الفجر على حالها ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن
سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين ع فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين

النفس سوى ذلك تطويل الليل

نفلي

على ما هم اليوم عليه قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله
عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوة سبع
ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين
واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة
النهار الى الارض فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهدها
المسلمون ويشهدها ملائكة النهار وملائكة الليل

باب العلة التي من اجلها يقوم المأموم عن يمين الامام اذا كان المأموم واحدا

اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن احمد بن رباط
عن ابي عبد الله ع قال قلت له لاي علة اذا صلى اثنان صار التابع على يمين المتبوع قال
لانه امام وطاعة للمتبوع وان الله تبارك وتعالى جعل اصحاب اليمين المطيعين فلهذه
العلة يقوم على يمين الامام دون يساره

باب علة الجماعة

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ره قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين
عن ذبيان بن حكيم الازدي عن موسى النميري عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه
السلام قال انما جعلت الجماعة والاجتماع الى الصلوة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي و
من يحفظ مواقيت الصلوة ممن يضيع ولولا ذلك لم يمكن احدا ان يشهد على احد بصلاح
لان من لم يصل في جماعة فلا صلوة له بين المسلمين لان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لا صلوة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين الا من علة

باب العلة التي من اجلها لا يقرأ خلف الامام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله و
احمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة خلف الامام اقرأ خلفه
قال اما الصلوة التي لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه فلا تقرأ خلفه واما الصلوة التي
يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان سمعت فانصت وان لم تسمع

القراءة

القراءة فاقرأ

باب العلة التي من اجلها لا يصلى خلف السفيه والفاسق

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال حدثنا ثور بن غيلان عن ابي ذر رضي الله عنه
قال ان امامك شفيعك الى الله فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي
عبيدة قال بعضنا سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر
الصلوة فيقول بعضهم لبعض تقدم يا فلان فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يتقدم القوم اقرأهم فان كانوا في القراءة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء
فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فليؤمهم اعلمهم بالسنة وافقههم في الدين
ولا يتقدم احدكم الرجل في منزله ولا صاحب سلطان في سلطانه وروي في
حديث آخر فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد يرفعه عن علي بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان سركم ان تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس
بن عامر عن داود بن الحصين عن سفيان الحريري عن العرزمي عن ابيه رفع الحديث الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ام قوما وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال
الى يوم القيامة

باب العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة في السبخة

ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن داود
بن الحصين بن السري قال قلت لابي عبد الله عم لم حرم الله الصلوة في السبخة قال لان الجبهة
لا تتمكن عليها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن الصلوة في السبخة فكرهه لان الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلنا فان كانت
ارضا مستوية قال لا بأس فيها

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاغلف ان يؤم

الناس الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزا قال الاعلف
لا يؤم القوم وان كان اقراهم لانه ضيّع من السنة اعظمها ولا يقبل له شهادة ولا يصلى عليه
اذا مات الا ان يكون ترك ذلك خوفا على نفسه باب العلة التي من اجلها صارت الصلوات
الفريضة والسنة في اليوم والليلة خمسين ركعة الحديث قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن بن شمون عن ابي هاشم الخادم قال قلت لابي
الحسن الماضي ع لم جعلت صلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها قال لان
ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة وساعات النهار
اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق فجعل
للغسق ركعة باب العلة التي من اجلها وضعت النوافل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمن بن
عبد الملك عن ابي بكر قال قال لي ابو جعفر ع اتدري لاي شي وضع التطوع قلت ما ادري
جعلت فداك قال انه تطوع لكم ونافلة للانبياء وتدري لم وضع التطوع قلت لا ادري
جعلت فداك قال لانه ان كان في الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة حتى
تتم ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك
الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع ان العبد لترفع له من صلوته نصفها او ثلثها
او ربعها او خمسها وما يرفع له الا ما اقبل عليه منها بقلبه وانما امرنا بالنوافل ليتم لهم
ما نقصوا من الفريضة اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال قلت لاي علة اوجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلوة الزوال
ثمان قبل الظهر وثمان قبل العصر ولاي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة ولاي
علة اوجب الاربع الركعات من بعد المغرب ولاي علة كان يصلي صلوة الليل في اخر
الليل ولا يصلي في اول الليل قال لتاكيد الفرايض لان الناس لو لم يكن الا اربع ركعات

الظهر

الظهر لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت فلما كان شيا غير الفريضة اسرعوا
الى ذلك لكثرته وكذلك التي من قبل العصر ليسرعوا الى ذلك لكثرته وذلك انهم يقولون
ان سوفنا ونريد ان نصلي الزوال يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام وكذلك الاربع ركعات
وكذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضا يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام و
كذلك الاربع ركعات التي من بعد المغرب وكذلك صلوة الليل في اخر الليل ليسرعوا
الى القيام الى صلوة الفجر فلتلك العلة وجب هذا هكذا حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل ره قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة باب
العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يؤم بقوم او وحده وهو متوشح والعلة التي من
اجلها لا يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي
قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا يصلي الرجل
بقوم وهو متوشح فوق ثيابه وان كانت عليه ثياب كثيرة لان الامام لا يجوز له الصلوة
وهو متوشح وقال لا بد للمريض ان يوذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو في نفسه ان لم يقدر
على ان يتكلم به سبيل فان كان شديد الوجع فلا بد له من ان يوذن ويقيم لانه لا صلوة الا
باذان واقامة قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب يعني صلوة الغداة وصلوة المغرب الحديث
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن
واقد عن ابي عبد الله ع قال انما كره التوشح فوق القميص لانه من فعل الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابه عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انه سئل ما العلة
التي من اجلها لا يصلي الرجل وهو متوشح فوق القميص قال العلة التكبر في موضع الاستكانة و
الذل باب العلة التي من اجلها يصلي الركعتان بعد العشاء الاخرة من قعود
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا

حدثنا ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن بشير عن ابن سنان عن ابي عبد
الله القزويني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر ع لاي علة تصلى الركعتان بعد العشاء
الآخرة من قعود فقال لان الله تبارك وتعالى فرض سبع عشرة ركعة فاضاف اليها رسول
الله صلى الله عليه واله مثليها فصارت احدى وخمسين ركعة فتعدان هاتان الركعتان
من جلوس بركعة وعنه قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن
سماعة عن المثنى عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قلت اصلي العشاء الآخرة فاذا صليت
ركعتين وانا جالس فقال اما انها واحدة ولو مت مت على وتر ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة عن حمران عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يبيتن الرجل وعليه وتر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن اعين قال قال
ابو جعفر ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر باب العلة
التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يصلي الركعتين من جلوس بعد العشاء
الآخرة ويامر بها حدثنا علي بن احمد قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن
عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد العشاء الآخرة قال نعم
انهما بركعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث مات على وتر فان لم يحدث به حدث الموت يصلي
الوتر في آخر الليل فقلت له هل صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هاتين الركعتين قال لا
قلت ولم قال لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان ياتيه الوحي وكان يعلم انه هل
يموت في هذه الليلة او لا وغيره لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بهما باب
العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين في السجود حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه ع قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يصرف عنه الغل

يوم

يوم القيمة باب علة وضع اليدين على الارض في السجود قبل الركبتين ه اخبرني
علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن
طلحة الشامي عن ابي عبد الله ع قال قلت لاي علة توضع اليدان على الارض في السجود
قبل الركبتين قال لان اليدين بهما مفتاح الصلوة باب العلة التي من اجلها
صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات والعلة التي من اجلها يقال في الركوع سبحان ربي
العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني النضر وفضالة عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في
الصلوة والى جانبه الحسين بن علي ع فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يحر
الحسين التكبير فلم يزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكبر ويعالج الحسين ع
بالتكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين ع التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله ع
وصارت سنة ه وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الصلوة وقد كان
الحسين بن علي ع ابطا عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج به رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حامله على عنقه وصف الناس خلفه فاقامه رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلوة فكبر الحسين
حتى كبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سبع تكبيرات وكبر الحسين فجرت السنة بذلك قال
زرارة فقلت لابي جعفر ع فكيف نصنع قال تكبر سبعا وتحمد سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله
وتثني عليه ثم تقرا ه وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الافتتاح قال تكبيرة تجزيك قلت فالسبع قال ذلك
الفضل حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن
الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن زياد عن هاشم بن الحكم عن ابي الحسن موسى ع قال
قلت له لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع

سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام ان الله
تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسرى بالنبي صلى
الله عليه واله وسلم وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح فلما رفع
له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة تكبر للافتتاح
في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما راى من عظمة الله ارتعدت فرائصه وابترك على
ركبتيه وجعل يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه
في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وجعل يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما
قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة ٥ وعنه قال حدثنا ابرهيم بن
علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي الحكيم الزاهد
عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابن عم خير خلق الله
ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال ع الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا
يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله
امنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي ٥ ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
عن يوسف بن الحرث عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن موسى بن ايوب الغافقي عن عمه عن عقبة
بن عامر الجهني انه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اجعلوها في سجودكم باب العلة التي من اجلها يجزي للامام
تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن حبيب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
قال يجزيك اذا كنت وحدك ثلث تكبيرات واذا كنت اماما اجزاك تكبيرة واحدة لان
معك ذا الحاجة والضعيف والكبير باب العلة التي من اجلها صارت الصلوة
ركعتين واربع سجدات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن

علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر ع كيف صارت
الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء
ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه واله انما صلاها في
السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسرى به
وصار عند عرشه تبارك وتعالى تجلى له عن وجهه حتى راه بعينه قال يا محمد ادن من صاد
فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى حيث
امره الله تبارك وتعالى فتوضا فاسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما
فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الى اخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرا نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عنه القول فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما
قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له وهو
راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد
يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه واله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى
جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ساجدا من تلقاء
نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان راى
من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرا يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه ذكر جلالة ربه تبارك
وتعالى فخر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه تبارك وتعالى
فسبح ايضا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد
وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته ففعل فقال اسلم يا محمد واستقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ربه تبارك وتعالى وتقدس وجهه مطرقا فقال السلام عليك
فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي و
بعصمتي اياك اتخذتك نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن ع وانما كانت الصلوة التي امر
بها ركعتين وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله وسلم انما سجد سجدتين في كل ركعة كما
اخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت جعلت
فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش
يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل صاد والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ
ويقرأ ويصلي حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس عن عكرمة بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد
الله ع عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات الا كانت ركعتين و
سجدتين فذكر نحو حديث اسحق بن عمار عن ابي الحسن ع يزيد اللفظ وينقص حدثنا
علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لم صارت الصلوة ركعتين
واربع سجدات قال لان ركعة من قيام بركعتين من جلوس اخبرنا علي بن حاتم قال
حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن الحسن بن علي العلوي قال
حدثني ابو حكيم الزاهد قال حدثني احمد بن علي الراهب قال قال رجل لامير المؤمنين ع يا ابن
عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى فقال تأويله اللهم انك منها خلقتني يعني من الارض و
رفع راسك ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك الثانية ومنها
تخرجنا تارة اخرى قال الرجل ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد
قال تأويله اللهم امت الباطل واقم الحق باب علة استحباب الاستكثار من

من الثياب في الصلوة ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال ان كل شيء عليك تصلي فيه يسبح معك قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة لبس نعليه وصلى فيهما حدثنا محمد بن الحسن بن
متيل قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي ع اذا كان في الصلوة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح باب
العلة التي من اجلها يستحب ان يصلي صلوة الصبح مع الفجر ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق
بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن افضل المواقيت في صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر
ان الله تبارك وتعالى يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة
الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها
ملائكة الليل وملائكة النهار باب العلة التي من اجلها لا يجوز ترك الاذان والاقامة
في الفجر والمغرب في سفر ولا حضر حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد
بن عبد الحميد العطار واحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن صفوان
بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى ولا بد في
الفجر والمغرب من اذان واقامة في الحضر والسفر لانه لا يقصر فيهما في حضر ولا سفر ويجزيك
اقامة بغير اذان في الظهر والعصر والعشاء الآخرة والاذان والاقامة في جميع الصلوات افضل
باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل على الناس خمس صلوات في خمس مواقيت
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي
الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد
الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال اخبرني
عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات
الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها

فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي الساعة
التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون راكعا او ساجدا او قائما الا حرم الله عز وجل جسده على النار
واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها ادم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر
الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب
الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة
المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين
ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين
العصر والعشا فصلى ادم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته
ففرض الله عز وجل هذه الثلث الركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعا
فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني بها ربي في قوله
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر
ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامرني ربي عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور
القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله
جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا
طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني ربي عز وجل ان اصلي صلوة الغداة قبل طلوع
الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي
الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال لما
اهبط الله ادم ع من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال
حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل ع فقال له ما يبكيك يا ادم قال لهذه الشامة التي

التنوير

هبط ادم ع

ظهرت بي قال له قم فصل فهذا وقت الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في
الصلوة الثانية فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى
سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت
الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة
فقام فصلى فانحطت الشامة الى قدميه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم
فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا
ادم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة
خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة باب العلة التي من اجلها
سمي تارك الصلوة كافرا حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك
الصلوة قد تسميه كافرا وما الحجة في ذلك قال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان
الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني
يأتي المراة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا
لتركها فليس يكون قصده لتركها الا استخفافا اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف
واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قيل ما الفرق بين من نظر الى امراة فزنى بها او خمر
فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما استخف تارك
الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت انت
نفسك فيه ولم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت
دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما
باب العلة التي من اجلها صلى ابو جعفر الباقر عليه السلام باصحابه فقرا الحمد
واية من سورة البقرة حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد عن محمد
بن الفضل عن سليمان بن ابي عبد الله قال صليت خلف ابي جعفر عليه السلام فقرا
بفاتحة الكتاب واي من سورة البقرة فجاء ابي فسأل فقال يا بني انما صنع ذلك

باب

ليفقهكم ويعلمكم

ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمر بن اذينه عن محمد بن عذافر عن ابي عبد الله ع قال سألته عن دخولي مع من تقرأ خلفه في الركعة الثانية فيركع عند فراغي من قراءة ام الكتاب قال تقرأ في الاخراوين لكي تكون قد قرأت في الركعتين

باب العلة التي من اجلها يستحب طول السجود

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد عليك بطول السجود فان ذلك من سنن الاوابين. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني جدي عن ابائه ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن ادم ساجدا لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فيما امر

باب العلة التي من اجلها لم يؤخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشاء الى نصف الليل

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني اخاف ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل

باب العلة التي من اجلها يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرجل يكون في السفر فيقطع عليه الطريق فيبقى عريانا في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه يخاف ان سجد على الرمضاء احرقت وجهه قال يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد

باب العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس

حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما

اكل او لبس فقلت له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون وما يلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل. ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله ع قال السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول السجود على ما انبتت الارض الا ما اكل ولبس. ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن احمد بن اسحق العلوي عن ياسر الخادم قال مر بي ابو الحسن ع وانا اصلي على الطبري وقد القيت عليه شيئا فقال لي ما لك لا تسجد عليه أليس هو من نبات الارض قال محمد بن احمد وسألت احمد بن اسحق عن ذلك فقال قد رويته. ابي ره عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري ان بعض اهل المدائن كتب الى ابي الحسن الماضي ع يسأله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه فكرت فقلت هو مما انبتت الارض وما كان لي ان اسأل عنه قال فكتب الي لا تصل على الزجاج فان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض فانه من الرمل والملح وهما ممسوخان قال مؤلف هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخا ولا كل ملح ولكن الرمل والملح الذي يتخذ منهما الزجاج ممسوخان

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي في شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه

حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل باسناده يرفعه الى ابي عبد الله ع قال لا تجوز الصلوة في شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه لان اكثرها مسوخ قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني اكثر الاشياء التي لا يؤكل لحمها مسوخ. ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن الحسن بن علي الوشاء يرفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يكره الصلوة في وبر كل شيء لا يؤكل لحمه

باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان يصلي والنار والسراج

والصورة بين يديه ابى رضي الله عنه ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد قال حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن عمر عن ابيه عن عمر بن ابرهيم الهمداني
رفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا باس ان يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه
لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي بين يديه **باب** العلة التي من اجلها يستحب
التنفل في ساعة الغفلة ابى رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن زرعة عن سماعة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار
الكرامة قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب ساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة
باب العلة التي من اجلها يستحب تفريق النوافل في البقاع ابى رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن علي الزراد
قال سال ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يصلي نوافله في موضع او يفرقها قال
لا بل ههنا وههنا فانها تشهد له يوم القيمة قال مولف هذا الكتاب يعني ان بقاع
الارض تشهد له **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة عند طلوع الشمس
وعند غروبها **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن احمد بن يحيى عن علي بن اسباط عن الحسين بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا ينبغي لاحد ان يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع
بقرني شيطان فاذا ارتفعت وصفت فارقها فيستحب الصلوة في ذلك الوقت والقضاء
وغير ذلك فاذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغي لاحد ان يصلي في ذلك الوقت لان
ابواب السماء قد غلقت فاذا زالت الشمس وهبت الريح فارقها **باب** العلة
التي من اجلها لا يجوز للرجال ان يصلي وعلى شاربه الحناء ابى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما العلة التي من اجلها لا يحل للرجال ان يصلي وعلى شاربه
الحناء قال لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء **باب** العلة التي من اجلها امر

النساء

النساء في زمن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لا يرفعن رؤوسهن الا بعد الرجال
ابى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليه السلام قال كن يؤمرن النساء في زمن رسول الله صلى الله عليه واله ان لا يرفعن رؤوسهن
الا بعد الرجال لقصر ازرهم قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسمع صوت
الصبي وهو يبكي وهو في الصلوة فيخفف الصلوة لان تصير اليه امه **باب** العلة التي من اجلها ترفع
اليدين في الدعاء الى السماء والله عز وجل في كل مكان **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا فرغ احدكم
من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن سبا يا امير المؤمنين
اليس الله عز وجل في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء فقال او ما تقرا وفي السماء
رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضع الرزق وموضع الرزق
وما وعد الله عز وجل في السماء **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للرجال ان يصلي
في جلود الدارش **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يزيد القسمي وقسم حي من اليمن بالبصرة
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ساله عن جلود الدارش التي يتخذ منها الخفاف قال فقال لا
تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب **باب** العلة التي من اجلها شارب الخمر اذا
شربها لم تحتسب صلوته اربعين صباحا **حدثنا** الحسين بن احمد عن ابيه قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم ان من شرب الخمر لم تحتسب صلوته اربعين صباحا فقال صدقوا فقلت
وكيف لا تحتسب صلوته اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال لان الله تبارك
وتعالى قدر خلق الانسان فصيره نطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة اربعين يوما
ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مشاشه على قدر

ما خلق منه وكذلك يجمع غذاؤه واكله وشربه تبقى في مثانته اربعين يوما باب
العلة التي من اجلها يكره النفخ موضع السجود ح قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لابي
عبد الله ع الرجل يصلي فينفخ في موضع جبهته قال ليس به باس انما يكره ذلك ان يؤذي من
الى جانبه باب العلة التي من اجلها لا يجوز للامة ان تقنع راسها في الصلوة ح
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد اللحام
عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الخادم تقنع راسها قال اضربوها حتى تعرف الحرة من
المملوكة ه ابي ره قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن حماد اللحام قال سالت ابا عبد الله ع عن المملوكة
تقنع راسها في الصلوة قال لا قد كان ابي ع اذا راى الخادم تصلي وهي مقنعة ضربها لتعرف
الحرة من المملوكة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن
احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ليس على الامة قناع في الصلوة ولا على المدبرة قناع في الصلوة ولا على
المكاتبة اذا اشترط عليها قناع في الصلوة وهي مملوكة حتى تؤدي جميع مكاتبتها ويجري
عليها ما يجري على المملوكة في الحدود كلها باب العلة في تحويل الرداء في صلوة الاستسقاء
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال
حدثنا ابو حمزة انس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا استسقى ينظر الى السماء ويحول رداءه عن يمينه الى يساره وعن يساره
الى يمينه قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه وبين اصحابه يحول الجدب خصبا حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته لاي علة حول رسول الله صلى الله عليه وآله
في صلوة الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه قال اراد بذلك
تحول الجدب خصبا باب العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة في سواد ه

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن
رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت له اصلي في قلنسوة السوداء قال لا تصل فيها فانها لباس
اهل النار ه وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم
بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن
جدي عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس
فرعون ه وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناد يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكره السواد الا في ثلث العمامة والخف والكساء ه وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن
منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا
بممطر له احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله ع اما اني البسه و
انا اعلم انه لباس اهل النار قال مؤلف هذا الكتاب لبسه للتقية وانما اخبر حذيفة بن
منصور بانه من لباس اهل النار لانه ائتمنه وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسألونه
عن السواد ولم يثق اليهم في كتمان السر فاتقاهم فيه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن
داود الرقي قال كانت الشيعة تسأل ابا عبد الله ع عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا
عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد قال ثم فتق ناحية
منه وقال اما ان قطنه اسود واخرج منه قطنا اسود ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك كله تقية والدليل على ذلك قوله في الحديث
الذي قبل هذا اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار واي غرض كان له عليه السلام
في ان صبغ القطن بالسواد الا انه كان متهما عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب ان
يتقي بجهده ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيأمن شرهم حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا

لباس اعدائي ولا يطعموا طعام اعدائي ولا يسلكوا مسالك اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم
اعدائي . وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن معوية باسناده
رفعه قال هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعليه قباء اسود
ومنطقة فيها خنجر فقال فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا جبرئيل ما هذا الزي فقال
زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد العباس فخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم
الى العباس فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله افاجب نفسي قال جف القلم
بما فيه . باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتختم بخاتم حديد ولا يصلي فيه
ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلي فيه . ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن مصدق بن صدقة عن عمار
بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد قال لا ولا يتختم به
الرجل لانه من لباس اهل النار وقال لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس
اهل الجنة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا يصلي الرجل في خاتم حديد . ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام اني احب لك ما احب لنفسي واكره
لك ما اكره لنفسي فلا تتختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الاخرة ولا تلبس القرمز فانه من اردية
ابليس ولا تركب بميثرة حمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله تعالى
جلدك يوم القيمة . باب العلة التي من اجلها لا يقطع صلوة المصلي شيء يمر بين
يديه . ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن [illegible] ابرهيم
الجعفري عن ابي سليمن مولى ابي الحسن العسكري عليه السلام قال سأله بعض مواليه و
انا حاضر عن الصلوة يقطعها شيء يمر بين يدي المصلي فقال لا ليست الصلوة تذهب هكذا
بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها . باب العلة التي من اجلها

وضع

والذراعان

وضع الذراع والقدم والقدمان . ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن
مرار عن اسحق بن عمار يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن اسحق بن عمار
عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لا قال حتى لا يكون
تطوع في وقت مكتوبة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن زرارة
قال قال لي اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم قال لمكان الفريضة لان لك
ان تتنفل من زوال الشمس الى ان تبلغ فيئك ذراعا فاذا بلغت ذراعا بدأت بالنافلة
واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة . باب العلة التي من
اجلها صار وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة المشرقية . ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن بعض اصحابنا رفعه قال سمعت ابا عبد الله
يقول وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق او تدري كيف ذلك قلت لا قال لان المشرق
مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت هيهنا ذهبت الحمرة من هيهنا
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف رفعه عن
محمد بن حكيم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب اني احب اذا صليت المغرب
ان ارى في السماء كوكبا . ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام اؤخر
المغرب حتى تستبين النجوم قال فقال خطابية ان جبرئيل نزل بها على محمد صلى الله عليه واله وسلم
حين سقط القرص حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن محمد بن [illegible] عن علي بن الحكم
رفعه عن احدهما انه سئل عن وقت المغرب فقال اذا غاب كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها
قال ومتى يغيب قرصها قال اذا نظرت اليه فلم تره حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن ليث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يؤثر على صلوة المغرب شيئا اذا غربت الشمس حتى يصليها
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي

يصليها

محمد بن
احمد عن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ملعون من اخر المغرب طلب الفضل
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار على اثر الخبر الذي في اول
هذا الباب لان الخبر الاول احتجت اليه في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة وليس هو الذي
اقصده من الاخبار التي رويتها في هذا المعنى فاوردت ما اقصده واستعمله وافتي به على انه
ليعلم ما اقصده من ذلك **باب** العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين صلوة العصر
في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى فاتته والعلة التي من اجلها تركها بعد وفاته
حتى ردت عليه الشمس مرتين **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد الحسيني قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا احمد بن نوح واحمد بن هلال عن محمد بن
ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع ما العلة في ترك امير المؤمنين ع صلوة العصر
وهو يجب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة
فكلمها امير المؤمنين ع فقال ايتها الجمجمة من اين انت قال انا فلان بن فلان ملك
بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت
الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس
فكلمها بثلثة احرف من الانجيل لان لا تفقه العرب كلامها فلما فرغ من حكاية الجمجمة
قال للشمس ارجعي قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف
ملك معهم سبعون الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها
حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين ع ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة
في تاخير العصر وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم
الكوفي باسناده والفاظه **حدثنا** احمد بن الحسن القطان ره قال حدثنا محمد بن صالح
قال حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن
مهاجر عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما
قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله حتى اذا كنا بالصهباء قالت

حدثتني اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
المكان فصلى رسول الله الظهر ثم دعا عليا ع فاستعان به في بعض حاجته فجاء
العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى العصر فجاء علي ع فقعد الى جنبه فاوحى الله
عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فوضع راسه في حجر علي ع حتى غابت
الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا الجبل ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلي ع
هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت راسك في حجري لم
اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها
فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع فتوضأ وصلى
ثم انكسفت ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن احمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد
بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب جسر الصراة في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي
ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا
والله لاقلدن هذا الرجل صلوتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس وقطعنا
تسفل وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى غربت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية
اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت فقال لي اقم فاقمت فلما قلت
قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس
حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت
انا اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل
يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي وقد
اخرجت ما رويت من الاخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل **باب**
العلة التي من اجلها لا يصلي المختضب ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن البزنطي وغيره عن ابان عن مسمع بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يصلي

مختضب

المختضب قلت جعلت فداك ولم قال لانه محتضر باب العلة التي من اجلها لا يجوز
للرجل ان يصلي وبين يديه سيف في القبلة ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين ع قال لا تخرجوا بالسيوف
الى الحرم ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن باب العلة التي
من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي والنوم يغلبه ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع ان امير المؤمنين ع قال اذا غلبتك
عينك وانت في الصلوة فاقطع الصلوة ونم فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك
باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا اصبح
وامسى الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في
ابن ادم ثلثمائة وستين عرقا ثمانين ومائة متحركة وثمانين ومائة ساكنة فلو سكن المتحرك
لم ينم او تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال الحمد لله
رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك باب
العلة التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان و
العابد فاسق والفاسق صديق ٥ ابي ره قال حدثنا احمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن احمد بن محمد رفعه قال قال الصادق ع يدخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق
فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد وهو
مدل بعبادته ويكون فكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله
من ذنوبه باب العلة التي من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن

محمد

الصلوة الوسطى

محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن
حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر ع عما فرض الله
عز وجل من الصلوة قال خمس صلوات في الليل والنهار قلت هل سماهن الله وبينهن
في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم اقم الصلوة لدلوك الشمس
الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن
وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل
وهي صلوة العشاء الاخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي
اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة و
صلوة العصر وقال في بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر و
قوموا لله قانتين في صلوة العصر قال وانزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في سفر فقنت فيها وتركها على حالها واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت
الركعتان اللتان اضافهما رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة لمكان الخطبتين فمن
صلاها وحده فليصلها اربعا كصلوة الظهر في سائر الايام قال ووقت العصر يوم الجمعة
وقت الظهر في سائر الايام باب العلة التي من اجلها ليس على المراة اذان
ولا اقامة ٥ ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عيسى بن
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن
ابي جعفر ع قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس
عليها شيء والا فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة
وقال للنساء واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله قال ثم قال اذا قامت المراة
في الصلوة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا
ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تتطأطأ كثيرا فترتفع عجيزتها واذا
جلست فعلى اليتيها ليس كما يجلس الرجال واذا سقطت الى السجود بدأت بالقعود بالركبتين

قبل اليدين ثم تسجد لاطية بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض واذا نهضت انسلت انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا

باب العلة التي من اجلها تقرا سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول اقرا سورة الجمعة والمنافقين فان قراءتهما سنة يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك ان تقرا بغيرهما في صلاة الظهر يعني يوم الجمعة اماما كنت او غير امام

باب علة النهي عن الاستخفاف بالصلوة والبول

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تتهاون بالبول ولا تتهاون به ولا بصلاتك فان رسول الله صلى الله عليه واله قال عند موته ليس مني من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله ليس مني من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس مني من استخف بالصلوة لا يرد علي الحوض لا والله

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام الله عينه

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الموتور اهله وماله من ضيع صلاة العصر قلت ما الموتور اهله وماله قال لا يكون له في الجنة اهل ولا مال يضيعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس وتغيب

باب علة الرخصة في الصلوة في الخز

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن جلود الخز فقال ليس به باس فقلت جعلت فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال اذا خرجت تعيش خارجا من الماء قلت لا قال ليس به باس

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس

جميعا

جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى عن ايوب بن نوح رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخز الخالص لا باس به واما الذي يخلط فيه الارانب وغيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه

باب علة الرخصة في ثوب اصابه الخمر وودك الخنزير

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال بكير عن ابي جعفر عليه السلام وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قالوا قلنا لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها قال نعم لا باس بها انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه

باب علة السعي الى الصلوة

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قمت الى الصلوة ان شاء الله فاتها سعيا ولتكن عليك السكينة والوقار فما ادركت فصل وما سبقت به فاتمه فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعنى قوله فاسعوا هو الانكفات

باب علة الاقبال على الصلوة وعلة النهي عن التكفير وعلة النهي عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال عليك بالاقبال على صلوتك فانما يحتسب لك منها ما اقبلت عليه بقلبك ولا تعبث فيها بيديك ولا براسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطا ولا تكفر فانما يفعل ذلك المجوس ولا تقولن اذا فرغت من قراءتك امين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين وقال لا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع اصابعك فان ذلك كله نقصان في الصلوة وقال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا

باب العلة التي من اجلها لا يتخذ القبور قبلة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له الصلوة
بين القبور قال صل بين خللها ولا تتخذ شيئا منها قبلة فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
نهى عن ذلك وقال لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فان الله عز وجل لعن الذين اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد باب العلة التي من اجلها يسجد من يقرا السجدة وهو على ظهر دابته حيث
توجهت به حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله
بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الرجل يقرا
السجدة وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان يصلي على ناقته وهو مستقبل القبلة المدينة يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه
الله باب علة التسليم في الصلوة حدثنا علي بن احمد بن محمد ره قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الاسدي الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع
عن العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة قال لانه تحليل للصلوة قلت فلاي علة
يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي
يكتب السيئات على اليسار والصلوة حسنات ليس فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين دون
اليسار قلت فلم لا يقال السلام عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السلام عليكم
قال ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار وفضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه قلت
فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف لمن يصلي وحده وبالعين لمن
يصلي بقوم قال لان مقعد الملكين من ابن ادم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الايمن
وتسليم المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم الماموم ثلثا قال تكون واحدة
ردا على الامام وتكون عليه وعلى ملكيه وتكون الثانية على من على يمينه والملكين الموكلين
به وتكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به ومن لم يكن على يساره احد لم يسلم
على يساره الا ان يكون يمينه الى الحائط ويساره الى المصلي معه خلف الامام فيسلم على

يساره قلت فتسليم الامام على من يقع قال على ملكيه والمامومين يقول لملكيه اكتبا
سلامة صلوتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه سلمتم وامنتم من عذاب الله عز وجل قلت
فلم صار تحليل الصلوة التسليم قال لانه تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحدودها وركوعها
وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار وفي قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول سائر
اعماله فاذا سلمت له صلاته سلمت جميع اعماله وان لم تسلم صلاته وردت عليه رد ما سواها
من الاعمال الصالحة باب العلة التي من اجلها يكبر المصلي بعد التسليم ثلثا
ويرفع بها يديه حدثنا علي بن احمد بن محمد ره قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال
حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة يكبر المصلي بعد
التسليم ثلثا يرفع بها يديه فقال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما فتح مكة صلى باصحابه
الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلثا وقال لا اله الا الله وحده وحده وحده
انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي و
يميت وهو على كل شيء قدير ثم اقبل على اصحابه فقال لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر
كل صلوة مكتوبة فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد ادى ما يجب
عليه من شكر الله تعالى على تقوية الاسلام وجنده باب علة سجدة الشكر حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكرا لله
على ما وفق العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي من القول فيها ان يقال شكرا لله
شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله تعالى قال يقول هذه السجدة
مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان
كان في الصلوة تقصير تم بهذه السجدة باب علة غسل الذي اذا اصاب الثوب دالي ع
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع
انه اصاب ثوبي دم من الرعاف او غيره او شيء من مني فعلمت اثره الى ان احسبت له

ماء فاصبت الماء وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي شيئا فصليت ثم اني ذكرت بعد قال
تعيد الصلوة وتغسله قال قلت فان لم اكن رايت موضعه وقد علمت انه قد اصابه فطلبته
فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قال قلت فان ظننت انه قد اصابه
ولم استيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم طلبت فرايته فيه بعد الصلوة قال تغسله ولا تعيد
الصلوة قال قلت ولم ذاك قال لانك كنت على يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي لك
ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله
قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارته
قال قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه فاقلبه قال لا ولكنك انما
تريد بذلك ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قال قلت فاني رايته في ثوبي وانا
في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رايته فيه وان لم تشك
ثم رايته رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لا تدري لعله شيء وقع عليك
فليس ينبغي لك ان تنقض بالشك اليقين

باب علة قيام الرجل وحده في الصف

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يقوم في الصف وحده
قال لا باس انما يبدو الصفوف واحدا بعد واحد

باب العلة التي من اجلها يجب قضاء النوافل على من تركها لمرض

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن
حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له رجل مرض فترك النافلة
فقال يا محمد انها ليست بفريضة ان قضاها فهو خير له وان لم يفعل فلا شيء عليه
ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن مرازم قال سال اسمعيل
بن جابر ابا عبد الله عليه السلام فقال اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع
فقال اقضها فقال له انها اكثر من ذلك قال اقضها قال لا احصيها قال توخه قال
مرازم فكنت مرضت اربعة اشهر ولم اصل نافلة فقال ليس عليك قضاء ان المريض

ليس

ليس كالصحيح كلما غلبت عليه فالله اولى بالعذر فيه

باب العلة التي من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل

ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران
بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل الى
امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني حرمت الصلوة بالليل فقال امير المؤمنين ع انت
رجل قد قيدتك ذنوبك حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هرون
بن مسلم عن علي بن الحكم عن حسين بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق

باب علة صلوة الليل

ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي زهير
النهدي عن ادم بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال عليكم بصلوة الليل
فانها سنة نبيكم وداب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وقال ابو عبد الله ع
صلوة الليل تبيض الوجه وصلوة الليل تطيب الريح وصلوة الليل تجلب الرزق حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن
محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع يا سليمان لا تدع قيام الليل فان
المغبون من حرم قيام الليل ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل
ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار ابي ره
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا قال يعني بقوله واقوم
قيلا قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به غيره ابي ره قال حدثنا
محمد بن اسحق بن خزيمة النيشابوري قال حدثنا حريش بن الخريت قال سمعت جدي يقول
سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الركعتان في جوف

الليل احب الى من الدنيا وما فيها ٭ ابى ره قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عمن حدثه عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل ان الحسنات
يذهبن السيئات قال صلوة المومن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب النهار ٭ وبهذا الاسناد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر ع قال قلت اناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعنى صلوة
الليل ٭ حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى
بن جعفر البغدادى عن محمد بن الحسن بن شمون عن على بن محمد النوفلى قال سمعته يقول ان
العبد ليقوم فى الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تبارك
وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدى ما يصيبه فى التقرب الى بما
لم افترض عليه راجيا منى لثلث خصال ذنبا اغفره او توبة اجددها له او رزقا ازيده
فيها اشهدكم ملائكتى انى قد جمعتهن له ٭ باب العلة التى من اجلها ينبغى للرجل
اذا صلى بالليل ان يرفع صوته ٭ ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
خالد عن على بن الحكم اسباط عن عمه يعقوب بن سالم انه سال ابا عبد الله ع عن
الرجل يقوم فى اخر الليل فيرفع صوته بالقراءة فقال ينبغى للرجل اذا صلى بالليل ان يسمع
اهله لكى يقوم النائم ويتحرك المتحرك ٭ باب العلة التى من اجلها مدح الله عز وجل
المستغفرين بالاسحار ٭ ابى ره قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فى قول الله عز وجل وبالاسحار هم
يستغفرون قال كانوا يستغفرون الله فى الوتر فى اخر الليل سبعين مرة ٭ ابى ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابى اسمعيل
السراج عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله ع قال استغفر
الله فى الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد بالیمنی ٭ حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنى ابو سعيد الادمى عن احمد بن
عبد العزيز الوادى عن بعض اصحابنا عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال كان اذا

استوى من الركوع فى اخر ركعة من الوتر قال اللهم انك قلت فى كتابك المنزل كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون طال والله هجوعى وقل قيامى وهذا
السحر وانا استغفرك لذنوبى استغفار من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة
ولا نشورا ثم يخر ساجدا ٭ حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عن جده
الحسن بن على عن العباس بن عامر عن جابر عن ابى عبد الله الحذاء عن ابى جعفر ع
قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا لعلك ترى ان القوم لم يكونوا
ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال لا بد لهذا البدن من ان
تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج نفسه استراح البدن ورجع الروح فيه قوة على العمل
فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت فى
امير المومنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون فى اول الليل فاذا ذهب ثلثا
الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله
فى كتابه فاخبرك الله بما اعطاهم انه اسكنهم فى جواره وادخلهم جنته وامن خوفهم
واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك انا انا قمت فى اخر الليل اى شى اقول قال قل
الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله الذى يحيى ويميت ويحيى الموتى ويبعث من
فى القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله ٭ باب
العلة التى من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس وجها فى النهار ٭ ابى ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن جعفر عن اخيه
على بن موسى الرضا عن ابيه عن جده ع قال سئل على بن الحسين ع ما بال المتهجدين بالليل
من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ٭ باب علة تسمية
فاطمة ع ٭ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على بن الحسين السكرى
قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الحريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن
على ع انه قال لرجل من بنى سعد الا احدثك عنى وعن فاطمة انها كانت عندى و
كانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وطحنت بالرحى حتى

مجلت يداها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدت عنده حداثا
فاستحيت وانصرفت قال فعلم النبي صلى الله عليه واله وسلم انها جاءت لحاجة قال
فغدا الينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم
فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم
ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس
عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان
يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى
اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم
اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال
فاخرجت فاطمة ع راسها فقالت رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله و
رسوله رضيت عن الله ورسوله باب نوادر علل الصلوة ه الى ه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي
عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر ع عن قوم
خرجوا في سفرهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا
فلما ان صاروا على راس فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم
لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم
او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة او يقيموا على تقصيرهم فقال ع ان كانوا
بلغوا مسيرة اربع فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل من
اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال ع وهل تدري

كيف

كيف صارت هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما
كانوا قد ساروا بريدا وارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير وان كانوا قد
ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه
اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك الموضع لانهم لم يشكوا في مسيرهم
فان السير يجد بهم في السفر فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا حدثنا محمد
بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لولا نوم الصبي وعلة الضعيف لاخرت العتمة الى
ثلث الليل حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة
القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق
قال حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة
قال قلت لابن عباس اخبرني لاي شيء حذف من الاذان حي على خير العمل قال اراد عمر بذلك
ان لا يتكل الناس على الصلوة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها من الاذان حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري ره قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال
حدثني محمد بن ابي عمير انه سال ابا الحسن ع عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان فقال
تريد العلة الظاهرة او الباطنة قلت اريدهما جميعا فقال اما العلة الظاهرة فلئلا يدع الناس
الجهاد اتكالا على الصلوة واما الباطنة فان خير العمل الولاية فاراد من امر بترك حي على خير
العمل من الاذان ان لا يقع حث عليها ودعاء اليها حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد
بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد
الازرق قال حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان
عن ابي جعفر ع قال تدري ما تفسير حي على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري بر
من قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها ع باب علة الزكوة ١ الحديث ١ قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي

لاموال الاغنياء

بن عبد الرحمن عن مبارك العقرقوفي قال سمعت ابا الحسن ع يقول انما وضعت الزكوة قوتا
للفقراء وتوفيرا لاموالهم حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فرض الزكوة كما فرض الصلوة فلو ان رجلا حمل الزكوة
فاعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عيب وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال
الاغنياء ما يكتفون به ولو علم ان الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم فانما يؤتى الفقراء فيما اتوا
من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان
علة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف
اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة من البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم
في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر
نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف
والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين
وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على
الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف ان يصيروا مثلهم في
امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف باب العلة
التي من اجلها صار من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما ابي ره قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم
عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك اخبرني عن الزكوة كيف صارت من كل الف
خمسة وعشرين درهما لم يكن اقل او اكثر ما وجهها قال ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم
وكبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين فقيرا مسكينا فلو علم
ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم باب العلة التي من اجلها قد تحل

الزكوة

الزكوة لمن له سبعمائة درهم ولا تحل لمن له خمسون درهما ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن معوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم او غيره
عن ابي عبد الله ع قال تحل الزكوة لمن له سبعمائة درهم اذا لم يكن له حرفة ويخرج زكاتها
منها ويشتري منها بالبعض قوتا لعياله ويعطي البقية اصحابه ولا تحل الزكوة لمن له
خمسون درهما وله حرفة يقوت بها عياله باب العلة التي من اجلها لا تجب
الزكوة على السبائك والحلي حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الصفار عن ابرهيم بن
هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثني ابو الحسن عن ابي ابرهيم ع
قال لا تجب الزكوة فيما سبك قلت فان كان سبكه فرارا من الزكوة فقال الا ترى ان المنفعة
قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكوة ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قلت ان اخي يوسف ولي لهؤلاء اعمالا اصاب فيها
اموالا كثيرة وانه جعل ذلك المال حليا اراد ان يفر به من الزكوة اعليه زكوة قال ليس على الحلي
زكوة وما ادخل على نفسه من النقصان في وضعه ومنعه نفسه اكثر مما خاف من الزكوة
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن عن ابي الحسن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى ع قال لا تجب الزكوة
فيما سبك فرارا به من الزكوة الا ترى ان المنفعة قد ذهبت فلذلك لا تجب الزكوة
باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة الولد والوالدين والمراة
والمملوك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن ابرهيم بن هاشم عن ابي طالب عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد الله ع
انه قال خمسة لا يعطون من الزكوة الولد والوالدان والمراة والمملوك لانه يجبر على النفقة
عليهم باب العلة التي من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الا الى الفقير ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي المغرا
عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اشرك بين الاغنياء والفقراء في الاموال

فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم باب العلة التي من اجلها تدفع صدقة
الخف والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير الى الفقراء
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم
ان صدقة الخف والظلف تدفع الى المتجملين من المسلمين فاما صدقة الذهب والفضة وما
كيل بالقفيز مما اخرجت الارض فالى الفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا
هكذا قال لان هؤلاء متجملون يستحيون من الناس فيدفع اليهم اجمل الامرين عند
الناس وكل صدقة باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ياخذ الزكوة وعنده
قوت شهر او قوت سنة ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن اسمعيل الدغشي قال سالت ابا الحسن عم عن
السائل وعنده قوت يوم ايحل له ان يسال وان اعطي شيئا من قبل ان يسال يحل له ان يقبله
قال ياخذه وعنده قوت شهر وما يكفيه لسنة من الزكوة لانها انما هي من سنة الى سنة
باب العلة التي من اجلها يعطى المؤمن من الزكوة الف وعشرة آلاف ويعطى
الفاجر بقدر حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن بشر بن بشار
قال قلت للرجل يعني ابا الحسن عم ما حد المؤمن الذي يعطى الزكوة قال يعطى المؤمن ثلثة
آلاف ثم قال او عشرة آلاف ويعطى الفاجر بقدر لان المؤمن ينفقها في طاعة الله عز وجل
والفاجر في معصية الله عز وجل باب العلة التي يكون من اجلها ميراث
المشتري من الزكوة لاهل الزكوة ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن هرون بن مسلم
عن ايوب بن الحر اخي اديم بن الحر قال قلت لابي عبد الله عم مملوك يعرف هذا
الامر الذي نحن عليه اشتريه من الزكوة فاعتقه قال فقال اشتره واعتقه قلت فان هو
مات وترك مالا قال فقال ميراثه لاهل الزكوة لانه اشتري بسهمهم وفي حديث آخر
بمالهم باب العلة التي من اجلها لا يجب على مال المملوك زكوة ابي رض قال

ثلثة م

بسهمهم ر

حدثنا

حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسين
عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان ~~عن ابي عبد الله~~ قال قلت لابي عبد الله عم مملوك
في يده مال عليه زكوة قال لا قلت ولا على سيده قال لا انه لم يصل الى سيده وليس هو
للمملوك باب العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المائتين وزن سبعة
ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن ابي عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن
حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر الخليفة الى محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان عاملا
على المدينة ان سل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة من المائتين كيف صارت وزن
سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامره ان يسال فيمن
يسال عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عم فسال اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان
قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله وجعفر عم فسال عبد الله فقال كما قال المستفتون
من اهل المدينة قال فما تقول انت يا ابا عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة قال حبيب
فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا
قال قرأته في كتاب امك فاطمة عم ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الي بكتاب فاطمة
فارسل اليه ابو عبد الله عم اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه
عندي قال حبيب فجعل محمد يقول ما رايت مثل هذا قط باب العلة التي من اجلها
لا يجب على الذي يكون على غير الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضي شيئا من صلوته
وصيامه ويجب عليه الزكوة وحدها حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية عن ابي
جعفر عم وابي عبد الله عم انهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية
والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم يتوب ويعرف هذا الامر ويحسن رايه ايعيد

حدثنا ع

كل صلاة صلاها او صوم او زكوة او حج قال ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة
فانه لا بد ان يؤديها لانه وضع الزكوة في غير موضعها وانما موضعها اهل الولاية

باب نوادر علل الزكوة

ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
عن محمد بن معروف عن ابي الفضل عن علي بن مهزيار عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع رجل كانت عنده دراهم اشهر فحولها دنانير
فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم حولا ايزكيها قال لا ثم قال ارايت لو ان رجلا دفع اليك مائة
بعير واخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده اشهرا ولبثت عندك اشهرا فحولت عندك ابله وموت
عنده بقرك اكنتما تزكيانها فقلت لا قال كذلك الذهب والفضة ثم قال وان حولت برا
او شعيرا ثم قلبته ذهبا او فضة فليس عليك فيه شيء الا ان يرجع ذلك الذهب او
تلك الفضة بعينها او بعينه فان رجع ذلك عليك فان عليك الزكوة لانه قد ملكتها حولا
قلت له فان لم يخرج ذلك الذهب من يدي يوما قال ان خلط بغيره فيها فلا باس ولا
شيء فيما يرجع اليك منه ثم قال ان رجع اليك باسره بعد الياس منه فلا شيء عليك
فيه حولا قال فقال زرارة عن ابي جعفر ع ليس في النيف شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحد
ولا في الصدقة والزكوة كسور ولا تكون شاة ونصف ولا بعير ونصف ولا خمسة دراهم
ونصف ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ الواحد ويطرح ما سوى ذلك حتى يبلغ
ما يؤخذ منه واحد فيؤخذ من جميع ماله قال وقال زرارة وابن مسلم قال ابو عبد
الله ع ايما رجل كان له مال وحال عليه الحول فانه يزكيه قلت له فان وهبه قبل
حوله بشهر او بيوم قال ليس عليه شيء اذا قال وقال زرارة عنه انه قال انما هذا بمنزلة
رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فاراد بسفره ذلك
ابطال الكفارة التي وجبت عليه وقال انه حين راى الهلال الثاني عشر وجبت
عليه الزكوة ولكنه لو كان يوهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج
ثم افطر انما لا يمنع الحال عليه فاما ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل له منع مال غيره فيما
قد حل عليه قال زرارة قلت له مائتي درهم بين خمس اناس او عشرة حال عليها الحول وهي

عندهم ايجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى
يتم لكل انسان منهم مائتا درهم قلت وكذلك في الشاة والابل والبقر والذهب والفضة وجميع
الاموال قال نعم قال زرارة وقلت له رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض اخوانه
او ولده او اهله فرارا بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلها بشهر قال اذا دخل الثاني عشر
فقد حال عليه الحول ووجبت عليه فيها الزكوة قلت له فان احدث فيها قبل الحول
قال جائز ذلك له قلت له فانه فر بها من الزكوة قال ما ادخل على نفسه اعظم مما
منع من زكاتها فقلت له انه يقدر عليها قال فقال وما علمه انه يقدر عليها وقد خرجت
عن ملكه قلت فانه دفعها اليه على شرط فقال انه اذا سماها هبة جازت الهبة وسقط
الشرط وضمن الزكوة قلت له وكيف يسقط الشرط وتمضي الهبة ويضمن الزكوة قال
هذا شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية والزكوة لازمة عقوبة له ثم قال انما ذلك
له اذا اشترى بها دارا او ارضا او متاعا قال زرارة قلت له ان اباك قال لي من فر بها
من الزكوة فعليه ان يؤديها فقال صدق ابي ع ان عليه ان يؤدي ما وجب عليه وما لم يجب فلا
شيء عليه فيه ثم قال عليه السلام ارايت لو ان رجلا اغمي عليه يوما ثم مات قبل ان
يؤديها قلت لا الا ان يكون افاق من يومه ثم قال لو ان رجلا مرض في شهر رمضان
ثم مات فيه اكان يصام عنه قلت لا قال وكذلك الرجل لا يؤدي عن ماله الا ما حل
عليه حدثنا محمد بن موسى ره عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول باع ابي ع من هشام
بن عبد الملك ارضا له بكذا وكذا الف دينار واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين وانما
فعل ذلك لان هشاما كان هو الوالي

باب العلة التي من اجلها سقطت الجزية عن

النساء والمقعد والاعمى والشيخ الفاني والولدان ورفعت عنهم ١ ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى
بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين قال سالته عن النساء كيف
سقطت الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله ص نهى عن قتل النساء والولدان في دار

دار الحرب لان تقاتلوا وان قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهي عن قتلهن
في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولى ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يكن قتلها فلما لم
يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت
دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الشرك و
الذمة والاعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في ارض الحرب يعفو عنهم فلاجل ذلك
رفعت عنهم الجزية ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد
عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان الاعور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من
مولود ولد الا على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الذمة وقبل الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم على
ان لا يهودوا ولا ينصروا فاما الاولاد واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربا ولا
لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا بنات الاخ ولا بنات الاخت فمن فعل ذلك منهم
برئت منه ذمة الله وذمة رسوله وقال ليست لهم ذمة باب العلة التي
من اجلها نهي عن الحصاد والجداد والبذر بالليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا تجدّ بالليل ولا تحصد
بالليل قال وتعطي الحفنة بعد الحفنة والقبضة بعد القبضة اذا حصدته وكذلك عند
الصرام وكذلك البذر ولا تبذر بالليل لانك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد باب
العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن
ابي جعفر ع انه قال ان امير المؤمنين ع حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم

وبهذا الاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع
هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك
وابناءهم في حل حدثنا احمد بن محمد ره عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم الهندي عن
السندي بن احمد عن يحيى بن عمر الزيات عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك باب
علة اخذ الخمس ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني لآخذ
من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان تطهروا
باب العلة التي من اجلها جعل الصيام حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا
صابرا فيكون ذلك دليلا على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا
له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا
والاخرة وعنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن البرمكي عن علي بن
العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن علة الصيام قال انما العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك لان الغني لم يكن
ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما اراد شيئا قدر عليه فاراد الله عز وجل ان
يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم
الجائع باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصوم على امة محمد صلى الله
عليه واله وسلم ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الكوفي
عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي

علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله اعلمهم
عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له لاي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين
يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل
من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي
ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله على امتي ذلك ثم
تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له
سبع خصال اولها يذوب الحرام من جسده والثاني يقرب من رحمة الله والثالث يكون
قد كفر خطيئة آدم ابيه والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان
من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله
تعالى من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد **باب** العلة التي من اجلها لا يفطر
الاحتلام الصائم والنكاح يفطره **اخبرني** علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال
حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لاي علة لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطر الصائم قال لان النكاح فعله والاحتلام
مفعول به **باب** العلة التي من اجلها سمي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
من الشهر ايام البيض وعلة اللحية للرجال **حدثنا** ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري
الفقيه قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال حدثنا ابو محمد نوح بن الحسن
قال حدثنا ابو سعد حميد بن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن سليمان العقلاني
قال حدثنا القسم بن حميد قال حدثنا حماد بن صدقة بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود
عن زر بن حبيش قال سألت ابن مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف سميت قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد
من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فانه لا يجاورني احد عصاني فبكى وبكت

الملائكة

الملائكة فبعث الله اليه جبرئيل فاهبطه الى الارض مسودا فلما رأته الملائكة ضجت و
بكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له
ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء ان صم لربك اليوم فصام
فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر ان صم
لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي يوم خمسة عشر بالصيام فصام
فذهب السواد كله فسميت ايام البيض للذي رد الله عز وجل فيه على آدم من بياضه ثم
نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلثة ايام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكانما
صام الدهر قال الحميدي قال احمد بن عبد الواحد وسمعت احمد بن شيبان البرمكي يقول و
زاد الحميدي في الحديث فجلس آدم جلسة القرفصاء وراسه بين ركبتيه كئيبا حزينا
فبعث الله تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا آدم ما لي اراك كئيبا حزينا فقال لا ازال
كئيبا حزينا حتى ياتي امر الله قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول
يا آدم حياك الله وبياك قال اما حياك الله فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال فسجد
آدم فرفع راسه الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء
كالحمم فضرب بيده اليها فقال يا رب ما هذه قال هذه اللحية زينتك بها انت و
ذكور ولدك الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك
وتعالى فوض الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم امر دينه فقال عز وجل ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكان ايام
البيض خميسا في اول الشهر واربعا في وسط الشهر وخميسا في آخر الشهر وذلك صوم السنة
من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وانما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك لان الناس اكثرهم
يقولون ان ايام البيض انما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من اولها الى آخرها
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **باب** العلة التي من اجلها سن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعاء **حدثنا** الحسين بن احمد عن

ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار واما الصوم فجنة وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله ع قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم واخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الصمد عن عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال وعنه عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال انما يصام يوم الاربعاء لانه لم يعذب الله عز وجل امة فيما مضى الا يوم الاربعاء وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم

باب العلة التي من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل اهدى الي والى امتي هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الافطار في السفر والتقصير في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اشتكت ام سلمه عينها في شهر رمضان فامرها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تفطر وقال عشاء الليل لعينك ردي حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن اسحق بن عمار عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان في السفر فقال لا فقال يا رسول الله انه علي يسير فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل تصدق على مرضى امتي ومسافريها

بالافطار

بالافطار في شهر رمضان ايحب احدكم اذا تصدق بصدقة ان ترد عليه وبهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن امرأة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوال فاوصتني ان اقضي عنها قال هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقضي عنها فان الله عز وجل لم يجعله عليها قلت فاني اشتهي ان اقضيه عنها قال فان اشتهيت ان تصوم لنفسك فصم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر ع عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا على فرسخين او ثلثة او اربع فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة ام يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا بلغوا مسيرة اربع فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل من اربع فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال وهل تدري كيف صار هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا فارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير فان كانوا ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك اليوم لانهم لم يشكوا في مسيرهم فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا

باب العلة في كراهة شم الرياحين للصائم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا داود بن اسحق الحذاء عن محمد بن الفيض التيمي عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع ينهى عن النرجس للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لانه ريحان الاعاجم وذكر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ويقولون انه يمسك

من الجوع وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن
بن راشد قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا صام لا يشم الرياحين فسألته عن ذلك فقال
اكره ان اخلط صومي بلذة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله عن بعض اصحابنا بلغ به حريز قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم
يشم الريحان قال لا قلت فالصائم قال لا قلت يشم الصائم الغالية والدخنة قال نعم
قلت كيف حل له ان يشم الطيب ولا يشم الريحان قال لان الطيب سنة والريحان بدعة للصائم

باب العلة التي من اجلها لا ينبغي للضيف ان يصوم تطوعا الا باذن صاحبه و
لا لصاحبه ان يصوم تطوعا الا باذن ضيفه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت ابا عبد الله جعفر عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه
حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم
ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم
حدثنا علي بن بندار عن ابراهيم بن اسحق باسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على
من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد
عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن الضيف كيلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم
اخبرنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال بلغني
ان بعض اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر عليه السلام فاتيته فسألته عنه فزبرني وحلف
لي بايمان غليظة لا يحدث به احدا فقلت اجل الله هل سمعه معك احد غيرك قال نعم سمعه
رجل يقال له الفضل فقصدته حتى اذا صرت الى منزله استأذنت عليه فسألته عن الحديث
فزبرني وفعل بي كما فعل المديني فاخبرته بخبري وما فعل بي المديني فرق لي فقال نعم
سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

الغالية اخلاط من الطيب المعجون
الدخنة بخور كالذريرة يدخن
بها البيوت المقابح

قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف
ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذنه لئلا
يحتشمهم فيترك لمكانهم ثم قال لي اين نزلت فاخبرته فلما كان من الغد اذا هو قد بكر علي ومعه
خادم له على رأسها خوان عليها ضروب الطعام فقلت له ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله
الم أروِ لك الحديث بالامس عن ابي جعفر عليه السلام ثم انصرف ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم رفعه
الكرابيسي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من فقه الضيف ان لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة المرأة لزوجها ان
لا تصوم تطوعا الا باذنه وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه ان لا يصوم تطوعا
الا باذن مواليه وامرهم ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا ولا يصلي
تطوعا الا باذن ابويه وامرهما والا كان الضيف جاهلا والمرأة عاصية وكان العبد
فاسدا عاصيا غاشا وكان الولد عاقا قاطعا للرحم قال محمد بن علي مؤلف
هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا
كان او فريضة ولا في ترك الصلاة ولا في ترك الصوم تطوعا او فريضة ولا في شيء من
ترك الطاعات

باب العلة التي من اجلها كره الباقر عليه السلام ان يصوم يوم عرفة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن حنان بن سدير عن
ابيه قال سألته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم
سنة قال كان ابي عليه السلام لا يصوم قلت ولم جعلت فداك قال ان يوم عرفة يوم دعاء ومسألة
فاتخوف ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف ان يكون يوم عرفة يوم الاضحى
وليس بيوم صوم

باب العلة التي من اجلها كان لا يصوم الحسن عليه السلام يوم عرفة و
يصومه الحسين عليه السلام حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد
الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى علي عليه السلام وحده واوصى علي عليه السلام الى الحسن والحسين جميعا وكان الحسن امامه فدخل رجل يوم عرفة

على الحسن ع وهو يتغدى و الحسين ع صايم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل
على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغدى و علي بن الحسين صايم فقال له الرجل اني دخلت
على الحسن ع وانت صايم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن ع كان اماما فافطر
لئلا يتخذ صومه سنة وليتأسى به الناس فلما ان قبض كنت انا الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة
فيتأسى الناس بي باب العلة التي من اجلها تكره القبلة للصايم ° الحديث ١ قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين باسناده رفعه قال جاء رجل الى امير
المومنين ع فقال اقبل وانا صايم فقال اعف صومك فان بدء القتال اللطام باب
العلة التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار ° الحديث ١ قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان
فلا يقرب النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه باب العلة التي من اجلها من دخل
على اخيه وهو صايم تطوعا فافطر كان له اجران ° الحديث ١ قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد عن محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله بن جندب عن بعض الصادقين
عليهم السلام قال من دخل على اخيه وهو صايم تطوعا فافطر كان له اجران اجر لنيته لصيامه
واجر لادخال السرور عليه حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن ابرهيم بن سفيان عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لافطارك في منزل اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا حدثنا
احمد بن محمد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل
بن دراج قال قال ابو عبد الله ع من دخل على اخيه وهو صايم فافطر عنده ولم يعلمه
بصومه فيمن عليه كتب الله عز وجل له صوم سنة باب العلة التي من اجلها صار
على من نذر ان يصوم حينا صوم ستة اشهر ° الحديث ١ قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان عليا عليه السلام
قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله عز وجل

يقول

وهو يتغدى ع

يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصايم
ان يستنقع في الماء ولا يجوز للمرأة حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير
قال سألت ابا عبد الله ع عن الصايم يستنقع في الماء قال لا بأس ولكن لا ينغمس والمرأة
لا تستنقع في الماء لانها تحمل الماء بقبلها باب العلة التي من اجلها يكون ليلة القدر
في كل سنة ° الحديث ١ قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السيارى
عن بعض اصحابنا عن داود بن فرقد قال سمعت رجلا سأل ابا عبد الله ع عن ليلة
القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال له ابو عبد الله عليه السلام
لو رفعت ليلة القدر لرفع القران باب العلة التي من اجلها تنزل المغفرة على من صام
شهر رمضان ليلة العيد ° الحديث ١ قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد
بن محمد السيارى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت جعلت فداك ان
الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان في ليلة القدر فقال يا حسن ان
القاريجار انما يعطى اجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي
لنا ان نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل واذا صليت ثلث ركعات المغرب فارفع
يديك وقل يا ذا الطول يا ذا الحول يا ذا الجود يا مصطفي محمد وناصره صل على محمد واهل بيته
واغفر لي كل ذنب احصيته علي ونسيته وهو عندك في كتاب مبين وتخر ساجدا
وتقول مائة مرة اتوب الى الله وانت ساجد وسل حوائجك باب العلة التي من اجلها
لا توفق العامة لفطر ولا اضحى حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن السيارى عن محمد بن اسمعيل الرازى عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت جعلت فداك
ما تقول في العامة فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة الملك
فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي ع امر الله عز وجل ملكا
ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث اخر
لفطر ولا اضحى حدثنا علي بن احمد ره قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ذكره عن

الدعا في ليلة العيد

محمد بن سليمان عن عبد الله بن الجنيد التغلبي عن رزين قال قال ابو عبد الله ع لما
ضُرِبَ الحسين ع بالسيف فسقط ثم ابتُدِرَ ليقطع راسه نادى منادٍ من بطنان العرش الا
ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع
فلا جرم والله ما وُفقوا ولا يُوفقون حتى يثور ثائر الحسين بن علي عليه السلام

باب العلة التي من اجلها يتجدد لآل محمد ع في كل عيد حزن جديد ❊ الحديث ❊ قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن عثمن عن
حنان بن سدير عن عبد الله بن دينار عن ابي جعفر ع قال قال يا عبد الله ما من عيد
للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يتجدد فيه لآل محمد حزن قلت فلم قال لانهم يرون حقهم
في يد غيرهم

باب علة اخراج الفطرة ❊ الحديث ❊ قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله ع
قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق باجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك
ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت فقلت وما الفوت قال الموت

باب العلة التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره ❊ حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابن هاشم وايوب بن نوح ومحمد بن عبد الجبار ويعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال التمر في الفطرة افضل من
غيره لانه اسرع منفعة وذلك انه اذا وقع في يد صاحبه اكل منه وقال نزلت الزكوة و
ليس للناس اموال وانما كانت الفطرة

باب العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة
من صاع الى نصف صاع ❊ حدثنا الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن الحلبي
الحلبي عن ابي عبد الله ع انه ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير وكبير من حر او عبد ذكر
او انثى صاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من ذرة قال فلما كان زمن معوية
وخصب الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة ❊ وعنه عن حماد بن عيسى عن
معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر او
صاع من زبيب او صاع من شعير فلما كان في زمن عثمان كثرت الحنطة قومه الناس فقال

المتحيرة ل

عيالنا ل

ط
حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين

نصف صاع من بر بصاع من شعير ❊ علي بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن
ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله عن ابيه ع ان اول من جعل مُدَّين من البر عدل صاع
من تمر عثمن ❊ محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ياسر القمي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال الفطرة صاع من حنطة او صاع من تمر او صاع من زبيب وانما خفف الحنطة
معوية

باب العلة التي من اجلها روي ان الجيران احق بالفطرة من غيرهم ❊ الحديث ❊
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي
ابرهيم ع قال سألته عن صدقة الفطرة اعطيها غير اهل ولايتي من فقراء جيراني قال نعم
الجيران احق بها لمكان الشهرة

باب العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكبائر ❊ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا الحسين علي بن السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا
قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو
بن عبيد البصري على ابي عبد الله ع فلما سلم عليه وجلس عنده تلا هذه الاية قوله عز
وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك عنه فقال له ابو عبد الله ع ما
اسكتك فقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله قال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله
يقول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبعده
الاياس من روح الله لان الله تعالى يقول ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله يقول ولا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق
جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها
الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول والذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل
مال اليتيم ظلما لقوله عز وجل يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
والفرار من الزحف لان الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا

ط
وعنه عن نوح
حدثنا محمد بن الحسن ره قال
حدثنا ط ع

العلماء والزهاد

يتول

الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول
الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز
وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من
تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم
القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب
الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا وشيئا مما فرض الله
لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله
وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه
ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا احمد بن الحسن ره قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع [illegible] ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال تاركوا الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد
وكلبهم خسيس ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن
حماد عن شريك عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم
فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن عبدوس بن
ابي عبيدة قال سمعت الرضا ع يقول اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت وحشية لا تركب

فحشرها

فحشرها الله عز وجل على اسمعيل من جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل
حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عاصم
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية
العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم ان ذلك يدخل على رسول الله حدثنا الحسين بن احمد ره
عن ابيه عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن الاصبغ عن بعض اصحابنا عمن رواه عن ابي
عبد الله ع قال سمع ابو عبد الله ع رجلا من قريش يكلم رجلا من اصحابنا فاستطال عليه
القرشي بالقرشية واستخزى الرجل القرشية فقال له ابو عبد الله ع اجبه فانك بالولاية
اشرف منه نسبة وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن
ابرهيم الهمداني عن العباس بن عامر عن اسمعيل بن دينار يرفعه الى ابي عبد الله ع قال افتخر
رجل عند امير المؤمنين ع فقال اتفتخر باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان
لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منك ولست بخير من احد حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس
بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما
يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما وان تك
جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس
معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان
يظلهم بعقوبة فتعمك معهم ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال رجل لابي
عبد الله ع ان لي ابنا قد احب ان يسالك عن حلال وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال وهل
يسأل الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة بعث الله
عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم
قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن

الحسن

عن القاساني عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن
ابي عبد الله ع قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط ما احب وقال
اوحى الله عز وجل الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي
فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من
قلوبهم ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن جعفر بن بشير عن ابي الحسين عن ابي بصير عن احدهما ع قال لا تكذبوا الحديث اذا اتاكم به مرجئي
ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق
عرشه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد والسندي بن محمد عن ابان
بن عثمان الاحمر عن محمد بن بشير وحريز عن ابي عبد الله ع قال قلت له انه ليس شيء اشد علي من
اختلاف اصحابنا قال ذلك من قبلي حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي ايوب الخزاز عن حريز عن ابي الحسن ع قال اختلاف
اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد وسئل عن اختلاف اصحابنا فقال
ع انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن مسالة فاجابني قال ثم جاء رجل فساله عنها
فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي
فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما
يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به الآخر قال فقال يا زرارة ان هذا خير لنا
وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال
فقلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا
وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فسكت فاعدت عليه ثلث مرات فاجابني بمثل
جواب ابيه باب العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي

عن الحسن

عن ابي بصير

عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدين قائما ما قامت
الكعبة باب العلة التي من اجلها وضع البيت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو عطل الناس الحج لوجب على الامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤا
وان ابوا لان هذا البيت انما وضع للحج باب العلة التي من اجلها وضع البيت وسط
الارض حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي
من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول
بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب سواء باب
العلة التي من اجلها لم يكن ينبغي ان يوضع لدور مكة ابواب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد ومحمد ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن الناب
عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل سواء
العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يصنع على دور مكة ابواب لان الحاج ان ينزلوا
معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا
معوية باب العلة التي من اجلها سميت مكة مكة حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن
قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين باب العلة التي من اجلها سميت مكة بكة
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن
العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة
فقال لبكاء الناس حولها وفيها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمن عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال موضع البيت بكة والقرية مكة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما سميت بكة لانها يبتك بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن
شمالك ومعك ولا بأس بذلك انما يكره في سائر البلدان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي
الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا
فيها بالايدي باب العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي
عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لاي شيء سميت الكعبة كعبة
فقال النبي صلى الله عليه وآله لانها وسط الدنيا وروي عن الصادق عليه السلام انه
سئل لم سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء البيت
المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش وهو مربع
فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر باب العلة التي من اجلها سمي بيت الله الحرام
بيت الله الحرام اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن احمد عن حملان بن الحسين عن الحسين بن
عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سمي بيت الله بيت الله الحرام قال لانه حرم
على المشركين ان يدخلوه باب العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق حدثنا ابي رحمه الله

فسألوه

٧ الوليد م

قال

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي
خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال ان الله عز وجل انزل
الحجر الاسود لادم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو بحيال
هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل
ببنيان البيت على القواعد وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة
الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله العتيق قال
ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه
غير هذا البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا الله وهو الحرم وقال ان الله خلقه قبل
الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان بن عثمن عمن اخبره عن ابي جعفر
عليه السلم قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمن عن
سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من
الغرق واعتق الحرم معه لانه كف عنه الماء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الطويل عن ابي عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن
يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل غرق الارض كلها يوم
نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق له اصعد الى السماء فقال
لم يصل اليه الماء ورفع عنه باب العلة التي من اجلها سمي الحطيم حطيما
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن الحطيم فقال هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت قال وسألته لم سمي الحطيم

٧ الوليد م

٧ فقلت ع

قال لان الناس يحطم بعضهم بعضا هناك باب ٢ علة وجوب الحج والطواف
بالبيت وجميع المناسك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن
عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب
على آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن
خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك
بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط
برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه
وخط المسجد الحرام بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرف
وقال له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك آدم عليه السلام ولذلك
سمي المعرف لان آدم عليه السلام اعترف فيه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف
ابوهم ويسألون الله عز وجل التوبة كما سألها ابوهم آدم ثم امره جبرئيل عليه السلام فافاض
من عرفات فمر على الجبال السبعة فامره ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم
انتهى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلوة المغرب وصلوة العشاء فلذلك سميت جمعا
لان آدم جمع بين الصلوتين في وقت العتمة تلك الليلة في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في
بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت الشمس
ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك
آدم كما امره جبرئيل وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات
ادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض آدم من جمع الى منى فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي ركعتين
في مسجد منى ثم امره ان يقرب الى الله عز وجل قربانا ليتقبل الله منه ويعلم ان الله
قد تاب عليه ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم عليه السلام قربانا فتقبل الله منه
قربانه وارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل ان الله
تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق

راسك تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق آدم راسه تواضعا لله تبارك وتعالى ثم
اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت فعرض له ابليس عند جمرة العقبة فقال له يا آدم اين
تريد فقال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم كما امره
جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة الاولى فعرض له ابليس فقال
له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل تكبيرة حصاة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض
له عند الجمرة الثانية فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر
مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له
يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم
فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه
بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل
ذلك آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك
زوجتك ٥ اخبرنا علي بن حبشي بن قوني رحمه الله فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد
قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان
رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل
ن والقلم وما يسطرون واخبرني عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم واخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق ان ياتوه
قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلام اليه وقال ما سألني عن مسألتك احد قط قبلك
ان الله عز وجل لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ضجت الملائكة من ذلك
وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا ممن يعمل في خلقك
بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل
عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل لهم ببيت من مرمر سقفه
ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك
الى يوم الوقت المعلوم قال ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس

ما بين النفخة الاولى والثانية واما نون فكان نهرا في الجنة اشد بياضا من الثلج واحلى من
العسل قال الله عز وجل له كن مدادا فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة
وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب وما اكتب
قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي
عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك
وتعالى لما اراد خلق آدم عليه السلام قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان
من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله
عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهر للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد
سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا
بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب
الله تبارك وتعالى ان يتعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف
حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون الى يوم القيمة

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الفضل
بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له
تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا
كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل
مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان تكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه
وفساد سريرته فاتى جعفر بن محمد عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال له
يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال
ابو عبد الله عليه السلام تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا
الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون هرولة البعير اذا نفر ان من

ذكر

ذكر في هذا الامر وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر و
سنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم
الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت
استعبد الله عز وجل خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله
محل انبيائه وقبلة للمصلين اليه فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء
الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله عز وجل قبل دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما
امر وانتهي عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت
يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ويلك وكيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد
واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي
اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار
اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو
منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالايات
المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه
بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه من القاني في بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا
لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤوس
من ترون

٧ حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الحج الوفادة الى الله
عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل
وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب في العبادة
الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دائبا
في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة
القلب وخسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس

عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البحر والبر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر
وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم **باب** علة فرض الحج مرة واحدة لان
الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد ثم رغب
اهل القوة على قدر طاقتهم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا والذي
اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن يقطين عن
ابن ابي عمير عن ابي جرير القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج فرض على اهل الجدة في كل عام
حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن محمد بن القسم عن سند
عن شيخ من اصحابنا قال الحج واجب على من وجد السبيل اليه في كل عام **حدثنا** محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن احمد عن علي بن مهزيار
عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب الله عز وجل فيما
انزل والله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع اليه سبيلا **حدثنا** علي بن احمد بن محمد
رحمه الله ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب قالوا حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال
حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ما العلة التي من اجلها كلف
الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة الا انه شاء ففعل
فخلقهم الى وقت موجل وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة في الدين ومصلحتهم من امر دنياهم
فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا ولينزع كل قوم من التجارات من بلد
الى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرف
اخباره ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلون على بلادهم وما فيها هلكوا
وخربت البلاد وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس

قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى
هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش فاستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد
بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح
ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم
امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة اخبرنا
علي بن حاتم قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني الحسن بن
هاشم عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
وهو جالس على الباب الذي الى المسجد وهو ينظر الى الناس يطوفون فقال يا ابا حمزة بما
امروا هؤلاء قال فلم ادر ما ارد عليه قال انما امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم ياتونا
فيعلمونا ولايتهم **باب** العلة التي من اجلها صار الطواف سبعة اشواط **حدثنا** علي بن
حاتم قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن
حنان بن سدير عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت لاي علة صار
الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
قال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا
بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة
وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف
سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا **وعنه** قال حدثني ابو القسم
حميد بن زياد قال حدثني عبيد الله بن احمد عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن زياد
عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بابي عليه السلام رجل وهو يطوف
فضرب بيده على منكبه ثم قال اسالك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت

عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل
فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن ن والقلم وما يسطرون فاجابه ثم قال
حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضي عنهم فقال ان الملائكة
طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسألونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع
سنين فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضى الرب عن آدم فقال ان آدم انزل فنزل في الهند
وسأل ربه عز وجل هذا البيت فأمره ان يأتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات
فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران وما بين
القدم الى القدم صحارى ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه فقضاها
كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة بالعرش
سبع سنين فقال جبرئيل هنيئا لك يا آدم قد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة
الاف سنة فقال آدم يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي فقال نعم من آمن منهم بي وبرسلي
فقال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم باب
العلة التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي
بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة ابن ايوب
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من
استطاع لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل
العمرة عمرة رجب باب العلة التي من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت المحرم يستاك قال نعم قلت فان ادمى يستاك قال نعم هو من السنة
باب العلة في كراهة لبس الطيلسان المزرر للمحرم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن
عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي

لا يلبس المحرم طيلسانا مزررا فذكرت ذلك لابي عليه السلام فقال انما فعل ذلك كراهية
ان يزرره عليه الجاهل فاما الفقيه فانه لا بأس به ان يلبسه باب العلة التي من
اجلها لا يستحب الهدي الى الكعبة وما يجب ان يعمل بما قد جعل هديا للكعبة حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام قال لو كان لي واديان يسيلان ذهبا وفضة
ما اهديت الى الكعبة شيئا لانه يصير الى الحجبة دون المساكين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن
عليه السلام قال سألته عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان ابي عليه
السلام اتاه رجل قد جعل جاريته هديا للكعبة فقال له قوم الجارية او بعها ثم مر مناديا
يقوم على الحجر فينادي الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد طعامه فليأت فلان
بن فلان ومره ان يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز قال اخبرني ياسين قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ان قوما اقبلوا من مصر فمات رجل فاوصى الى رجل بالف درهم للكعبة فلما
قدم مكة سأل عن ذلك فدلوه على بني شيبة فأتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا قد برئت ذمتك ادفعها
الينا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال ابو جعفر
محمد بن علي عليه السلام فاتاني الرجل فسألني فقلت له ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من ام
هذا البيت فقطع او ذهبت نفقته او ضلت راحلته او عجز ان يرجع الى اهله فادفعها
الى هؤلاء الذين سميت لك قال فاتى الرجل بني شيبة فاخبرهم بقول ابي جعفر عليه السلام
فقالوا هذا ضال مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علم له ونحن نسألك بحق هذا البيت وبحق كذا
وكذا لما ابلغته عنا هذا الكلام قال فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له لقيت بني شيبة فاخبرتهم
فزعموا انك كذا وكذا وانك لا علم لك ثم سألوني بالله العظيم لما ابلغتك ما قالوا قال و
انا اسألك بما سألوك لما اتيتهم فقلت لهم ان من علمي ان لو وليت شيئا من امور المسلمين لقطعت
ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء

سراق الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء
رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمسمائة دينار
فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحائط يعني الحجر ثم ناد واعط كل منقطع به وكل
محتاج من الحاج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن
الحسين التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن يحيى بن
عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر قال اوصى اخي بجارية كانت له مغنية فارهة
وجعلها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسالت فقيل لي ادفعها الى بني شيبة وقيل
لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل المسجد الا ارشدك الى من
يرشدك في هذا القول الى الحق قلت بلى قال فاشار الى شيخ جالس في المسجد فقال هذا جعفر
بن محمد عليه السلام فسله قال فاتيته فسالته وقصصت عليه القصة فقال ان الكعبة
لا تاكل ولا تشرب وما اهدي لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر وناد هل من
منقطع به وهل من محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم ثمنها قال
فقلت له ان بعض من سالته امرني بدفعها الى بني شيبة فقال اما ان قائمنا لو قد قام لقد
اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله حدثني محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه باسناده عن
بعض اصحابنا قال دفعت الي امراة غزلا وقالت ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان
ادفعها الى الحجبة وانا اعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له
جعلت فداك ان امراة اعطتني غزلا وامرتني ان ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت
ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ طين قبر ابي عبد الله عليه السلام
واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم

باب العلة التي من اجلها سمي الحج حجا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن

ابان بن عثمان

ايوب بن الحر

ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي الحج حجا قال الحج فلان
اي افلح فلان

باب العلة التي من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون القران
والافراد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحج متصل
بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
فليس ينبغي لاحد الا ان يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك في كتابه وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله

باب العلة التي من اجلها سميت العمرة عمرة

باب علة غسل دخول البيت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام اتغتسل النساء اذا اتين البيت
قال نعم ان الله عز وجل يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي
للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر

باب علة الرمل
بالبيت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال
عن ثعلبة عن زرارة بن اعين ومحمد الطيار قال سالنا ابا جعفر عليه السلام عن الطواف
ايرمل فيه الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان قدم مكة وكان بينه وبين المشركين
الكتاب الذي قد علمتم امر الناس ان يتجلدوا وقال اخرجوا اعضادكم واخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله عضديه ثم رمل بالبيت ليريهم انهم لم يصبهم جهد فمن اجل ذلك يرمل الناس واني لامشي
مشيا وقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمشي مشيا وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب
الاحمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في غزوة الحديبية وادع رسول الله صلى الله عليه وآله
اهل مكة ثلاث سنين ثم دخل فقضى نسكه فمر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من اصحابه جلوس في
فناء الكعبة فقال هؤلاء قومكم على رؤوس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفا قال فقاموا فشدوا
ازرهم وشدوا ايديهم على اوساطهم ثم رملوا

باب العلة التي من اجلها لم يتمتع النبي صلى الله

عليه وآله بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين من ذي القعدة
حتى اتى مسجد الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة
بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله
عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند مقام ابرهيم عليه السلام واستلم
الحجر ثم اتى زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي لاستقيت منها ذنوبا او ذنوبين ثم
قال ابدءوا بما بدأ الله عز وجل به فاتى الصفا فبدأ به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى
طوافه عند المروة قام فخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله
عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت من
امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكن لم يستطع من اجل الهدي الذي معه ان الله
عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة بن مالك بن جعشم الكناني
فقال يا رسول الله علمتنا ديننا كانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام لكل
عام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله
نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بهذا
ابدا واقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عليها السلام قد احلت ووجد ريح
الطيب فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا ومحرشا على فاطمة عليها السلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي باي شيء اهللت فقال اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه وآله
فقال لا تحل انت فاشركه في هديه وجعل له من الهدي سبعا وثلثين ونحر رسول الله ثلثا
وستين نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكلا منها
وحسوا من المرق وقال قد اكلنا الان منها جميعا فالمتعة افضل من القارن السائق الهدي و
خير من الحج المفرد وقال اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة وقال ابن
عباس دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع لما
فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الناس هذا
جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري
ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي
محله فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانما خلقنا
اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا او لكل عام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل لابد الابد و
ان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر فقال رسول الله انك لن تؤمن
بهذا ابدا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن
القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن اختلاف الناس في الحج فبعضهم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مهلا
بالحج وقال بعضهم مهلا بالعمرة وقال بعضهم قارنا وقال بعضهم خرج ينتظر امر الله عز وجل فقال
ابو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله صلى الله عليه وآله بعدها ابدا
فجمع الله عز وجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته فلما طاف بالبيت
وبالصفا والمروة امره جبرئيل عليه السلام ان يجعلها عمرة الا من كان معه هدي فهو محبوس
على هديه ولا يحل لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدي محله فجمعت له العمرة والحج وكان خرج على
خروج العرب الاول لان العرب كانت لا تعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله عز وجل وهو
يقول عليه السلام الناس على امر جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج
فشق على اصحابه حين قال اجعلوها عمرة لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج وهذا الكلام من
رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ الحج فقال دخلت العمرة
في الحج الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه يعني في اشهر الحج قلت فيعتد بشيء من امر الجاهلية
فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابرهيم عليه السلام الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا
بها ولم يضيعوها

باب العلة التي من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصار غورا

حدثنا

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن عقبة عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت زمزم أبيض من اللبن وأحلى من
الشهد وكانت سائحة فبغت على المياه فأغارها الله عز وجل وأجرى عليها عينا من صبر

باب العلة التي من أجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت

حدثنا أبي رحمه الله قال
حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن عقبة عن بعض أصحابنا
عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر ماء زمزم فقال تجري إليها عين من تحت الحجر فإذا غلب ماء
العين عذب ماء زمزم

باب علة تحريم المسجد والحرم ووجوب الإحرام

حدثنا أبي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن
بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال حرم المسجد لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد
ووجب الإحرام لعلة الحرم حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد
بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض
رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد
وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا حدثنا أبي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمن بن عيسى عن أبي المغرا
عن أحمد بن المثنى الحجال عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت بنو إسرائيل إذا قربت القربان
تخرج نار فتأكل قربان من قبل منه وإن الله تبارك وتعالى جعل الإحرام مكان القربان

باب علة التلبية

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال سألته لم جعلت التلبية فقال إن الله عز وجل أوحى إلى إبراهيم عليه السلام وأذن
في الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى فأجيب من كل فج عميق يلبون حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد الآدمي عن جعفر بن عثمن
الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال

إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي وإمائي لأحرمنكم على النار كما أحرمتم
لي فيقولون لبيك اللهم لبيك إجابة لله عز وجل على ندائه إياهم حدثنا محمد بن القسم الأسترابادي
المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين
عن أبيه عليهم السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني عن قول الله عز وجل
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما أنعم به
علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فأما الحيوانات فهو يقلبها
في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته وأما الجمادات فهو يمسكها
بقدرته يمسك المتصل منها أن يتهافت ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء
أن تقع على الأرض إلا بإذنه ويمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره إنه بعباده لرؤوف رحيم قال
عليه السلام رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا
يعلمون والرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده
ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا وبينه ستر وهو طالبه ولو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما
يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب
الأولين قبل أن نكون ففي هذا إيجاب على محمد وآل محمد وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم
وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام
واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه
عز وجل فقال يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى
أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فإن كان محمد
أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى

اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال له موسى يا رب
فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم
المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع
الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس
بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون أفتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال
الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم
في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا
عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت
لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله و
ان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان
اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه و
ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله
عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل
لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته وقولوا
انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
له لم سميت التلبية تلبية قال اجابة اجاب موسى ربه حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن

الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى وعلي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال احرم موسى عليه السلام من رملة مصر ومر بصفائح الروحاء محرما يقود
ناقته بخطام من ليف يلبي تجيبه الجبال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مر موسى بن عمران عليه
السلام في سبعين نبيا على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك وابن
عبديك لبيك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر موسى
النبي عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو
يقول لبيك يا كريم لبيك ومر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك كشاف
الكرب العظام لبيك ومر عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك عبدك
ابن امتك لبيك ومر محمد صلى الله عليه وآله بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك ذا المعارج لبيك

باب العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة ومنهم من يحج حجتين او اكثر
ومنهم من لا يحج ابدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
امر الله عز وجل ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا
ثم ينادي في الناس الا هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا
مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن
لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا
ومن لم يلب لم يحج حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي
ابناء الحسن بن علي بن فضال عن ابيهما عن غالب بن عثمان عن رجل من اصحابنا عن ابي
جعفر عليه السلام قال لما امر الله جل جلاله ابراهيم عليه السلام ينادي في الناس بالحج
قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في

أصابهم الجبال والرحام للناس إلى أن تقوم الساعة حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي
بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يكتب له في الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم أن يحج
تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان لأن فيها يكتب وفد الحاج وفيها
يكتب الأرزاق والآجال وما يكون من السنة إلى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر
لم يستطع الحج فقال لا قلت كيف يكون هذا قال لست في خصومتكم من شيء هكذا الأمر

باب العلة التي من أجلها صار الحرم مقداره ما هو

حدثنا أبي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن إبرهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا
الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها
أبعد من بعض فقال إن الله لما أهبط آدم من الجنة أهبطه على أبي قبيس فشكا إلى ربه عز وجل الوحشة
وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فأهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع
البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على
ضوئها فجعله الله عز وجل حرما حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام إسمعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
نحو هذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن يحيى عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام أن الله عز وجل أوحى
إلى جبرئيل عليه السلام أنا الله الرحمن الرحيم إني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إلي ما شكيا فاهبط عليهما
بخيمة من خيم الجنة فإني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة التي بين
جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم
بالخيمة على مقدار مكان البيت وقواعده فنصبها قال وأنزل جبرئيل عليه السلام آدم من الصفا
وأنزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيبا من ياقوت أحمر فأضاء
نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية
من حيث بلغ ضوؤه قال فجعله الله عز وجل حرما لحرمة الخيمة والعمود لأنهما من الجنة قال ولذلك

جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفات والسيئات مضاعفة قال ومدت أطناب
الخيمة حولها فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت أوتادها صخرا من عقيان الجنة
وأطنابها من ظفائر الأرجوان قال وأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام اهبط على الخيمة
بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين ويؤنسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيما
للبيت والخيمة قال فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين ويطوفون
حول أركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور قال و
أركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم إن الله تبارك وتعالى
أوحى إلى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك أن اهبط إلى آدم وحواء فنحهما عن مواضع قواعد بيتي وارفع
قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم فهبط جبرئيل إلى آدم وحواء فأخرجهما من الخيمة و
نحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا وحواء على
المروة فقال آدم يا جبرئيل أبسخط من الله جل ذكره حولتنا وفرقت بيننا أم برضا وتقدير علينا
فقال لهما لم يكن بسخط من الله تعالى ذكره عليكما ولكن الله عز وجل لا يسأل عما يفعل يا آدم إن السبعين
ألف ملك الذين أنزلهم الله عز وجل إليك يؤنسونك ويطوفون حول أركان البيت والخيمة سألوا
الله عز وجل أن يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون
حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فأوحى الله تبارك وتعالى إلي أن أنحيك
وأرفع الخيمة فقال آدم رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ أمره فينا فرفع قواعد البيت الحرام
بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة
فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام أن ابنه وأتمه فاقتلع جبرئيل عليه السلام الأحجار
الأربعة بأمر الله عز وجل من مواضعهن بجناحه فوضعها حيث أمره الله تعالى في أركان البيت على
قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله ونصب أعلامها ثم أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن ابنه وأتمه
من حجارة من أبي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فأتمه جبرئيل عليه السلام فلما
فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا
سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل
الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فقال ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة هبط على
ابي قبيس والناس يقولون بالهند فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة
فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام
وكان يبلغ ضوؤها الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما

باب علة تاثير قدمي ابرهيم عليه السلام في المقام وعلة تحويل المقام من مكانه الى حيث هو الساعة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي
بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن موسى بن قيس ابن اخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق
بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام او عن عمار عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عليه السلام ان اذن في الناس
بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه بحذاء البيت لاصقا بالبيت بحيال
الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى باعلى صوته بما امره الله عز وجل به فلما تكلم
بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع ابرهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعا
فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فراوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي
هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه و
اله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابرهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه واله وفي زمن ابي بكر واول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام
فايكم يعرف موضعه في الجاهلية فقال له رجل انا اخذت قدره بقدر قال والقدر عندك
قال نعم قال فائت به فجاء به فامر بالمقام فحمل ورد الى الموضع الذي هو فيه الساعة

باب علة استلام الحجر الاسود وعلة استلام الركن اليماني والمستجار

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد
بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته لم يستلم الحجر
قال لان مواثيق الخلايق فيه وفي حديث اخر قال لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق

العباد امر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن
القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر
ان الله تعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك
الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه
قول سلمان رحمة الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن
وافاه بالموافاة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله الرازي عن ابي الحسن بن ابان عن الوليد بن ابان عن علي بن جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طوفوا بالبيت واستلموا الركن فانه يمين الله في ارضه
يصافح بها خلقه قال مصنف هذا الكتاب معنى يمين الله طريق الله الذي ياخذ به المؤمنون
الى الجنة ولهذا قال الصادق ع انه بابنا الذي ندخل منه الجنة ولهذا قال عليه السلام ان
فيه بابا من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة تلقى فيه اعمال العباد وهذا
هو الركن اليماني لا ركن الحجر **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن الملتزم لاي شيء يلتزم واي شيء يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة تلقى
فيه اعمال العباد كل خميس **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة
ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ
الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي
عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم
الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك ان الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر قال فاصابه ما اصابه

فقال وما الذي قال قلت قال له يا عبد الله بطل حجك ثم انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال
ابو عبد الله عليه السلام كذب ثم كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن وافاه
بالموافاة ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا
وبحرا اجاجا فخلق تربة آدم من البحر العذب وشن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم
فعرك عرك الاديم فتركه ما شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة
من كتفه الايمن فخرجوا كالذر فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال
هؤلاء الى النار فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اصحاب اليسار
يا رب لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم
ذلك لعلمي بما انتم صائرون اليه واني سابتليكم فامر الله النار فاسعرت ثم قال لهم تقحموا
جميعا في النار فاني اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سألناك لاي شيء
جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل النار فاسعرت
ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال
لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها
فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل
فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن الله عز وجل آدم الجنة وعصى اهبط الله عز
وجل الحجر فجعله في ركن بيته واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت
فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين
صباحا تائبا من خطيئته ونادما على نقضه ميثاقه قال فمن اجل ذلك امرتم ان
تقولوا اذا استلمتم الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيمة
حدثنا ابي قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا وما تناكر منها

في الميثاق اختلف ههنا والميثاق هو في هذا الحجر الاسود اما والله ان له لعينين و
اذنين وفما ولسانا ذلقا ولقد كان اشد بياضا من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه و
المنافقين فبلغ كمثل ما ترون حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مر عمر بن الخطاب على الحجر فقال والله يا حجر انا لنعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع الا انا رأينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبك فنحن نحبك فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الخطاب
والله ليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه وهو يمين الله
في ارضه يبايع بها خلقه فقال عمر لا ابقانا الله في بلد لا يكون فيها علي بن ابي طالب
اخبرنا علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا احمد بن الحسين
النخاس عن زكريا ابي محمد الموصلي عن عامر بن معقل عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد
الله عليه السلام لاي شيء صار الناس يلثمون الحجر قلت لا قال ان آدم عليه السلام شكا الى ربه عز
وجل الوحشة في الارض فنزل جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر عليها في الجنة
ضربها برجله فلما رآها عرفها فبادر يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر اخبرنا
ابو عبد الله بن محمد بن شاذان عن احمد بن عثمن البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن
محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال
حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليماني عن ابن العباس ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال لعايشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن يا عايشة لولا
ما طبع الله على هذا الحجر من انجاس الجاهلية وارجاسها اذا لاستشفي به من كل
عاهة واذا لالفي كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليبعثنه الله على ما خلق عليه اول
مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل غير حسنه بمعصية
العاصين وسترت زينته عن الائمة والظلمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بدؤه
من الجنة لان من نظر الى شيء منها وجبت له الجنة وان الركن يمين الله عز وجل
في الارض وليبعثنه الله عز وجل يوم القيمة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه الله

يوم القيمة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك
بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر وهب ان الركن والمقام ياقوتتان من
ياقوت الجنة انزلا فوضعا على الصفا فاضاء نورهما لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب
كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤمن الروع ويستأنس اليهما وليبعثن الركن والمقام
وهما في العظم مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة فرفع النور عنهما وغيرت
حسنهما ووضعا حيث هما

باب العلة التي من اجلها صار الحجر الاسود بعد ما كان
ابيض والعلة التي من اجلها لا يبرأ ذو عاهة بمسه الآن حدثنا ابي رح قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران والحسين بن سعيد جميعا
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كان الحجر الاسود اشد
بياضا من اللبن فلولا ما مسه من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن محمد
التغلبي عن ابي طاهر الوراق عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن
ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه ذكر الحجر فقال اما ان له عينين واذنا ولسانا ولقد كان
اشد بياضا من اللبن اما ان المقام كان بتلك المنزلة

باب العلة التي من اجلها صار
الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الاخرين والعلة التي من اجلها
صار مقام ابرهيم ع على يسار العرش اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا علي بن الحسين النحوي
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون وغيره عن يزيد بن معوية العجلي
قال قلت لابي عبد الله ع كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون
الركنين الاخرين فقال قد سالني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له لان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استلم هذين ولم يستلم هذين فانما على الناس ان
يفعلوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وساخبرك بغير ما اخبرت به عبادا
ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله تبارك وتعالى ان يستلم ما عن
يمين عرشه قلت فكيف صار مقام ابرهيم ع عن يساره فقال لان لابرهيم ع مقاما في القيمة

وطهرا

ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مقاما فمقام محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن يمين عرش ربنا
ومقام ابرهيم ع عن شمال عرشه فمقام ابرهيم ع في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا مقبل
غير مدبر حدثنا ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال بينا انا في الطواف اذا رجل يقول ما بال هذين الركنين يمسحان يعني
الحجر والركن اليماني وهذين لا يمسحان قال فقلت لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يمسح هذين ولا يمسح هذين فلا تعرض لشيء لم يتعرض له رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر بن
محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الى الركن الغربي قال له الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لي
لا استلم فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اسكن عليك السلام غير مهجور

باب العلة التي من اجلها وضع الله عز وجل الحجر في الركن الذي هو فيه ولم
يضعه في غيره والعلة التي من اجلها يقبل والعلة التي من اجلها اخرج من الجنة والعلة
التي من اجلها جعل الميثاق فيه الخ حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال
حدثنا موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سالت
ابا عبد الله ع لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي
علة يقبل ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد ولم
يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك فاخبرني جعلت فداك فان تفكري فيه لعجب قال
فقال سالت واعضلت في المسئلة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك
ان الله تعالى ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من
الجنة الى آدم ع فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم ومن
ذلك الركن يهبط الطير على القائم فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل ع والى ذلك
المقام القائم يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافاه في ذلك المكان

تعجب العجيب

والشاهد لمن أدى إليه الميثاق والعهد الذي أخذه الله على العباد وأما القبلة والاستلام فلعلة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة وليؤدوا إليه ذلك العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق فيأتونه في كل سنة وليؤدوا إليه ذلك العهد ألا ترى أنك تقول أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ووالله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق غير شيعتنا وإنهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكرونه يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والإنكار وأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قلت لا قال كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك فاتخذه الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم فأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه عليه السلام وجعله باهتاً حيراناً فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند فلما رآه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة فأنطقه الله عز وجل فقال يا آدم أتعرفني قال لا قال أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك وتحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم أين العهد والميثاق فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل إلى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الإقرار له كل يوم وليلة ثم إن الله عز وجل لما أهبط جبرئيل إلى أرضه وبناء

الكعبة

الكعبة هبط إلى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين أخذ الميثاق وفي ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وإن الله عز وجل أودعه العهد والميثاق وألقمه إياه دون غيره من الملائكة لأن الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة وأول من أسرع إلى الإقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حباً لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم وألقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا ومعنى قوله إن الله أهبط إلى أرضه وبنى الكعبة أهبطه إلى مكان الركن والمقام وفي ذلك المكان تراءى به جبرئيل لآدم فأخذ الميثاق وأما قوله أخذ الله الحجر بيده فإنه يعني بقدرته

باب العلة التي من أجلها سمي الصفا صفاء والمروة مروة

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمي الصفا صفاء لأن المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين وهبطت حواء على المروة وإنما سميت المروة لأن المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة

باب العلة التي من أجلها جعل السعي بين الصفا والمروة

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي فكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت أمه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من أنيس فلم يجبها أحد فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت هل بالوادي من أنيس فلم تجب ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعاً فأجرى الله ذلك سنة فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها من أنت فقالت أنا أم ولد إبراهيم فقال إلى من وكلكم

فقالت لما اذا قلت ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب يا ابرهيم الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال الجبير بالهدو وكلكم الكافي قال وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رات الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت الا على ماء فاتوهم فسقوهم من الماء واطعموهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء

باب علة الهرولة بين الصفا والمروة حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال صار السعي بين الصفا والمروة لان ابرهيم عم عرض له ابليس فامره جبرئيل عم فشد عليه فهرب منه فجرت بذلك السنة حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عم لم جعل السعي بين الصفا والمروة قال لان الشيطان تراءى لابرهيم في الوادي فسعى وهو منازل الشياطين

باب العلة التي من اجلها صار المسعى احب البقاع الى الله عز وجل حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عم ما لله عز وجل منسك احب الى الله تبارك وتعالى من موضع السعي وذلك انه يذل فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما من بقعة احب الى الله عز وجل من المسعى لانه يذل فيه كل جبار

باب العلة التي من اجلها احرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مسجد الشجرة ولم يحرم من دون ذلك • اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة احرم رسول الله صلى الله عليه واله

من مسجد

من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه قال لانه لما اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تاتي الى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فاويتك ووجدتك ضالا فهديتك فقال النبي صلى الله عليه واله ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها • ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عم اعلم انه من تمام الحج والعمرة ان تحرم من الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تجاوزه الا وانت محرم فانه وقت لاهل العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل العراق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل الجحفة وهي مهيعة ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل اليمن يلملم ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عم حدثني عن العقيق وقت وقته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او شيء صنعه الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي عندنا مكتوبة مهيعة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل نجد العقيق وما انجدت

باب علة الاشعار والتقليد • ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عم انه سئل ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر قال اما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله واما الاشعار فانه يحرم ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسنمها حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال انما استحسنوا الاشعار للبدنة لان اول قطرة يقطر من دمها يغفر الله له على ذلك • ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد

عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اي رجل ساق بدنة فانكسرت قبل ان تبلغ محلها او عرض
لها موت او هلاك فلينحرها ان قدر على ذلك ثم ليلطخ نعلها التي قلدت به بدم حتى
يعلم من مر بها انها قد ذكيت فياكل من لحمها ان اراد وان كان الهدي الذي انكسر وهلك مضمونا
فان عليه ان يبتاع مكان الذي انكسر او هلك والمضمون هو الشيء الواجب عليك في نذر
او غيره وان لم يكن مضمونا وانما هو شيء تطوع به فليس عليه ان يبتاعه الا ان يشاء ان
يتطوع باب العلة التي من اجلها سمي يوم التروية يوم التروية ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال سالته لم سمي يوم التروية يوم التروية قال لانه لم يكن بعرفات ماء وكانوا
يستقون من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم التروية
لذلك باب العلة التي من اجلها سميت منى منى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل ع اتى ابراهيم ع فقال تمن يا ابراهيم فكانت تسمى
منى فسماها الناس منى حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن الرضا ع كتب اليه العلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل ع قال هناك يا ابراهيم
تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه
فداء له فاعطي مناه باب العلة التي من اجلها سميت عرفات عرفات حدثنا حمزة بن محمد
العلوي قال اخبرنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سالت
ابا عبد الله ع عن عرفات لم سميت عرفات فقال ان جبرئيل ع خرج بابراهيم صلوات الله عليه
يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت
عرفات لقول جبرئيل ع له اعترف فاعترف باب العلة التي من اجلها سمي مسجد الخيف
مسجد الخيف حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت له لم سمي الخيف خيفا

قال انما سمي الخيف لانه مرتفع عن الوادي وكلما ارتفع عن الوادي سمي خيفا
باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة مزدلفة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال ان جبرئيل ع اتى ابراهيم ع انتهى به الى الموقف واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به
فقال يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت مزدلفة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات باب العلة التي من اجلها سميت
المزدلفة جمعا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي
عبد الله ع قال سميت جمع لان ادم ع جمع فيها بين الصلوتين المغرب والعشاء وقال ابي ع في
رسالته الي انما سميت المزدلفة جمعا لانه يجمع فيها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين
باب علة رمي الجمار ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي الخراساني عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سالته عن رمي الجمار لم جعلت قال لان ابليس اللعين
كان يتراءى لابراهيم ع في موضع الجمار فرجمه ابراهيم ع فجرت السنة بذلك ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال اول من رمى الجمار ادم ع وقال اتى جبرئيل ع ابراهيم ع وقال ارم يا ابراهيم فرمى جمرة العقبة
وذلك ان الشيطان تمثل له عندها باب علة الاضحية ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انما جعل الله هذا الاضحى لتشبع مساكينكم فاطعموهم من اللحم حدثنا
علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما علة
الاضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها على الارض وليعلم الله عز وجل
من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم

قال انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن لحم الاضاحي فقال كان علي بن الحسين وابنه محمد ع يتصدقان بالثلث على جيرانهما وبثلث على المساكين وثلث يمسكانه لاهل البيت

باب العلة التي من اجلها يستحب استفراه الضحايا

حدثنا محمد بن موسى بن متوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم عن ابي الحسن موسى ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط

باب العلة التي من اجلها لا يجوز اطعام المساكين في كفارة اليمين من لحوم الاضاحي

حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا ع سئل هل تطعم المساكين في كفارة اليمين من لحوم الاضاحي قال لا لانه قربان لله عز وجل

باب العلة التي من اجلها نهي عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام ثم اطلق في ذلك

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم نهيت عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام من اجل الحاجة فاما الآن فلا بأس به حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام بمنى قال لا بأس بذلك اليوم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما نهى عن ذلك اولا لان الناس كانوا يومئذ مجهودين فاما اليوم فلا بأس وقال ابو عبد الله ع كان النبي ينهى الناس عن اخراج لحوم الاضاحي بعد ثلثة لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس فلا بأس باخراجه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عن ابيه عن خاله زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

نهيتكم عن ثلث نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ونهيتكم عن اخراج لحوم الاضاحي من منى بعد ثلث الا فكلوا وادخروا ونهيتكم عن النبيذ الا فانتبذوا وكل مسكر حرام يعني النبيذ الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشا وينبذ بالعشا ويشرب بالغداة فاذا غلى فهو حرام

باب العلة التي من اجلها يجوز ان يعطى الاضحية من يسلخها بجلدها

حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي ابرهيم ع الرجل يعطي الاضحية من يسلخها بجلدها قال لا بأس به انما قال الله عز وجل فكلوا منها واطعموا والجلد لا يؤكل ولا يطعم

باب العلة التي من اجلها يجب على من لم يجد ثمن الاضحية ان يستقرض

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم عن ابي الحسن موسى ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لام سلمة وقد قالت له يا رسول الله يحضر الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرض واضحي قال استقرضي فانه دين مقضي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن يحيى المقري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن شريح بن هاني عن علي ع انه قال لو علم الناس ما في الاضحية لاستدانوا وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها

باب العلة التي من اجلها تجزي البدنة عن نفس واحدة وتجزي البقرة عن خمس نفر

حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحدة والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين امروا قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبا

العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمده ان البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر من اهل بيت واحد ومن غيرهم حدثنا ابي محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد عن الحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله ع عن البقرة يضحى بها فقال تجزي عن سبعة متفرقين

باب العلة التي من اجلها يجزي في الهدي الجذع من الضأن ولا يجزي الجذع من المعز حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع ادنى ما يجزي في الهدي من اسنان الغنم قال فقال الجذع من الضأن قال قلت فالجذع من المعز قال لا يجزي قال فقلت له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لان الجذع من الضأن يلقح والجذع من المعز لا يلقح

باب العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهل بحجه عن ابيه حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل تمتع عن امه واهل بحجه عن ابيه قال ان ذبح فهو خير له وان لم يذبح فليس عليه شئ لانه تمتع عن امه واهل بحجه عن ابيه

باب العلة التي من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبح والحلق كذا

باب العلة التي من اجلها سمي الحج الاكبر حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل

واذان

الذبح من الضأن ... السابق

المزدلفة

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة

باب العلة التي من اجلها سمي الطائف طائفا حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن علي اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن ع في الطائف اتدري لم سمي الطائف قلت لا فقال ان ابرهيم دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات فقطع له قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن سليمان قالا حدثنا احمد بن محمد قال قال الرضا ع اتدري لم سميت الطائف الطائف قلت لا قال لان الله عز وجل لما دعاه ابرهيم ع ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف

باب العلة التي من اجلها صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم حدثنا الحسين بن علي بن احمد الصائغ رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الجمال عن سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسن الحمداني قال سألت ذا النون المصري قلت يا ابا الفيض لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم قال حدثني من سأل الصادق ع ذلك فقال لان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلما ان قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قال فقلت لم كره الصيام في ايام التشريق فقال لان القوم زوار الله وهم اضيافه وفي ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه قلت فالرجل يتعلق باستار الكعبة ما يعني بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه يتخذى له رجاء ان يهب له جرمه

باب

بالمزدلفة

قال لان الكعبة بيت الله ... حجابه والمزدلفة بابه

محمد بن الحسن بن الوليد

العلة التي من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت ذنوب اربعة اشهر

باب العلة التي من اجلها افاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المشعر خلاف اهل الجاهلية

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير وفضالة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير يعنون الشمس كيما نغير وانما افاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسكينة والوقار والدعة وافاض بذكر الله عز وجل والاستغفار وحرك به لسانه

باب العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم ولا يقام على الجاني في غير الحرم اذا فر الى الحرم

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم يقام عليه الحد قال لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة

باب العلة التي من اجلها سمي الابطح ابطح

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الابطح ابطح لان آدم امر ان يتبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم فارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم صلى الله عليه وآله

باب العلة التي من اجلها يأكل المحرم الصيد اذا اضطر اليه وعلة من روى انه يأكل الميتة

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي

عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المحرم اذا اضطر الى اكل صيد وميتة وقلت ان الله عز وجل حرم الصيد واحل الميتة قال يأكل ويفديه فانما يأكل ماله حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن ابي ايوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اضطر وهو محرم الى صيد وميتة من ايهما يأكل قال يأكل الصيد قلت فان الله قد حرمه عليه واحل له الميتة قال يأكل ويفدي فانما يأكل من ماله

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم قد اضطر الى الصيد والى الميتة من ايهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت اليس قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن يفدي الا ترى انه انما يأكل من ماله فيأكل الصيد وعليه فداه وروي انه يأكل الميتة لانها احلت له ولم يحل له الصيد

باب علة كراهة المقام بمكة

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان يتقى ان يسكن الحرم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال روى جماعة من اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه كره المقام بمكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرج عنها والمقيم بها يقسو قلبه حتى يأتي فيها ما يأتي في غيرها

وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن جمهور رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قضى احدكم نسكه فليركب راحلته وليلحق باهله فان المقام بمكة يقسي القلب

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن خالد الخزاز عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يقيم بمكة سنة قلت فكيف يصنع قال يتحول عنها الى غيرها ولا ينبغي لاحد ان يرفع بناء فوق الكعبة

باب العلة التي من اجلها يكره الاحتباء في المسجد الحرام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام

يكره الاحتباء في الحرم قال ويكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظاما للكعبة باب العلة التي
من اجلها صار الركوب في الحج افضل من المشي الى آخره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الحج ماشيا افضل ام
راكبا قال بل راكبا فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حج راكبا • واخبرني علي بن حاتم
قال اخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة وعبد الله بن بكير
عن ابي عبد الله ع مثله • وعنه قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا عبيد الله بن احمد عن
ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس مثله • وعنه قال حدثنا احمد بن حمدان الكوفي قال
حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن سيف التمار قال قلت لابي عبد الله ع
انا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى قال ان الناس يحجون مشاة ويركبون قلت ليس
عن ذلك اسالك فقال عن اي شيء تسالني قلت ايما احب اليك ان نصنع قال ع تركبون
احب الي فان ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن المشي افضل او الركوب فقال اذا كان الرجل
موسرا فمشى ليكون اقل لنفقته فالركوب افضل وعنه عن محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا
موسى بن عمران عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع
انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشوا اخرجوا ركبانا فقلنا اصلحك الله انا بلغنا
عن الحسن بن علي ع انه حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن علي ع كان يحج ويساق
معه الرحال باب العلة التي من اجلها صار التكبير في ايام التشريق بمنى في دبر
خمس عشرة صلوة وبالامصار في دبر عشر صلوات • الى آخره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
قال قلت لابي جعفر ع التكبير في ايام التشريق في دبر الصلوات فقال التكبير بمنى في دبر
خمس عشرة صلوة من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة فقال يقول فيه الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر على ما هدانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة

الانعام والحمد لله على ما ابلانا وانما جعل في سائر الامصار في دبر عشر صلوات التكبير لانه
اذا نفر الناس في النفر الاول امسك اهل الامصار عن التكبير وكبر اهل منى ما داموا بمنى
الى النفر الاخير باب العلة التي من اجلها صار الركن الشامي متحركا في الشتاء والصيف
الى آخره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن التاجر وعن علي بن مهزيار عن الحسين بن
الحصين عن محمد بن فضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله ع جالسا في الحجر تحت
الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب
الريح فلما اكثر عليه قال له ابو عبد الله ع هل تدري انت من اين تهب الريح فقال لا ولكني
اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله ع من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة
تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد الله عز وجل ان يرسل منها شيئا اخرجه اما جنوبا
فجنوب واما شمالا فشمال واما صبا فصبا واما دبورا فدبور ثم قال وآية ذلك انك
لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار باب العلة
التي من اجلها صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج • الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال
لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها وارادوا ان يبنوها خرجت
عليهم حية فمنعت الناس من البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه بذلك فخاف ان
يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال انشد الله عبدا عنده علم مما
ابتلينا به لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال له ان يكن عند احد علم فعند
رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن
الحسين ع فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين فاتاه فاخبره بما كان من منع
الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في
الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم
اخذ شيئا الا رده قال ففعل فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده
قال فردوه فلما راى جمع التراب اتى علي بن الحسين ع فوضع الاساس وامرهم ان

حفروا قال فتغيّبت الحية عنهم وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين ع تنحّوا فتنحّوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج

باب العلة التي من اجلها هدمت قريش الكعبة

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما هدمت قريش الكعبة لان السيل كان يأتيهم من اعلى مكة فيدخلها فانصدعت

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمر في كل حجة من حججه بالمأزمين فينزل فيبول والعلة التي من اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبة والعلة التي من اجلها صار التكبير يذهب بالضغاط والعلة التي من اجلها صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة والعلة التي من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا والعلة التي من اجلها يستحب للصرورة ان يطأ المشعر برجله

حدثنا محمد بن احمد بن السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن الحسن القطان رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد ع كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عشرين حجة مستسرّا في كل حجة يمر بالمأزمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع عُبد فيه الاصنام ومنه أُخذ الحجر الذي نُحت منه هبل الذي رمى به علي ع من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بدفنه عند باب بني شيبة فصار الدخول الى المسجد من باب بني شيبة سنة لاجل ذلك قال سليمان فقلت فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه وان ابليس في شياطينه يضيّق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى

الضغاط بالضم الضيق ق

هبل الصنم كان فوق الكعبة

يقعوا في اللجة الخضراء فقلت فكيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج فقال لان الصرورة قاضي فرض مدعو الى حج بيت الله الحرام فيجب ان يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم فيه قلت فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسمة الآمنين الا تسمع الله عز وجل يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون قلت فكيف صار وطء المشعر عليه واجبا قال ليستوجب بذلك بحبوحة الجنة

باب العلة التي من اجلها جعلت ايام منى ثلاثة

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال أتدري لم جعلت ايام منى ثلاثا قال قلت لاي شيء جعلت ذلك ولما ذا قال من ادرك شيئا منها فقد ادرك الحج. قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة وقد رواه ابراهيم بن هاشم واخرجه في نوادره والذي افتي به واعتمد في هذا المعنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك المشعر الحرام يوم النحر قبل زوال الشمس فقد ادرك الحج ومن ادرك يوم عرفة قبل زوال الشمس فقد ادرك المتعة

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تدهن حين تريد ان تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر من اجل ان رائحته يبقى في راسك بعد ما تحرم وادهن بما شئت من الدهن حين تريد ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل

باب العلة التي من اجلها لا يؤخذ الطير الاهلي اذا دخل الحرم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع انه سئل عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا

باب العلة التي من اجلها اذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

للعباس ان يبيت بمكة ليالي منى حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
يبيت بمكة ليالي منى فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اجل سقاية الحاج باب
العلة التي من اجلها لم يبت امير المؤمنين ع بمكة بعد ان هاجر منها حتى قبض حدثنا ابي رض
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف
عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد ان
هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال يكره ان يبيت بارض هاجر
منها رسول الله ص فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها باب العلة التي من اجلها
لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه من غير علة حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي الحسن
الاول ع اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واكفر قال لا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر
ثم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من حاج يضحى ملبيا حتى تغيب الشمس
الا غابت ذنوبه معها باب نوادر علل الحج ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
قال قلت لابي عبد الله ع ان ناسا من هؤلاء القصاص يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق
ووصل كان خيرا له فقال كذبوا لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا
البيت قياما للناس وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
يعني به الحج دون العمرة فقال لا ولكنه يعني الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة فقال قد هلك الناس

اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق
اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا اذا فقيل له فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض
ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي
درهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي
عمير عن حماد بن عثمان ومعوية بن حفص عن منصور جميعا عن ابي عبد الله ع قال كان ابو
عبد الله ع في المسجد الحرام فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم
الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد في الحرم وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن ابي عمير وفضالة قال قلت لابي عبد الله شجرة اصلها في الحرم وفرعها في الحل فقال
حرم فرعها لمكان اصلها وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن
مسكان عن ابرهيم بن ميمون قال قلت لابي عبد الله ع رجل نتف حمامة من حمام الحرم قال
يتصدق بصدقة على مسكين ويعطي باليد التي نتف بها فانه قد اوجعه وبهذا الاسناد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة وحماد عن معوية قال سالت ابا عبد الله ع عن طير اهلي اقبل فدخل
الحرم فقال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل رمى صيدا في الحل وهو يؤم
في الحرم فيما بين البريد والمسجد فاصابه في الحل فمضى برميته حتى دخل الحرم فمات من رميته فهل
عليه جزاء فقال ليس عليه جزاء انما مثل ذلك مثل رجل نصب شركا في الحل الى جانب الحرم فوقع
فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاؤه لانه نصب وهو حلال ورمى حيث
رمى وهو حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء فقلت هذا ذلك عند الناس القياس
فقال انما شبهت لك الشيء بالشيء لتعرفه ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن خلاد عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء
قال فياكله قال لا قال فيطرحه قال اذا يكون عليه فداء آخر قال فما يصنع به قال يدفنه
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى

عن معوية بن عمار و وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مكه والمدينه كسائر البلدان قال نعم قلت قد روى عنك بعض اصحابنا انك قلت لهم اتموا بالمدينه لخمس فقال ان اصحابكم هولاء كانوا يفترقون فيخرجون من المسجد عند الصلوة فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته

وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى وفضاله عن معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان معي والدتي وهي وجعة فقال قل لها فلتحرم من اخر الوقت فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقت لاهل ذا الحليفه ولاهل المغرب الجحفه قال فاحرمت من الجحفه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال قال ابرهيم الكرخي سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل احرم بحجة في غير اشهر الحج من دون الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ليس احرامه بشيء ان احب ان يرجع الى منزله فليرجع ولا ارى عليه شيئا وان احب ان يمضي فليمض فاذا انتهى الى الوقت فليحرم منه ويجعلها عمرة فان ذلك افضل من رجوعه لانه اعلن الاحرام بالحج حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن المحرم يشد على بطنه المنطقه التي فيها نفقته قال يستوثق منها فانها تمام حجه ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في المحرم ياتي اهله ناسيا قال لا شيء عليه انما هو بمنزله من اكل في شهر رمضان وهو ناسي

باب العلة التي من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع اذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات وهي الجبال فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان اصحاب الاراك لا حج لهم يعني الذين يقفون عند الاراك

باب علة منع الصيد حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع

عن

عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله

باب علة كراهة الكحل للمراة المحرمة ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المراة تكتحل وهي محرمة قال لا تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب قال فكرهه من اجل انه زينة وقال اذا اضطرت اليه فلتكتحل حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله ع قال لا تكتحل المراة بالسواد ان السواد من الزينه

باب علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امراة او الى فرجها فيمني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن محرم نظر الى ساق امرة او الى فرجها حتى امنى قال عليه بدنة اما اني لم اجعلها عليه لانه امنى لكنه من اجل انه نظر الى ما لا يحل له النظر اليه

باب العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول الحج افضل من الصلوة والصيام انما المصلي يشتغل عن اهله ساعة وان الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج يتعب بدنه ويضجر نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا الى تجارة وكان ابي يقول وما افضل من رجل يجيء يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا وشمالا ياتي الحج فيسال الله تعالى وبهذا الاسناد عن صفوان وفضاله عن القسم بن محمد عن كاهل قال سمعت ابا عبد الله ع يذكر الحج فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه تشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا و

قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم في بعد البلاد وما
من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم ومشرب او ريح او شمس لا يستطيع
ردها وذلك لقوله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
ان ربكم لرؤف رحيم باب العلة التي من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد
والحلم ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن
ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل فقال الدابة ان كان على قراد وحلمة اطرحهما قال نعم
وصغار الحلم لانها رقيا في غير مرتقاها

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن
اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن المحرم يريد ان يعمل العمل
فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيخالفه مرارا يلزمه ما يلزم صاحب
الجدال قال لا انما اراد بهذا اكرام اخيه انما ذلك ما كان لله معصية قال وسالته
عن محرم رمى ظبيا فاصاب يده فعرج منها قال ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه
شيء وان كان ذهب على وجهه فلم يدر ما صنع فعليه الفداء لانه لا يدري لعله هلك
باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان ينظر في المراة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال لا تنظر في المراة وانت محرم لانه من الزينة باب
العلة التي من اجلها لا يجوز للمراة المحرمة لبس السراويل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله ع رجل نظر الى ساق امراة فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة و
ان كان وسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فشاة ثم قال اني لم اجعل عليه لانه امنى
لكني انما اجعله عليه لانه نظر الى ما لا يحل له وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
وحماد وابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله ع قال اذا احرمت فاتق قتل الدواب

كلها

كلها الا الافعى والعقرب والفارة واما الفارة فانها توهي السقاء وتحرق على اهل البيت
واما العقرب فان نبي الله صلى الله عليه واله وسلم مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال
لعنك الله لا برا تدعينه ولا فاجرا والحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم تردك فلا تردها
والكلب العقور والسبع اذا ارادك وان لم يردك فلا ترده والاسود الغدر فاقتله
على كل حال وارم القراد رميا عن ظهر بعيرك وقال ان القراد ليس من البعير والحلمة من
البعير
باب العلة التي من اجلها سمي مسجد الخيف مسجد الخيف حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن المفضل بن صالح عن ابي بصير ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله ع لم سمي مسجد
الخيف مسجد الخيف قال [illegible] سمي الخيف فلذلك سمي باب العلة التي من
اجلها وجبت زيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم والائمة عليهم السلام بعد الحج حدثنا محمد بن
احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن
محمد ع قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدا في عنق
اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم
رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم
ويعرضوا علينا نصرهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن شهاب عن ابي عبد الله ع

قال قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابتاه ما جزاء من
زارك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني من زارني حيا او ميتا او زار اباك او
زار اخاك او زارك كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه حدثنا
ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لمن زار
واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد
عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته
يوم القيمة ومن جاءني زائرا وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له
الجنة قال مصنف هذا الكتاب العلة في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان من حج ولم يزره فقد جفاه وزيارة الائمة تجري مجرى زيارته بما قد روي
عن الصادق ع وذكرتهم في هذا الباب باب النوادر حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة
عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابي سعيد الخدري
انه سئل ما قولك في هذا السمك الذي يزعم اخواننا من اهل الكوفة انه حرام
فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الكوفة جمجمة العرب
ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان فخذ عنهم اخبرك عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه اقام بمكة يوما وليلة بذكائه ثم خرج وخرجت معه فمررنا برفقة جلوس
يتغدون فقالوا يا رسول الله الغدا فقال لهم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست
وتناول رغيفا فصدع نصفه ثم نظر الى ادمهم فقال ما ادمكم قالوا الجريث يا رسول
الله فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد فتخلفت بعده لانظر ما راي الناس
فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله الجري
وقالت طائفة لم يحرمه ولكن عافه وقالت طائفة حرم رسول الله ص ولكن عافه ولو كان حرمه

نهانا

نهانا عن اكله قال فحفظت مقالة القوم وتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى لحقته ثم غشينا رفقة اخرى يتغدون فقالوا يا رسول الله الغدا فقال نعم افرجوا
لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست معه فلما تناول كسرة نظر الى الادم فقال ما ادمكم
هذا قالوا الضب يا رسول الله فرمى بالكسرة وقام قال ابو سعيد فتخلفت بعده فاذا الناس
فرقتان قال فرقة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضب من هنا لم ياكله
وقالت فرقة اخرى انما عافه ولو حرمه لنهانا عنه قال ثم تبعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى لحقته فمررنا باصل الصفا وفيها قدور تغلي فقالوا يا رسول الله
لو تكرمت حتى تدرك قدورنا فقال لهم ما في قدوركم قالوا يا رسول الله حمير لنا كنا
نركبها فقامت فذبحناها فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القدور فاكفاها
برجله ثم انطلق وتخلفت بعده فقال بعضهم حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لحم
الحمر وقال بعضهم كلا انما افرغ قدوركم حتى لا تعودوا فتذبحوا دوابكم فقال ابو سعيد
فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا سعيد ادع بلالا فلما جاء بلال
قال يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرم
الجري والضب والحمر الاهلية الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع
القشر فلوس ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل
فاخذ اربعمائة امة منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الآية وجعلناهم احاديث
ومزقناهم كل ممزق حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول
اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها
وابواب السماء التي كان يصعد باعماله فيها وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء
لان المؤمنين حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها وبهذا الاسناد عن العباس بن
معروف عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ما اتى بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يوم كان اشد عليه من يوم خيبر وذلك ان العرب تباغت

عليه ٥ أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن
علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار فقيل
يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لأنه أراد قتلا ٥ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح
الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون بأخطار لهم
فرمى أحدهم بخطره فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك إلى علي عليه السلام فأقام الرامي البينة بأنه
قد قال حذار فدرأ علي عليه السلام عنه القصاص فقال قد أعذر من حذر ٥ أبي ره قال حد
ثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال قال
أبو عبد الله عليه السلام الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فإنا قد رأينا فلانا يصلي في المسجد
الحرام فأصابته فقال أبو عبد الله عليه السلام إنه كان يرمي حمام الحرم ٥ وبهذا الإسناد قال الصاعقة
تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا ٥ أبي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقوم في
المطر أول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا أمير المؤمنين الكن الكن فقال
إن هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم أنشأ يحدث فقال إن تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به
أرزاق الحيوانات فإذا أراد الله أن ينبت ما يشاء لهم رحمة منه أوحى الله عز وجل فمطر
منه ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه إلى السحاب والسحاب بمنزلة
الغربال ثم يوحي الله عز وجل إلى السحاب اطحنيه وأذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي
به إلى موضع كذا وكذا عباب وغير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها الله به فليس من
قطرة تقطر إلا ومعها ملك يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة من مطر إلا بعدد معدود
ووزن معلوم إلا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح فإنه نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن
٥ أبي ره قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن الحسين
بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله

قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة
قال لا قال فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها قال لم قال لأن الله ضيق
خلقي قال فأمسك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام
وقل له أما ترضى أن أبعثك غدا في الآمنين فقال يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده
قال نعم قال فوالذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله إلا تقربت به ٥ حدثنا حمزة بن محمد
العلوي قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد
قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده أن أمير المؤمنين
عليه السلام أخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل له يا أمير المؤمنين
وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تبارك وتعالى
أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان
مالحا زعاقا ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
أبان عن محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الفيض قال قلت
جعلت فداك يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية قال لكنا أهل البيت لا نحتمي
إلا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قال قلت ولم تحتمون من التمر قال لأن نبي الله صلى
الله عليه وآله وسلم حمى عليا منه في مرضه ٥ أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أحسنوا صحبة النعم قبل
فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها ٥ وبهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج
المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر الله عز وجل فإنه إن مات في ذلك
المكان كان معينا لعدونا في حبس حقنا والإشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية ٥ وبهذا
الإسناد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدروا أذكر أم أنثى فسموهم
بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط
لأبيه ألا سميتني وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسنا قبل أن يولد قال إياكم و

الماينا اما على الرجل كم فانه يورث الداء الذي لا دواء له الا ان يعافي الله عز وجل قال
مولف هذا الكتاب يعني بالليل لا النهار فان شرب الماء من قيام ادر للعروق واقوى
للبدن كما قال الصادق ع وقال علي ع اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن
فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القسم عن
احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن
ابرهيم بن محمد الخطاب بن الفراء رفعه الى ابي عبد الله ع قال شكت الحيطان الى الله
عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها احمل بعضك بعضا وقال ابو عبد الله ع
اذا قلت من احدكم كلمة حمقاء يخاف منها على نفسه فليتبعها بكلمة تحجب الحفظ عليه
وتنسى تلك حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان ملكين
هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز
وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر فامرني ان
احشر الى الصياد سمك البحر حتى ياخذها له ليبلغ الله الكافر غاية مناه في كفره ففيما بعثت
انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب من الذي بعثك فيه بعثني الى عبده المومن الصائم القائم
المعروف دعاؤه وصومه في السماء لاكفي قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله في المومن الغاية
في اختبار ايمانه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح
الجعفري قال سمعت موسى بن جعفر ع وهو يقول ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع
الداء عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجر الى كثيره حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن العمركي عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يوم برجال الى النار فيقول الله جل جلاله لمالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما
فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرقي
لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرقي لهم السنا فقد كانوا يكثرون تلاوة
القران قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل

فقيل

فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له حدثنا الحسن بن احمد رض قال حدثنا ابي عن محمد بن حكيم قال قيل
له لا تذم الناس فقال ما انا براض عن نفسي فاذمها اتفرغ من ذمها الى ذم غيرها فان الناس خافوا
الله في ذنوب الناس وامنوه على ذنوب انفسهم حدثنا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن
عبد الحميد عن ابرهيم بن مهزم قال وجد في منزل وهب بن منبه مجموعا كتاب بالعبرية فطلب
من يقراه فلم يوجد حتى اتي به ابن منبه وكان صاحب كتب فقراه فاذا فيه يا ابن ادم
لو رايت قصر ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجو من املك ولقصرت عن حرصك وطلبك ورغبت
في الزيادة في عملك فانك انما تلقى ندمك لو قد زلت قدمك فلا انت الى اهلك براجع ولا في
عملك بزايد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال بينا عيسى ع في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطرق والدور فقال
ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا
قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله
قال ما حالكم وما قصتكم قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية فقال وما الهاوية
قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا وعبادة الطاغوت
قال وما بلغ من حبكم للدنيا قال حب الصبي لامه اذا اقبلت فرحوا واذا ادبرت حزنوا قال وما
بلغ من عبادتكم الطاغوت قال كانوا اذا امروا اطاعوا قال فكيف اجبتني انت من بينهم قال
لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما
اصابهم العذاب اصابني معهم فانا معلق بشعرة اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى ع
لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول المومن علوي لانه علا في المعرفة والمومن هاشمي
لانه هشم الضلالة والمومن قرشي لانه اقر بالشيء الماخوذ عنا والمومن عجمي لانه استعجم عليه
ابواب الشر والمومن عربي لان نبيه عربي صلى الله عليه واله وسلم وكتابه المنزل بلسان

عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن
انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل
في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف ٭ وحدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن
اسحق النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت ابرهيم بن محمد بن
سفيان يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب ان جده ذا الثدية الذي قتله
علي بن ابي طالب ع يوم النهروان كان رئيس الخوارج حدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابرهيم
بن محمد بن سفين بعينها حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود
قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجرجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عودك الهروي
يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب ع
فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا
حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال علي بن خشرم فضربوني وطردوني من المجلس
حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي عن ابن عواد عن عطا بن السائب قال حدثني
ابن العبادة ابن الصامت قال حدثني ابي عن جدي قال اذا رايت رجلا من الانصار يبغض علي
بن ابي طالب فاعلم ان اصله يهودي حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن
المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم قال حدثنا
بن غياث قال حدثنا ابو يوسف قال حدثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الصلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان
الله عز وجل يحب الوتر لانه واحد اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال
حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو حامد احمد بن تميم قال حدثنا محمد بن عيسى قال
حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول
لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت
لكم على ما كان منكم حدثنا احمد بن محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا

حدثنا

عبيدة

ذكريا

زكريا القطان الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق
جعفر بن محمد ع مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة الغنى والدعة وقلة الاهتمام
والعز فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة
فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة
الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة
المخلوق لم يجده حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا سعد بن عثمن قال حدثنا محمد بن ابي الطلم
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب
عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك فسكت عني
فلما كان بعد رآني من بعيد قال يا سلمان فاسرعت اليه قال تعلم من كان وصي موسى
قلت يوشع بن نون ثم قال فان ذلك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد اليوم ان
عليا ع خيرهم وافضلهم وهو وليي ووارثي ووصيي حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه
قال حدثني جدي قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة
مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي قطيعة قال وكفنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في
قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابا طالب مات وانا صغير
فاخذتني هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما فاحببت ان يوسع الله
عليها قبرها حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثني جدي يعقوب
قال حدثني ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت اسد بن
هاشم اوصت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني اردت ان اعتق
جاريتي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان
الله عليها نزع رسول الله صلى الله عليه واله قميصه فقال كفنوها فيه واضطجع في لحدها
قال اما قميصي فامان لها يوم القيمة واما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها حدثنا

الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكوني السرياني
قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبدالله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيدالله مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال حدثني ابي عبدالله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح
وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور نزلت كلها جملة في الالواح والورق قال فما
بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا
شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سودا ولو ان
القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا
علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل
والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا
عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد فاخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل
الرجال من النساء جعله الله عز وجل الفة ولباسا وجعلنا النهار معاشا وذلك
قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت يا محمد
قال فما بال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقاديرها كلها سواء قال لان بينها
وبين سماء الدنيا بحارا تضرب الريح امواجها فلذلك تستبين صغارا وكبارا ومقاديرها
النجوم كلها سوا قال فاخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت من
دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل الاخرة قال فاخبرني
عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني لم سميت الاخرة اخرة
قال لانها متاخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال لم سمي يوم الاحد
قال لانه واحد محدود قال فالاثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال فالثلثا قال الثلثا
من الدنيا قال فالاربعا قال اليوم الاربع من الدنيا قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا

وهو يوم

وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قول الله عز وجل في القران
ولقد خلقنا الانسان السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعه ستة ايام
والسبت معطل قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن ادم لم سمي ادم قال لانه خلق من طين الارض
واديمها قال فادم خلق من الطين كله ام من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد
لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه
ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح و
فيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض و
فيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني عن ادم خلق من حوى ام
خلقت حوى من ادم قال بل حوى خلقت من ادم ولو كان ادم خلق من حوى لكان الطلاق
بيد النسا ولم يكن بيد الرجال قال فمن كله خلقت ام من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله
لجاز القصاص في النسا كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه
ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النسا كما ينكشف الرجال فلذلك صار النسا مستترات قال فمن
يمينه او من شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الانثى كحظ الذكر من الميراث
فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان وشهادة امراتين مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين
خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الوادي
المقدس لم سمي المقدس قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز
وجل موسى تكليما قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى
ذكره مرضية اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري
قال حدثنا عبدالله بن اسما قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وايل عن وهب
قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه
فبينا هو يسير في جنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته
فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر

جنودا

جنوداً منك واشد سلطاناً واشد قوة ولو صرفت وجهي الملك لم ادرك حاجتي قبلك فقال له
ذو القرنين هل لك في ان تنطلق معي فأواسيك بنفسي واستعين بك على بعض امري قال الصالح
فقال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيماً لا يزول وصحة لا سقم فيها وشباباً لا هرم فيه معه
وحيوة لا موت فيها لانطلقت معك فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال
فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني
عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين
قال له ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما
الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك
عالم وانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده
فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني
من الفقير فما عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما
عنيت بهذا احداً غيري فبينا هو يسير اذ وقع على الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين
هم يهدون بالحق وبه يعدلون فلما رآهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فاني قد
درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم
الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا
يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين
وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس فيكم حكام
قالوا لا نتخاصم قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون
قال فما بالكم لا تتسابون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا
انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب
ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضاً قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا
من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل و
التواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعماراً قالوا من قبل انا نتعاطى الحق

ونحكم بالعدل

قالوا فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا

ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما
بالكم لا تحزنون قالوا لانا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم
لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم
قال حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم
ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون
لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله لهم
بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكان له خمسمائة عام حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر ع قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى حي يقال له بنو المصطلق من بني جذيمة
وكان بينهم وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية وكانوا قد اطاعوا رسول الله صلى الله
عليه واله قبل واخذوا منه كتاباً بالسيرة عليهم فلما ورد عليهم خالد امر منادياً فنادى
بالصلوة فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل واصاب فطلبوا كتابهم
فوجدوه فاتوا به النبي صلى الله عليه واله وسلم وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القبلة ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تبر ومتاع فقال لعلي ع يا علي ائت
بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد ثم رفع ع قدميه فقال يا علي اجعل قضاء
اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي عليه السلام فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع
الى النبي صلى الله عليه واله قال يا علي اخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت
لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالاً وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم
وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لما يعلمون ولما
لا يعلمون وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال عليه السلام
يا علي اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا

انه لا نبي بعدي

باب العلة التي من اجلها اوجب الله على اهل الكبائر النار

روي حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي ع واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة ع على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح وابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال وجدنا في كتاب علي ع الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ۝ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن الكبائر فقال هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى اخر الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الى اخر الاية ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات وقتل مؤمن متعمدا على دينه

باب علة تحريم الخمر

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها

عقول

عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز عن شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيه

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع لم حرم الله الخمر قال حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله ان يجسر على ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد شاربها الا كل شر

حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابي يوسف عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما ع قال الغناء عش النفاق والشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله لحرم ما حرم الله

باب العلة التي من اجلها صار شارب الخمر اشر من تارك الصلوة

حدثنا ابي ره قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اسمعيل بن بشار قال سال رجل ابا عبد الله ع عن شرب الخمر اشر ام ترك الصلوة فقال شرب الخمر اشر من ترك الصلوة وتدري لم ذلك قال لا قال لانه يصير في حال لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف من خالقه

باب العلة التي من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلا

حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع قال ان ادم ع لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس فحاط عليهما حائطا فقال له ادم ما لك يا ملعون فقال ابليس انهما لي فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص عليه ادم ع قصته فاخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في اغصانهما حتى ظن ادم انه لم يبق منهما شيء الا احترق وظن ابليس

قال فدخلت النار حيث دخلت فذهب منها ثلثاها وبقي الثلث فقال الروح اما ما ذهب فحظ ابليس لعنه الله وما بقي فلك يا آدم ع

مثل ذلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع قال كان ابي ع يقول ان نوحا ع حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه
فلما اراد ان يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح ع كذبت فقال ابليس فما لي
منها قال نوح لك الثلثان فمن هناك طاب الطلاء على الثلث ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان
الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه
عن وهب بن منبه اليماني قال لما خرج نوح ع من السفينة غرس قضبانا كانت معه
في السفينة من النخل والاعناب وساير الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت معه حبلة
العنب وكانت اخر شيء اخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح وكان ابليس قد اخذها
فخباها فنهض نوح ع ليدخل السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله
ستؤتى بها فجلس نوح ع فقال له الملك ان لك فيها شريكا في عصيرها فاحسن
مشاركته قال نعم له السبع ولي ستة اسباع قال الملك احسن فانت محسن قال نوح ع له
السدس ولي خمسة اسداس فقال له الملك احسن فانت محسن قال نوح ع له الخمس
ولي اربعة اخماس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح ع له الربع ولي ثلثة ارباع
قال له الملك احسن فانت محسن قال فله النصف ولي النصف فقال له الملك احسن فانت
محسن قال ع لي الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها فلابليس وهو حظه
وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح ع وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب منه

باب علة شرب الخمر في حال الاضطرار ٥ اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال
حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن الفضل المعروف بابي عمر
الطيبي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال المضطر
لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا يشرب منها قطرة وروي لا
تزيده الا عطشا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته

ويشرب

ويشرب الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه
من العلة ولا قوة الا بالله

باب العلة التي من اجلها حرم قتل النفس

حدثنا علي بن
احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير
حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله
عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي الثاني عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قتل النفس من الكبائر لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما

باب العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز وجل والتوقير
للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في
العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في
الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسين السعد ابادي عن
احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول عقوق الوالدين من الكبائر لان الله عز وجل جعل العاق عصيا شقيا

باب العلة التي من اجلها حرم الزنا

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل النفس وذهاب
الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد اخبرني
علي بن حاتم قال حدثنا ابو محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن ابي اسحق
الخراساني عن ابيه ان عليا ع قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة

فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع الرزق الحلال ويعجل الفناء الى النار واما اللواتي

في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار **باب** العلة التي من اجلها حرم

قذف المحصنات **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن

العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع

كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب

ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي

تؤدي الى فساد الخلق **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال

حدثنا احمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي ع قال حدثني ابي

قال سمعت ابي يقول سمعت جعفر بن محمد ع يقول قذف المحصنات من الكبائر لان الله عز وجل

يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم **باب** العلة التي من اجلها حرم اكل مال

اليتيم ظلما **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس

قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب

كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول

ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم

بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام الوالدين فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر

والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم

ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر ع ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم

عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه

والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابهم لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم

بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا **باب** العلة التي من اجلها

حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن

محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا

الحسن الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن

في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على

انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في

ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز

وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء

والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك

لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك

العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك **باب** علة تحريم ما اهل به لغير الله **حدثنا**

علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم

بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله

حرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة

ولئلا يساوي بين ما تقرب به اليه وما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله

عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغيره من الشرك والتقرب الى غيره ليكون

ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم **باب** علة تحريم سباع الطير

والوحوش **حدثنا** علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا كتب الى محمد بن سنان حرم سباع الطير و

الوحش كلها لاكلها الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما

احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عبد الله ع كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام

وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم

قوله كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع

الوحش فجرت مجراها في قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ

باب علة تحريم الربا **حدثنا** علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن

ابي بشر عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع عن علة

تحريم الربا قال انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربا لتنفر الناس

عن الحرام الى التجارات والى البيع والشراء فيتصل ذلك بينهم في القرض ⁕ اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا

ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا عبيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال انما حرم الله عز وجل الربا لئلا يمتنعوا من اصطناع المعروف وعنه قال حدثنا ابو
القسم حميد قال حدثني عبيد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري عن درست بن
ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر ع انما حرم الله الربا لئلا يذهب
بالمعروف حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الربا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الاموال
لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا
وشراه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة
فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه
رشدا فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة
لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم
يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم
الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض
وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال

باب العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والقرد والدب والفيل والطحال

حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر ع قال قلت لم حرم الله عز وجل
الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل
لهم ما سوى ذلك من رغبة منه فيما احل لهم ولا زهد فيما حرم عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم
ما تقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم
احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال
اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه واوهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة

جميل

الوكس النقص نهاية

الا فجاة واما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب و
قلة الرافة والرحمة حتى لا يومن على حميمه ولا يومن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله
عز وجل مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا
ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال ان مدمن
الخمر كعابد وثن ويورثه الارتعاش ويهدم مروته ويحمله على ان يجسر على المحارم
من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لا يومن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل
ذلك والخمر لا يزيد شاربها الا كل شر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر
عن ابيه عن ابي جعفر ع سواء حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن
محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني
لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير قال ان الله مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد و
الدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا علي بن احمد بن محمد رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
حرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على
خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل
عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل
على انه من الخلق المغضوب عليهم وكتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب
مسائله حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية
سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد
الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القساوة للقلب و
قلة الرافة والرحمة حتى لا يومن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم
ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراهما في الفساد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض

عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن اسلم الجبلي عن الحسين بن خالد
قال سالت ابا الحسن موسى ع هل يحل اكل لحم الفيل فقال لا فقلت لم قال لانه مثلة وقد حرم الله
لحوم الامساخ ولحوم ما مثل به في صورها باب العلة التي من اجلها يكره اكل الغراب
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى
الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد ع انه كره اكل لحم الغراب لانه فاسق باب
علل المسوخ واصنافها حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن
محمد بن الحسن زعلان قال سالت ابا الحسن ع عن المسوخ فقال اثنا عشر صنفا ولها علل فاما
الفيل فانه مسخ انه كان ملكا زناء لوطيا ومسخ الدب لانه كان اعرابيا ديوثا ومسخت الارنب
لانها كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط لانه كان
يسرق تمور الناس ومسخ سهيل لانه كان عشارا باليمن ومسخت الزهرة لانها كانت امراة فتن
بها هاروت وماروت واما القردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت واما
الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى ع لم يؤمنوا فتاهوا فوقعت
فرقة في البحر وفرقة في البر واما العقرب فانه كان رجلا نماما واما الزنبور فكان لحاما
يسرق في الميزان حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن اسمعيل العلوي قال حدثنا علي بن الحسين مكي بن عمر عن الحسن بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد ع قال
قال المسوخ ثلثة عشر الفيل والدب والارنب والعقرب والضب والعنكبوت والدعموص
والجري والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل قيل يا ابن رسول الله ما كان
سبب مسخ هؤلاء قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما
الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الارنب فكانت امراة قذرة لا تغتسل
من حيض ولا جنابة ولا غير ذلك واما العقرب فكان رجلا همازا لا يسلم منه احد واما الضب
فكان رجلا اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها
واما الدعموص فكان رجلا نماما يقطع بين الاحبة واما الجري فكان رجلا ديوثا

يجلب

يجلب الرجال على حلائله واما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤس النخل
واما القردة فاليهود اعتدوا في السبت واما الخنازير فالنصارى حين سالوا المائدة
فكانوا بعد نزولها اشد ما كانوا تكذيبا واما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن واما
الزهرة فانها كانت امراة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عباد بن سليمان
عن محمد بن سليمان الديلمي عن الرضا ع انه قال كان الخفاش امراة سحرت ضرة لها
فمسخها الله عز وجل خفاشا وان الفار كان سبطا من اليهود غضب الله عز وجل عليهم
فمسخهم فارا وان البعوض كان رجلا يستهزئ بالانبياء عليهم السلام ويشتمهم ويكلح في وجوههم
ويصفق بيديه فمسخه الله عز وجل بعوضا وان القملة هي من الجسد وان نبيا من انبياء
بني اسرائيل كان قائما يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزا به ويكلح في وجهه
فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة واما الوزغ كان سبطا من اسباط
بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغا واما العنقاء فمن غضب الله
عز وجل عليه فمسخه وجعله مثلة فنعوذ بالله من غضب الله ونقمته حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن
ابي عبد الله عن ابيه عن جده ع قال المسوخ من بني ادم ثلثة عشر صنفا منهم القردة والخنازير
والخفاش والدب والضب والفيل والدعموص والجريث والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة
والعنكبوت فاما القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا
الحيتان فمسخهم الله عز وجل قردة واما الخنازير فكانوا قوما من بني اسرائيل دعا عليهم
عيسى بن مريم ع فمسخهم الله عز وجل خنازير واما الخفاش فكانت امراة مع ضرة لها فسحرتها
فمسخها الله عز وجل خفاشا واما الضب فكان اعرابيا بدويا لا يدع عن قتل من يمر به من
الناس [illegible] فمسخه الله عز وجل ضبا واما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم فمسخه الله
عز وجل فيلا واما الدعموص فكان رجلا زانيا في الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله عز وجل

دعموصا واما الجريث فكان رجلا نماما فمسخه الله عز وجل جريثا واما العقرب فكان رجلا
يسوق الحاج همازا لمازا فمسخه الله عز وجل عقربا واما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه
الله عز وجل دبا واما سهيل فكان رجلا عشارا صاحب مكاس فمسخه الله عز وجل سهيلا
واما الزهره فكانت امراة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله عز وجل زهرة واما العنكبوت
فكانت امراة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عز وجل عنكبوتا واما القنفذ
فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله عز وجل قنفذا حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري
قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا ابو زكريا بن يحيى بن عبيد العطار بنيسابور
قال حدثنا القلانسي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا علي بن جعفر عن
معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن المسوخ قال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث
والضب والوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب والزهره وسهيل فقيل يا رسول
الله ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب
فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سالوا ربهم عز وجل
ان ينزل المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا اشد كفرا واشد تكذيبا واما القرده فقوم اعتدوا
في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى اهله واما الضب فكان اعرابيا يسرق
الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤوس النخل واما الدعموص فكان رجلا نماما
يفرق بين الاحبه واما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم من لسانه احد واما العنكبوت
فكانت امراة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امراة لا تطهر من حيض ولا غيره واما سهيل
فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت امراة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل
وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد قال
محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ان الناس يغلطون في الزهره وسهيل ويقولون
انهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما دابتان من دواب البحر سميا بكوكبين كما سمي الحمل والثور
والسرطان والاسد والعقرب والحوت والجدي وهذه حيوانات سميت على اسماء الكواكب

وكذلك

وكذلك الزهره وسهيل وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لان الناس شاهدوهما و
النظر اليهما لانهما من البحر المطيف بالدنيا حيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما
كان الله عز وجل ليمسخ العصاة انوارا مضيئة فيبقيهما ما بقيت الارض والسماء والمسوخ
لم تبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية لها اسم مستعار
مجازي بل هي مثل المسوخ التي حرم الله تعالى ذكره اكل لحومها لما فيه من المضار وقال ابو جعفر
الباقر عليه السلام نهى الله عز وجل عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا محمد بن
علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني قال سمعت
ابا الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في سهيل والزهره انهما دابتان من دواب البحر
المطيف بالدنيا في موضع لا يبلغه سفينه ولا تعمل فيه حيلة وهما المسخان المذكوران في
اصناف المسوخ ويغلط من يزعم انهما الكوكبان المعروفان بسهيل والزهره وان هاروت
وماروت كانا روحانيين قد هبطا ودعيا الملائكة ولم يبلغ بهما حد الملائكة فاختارا المحنة
والابتلاء فكان من امرهما ما كان ولو كانا ملكين لعصما ولم يعصيا وانما سماهما الله عز
وجل في كتابه ملكين بمعنى انهما خلقا ليكونا ملكين كما قال عز وجل لنبيه انك ميت وانهم
ميتون بمعنى ستكون ميتا ويكونون موتى باب العلة التي من اجلها قد يرتكب المؤمن
المحارم ويعمل الكافر الحسنات حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن محمد الحجال عن ابي اسحق الليثي قال
دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت
فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط
ولا يرتكب السيئات فاي شيء ذنبه فقال يا اسحق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك اخبرني عن
الناصب لكم يطهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي
ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط وآتيه في حاجة واحدة
فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه

ويعرفني بذلك فاتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر مسرعا في حاجتي فرحا بها
حب قضاها كثير الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكاة ويستودع فيؤدي الامانة
قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني فقال يا اسحق
ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب على
ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة
ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم
اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا
شرب المسكر ولا اكتسب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة ثم هي طينة
خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين
ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن
خلق ولكن الله عز وجل جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجها
بالمائين فما رايت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره
فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت
وما رايت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف
فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل التي ترى منه من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب
مسحة الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحق ايجمع الله الخير والشر
في موضع واحد فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى
شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على اعدائنا وعاد كل شيء
الى عنصره الاول الذي منه ابتدأ اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا
بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هي غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ولو كان
باينا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدا قلت جعلت
فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو
قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحق قلت في اي مكان فقال لي يا اسحق

اما تتلو

اما تتلو هذه الاية اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فلم
يبدل الله سيئاتهم حسنات الا لكم والله يبدل لكم

باب علة الطيب وسببه

حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال اهبط الله ادم من الجنة على الصفا وحوى على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة
فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علي فحلت مشطها فانتشر من
مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فالقت اثره في الهند فلذلك
صار العطر بالهند وفي حديث اخر انها حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على ما كان فيها
من ذلك الطيب ريحا فهبت بها في المشرق والمغرب ٥ ابي رض قال حدثنا علي بن سليمان الرازي
قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان
اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم لما اهبط الى ارض الهند فبكى
على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ع ليس كما يقولون ولكن
حوى كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رات الحيض
فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرته حيث
شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب

باب العلة التي من اجلها ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة

٥ ابي رح قال حدثنا احمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن يونس
بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء
بالتوبة قيل وكيف ذلك قال لانه لا يخرج من ذنب حتى يقع فيما هو اعظم منه

باب العلة التي من اجلها لا تقبل توبة صاحب البدعة

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي باسناده رفعه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله
كيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها ٥ ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ايوب بن نوح قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم

يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها
وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شي تكثر به دنياك ويكثر به تبعك قال بلى
قال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب من
الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس ما ارى لي توبة الا ان
اتي من دعوته اليه فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول لهم ان الذي دعوتكم
اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون له كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت
عنه فلما راى ذلك منهم عمد الى سلسلة فوتدها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى
يتوب الله عز وجل علي فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبيا قل لفلان وعزتي لو دعوتني
حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات الى ما دعوته اليه فيرجع عنه
باب العلة التي من اجلها صار الخطاف لا يمشي على الارض ويسكن البيوت حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام
ان رجلا من اهل الشام ساله عن مسائل فكان فيما ساله ان قال ما بال الخطاف لا يمشي لانه
ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلام فمن هناك
سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقراه في الجنة وهي معه
الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان واذا قرات القران وثلث
ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا باب العلة التي من
اجلها صار الثور غاضا طرفه لا يرفع راسه الى السماء حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن
علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه ساله رجل من

اهل

اهل الشام عن مسائل فكان فيما ساله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء
قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن
علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن حماد بن عمر النهاوندي بنهاوند
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن المثنى بن ابي الخصيب بالقبصة بالليل قال حدثنا
موسى بن الحسن بمدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال حدثنا ابرهيم بن شريح
الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن حميد بن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اكرموا البقر فانها سيد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله عز
وجل منذ عبد العجل باب العلة التي من اجلها صارت المعز مرفوعة الذنب
بادية الحيا والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة حدثنا ابو الحسن محمد بن
عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبله
الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل ما بال المعز مرفوعة
الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان المعز عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها
فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح
نوح عليه السلام بيده على حياها وذنبها فاستوت الالية باب علة الكي على ايدي الدواب
ونتاج البغل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن اي شي ذلك فقال
ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن ادم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل
لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن ادم فراسه في دبره ويداه بين يديه وبهذا
الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
سكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البغل اذا اختلف لم يلقح قلت فان الناس يقولون
ان الطير الراعي احد ابويه ورشان وقد نراه يبيض ويفرخ قال كذبوا انه قد يلقح الورشان

بالقبصه

عثمان

على الطير فتزاوج وبيض وبفرخ ولا يفرخ نسلها ابدا **باب** علة الهر والخنزير
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن
محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما ركب نوح ع في
السفينة القى الله عز وجل السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء
منها يضر شيئا كانت الشاة تحتك بالذئب والبقرة تحتك بالاسد والعصفور يقع على الحية
ولا يضر شيء شيئا ولا يهيجه ولم يكن فيها ضجر ولا صخبة ولا اسية ولا لعن وقد اهمتهم
انفسهم واذهب الله عز وجل حمة كل ذي حمة فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا
منها وكان الفار قد كثر في السفينة والعذرة فاوحى الله الى نوح ع ان يمسح الاسد
فمسحه فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخففا الفار ومسح وجه الفيل فخرج
من منخريه خنزيران ذكر وانثى فخففا العذرة **باب** العلة التي من اجلها خلق
الله عز وجل الذباب **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور يوما الى ابي عبد الله ع
وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه
فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين **حدثنا** الحسين بن
احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم الا مجذوما
باب علة خلق الكلب حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رض قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن اباه عن عمر بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب ع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل مما خلق الله عز وجل الكلب قال
خلقه من بزاق ابليس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل ادم وحوى الى
الارض اهبطهما كالفرخين المرتعشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل ادم في الارض

فقال

فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم يروا اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت
السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة
كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والاخرى انثى فقاما
حول ادم وحوى الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك
اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب **باب** علة خلق الذر **حدثنا** احمد بن
محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال
حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله
قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب ع انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال ان
موسى ع قال رب انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل لنوري فانك ستقوى
على ان تنظر الي وان لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى
للجبل تقطع ثلث قطع فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة
تفتت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل **باب** علة خلوق الوجه من غير
كبر **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رض قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال
حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله
قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليه السلم ان النبي ص قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامراة يتصايحان
فقال ما شأنكما قال يا نبي الله هذه امراتي وليس بها باس صالحة ولكني احب فراقها قال
فاخبرني على كل حال ما شأنها قال هي خلقة الوجه من غير كبر فقال لها يا امراة اتحبين ان
يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعين لان الطعام اذا
تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا
باب علة علامات الصابر **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا
ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه
عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علامة
الصابر في ثلث اولها ان لا يكسل والثانية ان لا يضجر والثالثة ان لا يشكو من ربه
عز وجل لانه اذا كسل فقد ضيع الحق واذا ضجر لم يؤد الشكر واذا شكى من ربه فقد
عصاه باب العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث
بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال ان المراة خلقت من الرجل وانما همتها في الرجال
فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من الارض فانما همته في الارض باب العلة
التي من اجلها جعل الشهادة في النكاح حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عمن ذكره عن درست بن ابي منصور عن محمد بن
عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر ع انما جعلت الشهادة في النكاح للميراث
باب العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين اخبرني علي بن حاتم قال
اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن مروان بن
دينار قال قلت لابي ابرهيم ع لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين
قال لتحصين الاسلام وفي سائر الاديان يرى ذلك باب العلة التي من اجلها
نهي عن تزويج المراة على عمتها وخالتها حدثنا علي بن احمد ره قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن
ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه
وآله عن تزويج المراة على عمتها وخالتها اجلالا للعمة والخالة فاذا اذنت في ذلك
فلا باس ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي
بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا تنكح ابنة الاخ

فلا بنت

ولا ابنة الاخت على عمتها وعلى خالتها وتنكح العمة والخالة على ابنة الاخ والاخت بغير
اذنهما باب العلة التي من اجلها صار مهر السنة خمسمائة درهم حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
قال سالت ابا الحسن ع عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى
اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة
ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين
الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه
وآله ان سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حدثنا المظفر بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين
بن خالد قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة
اوقية ونش قال ان الله اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة و
يحمده مائة تحميدة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين
الا زوجه الله فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته فبذل
له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء باب
العلة التي من اجلها صار مهر النساء عند المخالفين اربعة آلاف درهم ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن السياري عمن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن اسحق
قال قال ابو جعفر ع اتدري من اين صار مهور النساء اربعة آلاف درهم قلت لا قال ان ام حبيبة بنت
ابي سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فساق عنه النجاشي اربعة آلاف
درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به فاما المهر فاثنتا عشرة اوقية ونش باب العلة التي من اجلها
يجوز للرجل ان ينظر الى المراة يريد تزويجها ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يريد ان يتزوج المراة
يجوز له ان ينظر اليها قال نعم وترقق له الثياب لانه يريد ان يشتريها باغلى ثمن باب
العلة التي من اجلها اذا قال الرجل لامراته ما اتيتني وانت عذراء لم يكن عليه حد ابي ره قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى
بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع في رجل قال لامراته ما اتيتني وانت عذرا قال ليس
عليه شي قد تذهب العذرة من غير جماع باب علة المهر ووجوبه على الرجال حدثنا
علي بن احمد رح قال حدثنا ~~القسم بن الربيع الصحاف عن~~ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة المهر ووجوبه على
الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال لان على الرجال مؤنة المراة و
لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشرا بغير اعطاء الثمن
مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة باب العلة التي من
اجلها يكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم ابي رح قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي ع
اني لاكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم لكيلا يشبه مهر البغي قال محمد بن علي مؤلف
هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا المكان لما فيه ذكر العلة و
الذي اعتمده وافتي به ان المهر هو ما تراضيا عليه ما كان ولو تمثالا من سكر حدثنا
محمد بن الحسن رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن ابي ايوب الخراساني عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت
ادنى ما يجزي من المهر قال تمثال من سكر باب العلة التي من اجلها اذا زنا الرجل
قبل الدخول باهله فرق بينهما ابي رح قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه ع قال قرات في كتاب علي ع ان
الرجل اذا تزوج بالمراة فزنا قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف
الصداق قال مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته لما فيه من العلة والذي
افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رح عن محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن رفاعة قال

يعطيها

سالت

باهله ايرجم قال لا
قلت ايفرق بينهما اذا
زنا قبل ان يدخل

سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يزني قبل ان يدخل باهله قال لا وزاد فيه ابن ابي عمير ولا
يحصن بالامة باب العلة التي من اجلها اذا زنت المراة قبل دخول الزوج بها فرق
بينهما ولم يكن لها صداق ابي رح قال حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
علي عليهم السلام في المراة اذا زنت قبل ان يدخل بها الزوج قال يفرق بينهما ولا
صداق لها لان الحدث كان من قبلها باب العلة التي من اجلها يجوز
ان يتزوج في الشكاك ولا يجوز ان يزوجوا ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لان المراة تاخذ من ادب زوجها ويقهرها على دينه
باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يجامع الرجل وفي البيت صبي حدثنا محمد بن
الحسن رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري
عن اسحق بن ابرهيم عن عثمان بن محمد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع
الرجل امراته ولا جاريته وفي البيت صبي فان ذلك مما يورث الزنا باب علة استبرا الجواري
ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع اشتري الجارية من الرجل المامون
فيخبرني انه لم يمسها منذ طمثت عنده وطهرت قال ليس بجائز لك ان تاتيها حتى تستبرئها
بحيضة ولكن يجوز ذلك ما دون الفرج ان الذين يشترون الاماء ثم ياتونهن قبل ان يستبرئوهن
فاولئك الزناة باموالهم باب العلة التي من اجلها اذا كان للرجل امراتين كان
جائز له ان يفضل احديهما على الاخرى ابي رح قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال
سالت ابا عبد الله ع عن الرجل له امراتان احديهما احب اليه من الاخرى اله ان يفضلها
بشي قال نعم له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى ليلة لان له ان يتزوج اربع نسوة فليلتيه
يجعلهما حيث يشاء وبهذا الاسناد عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال للرجل ان

يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن نساؤه اربع حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت الرجل يكون له امرأتان يريد ان يفضل احديهما بثلث ليال قال نعم

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاسير ان يتزوج ما دام في ايدي المشركين حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال لا يحل للاسير ان يتزوج ما دام في ايدي المشركين مخافة ان يولد له فيبقى ولده كافرا في ايديهم

باب العلة التي من اجلها احل للرجل ان يتزوج اربع نسوة ولم يحل له اكثر من ذلك والعلة التي من اجلها لا يجوز ان تتزوج المرأة الا زوجا واحدا والعلة التي من اجلها يتزوج العبد باثنتين حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف قال محمد بن سنان ومن علل النساء وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال فلما نظر والله اعلم يقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته وتوسع في ذلك في ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو يتسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال ولم يجعلها للنساء حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما

تغار

تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل له اربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها واحدا فان بغت معه غيره كانت زانية

باب علة حلق شعر المولود حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال سئل ما العلة في حلق شعر رأس المولود قال تطهيره من شعر الرحم

باب علة الختان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان من قبلنا يقولون ان ابرهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدوم على دن فقلت له صف لي ذلك فقال ان الانبياء ع كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سررهم يوم السابع فلما ولد لابرهيم اسمعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الاماء فبكت هاجر واشتد ذلك عليها فلما رآها اسمعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل ابرهيم ع فقال ما يبكيك يا اسمعيل فقال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام ابرهيم ع الى مصلاه فناجى ربه عز وجل فيه وسأله ان يلقي ذلك عن هاجر قال فالقاه الله عز وجل عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع سقطت من اسحق سرته ولم تسقط غلفته قال فجزعت سارة من ذلك فلما دخل عليها ابرهيم ع قالت يا ابرهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء هذا ابنك اسحق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابرهيم ع الى مصلاه فناجى فيه ربه قال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء هذا اسحق ابني قد سقطت سرته ولم تسقط عنه غلفته قال فاوحى الله عز وجل ان يا ابرهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت ان لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعييرها بهاجر فاختن اسحق بالحديد واذقه حر الحديد قال فختن ابرهيم ع اسحق بحديد فجرت السنة في الناس بعد ذلك بالحديد

حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه رحمه الله عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر انها كانت

حفصة فجرت السنة بذلك **باب** العلة التي من اجلها لا يقع الطلاق الا على
كتاب الله والسنة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل يقول اذا طلقتم
النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ويقول واشهدوا ذوي عدل منكم ويقول
تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان رسول الله صلى الله عليه وآله
رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة **باب** علة طلاق
العدة والعلة التي لا تحل المراة لزوجها بعد تسع تطليقات والعلة التي من اجلها صار
طلاق المملوك اثنتين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطلاق
ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان
كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن
فاستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم
المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا
تستضعف المراة وليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون ياسا لهما من الجماع
بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف فجعله
اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها زوجها حدثنا محمد
بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها
حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله
فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره

لئلا يوقع

لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضاروا النساء **باب** العلة التي من اجلها
صار عدة المطلقة ثلثة اشهر او ثلث حيض وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة
ايام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه عن ابي خالد الهيثم قال سالت ابا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث
حيض او ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة
ثلث حيض او ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله
عز وجل شرط للنساء شرطا فلم يحلهن فيه وفيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط
لهن فاما ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر
النساء فقال عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز للرجل اكثر من اربعة
اشهر في الايلاء لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال واما ما شرط عليهن فقال
اربعة اشهر وعشرا يعني اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت بزوجها وتوفي
عنها مثل ما اوجب عليها في حياته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المراة اربعة اشهر في ترك
الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان
بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام لاي علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر و
عشرا قال لان حرمة المطلقة تسكن في ثلثة اشهر وحرمة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا
بعد اربعة اشهر وعشرا **باب** العلة التي من اجلها لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها
ابدا اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان عن الحسين بن الوليد عن
مروان بن دينار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لاي علة لا تحل الملاعنة لزوجها
الذي لاعنها ابدا قال للتصديق الايمان لقولهما بالله **باب** العلة التي من
اجلها لا تقبل شهادة النساء في الطلاق ولا في رؤية الهلال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ترك

شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق
فلذلك لا تجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال أن ينظروا
إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله تبارك
وتعالى اثنان ذوا عدل منكم مسلمين أو آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان
على القتل إذا لم يوجد غيرهم باب العلة التي في شهادة رجل وامرأتين حدثنا

باب العلة التي من أجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها
تعتد حين يبلغها الخبر أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في المطلقة إن قامت البينة أنه
طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها انقضت فقد بانت والمتوفى عنها زوجها تعتد حين
يبلغها الخبر لأنها تريد أن تحد له باب العلة التي من أجلها في الزنا أربعة شهود وفي
القتل شاهدان أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الهيثم عمن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له لم جعل في الزنا أربعة من الشهود
وفي القتل شاهدان فقال إن الله عز وجل أحل لكم المتعة وعلم أنها ستنكر عليكم فجعل
الأربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك لأتي عليكم وقلما يجتمع أربعة على شهادة بأمر
واحد حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب
من جواب مسائله جعلت الشهادة أربعة في الزنا واثنان في سائر الحقوق لشدة حد المحصن
لأن فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب
ولده ولفساد الميراث حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن علي بن أحمد بن محمد عن أبيه عن إسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام أيهما أشد الزنا أم القتل قال فقال القتل قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان
ولا يجوز في الزنا إلا أربعة فقال لي ما عندكم فيه يا أبا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه إلا حديث عمر

ان ام

إن الله أخرج في الشهادة كلمتين على العباد قال فقال ليس كذلك يا أبا حنيفة ولكن الزنا فيه
حدان ولا يجوز أن يشهد كل اثنين على واحد لأن الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل
إنما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول باب العلة التي من أجلها إذا طلق
الرجل امرأته في مرضه ورثته ولم يرثها حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن
صالح بن سعيد وعدة من أصحابنا عن يونس عن يونس عن رجال شتى قال فقلت عن أبي
عبد الله عليه السلام قال قلت ما العلة التي إذا طلق الرجل امرأته وهو مريض في حال
الإضرار ورثته ولم يرثها وما حد الإضرار قال هو الإضرار ومعنى الإضرار
منعه إياها ميراثها منه فألزم الميراث عقوبة باب العلة التي من أجلها لا يجوز طلاق
الشيعة الثلث لمخالفيهم ويحل لهم طلاق مخالفيهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد الأشعري عن أبيه قال سألت أبا الحسن
الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي إن طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم
يحل لكم لأنكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها باب علة تحصين الأمة الحر إلى
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن
صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل إذا هو زنا وعنده
السرية والأمة يطأها تحصنه الأمة تكون عنده فقال نعم إنما ذاك لأن عنده ما يغنيه عن
الزنا قلت فإن كانت عنده امرأة متعة تحصنه فقال لا إنما هو على الشيء الدائم عنده قال
محمد بن علي مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء وفيه التصحيح
لما فيه من ذكر العلة والذي أفتي به وأعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن
عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن
الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحصن الحر المملوكة ولا المملوك الحرة وما رواه أبي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يزني ولم يدخل بأهله
أيحصن قال لا ولا يحصن بالأمة وما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن عبد الله

جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين وابن
بكير عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل بالحر ولديه امراة بغير
اذنها فقال عليه السلام ما على الزاني الجلد ما يجلد قال ولا يرجمان ان زنيا بيهودية او نصرانية
وامة لا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنا بالحرة وكذلك يكون عليه حد المحصن
اذا زنى بيهودية او نصرانية او امة وتحته حرة

باب العلة التي من اجلها فضل الرجال على النساء

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي
عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن
بن علي بن ابي طالب قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسال
اعلمهم عن مسائل فكان فيما ساله ان قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فبالماء يحيى الارض و
بالرجال يحيى النساء لولا الرجال ما خلق النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شيء
كان هكذا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم خلق الله عز وجل ادم من طين و
من فضلته وبقيته خلقت حوا وان اول من اطاع النساء ادم فانزله الله عز وجل من
الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا
يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث فقال اليهودي صدقت
يا محمد

باب العلة التي من اجلها لا تحصن المتعة الحرة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام وحفص بن
البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يتزوج المتعة الحصنة قال لا انما ذلك
على الشيء الدائم

باب العلة التي من اجلها نهي عن طاعة النساء

حدثنا علي بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال
قال شكا رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام علي عليه السلام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا

يحضن

النساء

النساء على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما
اردن اوردن المهالك وعدين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن
ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن
رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر
يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن
على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال

باب علل نوادر النكاح

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسين بن زرارة عن ابيه قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امراة على حكمها قال فقال لا يجاوز بحكمها مهور ال
محمد عليهم السلام اثنتا عشرة اوقية ونش وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت
ارايت ان تزوجها على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم من شيء فهو جائز عليها
قليلا كان او كثيرا قال فقلت له كيف لم تجز حكمها عليه واجزت حكمه عليها
قال فقال لانه حكمها فلم يكن لها ان تجوز ما سن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وتزوج عليه نساءه فرددتها الى السنة واجزت حكم الرجل لانها هي حكمت
وجعلت الامر في المهر اليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل حكمه في ذلك
قليلا كان او كثيرا وروي في خبر اخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق
على الرجل دون المراة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام
عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك حدثنا محمد بن علي
الشاه ابو الحسين الفقيه بمرو رود قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد
بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن
صالح التميمي قال حدثنا ابي احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن
حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي صلى الله عليه واله وسلم ويقول فيها ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كره ان يغشى الرجل امراته وهي حائض فان فعل وخرج الولد
مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يأتي الرجل وقد احتلم حتى يغتسل من
الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه حدثنا محمد بن احمد
السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر ع قال يكره للرجل
ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد
مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره قال ع من تزوج
والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال ع من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط
الولد حدثنا محمد بن ابراهيم ابو العباس الطالقاني قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا يوسف بن يحيى الاصبهاني ابو يعقوب قال حدثنا ابو علي اسمعيل بن حاتم قال
حدثنا ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمر بن حفص عن اسحق بن نجيح
عن حصين عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي بن ابي طالب ع فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس و
اغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج
الله من دارك سبعين لونا من الفقر وادخل فيها سبعين لونا من البركة وانزل عليك
سبعين رحمة ترفرف على راس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن
العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس
في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشياء
فقال علي ع يا رسول الله ولاي شيء امنعها هذه الاشياء الاربعة قال لان الرحم تعقم
وتبرد من هذه الاشياء الاربعة عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امراة
لا تلد فقال علي ع يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا
طهرا بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاحة الحامضة

تقطع حيضها فيصير داء عليها ثم قال يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه وآخره
فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر
فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول في الانسان
يا علي لا تتكلم عند الجماع كثيرا فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس
ولا تنظر الى فرج امراتك وغض بصرك عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى
يعني في الولد يا علي لا تجامع امراتك بشهوة امراة غيرك فاني اخشى ان قضي بينكما
ولد ان يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي اذا كنت جنبا في الفراش مع امراتك فلا
تقرء القران فاني اخشى ان ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع امراتك
الا ومعك خرقة ومع امراتك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة وان ذلك
يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امراتك من قيام
فان ذلك من فعل الحمير وان قضي بينكما ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل
مكان يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد فيكون ذلك الولد
لا يصيب ولده الا على كبر السن يا علي لا تجامع امراتك ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما
ولد يكون له ست اصابع او اربع يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي
بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا يا علي لا تجامع امراتك في وجه الشمس وتلالؤها الا ان
ترخي عليكما سترا فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع اهلك
بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت
امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد
يا علي لا تجامع امراتك في النصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون مشؤوما
ذا شامة في شعره ووجهه يا علي لا تجامع اهلك في آخر درجة منه يعني اذا بقي يومان
فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس
على يديه يا علي لا تجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا

٧ الوقت

اهلك

محاديا كان مبتدعا يا علي اذا خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضي
بينكما ولد فانه ينفق ماله في غير حق وقرا رسول الله ص ان المبذرين كانوا اخوان
الشياطين يا علي لا تجامع اهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما
ولد يكون عونا لكل ظالم يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضي
بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل يا علي ان جامعت اهلك
في ليلة الثلثا فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ولا يعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد
طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة الخميس وقضي بينكما
ولد فانه يكون حاكما من الحكام او عالما من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند
زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب
ويكون فهما ويرزق السلامة في الدين والدنيا وان جامعتها ليلة الجمعة وكان
بينكما ولد يكون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما
ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء
الاخرة فانه يرجى ان يكون ولد من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك
في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يومن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا
على الاخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عم حدثنا محمد بن الحسن رع
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من
اصحاب يونس عن يونس عن اصحابه عن ابي جعفر وابي عبد الله عم قال قلت رجل لحقت
امراته بالكفار وقد قال الله عز وجل في كتابه وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا ما معنى العقوبة ههنا قال ان الذي ذهبت امراته
فعاقب على امراة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا هو تزوج امراة اخرى غيرها فعلى الامام
ان يعطيه مهر امراته الذاهبة فسالته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل

منهم

منهم في ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الامام
عليه اصابوا من الكفار او لم يصيبوا لان على الامام ان يجيز حاجته من تحت يده و
ان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وان بقي بعد ذلك شيء قسمه
بينهم وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم حدثنا ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عم في
الرجل يتزوج المراة البكر او الثيب فيرخي عليه وعليها الستر او غلق عليه وعليها
الباب ثم يطلقها فتقول لم يمسني ويقول هو لم امسها قال لا يصدق لانها تدفع عن
نفسها العدة ويدفع عن نفسه المهر حدثنا ابي رح قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد
بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القزويني عن سليمان بن جعفر البصري عن
عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعفر بن محمد عم
عن ابيه عن ابائه عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجامع الرجل والمراة فلا
يتعريان فعل الحمارين فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك باب العلة
التي من اجلها يكره النفخ في القدح اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين
المخزومي قال حدثنا محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن
بكار بن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال لا باس و
انما يكره ذلك اذا كان معه غيره كراهية ان يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام قال اليس انما
يريد ان يبرده قال نعم قال لا باس قال مؤلف هذا الكتاب الذي اعتمده هو انه لا
يجوز النفخ في الطعام والشراب في الخبر سواء كان الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف
العلة الا في الخبر باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يواجر الارض بحنطة او شعير
يزرعها الحنطة والشعير ويجوز له ان يواجرها بالذهب والفضة حدثنا محمد بن الحسن رع
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد
الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عم انهما سئلا ما العلة التي من اجلها
لا يجوز ان يواجر الارض بالطعام ويواجرها بالذهب والفضة قال العلة في ذلك

ان

الذي يخرج منها حنطة وشعير ولا يجوز ان يجان حنطة بحنطة ولا شعير بشعير باب
العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل شعر الشارب والابط والعانة حدثني محمد بن علي
ماجيلويه رح قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد عن اسمعيل بن مسلم عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يطولن احدكم
شاربه ولا عانته ولا شعر ابطه فان الشيطان يتخذها مخابيا يستتر بها باب العلة
التي من اجلها صار مولى الرجل منه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني الحسين بن محمد قال اخبرنا
احمد بن محمد السياري عن العمركي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له لم قلتم مولى الرجل
منه قال لانه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده الله اليه فعطف عليه ملكا فيه منه
فاعتقه فلذلك هو منه باب علة النهي عن القران بين الفواكه ابي رح قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القسم البجلي
قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سالته عن القران بين التين و
التمر وسائر الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القران فان كنت وحدك
فكل كيف احببت وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن باب علة كراهية الثوم والبصل
والكراث ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سالته عن الثوم فقال انما نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عنه لريحه فقال من اكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا
فاما من اكله ولم يات المسجد فلا باس اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن سنان قال سالت
ابا عبد الله ع عن اكل البصل والكراث فقال لا باس باكله مطبوخا وغير مطبوخ ولكن
ان اكل منه ماله اذى فلا يخرج الى المسجد كراهية اذاه على من يجالس حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رح قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكل
هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا ولم يقل انه حرام باب العلة التي من اجلها سمي تبع

تبعا

تبعا حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
قال حدثنا ابي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه ع ان علي بن ابي
طالب عليه السلام سئل لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله
كان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد
فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه
ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا باب العلة التي من اجلها نهي عن الفرار
من الوباء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رح قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله ع
القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا رتبة بازاء العدو
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما
وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره
كالفرار من الزحف وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن
ابي جعفر ع في قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فقال هؤلاء اهل مدينة
كانت على ساحل البحر الى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين يخيفون السبيل وياتون المنكر فارسل
عليهم طيرا جاءتهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع وابصارها كابصار السباع
مع كل طير ثلثة احجار حجران في مخالبه وحجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى جدرت
اجسادهم فقتلهم الله بها وما كانوا قبل ذلك راوا شيئا من ذلك الطير ولا شيئا من الجدري
ومن افلت منهم انطلق حتى بلغ حضرموت واد باليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم
ولا راوا في ذلك الوادي ماء قبل ذلك قط فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه باب
العلة التي من اجلها يؤخر الله عز وجل العقوبة عن العباد ابي رح قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن العمركي عن علي بن مهزيار عن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه ع

قال إن الله عز وجل إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي
ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع إن
الله عز وجل ليهم بعذاب أهل الأرض جميعا حتى لا يريد أن يحاشي منهم أحدا إذا عملوا بالمعاصي
واجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات والولدان يتعلمون
القرآن رحمهم وأخر عنهم ذلك حدثنا أبي رح قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هارون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قال أبي ع قال أمير المؤمنين ع قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله جل جلاله إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي
وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه يا أهل معصيتي
لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي بالأسحار
المستغفرين بالأسحار خوفا مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول إنما إن الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا حدثنا أبي رح قال حدثنا
علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابن عباس عن أبي عبد الله ع
قال إن قوما أصابوا ذنوبا فخافوا منها وأشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم ما لكم
فقالوا إنا أصبنا ذنوبا فخفنا منها وأشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك
وتعالى يخافون وتجترئون علي فأنزل الله عليهم العذاب حدثنا أبي رح قال حدثنا عبد الله
بن جعفر قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قال
أمير المؤمنين ع أيها الناس إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة إذا عملت
الخاصة بالمنكر سرا من غير أن تعلم العامة فإذا عملت الخاصة بالمنكر جهارا فلم تغير ذلك
العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عز وجل أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن محمد بن يعقوب العجلي قال حدثنا علي بن الحسن عن العباس

علي مولى لأبي الحسن موسى ع قال سمعت الرضا ع يقول كلما أحدث العباد من الذنوب
ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون باب العلة التي من
أجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار حدثنا أبي رح قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا القسم بن محمد عن سليمان بن داود الشاذكوني عن أحمد بن يونس عن
أبي هاشم قال سألت أبا عبد الله ع عن الخلود في الجنة والنار فقال إنما خلد أهل النار
في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا وإنما خلد أهل
الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله أبدا ما بقوا فالنيات
تخلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته باب
العلة التي من أجلها سمي المؤمن مؤمنا حدثنا أبي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن [illegible] عن المفضل بن عمر عن أبي جعفر ع
قال إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه حدثنا أبي رح قال حدثنا عبد الله بن جعفر
قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها أو قضى له حاجة أو فرج
عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال
ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم ألا أنبئكم من المسلم من سلم
الناس من يده ولسانه ألا أنبئكم بالمهاجر من هجر السيئات وما حرم الله عليه ومن دفع
مؤمنا دفعة ليذله بها أو لطمه لطمة أو أتى إليه أمرا يكرهه
لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فإياكم والعجلة إلى أحد فلعله
مؤمن وأنتم لا تعلمون وعليكم بالأناة واللين والتسرع من سلاح الشياطين وما من شيء
أحب إلى الله تعالى من الأناة واللين باب العلة التي من أجلها صارت نية المؤمن
خير من عمله حدثنا أبي رح قال حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي
الخطاب قال حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله ع
إني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لأن

العمل لأن العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا
يعطي على العمل قال أبو عبد الله ع إن العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه
فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة أبي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن
علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن بعض رجاله عن أبي جعفر عليه السلام أنه
كان يقول نية المؤمن أفضل من عمله وذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر
شر من عمله وذلك لأن الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه باب علة
تحليل مال الولد للوالد حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع
كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه وليس ذلك
للولد لأن الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء
الذكور مع أنه المأخوذ بمؤونته صغيرا وكبيرا والمنسوب إليه والمدعو له لقول الله عز وجل
ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنت ومالك لأبيك
وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله إلا بإذنه أو بإذن الأب لأن الأب مأخوذ بنفقة الولد
ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها باب العلة التي من أجلها حرم على الرجل جارية ابنه
وأحل له جارية ابنته ه أبي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن
محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو الخياط عن أبي عبد الله ع قال قلت له لم حرم على
الرجل جارية ابنه وإن كان صغيرا وأحل له جارية ابنته قال لأن الابنة لا تنكح والابن ينكح
ولا يدرى لعله ينكحها ويخفي ذلك عن أبيه ويشب ابنه فينكحها فيكون وزر ذلك في عنق أبيه
قال مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه أن الأصل للأب أن لا يأتي
جارية ابنه وإن كان صغيرا وقد يجوز له أن يأتي جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لأن الابن
وماله لأبيه فإن كان قد دخل بها الابن فليس له أن يدخل بها والذي أفتي به أن جارية
الابنة لا يجوز للآباء أن يدخلوا بها باب العلة التي من أجلها سمي الطبيب طبيبا أبي ره

قال

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام
قال كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران ع يا رب ممن الداء قال مني قال فممن الدواء قال مني قال فما
يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك أنفسهم فسمي الطبيب لذلك باب العلة التي
من أجلها أنظر الله إبليس إلى يوم الوقت المعلوم ه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
الحسن بن عطية قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قال الله عز وجل لإبليس فإنك
من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم قال الذي كان يقدم شكره عليه قلت وما هو قال ركعتان
ركعهما في السماء في ألفي سنة أو في أربعة آلاف سنة ه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن علي بن عطية قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن إبليس عبد الله في السماء سبعة آلاف سنة
في ركعتين فأعطاه الله ما أعطاه ثوابا له بعبادته باب العلة التي من أجلها سمي
الرجيم رجيما أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام لم سمي الرجيم رجيما قال لأنه يرجم فقلت فهل ينفلت إذا رجم قال لا ولكنه يكون في
العلم مرجوما باب العلة التي من أجلها سمي الخناس خناسا ه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخناس قال إن إبليس يلتقم القلب فإذا
ذكر الله خنس فلذلك سمي الخناس باب العلة التي من أجلها نهي عن مخالطة المحارف
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح عن أبيه أنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام
يا وليد لا تشتر لي من محارف شيئا فإن خلطته لا بركة فيها حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن
ناصح قال قال أبو عبد الله ع لا تخالطوا ولا تعاملوا إلا من نشأ في خير باب
العلة التي من أجلها يكره معاملة أصحاب العاهات حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بإسناده رفعه قال قال
أبو عبد الله ع احذروا معاملة أصحاب العاهات فإنهم أظلم شيء باب العلة التي
من أجلها يكره مخالطة الأكراد ه أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد

عن علي بن الحكم عن حديد عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله ع فقلت له إن عندنا
قوما من الأكراد يجيئونا بالبيع ونبايعهم فقال يا ربيع لا تخالطهم فإن الأكراد حي من الجن
كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم. حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن
الحسين عن جعفر بن بشير عن حفص عن خالد عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام فقلت إن عندنا قوما من الأكراد وإنهم لا يزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم و
نبايعهم فقال يا أبا الربيع لا تخالطهم فإن الأكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا
تخالطهم. باب العلة التي من أجلها يكره مخالطة السفلة. أبي ره قال حدثنا أحمد بن
إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسن بن مياح
عن عيسى قال قال أبو عبد الله ع إياك ومخالطة السفلة فإن السفلة لا تؤول إلى خير. باب
العلة التي من أجلها يكره الدين. حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياكم والدين فإنه همّ بالليل وذل بالنهار. حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن
محمد عن علي ع قال إياكم والدين فإنه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا و
قضاء في الآخرة. حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن يوسف بن الحارث عن
عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح قال حدثني سالم بن غيلان عن دراج عن أبي الهيثم عن
أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أعوذ بالله من
الكفر والدين قيل يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر قال نعم. حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه
عن أبي جعفر ع قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلا الدين لا كفارة له إلا أداؤه أو يقضي
صاحبه أو يعفو الذي له الحق. حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثني
أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي عن أبي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد عن
عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تزال نفس المؤمن معلقة

ما كان

ما كان عليه الدين. وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا رفعه
عن أحدهم ع قال يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة فإن كانت له حسنات
أخذت منه لصاحب الدين وقال وإن لم يكن له حسنات ألقي عليه من سيئات صاحب الدين
أن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات رجل وعليه ديناران فأخبر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلوا عليه وإنما فعل ذلك لكيلا يجترؤوا على الدين و
قال وقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه دين وقتل علي عليه السلام وعليه
دين ومات الحسن ع وعليه دين وقتل الحسين ع وعليه دين. وبهذا الإسناد عن محمد بن
أحمد عن محمد بن عيسى عن عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الكريم الجهني عن أبي ثمامة قال
دخلت على أبي جعفر ع وقلت له جعلت فداك إني رجل أريد أن ألازم مكة وعلي دين
للمرجئة فما تقول قال فقال ارجع إلى مؤدى دينك وانظر أن تلقى الله عز وجل وليس عليك
دين فإن المؤمن لا يخون. وبهذا الإسناد عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن أبي عمير عن
حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل إلى أبي عبد الله ع يدعي على المعلى بن خنيس دينا
عليه قال فقال له ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم إلى الرجل فاقضه من حقه
فإني أريد أن أبرد عليه جلده وإن كان باردا. أبي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن هارون بن مسلم عن سعدان قال حدثنا أبو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه ع
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا وجع إلا وجع العين ولا هم إلا هم الدين.
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدين راية الله عز وجل في
الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه. باب العلة التي من أجلها لا تباع
الدار ولا الخادم في الدين. أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم
عن إبراهيم بن الهيثم عن النضر بن سويد عن رجل عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال لا تباع
الدار ولا الجارية في الدين وذلك أنه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم يخدمه.
حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه قال كان لابن أبي عمير رجل
كان بزازا وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع

دار اله بعشرة آلاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله
فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال
ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي
عمير رحمه الله حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع انه قال لا يخرج الرجل عن مسقط
راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل
ملكي منها درهم

باب علة الصناعات المكروهة

حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن يحيى الخزاعي عن يحيى بن العلا عن اسحق
بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا سميته محمدا قلت
قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق
بعدك قال قلت جعلت فداك وفي اي الاعمال اضعه فقال اذا عزلته عن خمسة اشياء
فضعه حيث شئت لا تسلمه الى صيرفي فان الصيرفي لا يسلم من الربا ولا الى بياع الاكفان
فان صاحب الاكفان يسره الوبا اذا كان ولا الى صاحب طعام فانه لا يسلم من الحكرة
ولا الى جزار فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه الى نخاس فان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال شر الناس من باع الناس حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور
الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى ع قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله
وسلم فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي اي شي اسلمه فقال اسلمه لله ابوك
ولا تسلمه في خمس لا تسلمه سباء ولا صايغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا فقال يا
رسول الله وما السباء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي وللمولود من امتي احب
الي مما طلعت عليه الشمس واما الصايغ فانه يعالج زين امتي واما القصاب فانه يذبح
حتى تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد
سارقا احب الي من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه اتاني
جبرئيل ع فقال يا محمد ان شرار امتك الذين يبيعون الناس ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن

عبد الله

عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني اعطيت خالتي غلاما ونهيتها ان تجعله
حجاما او قصابا او صايغا

باب العلة التي من اجلها يجب الاخذ بخلاف ما يقول العامة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابي اسحق الارجاني رفعه قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامة فقلت لا
ادري فقال ان عليا عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة
لابطال امره وكانوا يسالون امير المومنين ع عن الشي الذي لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا
له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس حدثنا جعفر بن علي عن علي بن عبد الله عن معاذ
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اجلس في المجلس فياتيني الرجل فاذا عرفت انه يخالفكم
اخبرته بقول غيركم وان كان ممن يقول بقولكم فاخبرته بقولكم وان كان
ممن لا ادري اخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه قال رحمك الله هكذا فاصنع
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عمرو بن ابي المقدام عن علي بن الحسين عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كنتم في ائمة الجور فامضوا في احكامهم ولا تشهروا انفسكم فتقتلوا وان
تعاملتم باحكامهم كان خيرا لكم حدثنا علي بن احمد عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن اسباط
قال قلت له يعني الرضا عليه السلام يحدث الامر من امري لا اجد بدا من معرفته وليس في
البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ايت فقيه البلد فاذا كان ذلك
فاستفته في امرك فاذا افتاك بشي فخذ بخلافه فان الحق فيه

باب علة هتك الستر ٥

حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد
الله بن عبد الرحمن الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع رفع الحديث
الى امير المومنين عليه السلام قال قال امير المومنين ع ما من عبد الا وعليه اربعون جنة
حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فتقول الملائكة من
الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن فيوحي الله عز وجل
اليهم اذا استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها فما يدع شيئا

من القبيح لا قارفه حتى يخرج الى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك
ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا اخذ
في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره فيهتك الله ستره في السماء وستره في الارض فتقول
الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امرتكم
ان ترفعوا اجنحتكم عنه باب علة النهي عن اكل الطين ه ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال
ان الله عز وجل خلق آدم من طين فحرم اكل الطين على ذريته ه ابي ره قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن يحيى عن ابي يحيى الواسطي عن رجل قال قال ابو عبد الله ع الطين
حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات فيه لم اصل عليه الا طين القبر فمن اكله بشهوة
لم يكن له فيه شفاء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة عن ابي عبد الله ع قال من
انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن علي بن حسان الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن
الحسن عن ابي عبد الله ع قال من انهمك في اكل الطين فكانما اكل لحوم الناس لان الكوفة
كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من اكل الطين فهو ملعون حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعد
ابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن محمد عن ابي زياد عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلام ان من عمل الوسوسة واكثر مصائد الشيطان اكل الطين ان
اكل الطين يورث السقم في الجسد ويهيج الداء ومن اكل الطين فضعفت قوته التي كانت
قبل ان ياكله وضعف عن عمله الذي كان يعمله حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعذب
عليه وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي وكتاب عقاب الاعمال
باب العلة التي من اجلها يكره التخلل بالريحان وبقضيب الرمان ه ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع

قال لا

قال لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام باب
العلة التي من اجلها يكره لبس النعال الملسنة ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه ع ان امير المؤمنين ع قال لا تتخذوا الملسن فانه حذاء فرعون وهو
اول من حذى الملسن باب العلة التي من اجلها لا ترجم المرأة اذا زنا بها غلام و
كانت محصنة ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن
الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنا بامرأة قال يجلد الغلام دون الحد وتجلد المرأة
الحد كاملا قيل فان كانت محصنة قال لا ترجم لان الذي نكحها ليس بمدرك ولو كان مدركا
رجمت باب العلة التي من اجلها يجلد قاذف المستكرهة ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن رجل انه وقع على جارية لامه فاولدها فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف
الحد لانها استكرهت باب العلة التي من اجلها لا يجلد الغلام لم يحتلم اذا قذف حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا جعفر ع عن الغلام لم يحتلم يقذف
الرجل هل يجلد قال لا وذلك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد ه وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد الا ان تكون قد ادركت او قاربت باب العلة
التي من اجلها لا تقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب اذا لم يات بالسرقة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد ومحمد بن خالد عن ابن ابي عمير جميعا عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سالت ابا
عبد الله ع عن الرجل سرق فكابروا عنه فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم
ولكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم تقطع يده لانه اعترف على العذاب باب العلة التي

من اجلها لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا لانهما مؤتمنان
حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
سماعة قال سألته عن رجل استأجر اجيرا فاخذ الاجير متاعه فسرقه فقال هو مؤتمن ثم قال
الاجير والضيف امينان ليس يقع عليهما حد السرقة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب
عن محمد بن قيس عن ابى جعفر ع قال الضيف اذا سرق لم يقطع وان اضاف الضيف ضيفا فسرق
قطع ضيف الضيف ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن على
عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال فى رجل استأجر اجيرا
فاقعده على متاعه فسرقه قال هو مؤتمن وقال فى رجل اتى رجلا وقال ارسلنى فلان اليك لترسل
اليه بكذا وكذا فاعطاه وصدقه قال فلقى صاحبه فقال له ان رسولك اتانى فبعثت معه بكذا
وكذا فقال ما ارسلته اليك وما اتانى بشىء وزعم الرسول انه قد ارسله وقد دفعه اليه فقال
ان وجد عليه بينة انه لم يرسله قطعت يده ومعنى ذلك ان يكون الرسول قد اقر مرة انه لم يرسله
وان لم يجد بينة فيمينه بالله ما ارسلته ويستوفى الاخر من الرسول المال قلت ارايت ان زعم
انه انما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع لانه سرق مال الرجل باب العلة التى من اجلها
لا يزاد السارق على قطع اليد والرجل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابى جعفر ع قال قضى امير
المؤمنين ع فى السارق اذا سرق قطعت يمينه واذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا
سرق مرة اخرى سجنه وتركت رجله اليمنى يمشى عليها الى الغائط ويده اليسرى يأكل بها ويستنجى
بها وقال انى لاستحيى من الله عز وجل ان اتركه لا ينتفع بشىء ولكن اسجنه حتى يموت فى السجن وقال
ما قطع محمد صلى الله عليه واله وسلم من سارق بعد قطع يده ورجله ٥ وبهذا الاسناد عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابى جعفر ع قال
كان امير المؤمنين ع لا يزيد على قطع اليد والرجل ويقول انى لاستحيى من ربى ان ادعه ليس له

الحسين بن

وتركت رجله

ما يستنجى به او يتطهر به قال وسألته ان هو سرق بعد قطع اليد والرجل قال استودعه
السجن وأكفى عن الناس شره ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن
سليمان عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل كان على ع يحبس احدا من
اهل الحدود فقال لا الا السارق فانه كان يحبسه فقلنا له بعد ما يقطع يده ورجله حدثنا
محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن
الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن السارق وقد قطعت يده فقال
تقطع رجله بعد يده فان عاد حبس فى السجن وانفق عليه من بيت مال المسلمين وبهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم ع قال تقطع يد السارق
ويترك ابهامه وصدر راحته وتقطع رجله ويترك له عقبه يمشى عليها حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن
سنان عن ابى عبد الله ع فى رجل اشل اليد اليمنى او اشل الشمال سرق قال تقطع يده اليمنى على
كل حال وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم وعلى بن رئاب عن زرارة
جميعا عن ابى جعفر ع فى رجل اشل اليد اليمنى سرق قال تقطع يمينه شلاء كانت او صحيحة فان عاد
فسرق قطعت رجله اليسرى فان عاد خلد فى السجن واجرى عليه طعامه من بيت مال المسلمين
يكف عن الناس حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع اتى امير
المؤمنين ع برجال قد سرقوا فقطع ايديهم ثم قال ان الذين بترت من ايديكم قد يصل
الى النار فان تتوبوا تجروها وان لم تتوبوا تجركم باب علل نوادر الحدود ٥ ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن
بكر عن على بن سعيد قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل اكترى حمارا ثم اقبل به الى اصحاب الثياب
فابتاع منهم ثوبا او ثوبين وترك الحمار قال يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذى ذهب بالثوبين وليس
عليه قطع انما هى خيانة ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه
على عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابى بصير قال سمعته يقول

واغنى

او اشل اليسرى

من افترى على مملوك عزر لحرمة الاسلام • وبهذا الاسناد عن محمد بن مسلم قال سألت عن الشارب فقال
اما رجل كانت منه زلة فاني معزره واما الذي يدمن فاني كنت منهكه عقوبة فانه يستحل المحرمات
كلها ولو ترك الناس لفسدوا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل شرب حسوة خمر قال يجلد ثمانين جلدة قليلها وكثيرها حرام • وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فقامت عليه بينة فسأل عليا عليه السلام فامره ان يجلده ثمانين
جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي جلد انا من اهل هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا فقرأ الآية حتى ختمها فقال له علي عليه السلام كذبت لست من اهلها ان ما طعم اهلها فهو لهم حلال
قال وقال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يصنع فاجلدوه ثمانين جلدة
حدثنا محمد بن الحسن عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وسمعتهم يقولون ان عليا عليه السلام
قال اذا شرب الرجل الخمر فسكر هذى فاذا هذى افترى فاذا فعل ذلك فاجلدوه جلد المفتري
ثمانين قال ابو جعفر عليه السلام اذا سكر من النبيذ المسكر والخمر جلد ثمانين • وبهذا الاسناد عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان علي عليه السلام يضرب في الخمر والنبيذ ثمانين الحر والعبد واليهودي
والنصراني قلت وما شأن اليهودي والنصراني قال ليس لهم ان يظهروا شربه يكون ذلك في بيوتهم قال
سمعته يقول من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه في الثالثة • وبهذا الاسناد
عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
اسحق بن جرير عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في رجل يأتي البهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة البهيمة
لصاحبها لانه افسدها عليه وتذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يؤكل لحمه وان كانت مما يركب ظهره
اغرم قيمتها وجلد دون الحد واخرجها من البلد الذي فعل ذلك بها الى حيث لا تعرف فيبيعها فيها
كيلا يعير بها حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام التعزير
فقال دون الحد قال قلت دون ثمانين قال فقال لا ولكنه دون الاربعين فانها حد المملوك قال
قلت وكم ذلك قال على قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه باب العلة التي من
اجلها لا يكون بين اهل الذمة معاقلة • ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

عيسى

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما
يجنون من قتل او جراحة انما يؤخذ ذلك من اموالهم فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية
الى امام المسلمين لانهم يؤدون الجزية اليه كما يؤدي العبد الضريبة الى سيده قال وهم مماليك للامام
فمن اسلم منهم فهو حر باب العلة التي من اجلها جعلت البينة على المدعي واليمين على من ادعي عليه
في الاموال وجعل في الدماء البينة على المدعى عليه واليمين على المدعي وعليه القسامة • ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين
على المدعى عليه الا في الدماء خاصة فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينا هو بخيبر
اذ فقدت الانصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الانصار ان اليهودي قتل صاحبنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للطالبين اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقده برمته
فان لم تجدوا شاهدين فاقيموا قسامة خمسين رجلا اقده برمته فقالوا يا رسول الله
ما عندنا شاهدان من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من عنده ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما
حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي اذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة
ان يقتل به فكف عن قتله والا حلف المدعى عليه قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا والا
اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون حدثنا علي بن احمد رض قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله العلة في البينة في جميع الحقوق
على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة
على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي
لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل
لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت
خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم

أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن
سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة قال هي حق ولولا ذلك
لقتل الناس بعضهم بعضاً ولم يكن شيء وإنما القسامة حوط يحاط به الناس حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما وضعت القسامة لعلة
الحوط يحاط على الناس لكي إذا رأى الفاجر عدوه فرّ منه مخافة القصاص باب
العلة التي من أجلها لا يقاد المجنون ممن قاتله أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام
عن رجل قتل رجلاً مجنوناً قال إن كان المجنون أراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء
عليه من قود ولا دية ويعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال وإن كان قتله من
غير أن يكون المجنون أراده فلا قود لمن لا يقاد منه وأرى أن على قاتله الدية في ماله يدفعها إلى
ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب إليه باب العلة التي من أجلها صارت دية
الميت إذا قطع رأسه يجعل في أبواب البر للميت ولا يجعل للورثة كما تجعل دية الجنين أبي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان
عن بعض أصحابه عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال دية الجنين إذا ضربت أمه فسقط
من بطنها قبل أن تنشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته ودية الميت إذا قطع رأسه وشق
بطنه فليس هي لورثته إنما هي له دون الورثة فقلت وما الفرق بينهما فقال إن الجنين أمر مستقبل
مرجو نفعه وإن هذا قد مضى وذهب منفعته فلما مُثّل به بعد موته صارت ديته بتلك المثلة
له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل بها أبواب البر من صدقة وغير ذلك باب العلة التي من
أجلها يجلد الزاني مائة جلدة وشارب الخمر ثمانين جلدة أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس
عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي عن أبي حمزة عن أبيه عن
أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الزنا أشر أم شرب
الخمر وكيف صار في الخمر ثمانين وفي الزنا مائة قال يا إسحاق الحد واحد ولكن زيد هذا لتضييعه

النطفة

النطفة ولوضعه إياها في غير موضعها الذي أمره الله عز وجل به حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي
عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب الزاني على جسده بأشد الضرب
لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو أعظم الجنايات
باب العلة التي من أجلها لا يقطع الطرار والمختلس أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد
بن أحمد عن أبان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال
ليس على الطرار والمختلس قطع لأنها دغارة معلنة ولكن يقطع من يأخذ ويخفي باب
العلة التي من أجلها لا يحد الذي يزعم أنه احتلم بأم غيره أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام
إن رجلاً لقي رجلاً على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فقال إن هذا احتلم بأمي فرفع إلى أمير المؤمنين
فقال إن هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم أنه احتلم بأمي فقال أمير المؤمنين عليه السلام
في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس وجلدت ظله فإن الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه بأدب
ذا الحي حتى لا يعود يؤذي المسلمين باب العلة التي من أجلها لا يقام الحد بأرض العدو
أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث
بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا أقيم على رجل حداً بأرض العدو
حتى يخرج منها لئلا تلحقه الحمية فيلحق بالعدو باب العلة التي من أجلها صار حد
القاذف وشارب الخمر ثمانين حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا كتب
إليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لأن في القذف
نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر إذا شرب هذى وإذا هذى افترى وإذا
افترى جلد فوجب عليه حد المفتري باب العلة التي من أجلها إذا قذف الزوج امرأته
كانت شهادته أربع شهادات وإذا قذفها غير الزوج جلد الحد حدثنا الحسين بن أحمد عن
محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجبلي عن بعض أصحابه قال سألت الرضا عليه السلام فقلت كيف صار

الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها غير الزوج جلد الحد وان
كان اباها او ابنها قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن هذا فقال لا انه اذا قذف الزوج امرأته قيل له كيف
علمت انها فاعلة فان قال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه
يجوز للزوج ان يدخل المدخل في الخلوات التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا
والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات بالله اذا قال رأيت ذلك بعيني
فان قال لم اعاين ذلك صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها
وادعى انه رأى ذلك قيل له وكيف رأيت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه
هذا وحدك وانت متهم في رؤياك فان كنت صادقا فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك
الذي اوجبه الله عليك وانما صارت شهادة الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربع الشهداء
مكان كل شاهد يمين

باب العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف ما يضرب الحر

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد
بن سليمان المصري عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة او عن بريد العجلي الشك من محمد بن
سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد زنا قال يضرب نصف الحد قلت فان هو عاد
قال لا يزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجري عليه الرجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في الثامنة
ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد قال لان الله تبارك
رحمه ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه
من سهم الرقاب

باب العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر الكفار

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله ولم لا يقتل
ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان وروي ان توبته
ان يحل ولا يعقد

باب العلة التي من اجلها يقتل اصحاب الحدود في الزنا وشرب الخمر في الثالثة

حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس

قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله علة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما وقلة مبالاتهما
بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه
القتل لدخوله في الكفر. حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع انه قال في شارب الخمر اذا شرب ضرب فان
عاد ضرب فان عاد قتل في الثالثة قال جميل وقد روى بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة وروي ان
كان انما يؤتى به يقتل في الرابعة

باب علة تحريم اللواط والسحق

حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم
الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان
الذكران للذكران والاناث للاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا. حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما
امر الله ان يهبط هبط ادم وزوجته وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول
من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية ادم من زوجته فاخبرهما
انهما عدوان لهما. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما ع في قول لوط انكم لتأتون الفاحشة
ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة
فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به
فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتعوذ من البخل
فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل الله يقول ومن يوق شح

نفسه فاولئك هم المفلحون ثم ساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على
الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط
كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم
ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولؤما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير
شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية
وحذرتهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك
حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادى من
البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان
اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين اما تسمع لقوله تعالى
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر ع
ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما لا
يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة ابرهيم
سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري
الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك منه قالوا له انا ننهاك عن العالمين
لا تقري ضيفا نزل بك فان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل به
الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال وان لوطا وابرهيم
يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابرهيم وللوط منزلة من الله شريفة وان الله عز وجل
كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم
قال ابو جعفر ع فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم
لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا
عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال
سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر ع و
الغلام العليم هو اسمعيل بن هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون

قالوا

قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى
قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام
فقال ابرهيم ع للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها
لمن الغابرين فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك
من عذاب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا
مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام
فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر ع فلما كان
يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك
قوم لوط وذلك قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء
بعجل حنيذ يعني زكيا مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
فضحكت يعني فتعجبت من قولهم قالت يا ويلتي االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب
قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر ع فلما
جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء
عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذابي بعد
طلوع الشمس من يومك محتوم غير مردود وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سال جبرئيل ع
كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون
من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم
يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم
عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلا منذرين عذرا نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في

اقترب البريد بالليل

فى قريتهم من المؤمنين فلم اجد فيها غير بيت من المسلمين فاخرجتهم منها وقلت للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته وانى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله عز وجل بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار فى قلبها ودع منها اية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحى الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحى الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط اية للسيارة ثم عرجت بها فى جوافى جناحى حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هى يا محمد من الظالمين من امتك ببعيد قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم اذ ذاك فى موضع بحيرة طبرية اليوم وهى فى نواحى الشام قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله ارايتك حين قلبتها على اى موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا فى البحر

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان عن ابى بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال ان الملائكة لما جاءت فى هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهى يومئذ ابنة تسعين سنة وابرهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابرهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا فى هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد

قال

بحيرة

د ابرهيم

قال فمنكم رجل رشيد قالوا فابوا فقال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اى قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقى احدا من ال لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم قال يا جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمرى ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استقلت قلبها عليهم ورمى جدار المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فهلكت منها

ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر بن الحسين السعدابادى عن على بن معبد عن عبيد الله عن درست عن عطية اخى ابى العرام قال ذكرت لابى عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال قال ليس يبتلى الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان فى ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المراة وقد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شركت فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بهذا من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما انى لست اعنى بقيتهم انه ولده ولكن من طينتهم قلت سدوم التى قلبت عليهم قال هى اربع مدائن سدوم وصريم ولدما وعميرا قال فاتاهم جبرئيل وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها

باب العلة التى من اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على ادم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بادم اسم داود النبى فاذا عمره فى العالم اربعون سنة فقال ادم رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمرى يا رب ان انا زدت داود من عمرى ثلثين سنة اتنفذ ذلك له قال نعم يا ادم قال فانى قد زدته من عمرى ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمرى قال ابو جعفر ع

فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت لداود
ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر ادم فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال له ادم يا ملك الموت
انه قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا ادم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها
من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبيا من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ
بوادي الدحنا قال فقال له ادم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا ادم لا تجحد الم تسال الله
عز وجل ان يثبته لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في
الذكر قال ادم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم
امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان ادم وجحوده
ما جعل على نفسه **باب** علة المد والجزر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو
القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب ع انه سئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان
فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجها غاض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر
فقال ان الله عز وجل وكل ملكا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فيه فاض واذا اخرجها غاض
باب علة الزلزلة حدثنا ابي رح قال حدثنا احمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد
عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق الارض
فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز وجل حوتا قدر فتر فدخلت في منخرها
فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوتة الصغيرة
فزلزلت الارض فرقا وروي ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات فاذا
هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له

ذو القرنين

ذو القرنين فقال له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس
من جبل خلقه الله عز وجل الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة
اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد اخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن
عبد الله بن عمر عن عباد بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار باسناد له رفعه الى الحكيم ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل
الارض وكل بلد من البلدان على فلس من فلوسه فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر
الحوت ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله حدثنا احمد بن محمد
عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه قال كان امير المؤمنين
عليه السلم يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان
الله بالناس لرؤف رحيم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار
عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع
علي بن ابي طالب عليه السلم حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض
فضربها علي ع بيده ثم قال لها ما لك اسكني فسكنت ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها
لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست تلك وبهذا الاسناد
عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر ع وشكوت اليه
كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة
واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله عز وجل فانه يرفع عنكم قال ففعلنا
فسكنت الزلازل قال ومن كان منكم مذنب فيتوب الى الله عز وجل ودعا لهم بخير وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الزلزلة ما هي قال اية قلت وما سببها قال ان الله تعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد ان
يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك ذلك الملك عروق
تلك الارض التي امر الله فتتحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة الكسوف

فاذا فرغت خررت ساجدا وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا امسك عنا السوء انك على
كل شيء قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن نوح بن صالح عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب
الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى
علي عليه السلام فتبعهم الناس الى ان انتهوا الى باب علي عليه السلام فخرج اليهم علي عليه السلام غير مكترث
لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى
حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلام كانكم قد هالكم ما ترون قالوا
وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني
فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي
قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها
اياي تحدث باب العلة التي من اجلها يفزع الصبيان من الغمر حدثنا ابي قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلام قال
اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به
الكاتبان باب العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا حدثنا ابي قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي
بن النعمان عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الغيبة اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذلك قال صاحب
الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه
الذي يحله باب العلة التي من اجلها قد يكون المؤمن احد شيء واشح شيء وانكح شيء
والعلة التي من اجلها صار اشد في دينه من الجبال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري

الى العبا بالبوكيح
اللهم الهمك

الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له
ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القران في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو يعبد ومطيع
لله ولرسوله مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب
الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا
في موضعه قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظ فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكي
لا تميل به شهوته هكذا وهكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال عليه السلام ان قوة
المؤمن في قلبه الا ترون انه قد تجده ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار
وقال المؤمن اشد في دينه من الجبال الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر
احد على ان ينحت من دينه شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه باب العلة التي من اجلها
تقاصرت الشهور حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن صالح
بن سيابة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الشهور اثني عشر شهرا وهي ثلثمائة وستون يوما
فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارضين فمن ثم تقاصرت الشهور باب العلة التي
من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب عليه السلام خمرا قط ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنما حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي جعفر عن ابيه عن احمد
بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله عز وجل
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي
صلى الله عليه واله وسلم فاخبره فقال لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت
خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت
قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب
النبي صلى الله عليه واله وسلم يده على عاتقه وقال حق على الله ان يجعل لك جناحين تطير بهما
مع الملائكة في الجنة باب العلة التي من اجلها يكره ان يسود العبيد والسفلة في الامور
حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر وعن محمد بن سنان
عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل

لك المودة وتصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك
وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك موعدا لم يصدقوك وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول كان ابي عليه السلام يقول قم بالحق ولا تعرض لما فاتك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب
عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين والامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه
على سرك ولا تامنه على امانتك واستشر في امورك الذين يخشون ربهم باب العلة التي
من اجلها لا يكن مشاورة الجبان والبخل والحريص ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن محمد بن ادم عن ابيه باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي لا تشاور
جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاور حريصا
فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن باب
العلة التي من اجلها يكره اكثار وضع اليد في اللحية ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع لا تكثر وضع يدك في
لحيتك فان ذلك يشين الوجه باب العلة التي من اجلها امر الانسان ان ينظر الى من دونه ولا
ينظر الى من فوقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو
دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب
الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم
انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنا من حسن
الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب باب العلة التي من اجلها صار
المؤمن يكفر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله ع انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل
فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع

والبخيل

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يد الله عز وجل فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن
موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي
والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على هذا الخلق وكذلك
نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه والحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع ما
على احدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراؤون الناس ان من عمل للناس
كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك باب العلة التي من اجلها
تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله عز وجل
بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي باب العلة التي من اجلها احل الله لحم البقر والغنم
والابل وغير ذلك من اصناف ما يؤكل حدثنا علي بن احمد رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا ع
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله احل الله عز وجل البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها
وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا
محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه باب العلة التي
من اجلها يكره اكل الغدد ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد قال حدثنا
محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اشترى احدكم اللحم فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق

٧ من ج

الجذام باب العلة التي من اجلها حرم النخاع والطحال والانثيين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمن
قال قلت لابي عبد الله ع كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابرهيم ع هبط
عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه اتاه ابليس فقال له اعطني نصيبي من هذا الكبش قال
واي نصيب لك وهو قربان لربي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيبا وهو
الطحال لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فاعطاه ابرهيم الطحال
والانثيين وهما الخصيتان قال فقلت فكيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر
وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر قال ابان ثم قال ابو عبد الله ع يكره من الذبيحة
عشرة اشياء منها الطحال والانثيين والنخاع والدم والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد
والمذاكير واطلق في الميتة عشرة اشياء الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والظلف
والانفحة والاهاب واللبن وذلك اذا كان قائما في الضرع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن عثمن بن عيسى العامري عن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله ع قال لا تاكل جريثا ولا مارماهيجا ولا طافيا ولا اربيانا ولا طحالا لانه
بيت الدم ومضغة الشيطان باب العلة التي من اجلها حرم اكل الكليتين ٥ اخبرني علي
بن حاتم قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا احمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر ع
عن ابيه عن محمد بن علي ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ياكل الكليتين من غير
ان يحرمهما لقربهما من البول باب العلة التي من اجلها نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية وعلة تحريم البغال ٥ ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
سالناه عن اكل الحمر الاهلية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اكلها يوم خيبر وانما
نهى عن اكلها لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم الله عز وجل في القران حدثنا محمد بن
الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد
عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اكل

لحوم

لحوم الحمر وانما نهى عنها من اجل ظهورها مخافة ان يفنوها وليست الحمير بحرام ثم قرا هذه الاية قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية ٥ ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن مسلم قال حدثنا ابو الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد ع قال سئل ابي عليه السلام عن لحوم الحمر الاهلية
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اكلها لانها كانت حمولة الناس يومئذ وانما الحرام
ما حرم الله في القران والا فلا حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله كره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف
من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا قذر غذائها باب العلة التي من اجلها كره الصفير ٥
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن [illegible] عن ابي عبد الله ع
قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجال قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا
التصفير جاؤوا فلذلك كره التصفير باب العلة التي من اجلها يدعى الناس باسماء امهاتهم يوم
القيمة ٥ ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي
عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيمة اين فلان بن فلانة سترا من الله
عليهم باب العلة التي من اجلها لا يدخل ولد الزنا الجنة حدثنا احمد بن محمد رضه عن ابيه عن
محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضيل عن سعد بن عمر الجلاب
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها الا من طابت
ولادته وقال ابو عبد الله ع طوبى لمن كانت امه عفيفة وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه رفع الحديث الى الصادق ع قال يقول ولد الزنا
يا رب ما ذنبي فما كان لي في امري صنع قال فيناديه مناد فيقول انت شر الثلثة اذنب والداك
فتبت عليهما وانت رجس ولن يدخل الجنة الا طاهر باب علة تحريم النظر الى شعور
النساء المحجوبات حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج وغيرهن من النساء لما

ولا يجوز

فيه من تبجح الرجال وما يدعو التبجح الى الفساد والدخول فيما لا يجوز ولا يحمد وكذلك ما اشبه
الشعور الا الذي قال الله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان
يضعن ثيابهن غير الجلباب ولا باس بالنظر الى شعورهن **باب** العلة التي من اجلها اطلق
النظر الى رؤوس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا باس بالنظر الى رؤوس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من
اهل الذمة لانهن اذا نهين لا ينتهين وقال المغلوبة لا باس بالنظر الى شعرها وجسدها
ما لم يتعمد ذلك ه ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله ع عن الجارية التي لم تدرك
متى ينبغي لها ان تغطي راسها ممن ليس بينه وبينها محرم ومتى يجب عليها ان تقنع راسها للصلاة
قال لا تغطي راسها حتى تحرم عليها الصلاة **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز قتل الاسير
لمن اسره اذا عجز عن المشي ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين ع
قال اذا اخذت الاسير فعجز عن المشي ولم يكن معك محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدري ما حكم الامام
فيه وقال الاسير اذا اسلم فقد حقن دمه وصار فيئا **باب** علة طول مدة السلطان و
قصر مدته ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن ابي
اسحق الارجاني عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يجعل له سلطانا امده من ليالي وايام وسنين
وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطي بادارته فطالت ايامهم و
لياليهم وسنونهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك
فاسرع في ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى
بعدد الليالي والايام والشهور **باب** العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط
وليا ولا نصيرا حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن الحسين بن [illegible] رفعه عن هشام عن ابي عبد الله ع
قال يا هشام النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعو

الى غير الوفا

الى غير الوفاء **باب** العلة التي من اجلها صارت الوصية بالثلث ه ابي ره قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معمر بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بمكة وانه حضره الموت فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة ه ابي ره قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
ان رجلا من الانصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقيق فاعتقهم عند موته وليس له مال
غيرهم فاتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبر فقال ما صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه قال لو علمت
ما دفنته مع اهل الاسلام ترك ولده يتكففون الناس ه وبهذا الاسناد قال قال علي ع الحيف في
الوصية من الكبائر حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله
بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فمن خاف من
موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على
الثلث وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال من عدل في وصيته كان
بمنزلة من تصدق بها ومن جاف في وصيته لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عنه معرض
وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع ولان
اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا **باب** العلة التي
من اجلها لا تعول سهام المواريث ه ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال السهام المواريث من ستة
اسهم لا تزيد عليها فقيل له يا ابن رسول الله ولم صارت ستة اسهم قال لان الانسان خلق من
ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب لهذا العلة علة اخرى وهي ان اهل المواريث
الذين يرثون ابدا ولا يسقطون ستة الاب والام والابن والبنت والزوج والزوجة
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا عثمن بن عيسى

عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال إن أمير المؤمنين ع كان يقول إن الذي أحصى
رمل عالج ليعلم أن السهام لا تعول على ستة لو يبصرون وجوهها لم تجز ستة حدثنا محمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبي
عمير عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع قال كان ابن عباس يقول إن
الذي يحصي رمل عالج ليعلم أن السهام لا تعول من ستة حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى
عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال حدثني أبي عن محمد بن إسحاق قال
حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جالست ابن عباس فعرض ذكر فرائض
المواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم أترون الذي أحصى رمل عالج عددا جعل في مال
نصفا ونصفا وثلثا فهذان النصفان قد ذهبا بالمال فأين موضع الثلث فقال له زفر بن أوس
البصري يا ابن عباس فمن أول من أعال الفرائض قال عمر لما التفت عنده الفرائض ودافع بعضها
بعضا قال والله ما أدري أيكم قدم الله وأيكم أخر وما أجد شيئا هو أوسع من أن أقسم عليكم
هذا المال بالحصص فأدخل على كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة وايم الله أن لو قدم
من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن أوس وأيها قدم وأيها أخر فقال
كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله وأما ما أخر الله فكل فريضة
زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي فتلك التي أخر الله عز وجل فأما التي قدم فالزوج له النصف فإذا
دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الربع لا يزيله عنه شيء والزوجة لها الربع فإذا زالت عنه صارت
إلى الثمن لا يزيلها عنه شيء والأم لها الثلث فإذا زالت عنه صارت إلى السدس لا يزيلها عنه شيء
فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل وأما التي أخر الله ففريضة البنات والأخوات لها النصف إن
كانت واحدة وإن كانتا اثنتين أو أكثر فالثلثان فإذا أزالتهن الفرائض لم يكن لهن إلا ما بقي
فتلك التي أخر الله فإذا اجتمع ما قدم الله وما أخر بدئ بما قدم الله فأعطي حقه كاملا فإن
بقي شيء كان لمن أخر وإن لم يبق شيء فلا شيء له فقال له زفر بن أوس فما منعك أن تشير بهذا
الرأي على عمر قال هيبته فقال الزهري والله لولا أنه تقدمه إمام عدل كان أمره على الورع فأمضى

أمرا

أمرا فمضى ما اختلف على ابن عباس من أهل العلم اثنان قال الفضل وروى عبد الله بن الوليد
العبدي صاحب سفين قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال
حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمرو العبدي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول الفرائض
من ستة أسهم الثلثان أربعة أسهم والنصف ثلاثة أسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف والثمن ثلاثة
أرباع سهم ولا يرث مع الولد إلا الأبوان والزوج والمرأة ولا
يحجب الأم من الثلث إلا الولد والإخوة ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ولا تزاد المرأة
على الربع ولا تنقص من الثمن وإن كن أربعا أو دون ذلك فهن فيه سواء ولا تزاد الإخوة من الأم
على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والأنثى ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد
والوالد والدية تقسم على من أحرز الميراث قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب
وفيه دليل على أنه لا يرث الإخوة والأخوات مع الولد شيئا ولا يرث الجد مع الولد شيئا وفيه
دليل أن الأم تحجب الإخوة عن الميراث فإن قال قائل إنما قال الوالد لم يقل والدين ولا قال
والدة قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل فيه الذكر والأنثى وقد يسمى الأم والدا إذا جمعتها مع
الأب كما يسمى أبا إذا اجتمعت مع الأب لقول الله عز وجل ولأبويه لكل واحد منهما السدس فأحد
الأبوين هي الأم وقد سماها الله عز وجل أبا حين جمعها مع الأب وكذلك قال الوصية للوالدين
والأقربين وأحد الوالدين هي الأم وقد سماها الله والدا كما سماها أبا وهذا واضح بين والحمد لله

باب العلة التي من أجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين حدثنا علي بن أحمد رح
قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة إعطاء
النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي فلذلك وفر
على الرجال وعلة أخرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت
وعليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته إن احتاج
فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض وبما أنفقوا من أموالهم أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني القاسم بن محمد

قال حدثنا احمد بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عم قال قلت لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل لها
من الصداق وعنه قال حدثنا محمد بن احمد الكوفي قال حدثنا عبد الله بن احمد النهيكي
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ان ابن ابي العوجا قال للاحول ما بال المراة الضعيفة لها سهم
واحد وللرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عم فقال ان ليس لها عاقلة
ولا نفقة ولا جهاد وعدد اشيا غير هذا وهذا على الرجال فلذلك جعل له سهمان ولها سهم
حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عم فقلت له كيف صار
الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات التي اكلها آدم وحوا في الجنة كانت ثمانية
عشر اكل آدم منها اثنتي عشرة حبة واكلت حوا ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال
حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه
ساله رجل من اهل الشام عن مسائل فكان فيما ساله ان قال له لم صار الميراث للذكر مثل
حظ الانثيين قال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها
حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين باب العلة التي
من اجلها لا ترث المراة مما ترك زوجها من العقار شيا وترث مما سوى ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن ميسر قال سالت ابا
عبد الله عم عن النساء ما لهن من الميراث فقال لهن قيمة الطوب والبنا والخشب والقصب
فاما الارض والعقار فلا ميراث لهن فيها قلت الثياب لهن قال الثياب نصيبهن فيه قلت
كيف هذا ولهن الربع والثمن مسمى قال لان المراة ليس لها نسب ترث به وانما هي دخيل
عليهم وانما صار هذا هكذا لئلا تتزوج المراة فيجي زوجها او ولدها من قوم آخرين
فيزاحمون هولاء في عقارهم حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن

محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عم
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة المراة انها لا ترث من العقار شيا الا قيمة الطوب والنقض
لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمراة قد يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها
وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما
يجوز ان يجي ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهها وكان الثابت المقيم على حاله
لمن كان مثله في الثبات والمقام باب العلة التي من اجلها سميت قم حدثني علي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى والفضل بن عامر
الاشعري قالا حدثنا سليمان بن مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الازدي قال حدثنا عيسى بن
عبد الله الاشعري عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل عم على كتفه الايمن
فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمرا احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك واذا فيها شيخ
على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمرا التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من
المسك قال هذه بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس
قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت
يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم
يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك
عليهم سلطان فسميت قم باب العلة التي من اجلها صار بعض الاشجار يثمر وبعضها
لا يثمر وبعضها له شوك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن
سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عم قال لم يخلق الله عز وجل
شجرة الا ولها ثمرة توكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا
مع الله الها آخر تشوك الشجر حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسباط قال حدثنا
احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني

عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن آبائه عن عمر بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب ع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل كيف صارت الاشجار بعضها
مع احمال وبعضها بغير احمال فقال كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما
سبحت حوا تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل **باب** علة صفرة لون المشمش وحلاوة
بعض نواها دون بعض **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رض قال حدثنا محمد بن
اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله
قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نبيا من انبياء الله بعثه الله عز وجل الى قومه فبقي
فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم آمنوا
بالله قالوا ان كنت نبيا فادع لنا الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء
فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا
فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا ومن
نوى انه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرا **باب** علة تدود الثمار وعلة
خلق الشعير وعلة خلق الذرة والجزر واللفت على صورتها **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى العلوي
الحسيني رض قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثني ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب ع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان اخي عيسى ع مر بمدينة واذا في
ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا غرستم الاشجار
صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء في اصول الشجر ثم
تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم ه وبهذا الاسناد
ان علي بن ابي طالب ع سئل مم خلق الله الشعير فقال ان الله تبارك وتعالى امر آدم ع ان ازرع
مما اخترت لنفسك فجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة وقبضت حوا على
اخرى فقال آدم لحوا لا تزرعي انت فلم تقبل امر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما

زرعت

زرعت حوا جاء شعيرا ه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع ان النبي صلى الله عليه واله
وسلم سئل مما خلق الله عز وجل الجزر فقال ان ابرهيم ع كان له يوما ضيفا ولم يكن عنده
ما يمون ضيفه فقال في نفسه اقوم الى سقفي فاخرج من جذوعه فقبضه
ذلك الرمل والحجارة
فرأى ابرهيم ع وحمله الى بيته كهيئة رجل فقال لاهله ابرهيم هذا ازار ابرهيم فحلوه ففتحوا
الازار فاذا الرمل قد صار ذرة واذا الحجارة الطوال قد صارت جزرا والحجارة المدورة قد
صارت لفتا **باب** علة صفرة الوجوه وزرقة العيون ونتن الاسنان وانتفاخ الوجوه
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رض قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن
زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر
العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال ان اخي عيسى ع مر بمدينة واذا وجوههم صفر وعيونهم زرق فصاحوا اليه
وشكوا ما بهم من العلل فقال دواؤه معكم فشكوا اليه ما بهم فقال لهم انتم
تنقل الريح في الصدر حتى
تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فترد الى اصول الاسنان فيفسد الوجه فاذا نمتم فامضغوا اشغالكم
وصيروا لكم خلقا ففعلوا فذهب ذلك عنهم **باب** العلة التي من اجلها اذا قطع راس
النخلة لم تنبت **حدثنا** محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما
خلق آدم من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة فخلق منها النخلة فمن اجل ذلك اذا قطع
راسها لم تنبت وهي تحتاج الى اللقاح **باب** العلة التي من اجلها يبست كل النخل في مستنقع
الماء الا العجوة ه ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال كل النخل يبست في مستنقع الماء الا العجوة فانها نزل بعلها من الجنة **باب**
العلة التي من اجلها صارت الكمثرى جارة تحرق والقرع بخلافها **حدثنا** محمد بن الحسن رض قال

حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن علي بن حسان عن ابن ابي نواد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر وخلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس

باب العلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى سدرة المنتهى ٥ حدثني محمد بن علي موسى عن الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة قال والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم الملائكة

يعني العباد في الارض فينتهي بها الى محل السدرة

باب العلة التي من اجلها سميت ريح الشمال ٥ ابي ره عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد السياري رفعه الى ابي عبد الله ع قال قلت له لم سميت ريح الشمال قال لانها تاتي من شمال العرش

باب العلة التي من اجلها لا يجوز سب الرياح والجبال والساعات والايام والليالي ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تسبوا الرياح فانها مامورة ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الايام ولا الليالي فتاثموا وترجع عليكم

باب العلة التي من اجلها سمي الطارق طارقا ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال سئل علي عليه السلام عن الطارق قال هو احسن نجم في السماء وليس تعرفه الناس وانما سمي الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه

باب نوادر العلل ٥ ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اذا ولد ولي الله صرخ ابليس صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدهم ما لك صرخت

الصرخة

الصرخة قال فقال لهم ولد لله الحجة قال فقالوا وما عليك من ذلك قال ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له او لا تاذن لنا فنقتله قال لا فقالوا لم وانت تكرههم قال لان بقاءنا باولياء الله فاذا لم يكن لله في الارض ولي قامت القيمة فصرنا الى النار فما بالنا نستعجل الى النار

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن عمران الحلبي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق من نظر لها انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم احديهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن نشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام

حدثنا محمد بن احمد عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عباد بن يعقوب عن عمر بن بشر البزاز قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع ما يستطيع اهل القدر ان يقولوا والله لقد خلق الله آدم للدنيا واسكنه الجنة ليعصيه فيرده الى ما خلقه له ٥ ابي ره قال حدثنا القسم بن محمد بن علي عن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا ع قال نزل جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امر الله عز وجل به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ٥ ابي ره عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن القسامة فقال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء وانما القسامة حوط يحاط به الناس ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي

عن محمد بن علي عن محمد بن احمد عن ابي احمد بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر ع
ان المغيرة يزعم ان الحايض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله ان
امراة عمران قالت اني نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما
وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها
المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد انى كانت تجد اياما تقضيها وهي عليها
ان يكون الدهر في المسجد ۵ ابي رح عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس بن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع قال من ذكر الله كتبت له عشر حسنات
ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كتبت له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن
رسوله بنفسه ۵ ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبد الله ع
قال علم الله ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب ابدا ۵ ابي رح
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان القبضة التي قبضها الله عز وجل من الطين الذي
خلق منها ادم ارسل اليها جبرئيل ع ان يقبضها فقالت الارض اعوذ بالله ان تاخذ مني
شيا فرجع الى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت مثل ذلك
فارسل اليها ميكائيل فقالت مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه ان
ياخذ منها شيا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال
وانما سمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رح عن عمه محمد بن ابي
القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن
عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميرا حتى يجلدها
الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ع منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها
على ام ابرهيم ع قلت فكيف اخره الله للقائم ع فقال لان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه
واله وسلم رحمة وبعث القائم نقمة ۵ ابي رح قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد

عن علي بن ابراهيم

اسمعيل الجعفي

عبد الحميد

علي بن اسباط عن رجل رفعه

محمد الحلبي

عبد الرحيم القصير

لفريتها

عن علي بن ابرهيم المعزي رفعه قال قيل للصادق ع ان من سعادة المرء خفة عارضيه
فقال وما في هذا من السعادة انما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح حدثنا محمد بن الحسن رح
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد
الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع اذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة
ولم تهرق الماء ثم توضات ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة وان كنت
اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء وغسل ذكرك لان
البول مثل البراز ۵ ابي رح قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن
عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع اقوام اشتركوا في جارية واتمنوا بعضهم و
جعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد ويدرا عنه من الحد بقدر ما له فيها وتقوم
الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت القيمة في اليوم الذي وطئ اقل مما اشتريت فانه
يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شركائه وان كانت القيمة في اليوم الذي وطئ اكثر مما
اشتريت به الزم الاكثر لاستفسادها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل الجبلي عن عاصم بن حميد عن محمد بن
قيس عن ابي جعفر ع قال سالته عن امراة ذات بعل زنت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها
سرا قال تجلد مائة لقتلها ولدها وترجم لانها محصنة ۵ ابي رح عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
سالته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا ولم يكن للمقتول اولياء من المسلمين وله اولياء من
اهل الذمة من قرابته قال على الامام ان يعرض على قرابته من اهل الذمة الاسلام فمن
اسلم منهم دفع القاتل اليه فان شا قتل وان شاء عفا وان شا اخذ الدية فان لم يسلم
من قرابته احد كان الامام ولي امره فان شا قتل وان شا اخذ الدية فجعلها في بيت مال
المسلمين لان جناية المقتول كانت على الامام فلذلك تكون ديته للامام ۵ ابي رح
قال حدثنا عبد الله بن جعفر باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى ع
ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال ع

قال ان الذي

علي بن ابرهيم المعزي رفعه

الماضغان اصول اللحيين ح

سماعة

عبد الله بن سنان

محمد بن قيس

محمد الحلبي

كذا والاصح الاولياء

عن عبد الله بن جعفر

علي بن يقطين

ان الذى قد خرج فى اعادينا كان من الحق فكان كما قد وانتم علمتم بالامانى فخرج الحكم
كما خرج حدثنا ابى رض عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن الريان بن الصلت قال جاء قوم
بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم
عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لانى سمعت ابى يقول النصيحة خشنة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن
القسم بن محمد عن على قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل بدا بالمروة قبل الصفا قال يعيد الا ترى
انه لو بدا بشماله قبل يمينه فى الوضوء اراد ان يعيد الوضوء حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال لا تقطع اوداج
ابيك فيطفا نورك حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض عن على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ميمون
القداح عن جعفر بن محمد عليه السلام قال جئت الى ابى عليه السلم بكتاب اعطانيه انسان فاخرجته
من كمى فقال لى يا بنى لا تحمل فى كمك شيئا فان الكم مضياع حدثنا ابى رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابى عبد الله ع عن ابيه ع
عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجيفوا ابوابكم وخمروا
انيتكم واوكوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء واطفوا سرجكم فان الفويسقة
تضرم البيت على اهله واحبسوا مواشيكم واهليكم من حين تجب الشمس الى ان تذهب فحمة العشاء
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن
الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكير بن اعين عن ابى جعفر ع فى رجل سرق فلم
يقدر عليه ثم سرق مرة اخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والسرقة الاخيرة قال
تقطع يده بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقيل له كيف تقطع يده بالسرقة الاولى
ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقال لان الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى والاخيرة جميعا فى
مقام واحد ولو ان الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى ثم امسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد
بالسرقة الاخيرة قطعت رجله اليسرى ابى رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
قال حدثنى ابو جعفر احمد بن ابى عبد الله عن رجل عن على بن اسباط عن عمه يعقوب رفع الحديث

الى

الريان بن الصلت — على — السكونى — ميمون القداح — يونس بن يعقوب عمن ذكره جابر بن عبد الله الانصارى — بكير بن اعين — يعقوب

الى على بن ابى طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى كلام كثير لا تؤووا منديل اللحم
فى البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه ماوى الشيطان واذا خلع احدكم
ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبسها الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد فانكم
على غرة واذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه يفر الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسلم فانه
تنزل البركة وتؤنسه الملائكة ولا يرتدف ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم ولا
تسموا الطريق السكة فانه لا سكة الا سكك الجنة ولا تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله
هو الحكم ولا تذكروا الاخرى الا بخير فان الله هو الاخرى ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن
هو الكرم واتقوا الخروج بعد نومة فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون واذا سمعتم نباح
الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون
ونعم اللهو المغزل للمراة الصالحة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه
عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن حماد بن عثمن عن عبيد بن زرارة عن
ابى عبد الله ع قال كنت عنده زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتى فقال يا بنى على وفاطمة
ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا
وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رض عن سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن
سليمان بن خالد عن ابى عبد الله ع قال سالته عن رجل مسلم قتل وله ابن نصرانى لمن تكون ديته
قال تؤخذ فتجعل فى بيت مال المسلمين لان جنايته على بيت مال المسلمين حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن
مالك بن عطية عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال وجدنا فى كتاب على ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجاءة واذا طففت المكيال اخذهم الله
بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها
واذا جاروا فى الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم
عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال فى ايدى الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف

عبيد بن زرارة — سليمان بن خالد — ابو حمزة

ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم
فلا يستجاب لهم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي
والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي
تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين
اخبرنا علي بن حاتم رضي الله عنه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن قدامة ابو السري قال حدثنا احمد بن
علي بن ناصح قال حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال حدثنا الحسن بن محمد عبد الوهاب قال
حدثنا علي بن حديد المدايني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سالت ابا جعفر بن محمد عليه السلام عن
الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام
ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه
اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عليه السلام ان الارض قد شكت الي الحياء من رؤية عورتك فاجعل
بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو اكثر من الثياب ودون السراويل فلبسه فكان الى
ركبتيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن عثمن بن عيسى عن ابي
الجارود رفعه فيما يروي الى علي عليه السلام قال ان ابرهيم عليه السلام مر ببانقيا فكان يزلزل بها
فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدث قالوا نزل هاهنا شيخ
ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل
بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجري عليك
ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم فقالوا هو لك قال لا اخذه
الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك سمي بانقيا
لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر
ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين

الفا

الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما ارى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى
اخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم
دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا
يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه
من يعبدني ثم التفت فراى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع
البحر فتاكل مما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر
فتاكل منها فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم عليه السلام مما راى
وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى هذه امم ياكل بعضها بعضا قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي يعني حتى ارى هذا كما رايت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا اي قطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه
الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
ياتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة
والطاووس والغراب الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن منصور عن كلثوم بن
عبد المؤمن الحراني عن ابي عبد الله عليه السلام قال امر الله عز وجل ابرهيم عليه السلام ان يحج ويحج باسمعيل معه
ويسكنه الحرم قال فحجا على جمل احمر ما معهما الا جبرئيل عليه السلام فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام
يا ابرهيم انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلا الحرم فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيئا للاحرام
ففعلا ثم امرهما فاهلا بالحج وامرهما بالتلبيات الاربع التي لبى بها المرسلون ثم سار بهما
حتى اتى بهما باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل عليه السلام بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبرا
وحمد الله وحمدا ومجد الله ومجدا واثنى عليه ففعلا مثل ما فعل وتقدم جبرئيل وتقدما يثنون
على الله ويمجدونه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل وامرهما ان يستلما وطاف

ثم اسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام ابرهيم فصلى ركعتين وصليا ثم اراهما المناسك وما يعملان به
فلما قضيا نسكهما امر الله عز وجل ابرهيم بالانصراف واقام اسمعيل وحده ما معه احد غير امه فلما
كان من قابل اذن الله عز وجل في الحج وبناء الكعبه وكانت العرب تحج اليه وكان ردما الا ان
قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما ان اذن الله عز وجل في
البناء قدم ابرهيم فقال يا بني قد امرنا الله عز وجل ببناء الكعبة فكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر
فاوحى الله عز وجل اليه ضع بناها عليه وانزل الله عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة
فصار ابرهيم واسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهم حتى تمت اثني عشر ذراعا وهيا له بابين
بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضع عليه عتبه وشرجا من حديد على ابوابه وكانت الكعبة عريانة
فصدر ابرهيم وقد سوى البيت واقام اسمعيل فلما ورد عليه الناس نظر الى امراة من حمير اعجبه جمالها
فسال الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت فاقامت
بمكة حزنا على بعلها فاسلى الله عز وجل ذلك عنها وزوجها اسمعيل وقدم ابرهيم ع للحج وكانت
امراة موفقة وخرج اسمعيل الى الطايف يمتار لاهله طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسالها عن
حالهم فاخبرته بحسن حالهم وسالها عنه خاصة فاخبرته بحسن حاله وسالها ممن انت فقالت
امراة من حمير فسار ابرهيم ولم يلق اسمعيل عليهما السلام وقد كتب ابرهيم ع كتابا فقال ادفعي الكتاب
الى بعلك اذا اتى ان شاء الله فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب فقراه وقال اتدرين
من ذلك الشيخ فقالت لقد رايته جميلا فيه مشابهة منك فقال ذاك ابي فقالت يا سوءتاه منه
قال ولم نظر الى شي من محاسنك فقالت لا ولكن خفت ان اكون قد قصرت وقالت امراته وكانت
عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين سترا من هاهنا وسترا من هاهنا فقال لها نعم فعملا لهما سترين
طولهما اثني عشر ذراعا فعلقاهما على البابين فاعجبها ذلك فقالت فهلا احوك للكعبة ثيابا
ونسترها كلها فان هذه الاحجار سمجة فقال لها اسمعيل بلى فاسرعت في ذلك وبعثت الى قومها
بصوف كثير تستغزلهن قال ابو عبد الله ع وانما وقع استغزال النسا بعضهن من بعض قال
فاسرعت واستعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم وقد بقي وجه من وجوه
الكعبة فقالت لاسمعيل كيف نصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه بكسوة فكسوه خصفا فجاء الموسم

فجاءت

فجاءت العرب على حالها ما كانت تاتيه فنظروا الى امر اعجبهم فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان يهدى
اليه فمن ثم وقع الهدي فاتى كل فخذ من العرب بشي يحمله من ورق ومن اشياء غير ذلك حتى
اجتمع شي كثير فنزعوا ذلك الخصف واتموا كسوة البيت وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست
بمسقفة فوضع اسمعيل عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التي ترون من خشب فسقفها اسمعيل بالجرائد
وسواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة وراوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت
ان يزاد فلما كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به فاوحى الله عز وجل اليه
ان انحر واطعمه الحاج قال وشكا اسمعيل قلة الماء الى ابرهيم فاوحى الله عز وجل الى ابرهيم
احتفر بئرا يكون منها شراب الحاج فنزل جبرئيل ع فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها ثم
قال جبرئيل انزل يا ابرهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا ابرهيم في اربع زوايا البئر وقل بسم الله
قال فضرب ابرهيم في الزاوية التي تلي البيت وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الاخرى
وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الثالثة وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في
الرابعة وقال بسم الله فانفجرت عينا فقال جبرئيل اشرب يا ابرهيم وادع لولدك فيها بالبركة
فخرج ابرهيم وجبرئيل جميعا من البئر فقال له افض عليك يا ابرهيم وطف حول البيت فهذه
سقيا سقاها الله ولد اسمعيل وسار ابرهيم وشيعه اسمعيل حتى خرج من الحرم فذهب ابرهيم
ورجع اسمعيل الى الحرم فرزقه الله من الحميرية ولدا لم يكن له عقب قال وتزوج اسمعيل من بعدها
اربع نسوة فولد له من كل واحدة اربعة غلمان وقضى الله على ابرهيم الموت فلم يره اسمعيل
ولم يخبر بموته حتى كان ايام الموسم وتهيا اسمعيل لابيه ابرهيم فنزل عليه جبرئيل ع فعزاه
بابرهيم ع فقال له يا اسمعيل لا تقول في موت ابيك ما يسخط الرب وقال انما كان عبدا
دعاه الله فاجابه واخبره انه لاحق بابيه قال وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه وكان هواء
اسمعيل فيه فابى الله عليه ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على اسمعيل
دعا وصيه فقال يا بني اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام
الا اخبره الله الى من يوصي الى له قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين ع

سعيد بن المسيب

عن قول الله عز وجل لولا ان تكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين
واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون
ولو فعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم
يوارثوهم الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
بن محمد عن ابيه ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف
ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها و
ان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ح ابي ره عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قلت له
الرجل يبيع الثمرة المسماة من الارض فتهلك ثمرة تلك الارض كلها فقال قد اختصموا في ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يذكرون ذلك فلما راهم لا يدعون الخصومة
نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ولكنه فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن
النعمان عن يحيى الازرق قال قلت لابي الحسن ع اني طفت اربعة اسباع فعييت فيها افاصلي ركعاتها
وانا جالس فقال لا قلت فكيف يصلي الرجل صلاة الليل اذا اعيا او وجد فترة وهو جالس فقال
هذا لا يصلح قال ايستقيم ان تطوف وانت جالس قلت لا قال فصلها وانت قائم حدثنا محمد بن الحسن ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رجلا من الانصار مات وعليه ديناران فلم
يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تصلوا على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال
ذلك حق قال ثم قال انما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ليتعاطوا الحق ويؤدي
بعضهم الى بعض ولئلا يستخفوا بالدين فقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه
دين ومات علي عليه السلام وعليه دين ومات الحسن ع وعليه دين وقتل الحسين ع وعليه دين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن
عثمن عن حماد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يحل لاحد ان يجمع بين ثنتين من ولد فاطمة ع

السكوني — ان امسكت — عبد الله بن سنان — يحيى الازرق — معوية بن وهب — حماد

ان ذلك يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال اي والله حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له المحرم نظر الى امراة ساق فامنى قال ان كان موسرا
فعليه بدنة وان كان بين ذلك فعليه بقرة فان كان فقيرا فعليه شاة اما اني لم اجعل
ذلك عليه من اجل الماء ولكن من اجل انه نظر الى ما لا يحل له ابي ره قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا
شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا ع كان عالما والعلم يتوارث
ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم
ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر
مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال هو بمنزلة
من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا
قدموا باي شي يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة ابي ره قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن علي بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن
شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليس بحضرته قال يخرجون في الطلب
فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل
يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم وعنه عن
عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عمن ذكره عن يونس بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار
عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع ان بلغنا وفاة
الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم

قال

ابو بصير — محمد بن مسلم — لا يعرفوا — عبد الاعلى

طائفة ليتفقهوا في الدين لأبي فلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق فقال ع قال الله عز
وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله فهذا الكتاب جواب كتابك اليه وفيما كتبت اليه تسئله عنه
جاءني كتابك تذكر ان بعض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه
لعلة اكثر من التعبد لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا لانه
لو كان ذلك لكان جائزا ان يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام و
اعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ذوات المحارم
وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق اذ العلة في التحليل والتحريم
التعبد لا غيره فكان كما ابطل الله عز وجل به قول من قال ذلك انا وجدنا كل ما احل الله تبارك
وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من
الاشياء لا حاجة بالعباد اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى الفناء والهلاك ثم رأيناه تبارك
وتعالى قد احل ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما احل من
الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليها المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة
ودفع الموت فكيف ان الدليل على انه لم يحل الا لما فيه من المصلحة للابدان وحرم
ما حرم لما فيه من الفساد ولذلك وصف في كتابه وادت عنه رسله وحججه كما قال
ابو عبد الله ع لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف اثنان وقوله ع ليس بين الحلال
والحرام الا شيء يسير يحوله من شيء الى شيء فيصير حلالا وحراما حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا

ابي محمد

محمد بن سنان

عبد الله بن احمد بن عامر الطائي

ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي ع قال كان علي بن
ابي طالب ع بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسالك
عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول
ما خلق الله تعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت
الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى
قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله
عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه
فقال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال
له اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم وهي على لون
النحاس والسماء الثالثة اسمها المادوم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون
وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور
ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى
العجل نكس راسه وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان
فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث
اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال
اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم آدم فقال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر
مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت
منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق
الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس
ونوح وابرهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله
وعليهم اجمعين وسأله كم كان عمر آدم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وسأله عن اول من

كذا ... عليه

قال الشعر قال آدم وما كان شعره قال لما أنزل من السماء إلى الأرض فرأى تربتها وسعتها
وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم ٭ تغيرت البلاد ومن عليها ٭ فوجه الأرض مغبر قبيح ٭
تغير كل ذي لون وطعم ٭ وقل بشاشة الوجه المليح ٭ فأجابه إبليس تنح عن البلاد وساكنيها ٭
ففي الفردوس ضاق بك الفسيح ٭ وكنت بها وزوجك في قرار ٭ وقلبك من أذى الدنيا مريح ٭
فلم تنفك من كيدي ومكري ٭ إلى أن فاتك الثمن الربيح ٭ فلولا رحمة الجبار أضحى ٭
بكفك من جنان الخلد ريح ٭ وسأله كم حج آدم من حجة فقال سبعمائة حجة ماشيا على قدميه
وأول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن أكل
الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لأنه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين
عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب
الله عز وجل مما كان آدم يقرأها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة ثلاث آيات من أول الكهف و
ثلاث آيات من سبحان وإذا قرأت القرآن وثلاث من يس وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن
خلفهم سدا وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر فقال إبليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح
ما كان فقال كان اسمه السكن وإنما سمي نوحا لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما
وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها
خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل وقام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين
أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض فقال العوسجة ومنها عصا موسى ع وسأله عن أول
شجرة نبتت في الأرض فقال هي الدباء وهو القرع وسأله عن أول من حج من أهل السماء فقال جبرئيل
وسأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت
زبرجدة خضراء وسأله عن أكرم واد على وجه الأرض فقال له واد يقال له سرانديب سقط
فيه آدم من السماء وسأله عن شر واد على وجه الأرض فقال واد باليمن يقال له برهوت
وهو من أودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى
وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا وكبش إبراهيم وعصا موسى وناقة
صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم ع وطار بإذن الله عز وجل وسأله عن شيء مكذوب

عليه

الفسيح

عليه ليس من الجن ولا من الإنس فقال الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف وسأله عن شيء أوحى الله
إليه ليس من الجن ولا من الإنس فقال أوحى الله عز وجل إلى النحل وسأله عن موضع طلعت
عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه أبدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل
لموسى فأصابت أرضه الشمس وأطبق عليه الماء فلم تصبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو
حي وأكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى وسأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن
ولا من الإنس فقال هي النملة وسأله عن أول من أمر بالختان قال إبراهيم وسأله عن أول
من خفض من النساء فقال هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسأله عن
أول امرأة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن أول من جر ذيله من
الرجال قال قارون وسأله عن أول من لبس النعلين فقال إبراهيم ع وسأله عن أكرم
الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم
خليل الله وسأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل
ويعقوب وهو إسرائيل والخضر وهو حليا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد
وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين وسأله عن شيء ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح إذا
تنفس وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح وإسماعيل
ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين ثم جلس وقام رجل آخر فسأله وتعنته فقال يا أمير المؤمنين
أخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه من هم
قال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من أمه موسى والذي يفر من أبيه إبراهيم والذي يفر
من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن أول من مات
فجاءة قال داود مات على منبره يوم الأربعاء وسأله عن أربعة لا يشبعن من أربعة فقال
أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من النظر وعالم من علم وسأله عن أول من وضع سكك
الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وسأله عن أول من عمل عمل قوم لوط
فقال إبليس فإنه أمكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية قال تدعو على
أهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى

تنفس

ابا جاد وسأله لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا فكان يكتب لملك كان قبله
فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك
الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك واعطاه
ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك ~~فتابعه الناس على ذلك~~ فسمي تبعا وسأله ما بال
الماعز معرقفة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا لما ادخلها
السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة
بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت الالية و
سأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال
بالمجوسية ثم قال امير المؤمنين ع النوم على اربعة اصناف الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية
واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها
تنام على شمالها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذي عاهة ينام على وجهه
منبطحا ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله
واي اربعا هو قال هو اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم
الاربعا القي ابرهيم في النار ويوم الاربعا وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عز وجل
فرعون ويوم الاربعا جعل الله تعالى عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم
عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب
فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح
الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود
باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون
اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله بقارون ويوم الاربعا ادخل يوسف السجن ويوم
الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة
ويوم الاربعا عقرت الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج
النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت العماليق التابوت

وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين ع يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد
يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا
شوم فيه يتطير الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة
يوم خطبة ونكاح اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد
الانصاري قال حدثنا الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم الزاهد بمصر قال حدثني
احمد بن عبد الله بمكة قال بينا امير المؤمنين ع مار بفنا بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل
يصلي فاستحسن صلاته فقال يا هذا الرجل تعرف تاويل صلوتك فقال الرجل يا ابن عم خير خلق
الله وهل للصلوة تاويل غير التعبد فقال علي ع اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى
ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بامر من الامور الا وله متشابه وتاويل و
تنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تاويل صلوته فصلوته كلها خداج ناقصة
غير تامة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن سفيان عن صباح الحذاء عن يعقوب بن
شعيب قال قال لي ابو عبد الله ع من اشد الناس عليكم فقلت كل الناس فاعادها
علي فقلت كل الناس فاعادها علي فقلت كل الناس فقال اتدري لم ذاك قلت لا ادري
قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم
الناس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن عمر بن يزيد عن حماد بن
عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله ع جاءت امراة من اهل البادية الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ومعها صبيان حاملة واحدا واخر تمشي فاعطاها النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قرصا ففلقته بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحاملات الرحيمات
لولا كثرة لعنهن لدخل مصلياتهن الجنة وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن حرب عن شيخ من بني اسد يقال له عمر وعن ذريح عن ابي عبد الله ع قال اصاب بعيرا
لنا علة ونحن في ماء لبني سليم فقال الغلام لابي عبد الله عليه السلام يا مولاي انحر

قال لا تلتبس فلما أسرنا الدعاء مما قال يا غلام انزل فاحفره ولا تأكله السباع لحمل الحبس
أن تأكلها الأعراب ه وبهذا الإسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل
عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم لا تغرنك
الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فإن معك من
يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فإنك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعمل بها
فإنك تراها حيث تسوؤك وأحسن فإني لم أر شيئاً أشد طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة
محدثة لذنب قديم ه وبهذا الإسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن الحسن بن الحسين عن سفيان
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى النفر وهم يحزون
دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي أنتم عليه ولولا أني أخشى أن تغلبوا عليه لجررت معكم ثم نزعوا دلواً
فتناوله فشرب منه ه أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري
عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياكم وجدال
كل مفتون فإن كل مفتون ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقته فتنته
بالنار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن
خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من أهل الكوفة
عن جده من قبل أمه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس وهم مجتمعون عنده أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه
وأحبوني لله عز وجل وأحبوا قرابتي لي ه أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن
أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام إني
أحببت الطبيب نصرانياً أسلم عليه وأدعو له قال نعم إنه لا ينفعه دعاؤك ه أبي ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي عن أبيه
عن بعض مشايخه قال أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران أتدري لم عفوت عنك يا موسى لو أن النفس التي
قتلت أقرت لي طرفة عين أني لها خالق ورازق لأذقتك طعم العذاب وإنما عفوت عنك
أمرها لأنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق ورازق حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا

محمد بن الحسن

[هامش: الحسني — محمد بن سليمان عن رجل — جابر — أبو جعفر بن إبراهيم — سليمان بن عبد الله الهاشمي — عبد الرحمن بن الحجاج — بعض مشايخه]

محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو عن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع عليها فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الخلد
ما خرج منها أبداً حدثنا أحمد بن محمد ره عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم إني أخاف أن
يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قال فقال أبو عبد الله عليه السلام قرّب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في
يوسف عليه السلام ه أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني
أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل
قلت فما ترى في ماله قال توّه ما قدرت عليه ه أبي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ إسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي
إلى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص
ليأخذها فقالت السمكة هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل إليهما ملكاً يحكم بينهما
فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص قال الحاكي ره وترى أوراق الورد تحت جلنارها
وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها
نصفها على صفة السمك ونصفها على صفة الدعموص ه أبي ره قال حدثنا أحمد بن إدريس
قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما
ترى في رجل سباب لعلي عليه السلام قال هو والله حلال الدم لولا أن يعم به بريئاً قلت لأي شيء
يعم به بريئاً قال يقتل مؤمن بكافر حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلاً يقول أنا أبغض
محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وأنكم من شيعتنا حدثنا
الحسين بن أحمد ره عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن

[هامش: علة — الحسن بن بشار — الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه — داود بن فرقد — محمد بن الحسن الصفار — هشام بن سالم — عبد الله بن سنان — علي بن سليمان بن رشيد رفعه]

رشيد باسناده رفعه الى امير المؤمنين ع قال الخير المرجيه عميانا انا امامهم ع فيقول بعض
من يراهم من غير امتنا ما نكون امة محمد الا عميانا فاقول لهم ليسوا من امة محمد لانهم بدلوا
فبدل ما بهم وغيروا فغير ما بهم ه وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن
الفضل بن كثير المدائني عن سعيد بن ابي سعيد البلخي قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان لله
وجل في وقت كل صلوة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم ذلك قال بجحودهم
حقنا وتكذيبهم ايانا ه اخبر قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن
علي ع انه راى رجلا به تانيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له اخرج
من مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا من لعنه رسول الله ثم قال علي ع سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
بالرجال وفي حديث اخر اخرجوهم من بيوتكم فانهم اقذر شيء ه وبهذا الاسناد عن علي ع
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالسا في المسجد حتى اتاه رجل به تانيث
فسلم عليه فرد عليه ثم اكب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الارض يسترجع ثم قال
مثل هولاء في امتي انه لم يكن مثل هولاء في امة الا عذبت قبل الساعة ه اخبر قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك نرى الخصي من اصحابنا عفيفا في العبادة لا نكاد نراه الا فظا غليظا سفيها
البغض فقال انما ذلك لانه لم يولد له ولا يرتجى ه وبهذا الاسناد عن البرقي باسناده رفع
الحديث الى ابي عبد الله ع انه سئل عن الخصي فقال لم يشر عمن لم يلد مومن ولم يلد
مومنا اخبر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن مسعدة بن زياد
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اتركوا الترك
ما تركوكم فان كلبهم شديد وطلبهم خسيس ه وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال قال عمار بن الحكيم حضرنا علي ع بالبصرة رد على الناس ما اخذ لهم من اقام
بينة اعطاه ومن لم يقم بينة حلفه قال فقال له قايل يا امير المؤمنين اقسم الفيء بيننا

والسبي

والسبي قال فلما اكثروا عليه قال ايكم ياخذ ام المؤمنين في سهمه فكفوا حدثنا محمد بن الحسن رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن
يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول تفتح
ابواب السماء وتقبل التوبة وينزل النصر ويقول هو اقرب الى الليل واجدر ان يقل القتل
ويرجع الطالب ويفلت المهزوم حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال ذكرت
الحرورية عند علي بن ابي طالب ع فقال ان خرجوا من جماعة او على امام عادل فقاتلوهم
وان خرجوا على امام جائر فلا تقاتلوهم فان لهم في ذلك مقالا ه اخبر قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن ع قال قلت
له جعلت فداك ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطي السيف والفرس في السبيل
فاتاه فاخذهما قال فليفعل قال قد طلب الرجل فلم يجده وقيل قد مضى الرجل قال
فليرابط ولا يقاتل قال له ففي مثل قزوين والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الثغور
فقال نعم فقال له يجاهد فقال لا الا ان يخاف على ذراري المسلمين ارايتك لو
ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يمنعوهم قال يرابط ولا يقاتل فان خاف
على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال قلت
فان جاء العدو الى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع قال يقاتل عن بيضة الاسلام
لا عن هولاء لان في دروس الاسلام دروس ذكر محمد صلى الله عليه واله وسلم اخبر فقال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابرهيم الخازني عن ابي
بصير قال ذكرنا عند ابي جعفر ع الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم قال
يا با محمد اذا كان المؤمن غنيا رحيما وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق
في البر اجره مرتين ضعفين لان الله عز وجل يقول في كتابه العزيز وما اموالكم ولا اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
وهم في الغرفات امنون ه اخبر قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد

عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل يقول لولا
ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة من ذهب حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن
محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعت
ابا جعفر ع يقول اذا كان الرجل على يمينك على راي ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا
ولا تبرا منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين من
اصابع الله يقلبها كيف شاء ساعة كذا وساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير قال
مولف هذا الكتاب ان قوله بين اصبعين من اصابع الله يعني بين طريقين من طرق
الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا
يشبه بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناده رفعه الى
ابي عبد الله ع قال لو ان مومنا اتى او سجرة من الارض او كفا من تراب لبعث الله عز
وجل اليه من ينازعه فيه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل للمومن في دولة الباطل نصيبا
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن
ابي عبد الله ع قال اخذ الله عز وجل ميثاق المومن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه
ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مومن ملجم
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمن
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين
عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك انهما عبدا فرضيا حدثنا محمد بن الحسن رض قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا قال
انما يعني بذلك وجوبها على المومنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود
حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتا وليس
صلوة اطول وقتا من العصر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني

علي بن جعفر

علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال قال علي بن الحسين ع ليس لك ان تقعد مع
من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك
ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله
عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني
حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر ع يا ابن رسول الله
اخبرني عن المومن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال
اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكباير او فاحشة
من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مومن مذنب مسلم قلت ما معنى
مسلم قال المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا
يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي كبيرة من الكباير ولا فاحشة فقال لا عجب
من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم سل
ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله
اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط وياكل
الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم وياتي الكباير
فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول
الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق فقال قلت يا ابن رسول الله واجد
من اعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين
الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويوثر على ابواب البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق
اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم
ذاك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي

وضاق ذرعي قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت
وعلما مكنونا من خزاين علم الله وسره ما اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما
قلت يا بن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم
لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم
الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع
ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي
احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم
الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع
ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهيته
ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم من هاهنا هلكت
العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب و
القصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا بن رسول الله فبينه لي واشرحه
وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن
زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه لا
قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها
لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض
عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها
ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم
اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك
طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم
خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا
فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها

وعمها

وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل
طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا
ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا الامانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن
من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين قال
مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال
هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من
سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن
وطينته فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او
خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان
من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب
من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه
الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب
المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف
لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن
بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن
وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على
قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم
قال الباقر عليه السلام يا ابرهيم اقرا هذه الاية قلت يا بن رسول الله اية اية قال قوله تعالى قال معاذ
الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه
هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابرهيم ان للقران ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها
وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان
اهو باين من القرص قلت في حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك
يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل سنخ

الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المومن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ
المومن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمومن
افترى هاهنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل
والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابرهيم الحق من ربك
فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم
الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عم حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي
صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابرهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع
احواله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا
ويحك يا ابرهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك
ورد على الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات وانا اقراها اربعين سنة الا ذلك
اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ
سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ
النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم
الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه
يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلاثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرا
ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك
يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن
اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى
يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال
الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه

وهو

وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله
قال اقرا يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع
المغفرة وهو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته وصيامه
وزكاته ونسكه لان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم
تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من
دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله
انه لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف
ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك
ومالك واهلك وولدك

تم كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب والحمد لله رب العالمين بتاريخ ثامن
عشر من شهر شوال ختم بالخير والاقبال سنه
سبع وستون والف كتبه العبد المفتقر الحقير
ابن محمد تقي محمد نصير جابري عفي
عنهما في دار السلطنه
اصفهان

لقد صححت هذا الكتاب المستطاب
من اوله الى هنا بالسعي المبذول بقدر الوسع
والطاقة الا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر
العبد المفتاق ... محمد ... احمد ...
... محمد ...

نقل من مصباح الكفعمي رحمه الله

الاسماء	محمد	علي	فاطمة	الحسن	الحسين	علي	محمد
الكنى	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابيها	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو الحسن	ابو جعفر
الالقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد	السجاد	الباقر
امكنة الولادة	شعب ابي طالب	الكعبة	مكة	المدينة	المدينة	المدينة	المدينة
ايام الولادة	الاثنين	الجمعة	الجمعة	الثلثاء	الخميس	الاحد	الاثنين
شهور الولادة	سابع عشر ربيع الاول	ثالث عشر رجب	عشرين جمادى الآخرة	نصف رمضان	ثالث شعبان	خامس شعبان	ثالث صفر
سني الولادة	عام الفيل	ثلاثين من عام الفيل	[illegible]	سنة ثلث من الهجرة	رابع من الهجرة	ثمان وثلثين	سبع وخمسين
ملوك وقت الولادة	انوشيروان	[illegible]	يزدجرد	يزدجرد	يزدجرد	امير المؤمنين	معاوية
اسماء الامهات	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت اسد	خديجة بنت خويلد	فاطمة عليها السلام	فاطمة عليها السلام	شهربانو	ام عبد الله بنت الحسن
نقش الخواتيم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهار	امن المتوكلون	العزة لله	ان الله بالغ امره	[illegible]	القوة لله جميعا
عدد الازواج	خمس عشرة	[illegible]	علي عليه السلام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الاولاد	ثمانية اولاد	سبعة وعشرون	خمسة اولاد	خمسة عشر ولدا	ستة اولاد	خمسة عشر	تسعة اولاد
مدة الاعمار	ثلث وستون	ثلث وستون	ثمانية عشر سنة	ثمان واربعون	سبع وخمسون	سبع وخمسون	سبع وخمسون
ايام الوفاة	الاثنين	الاثنين	الاثنين	الخميس	الاثنين	السبت	الاثنين
شهور الوفاة	لليلتين بقيتا من صفر	حادي عشرين رمضان	ثالث جمادى الآخرة	سابع صفر	عاشر محرم	ثاني عشر محرم	سابع ذي الحجة
سني الوفاة	احدى عشرة من الهجرة	اربعين من الهجرة	احدى عشرة من الهجرة	سنة خمسين	احدى وستين	خمس وتسعين	سنة [illegible] عشرة [illegible]
امكنة الوفاة	المدينة	نجف الكوفة	المدينة	المدينة	كربلاء	المدينة	المدينة
سبب الوفاة	مرض وقبض فيه	قتله ابن ملجم لعنه الله	ضرب واسقطت	سمّ جعدة عليها اللعنة	قتله شمر لعنه الله	سمّه الوليد بن عبد الملك	سمّه هشام بن عبد الملك
ملوك وقت الوفاة	هرقل	معاوية عليه اللعنة	ابو بكر لعنه الله	معاوية عليه اللعنة	يزيد لعنه الله	الوليد بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك
اسماء البوابين	علي بن ابي طالب	قنبر [illegible]	فضة امتها	سفينة	رشيد الهجري	ابو خالد الكابلي	جابر [illegible] الجعفي
القبور	[illegible]	مشهد الغري	في الروضة	في البقيع	كربلاء	في البقيع	في البقيع

موسى	علي	محمد	علي	الحسن	محمد
ابو ابراهيم	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو الحسن	ابو محمد	ابو القاسم
الكاظم	الرضا	الجواد	الهادي	العسكري	الخلف المهدي
المدينة	المدينة	المدينة	المدينة	المدينة	بسر من رأى
الاحد	الخميس	الجمعة	الجمعة	الاثنين	الجمعة
سابع صفر	حادي عشر ذي القعدة	عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع الآخر	نصف شعبان
[illegible]	ثمان واربعين ومائة	خمس وتسعين ومائة	اثنا عشر ومائتين	اثنين وثلثين ومائتين	خمس وخمسين ومائتين
[illegible]	المنصور	محمد الامين	المأمون	[illegible] المعتصم	المعتمد [illegible]
[illegible] ام ولد	ام البنين ام ولد	الخيزران ام ولد	سمانة ام ولد	[illegible] ام ولد	نرجس ام ولد
[illegible]	الله وليي	المهيمن عضدي	حفظ العهود من اخلاق المعبود	انا لله شهيد	انا حجة الله وخاصته
[illegible]	[illegible]	ام الفضل بنت المأمون	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	ثلثة اولاد	اربعة اولاد	خمسة اولاد	ذكر واحد لا غير	علم ذلك عند الله
[illegible]	احدى وخمسون	خمس وعشرون	احدى واربعون	ثمان وعشرون	[illegible]
[illegible]	الثلثاء	الثلثا	الاثنين	الجمعة	الجمعة
[illegible] رجب	سابع عشر صفر	آخر ذي القعدة	ثالث رجب	ثامن ربيع الاول	علم ذلك عند الله
[illegible] ومائة	ثلث ومائتين	عشرين ومائتين	اربع وخمسين ومائتين	ستين ومائتين	علم ذلك عند الله
بغداد	دار [illegible] طوس	بغداد	داره بسر من رأى	داره بسر من رأى	[illegible]
[illegible]	سمّه المأمون	سمّه المعتصم	سمّه المعتز	سمّه المعتمد	خائف وغائب
[illegible]	زمن المأمون	زمن المعتصم	زمن المعتز	المعتمد	استتر زمن المعتمد
المفضل [illegible]	محمد بن الفرات	[illegible] الفرات	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد
[illegible]	مشهد طوس	مقابر قريش	بسر من رأى	في دار ابيه	في السرداب بسر من رأى

ذكر سيد ابن طاوس في مهج الدعوات انه خرج عن الناحية المقدسة من كانت له الى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل

ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين يقرء في الاولى الحمد فاذا بلغ اياك نعبد واياك نستعين يكررها مائة مرة واحدة ثم يركع

ويسجد ويسبح فيهما سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء فان الله تعالى يقضي حاجته البتة كائنا ما كان

الا ان يكون في قطيعة رحم والدعاء اللهم ان اطعتك فالمحمدة لك وان عصيتك فالحجة لك منك الروح

ومنك الفرج سبحان من انعم وشكر سبحان من قدر وغفر اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك

في احب الاشياء اليك وهو الايمان بك فلم اتخذ لك ولدا ولم ادع لك شريكا منا منك به علي لا منا مني به عليك

وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك ولكن اطعت هواي وازلني

الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم يا من كل شيء

خائف منه حذر اسالك بامنك من كل شيء وخوف كل شيء منك

ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعطيني امانا لنفسي واهلي وولدي وسائر ما انعمت به علي حتى لا اخاف احدا

ولا احذر من شيء ابدا انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافي ابرهيم عليه السلام نمرود ويا كافي

موسى عليه السلام فرعون اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكفيني شر فلان ابن فلان فيستكفي شر من

يخاف شره فانه يكفى ان شاء الله تعالى ثم يسجد ويسال حاجته ويتضرع الى الله تعالى فانه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى

هذه الصلوة ودعا بهذا الدعاء خالصا الا فتحت له ابواب السماء للاجابة ويجاب في وقته وليلته كائنا ما كان وذلك من

فضل الله علينا وعلى الناس